



مَنَاقِبُ

عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

وَمَنْزِلَتِهِ فِي عَالَمِنَا

هَذِهِ الْمَقَالِدُ
الْمُتَمِّمَةُ لِمَا أُجْمِعَتْ فِيهِ
إِنَّ كَرَّمَ وَجْهَهُ الْأَعْلَى
لِلْإِسْلَامِ



مَنَاقِبُ

عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

وَمَآئِنَ مَنَاقِبِهِ فَتَرْفَعُ بِيَّ عَلِيٍّ

لِلْمَلِكِ الْمُعَظَّمِ

الضَّامِّ أَبِي بَكْرٍ أَرْمَدَيْتَ مِسْرِي

ابْنَ مَرْدَوَيْهِ لَا حُصْنَهَا بِي

لِلْمَرْفَعَةِ ١٠٤١ هـ

بِحَمْدِهِ وَرَبِّهِ وَقَدَمَ لَهُ

عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ

ابن مردويه، أحمد بن موسى، ٣٢٣ - ٤١٠ ق.

مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام وما نزل من القرآن في علي / الإمام أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الإصفهاني،
مجتمع و رتبة و حلقه: عبدالرزاق محمد حسين حرز الدين، - قم: دار الحديث، ١٤٢٢ ق / ١٣٨٠ ش.
٤٢٣ ص.

المصادر: ص ٤٠٥ - ٤١٨، أيضاً بالهامش.

١. علي بن أبي طالب عليه السلام. الإمام الأول ٢٣ قبل الهجرة - ٤٠ ق. - انقضا. ٢. أحاديث أهل السنة - القرن ١ ق. ٣.
تفسير أهل السنة - القرن ١ ق. ألف. العنبر، ب. حرز الدين، عبدالرزاق محمد حسين، ١٣٤٠ -، المحقق.

٢٩٧/٩٥١

م ٨ الف ٢ / ٣٧/٤ BP

ISBN : 984 - 7489 - 08 - 0

شابك: ٠ - ٠٨ - ٧٤٨٩ - ٩٦٤



لم - شارع معلم - رقم ١٢٥ / هاتف: ٧٧٤٠٥٢٣، فاكس: ٧٧٤٠٥٧١ / ص. ب. ٤٤٦٨ - ٣٧١٨٥

مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام

وما نزل من القرآن في علي

تأليف: الإمام أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الإصفهاني

تحقيق: عبدالرزاق محمد حسين حرز الدين

تقديم النص: تحسين پور سماوي

مقابلة النص: محمود سياسي، مصطفى أوجي

نضد الحروف: سيد علي موسى كيا، فخر الدين جليلوند

الناشر: دار الحديث

الطبعة: الثانية - ١٤٢٤ ق / ١٣٨٢ ش

المطبعة: دار الحديث

عدد النسخ: ١٠٠٠

ثمن النسخة: ٢٥٠٠ تومان

• جميع الحقوق محفوظة للناشر •

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى من هما أوجب حقاً عليّ
وأقدم إحساناً إليّ
وأعظم مئة لديّ
إلى والديّ
اللهم اجعله جنة لذنوبهما
وزيادة في حسناتهما
ووسيلة لنجاتهما

عبد الرزاق حرز الدين

٢٣ / شوال / ١٤٢٠

قالوا في الإمام ابن مردويه

قال أبو بكر الذكواني الأصبهاني (ت ٤١٩هـ) : هو أكبر من أن ندلّ عليه وعلى فضله وعلمه وسيره ، وأشهر بالكثرة والثقة من أن يوصف حديثه .

سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٣٠٩.

وقال الذهبي (ت ٧٤٨هـ) : الحافظ المجرّد العلامة ، محدّث أصبهان ، كان من فرسان الحديث ، فهماً يقظاً متقناً ، كثير الحديث جداً ، ومن نظر في تواليفه عرف محله من الحفظ .

سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٣٠٨.

وقال الصفدي (ت ٧٦٤هـ) : الحافظ العلامة ، خرّج حديث الأئمة ، وسمع الكثير بأصبهان والعراق .

الوافي بالوفيات، ج ٨، ص ٨٠١.

وقال ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) : كان إماماً حافظاً ثقةً سمع الكثير .

النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٢١٥.

وقال الداودي (ت ٩٤٥هـ) : الحافظ الكبير ، الثبت العلامة ، عمل المستخرج على صحيح البخاري ، وكان قتيماً بهذا الشأن ، بصيراً بالرجال ، طويل الباع ، مليح التصانيف .

طبقات المفسرين، ج ١، ص ٩٤.

وقال ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) : كان إماماً في الحديث ، بصيراً بهذا الشأن .

شذرات الذهب، ج ٣، ص ١٩٠.

وقال ابن الغزي (ت ١١٦٧هـ) : أحمد بن موسى بن مردويه . الإمام الحبر ، البحر الحجة ، الحافظ أبو بكر الأصبهاني .

ديوان الإسلام، ج ٤، ص ٢٧١.

تصديرُ

لا ريب في أنَّ الجهود التي بذلها أصحاب رسول الله ﷺ كان لها بالغ الأثر في نشر الإسلام وتحقيق غاياته. ومن الطبيعي أنَّ بعضهم كانت لهم توضيحات أكثر من غيرهم وكان لهم فضل الأسبقية في دخول الإسلام، وقد سعى الرسول الكريم تلك التوضيحات «فضائل»، وطلق يثني على أصحابها بآيات المدح والتكريم.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام أول من آمن بالرسول ﷺ ووقف إلى جانبه منذ البداية متحملاً ألوان الأذى والمشقة، وبقي ظهيراً له في جميع المواقف والشدائد. ومن الطبيعي والحالة هذه أن يكون أكثر أصحاب الرسول فضلاً، وهذا ما صرح به الرسول في مواقف شتى، حيث قال ﷺ: «هذا عليٌّ أقدمكم سلماً وإسلاماً»^١.

يتضح لنا بكل جلاء من خلال دراسة الأحاديث الواردة عن رسول الله في فضائل ومناقب الصحابة أنَّ أيّاً منهم لا يتحلَّى بمثل هذه الفضائل جملةً.

وعلى الرغم من محاولات خلفاء بني أمية وبني العباس منع نشر الأحاديث الواردة في ذكر فضائله، غير أنَّ الكثير منها بقي في المصادر الحديثية لدى الشيعة

١. راجع الحديث ٤٦، ومع اختلاف يسير في: هوامد التنزيل، ج ٢، ص ٣٥٧ (ح ١٠٠٣).

والسنة، وهذا القدر ينمُّ بعد ذاته عن حقائق مهمّة بشأن شخصيّته، بحيث لا تكاد تجد كتاباً من الكتب الجامعة للأحاديث إلا وفيه شيئاً من تلك الأحاديث، بل حتّى أنّ بعضها خصّص لذكر فضائله.

شخصيات سنّية مهمّة كالنسائي جعلت مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) موضوعاً لكتاب أفرد لهذا الغرض وجاء تحت عنوان «خصائص أمير المؤمنين». وهذا ما يعكس إغفالهم لمزايا أمير المؤمنين (عليه السلام).

وكذلك دوّن الحافظ المحدث أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الإصفهاني (ت ٤١٠ هـ) خصائص أمير المؤمنين وما ورد في مدحه من أحاديث الرسول وكلمات الصحابة. ولكن ممّا يبعث على الأسف هو أنّ هذا الكتاب مفقود حالياً ولم يبقَ منه إلا ما نقلته عنه كتب السنة والشيعة من روايات وأخبار.

والكتاب الذي بين يديك عبارة عن جهود بُذلت في سبيل اقتطاف ما ورد من مناقبه في المصادر الحديثية المختلفة، وتمّت بذلك إعادة تدوين الكتاب المفقود. وجرى أيضاً جمع بعض الروايات التي تنصّ على أنّ بعض الآيات القرآنية نزلت في شأن أمير المؤمنين (عليه السلام) تحت عنوان «ما نزل من القرآن في علي» ويبدو أنّ هذا الموضوع يمثل باباً من أصل كتاب «مناقب عليّ بن أبي طالب» لابن مردويه.

تبني مهمّة جمع هذه الأحاديث الأخ الفاضل عبدالرزاق محمّد حسين حرزالدين، وكتب مقدّمة شرح فيها سيرة المؤلّف. ولا يسعنا هنا إلا أن نتقدّم له بوافر الشكر والتقدير، متمنين له الموفقية والنجاح.

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

وبعد، في أثناء مطالعاتي لاستخراج «تفسير أبي حمزة ثابت بن دينار الشامي»، وما أوردته من شواهد في هوامش الكتاب، تكرر لي الوقوف على قبسات مما رواه الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه في كتابه المناقب، وما فيه من شهادات في أفضلية أمير المؤمنين علي عليه السلام ونصوص بأحقية، وعلمت بعد حين أن الكتاب كباقي كتبه، من المصادر التي أحنى عليها الدهر وضيت، فرأيت حينها تدوين ما عثرت عليه من نقول عن كتاب المناقب.

ثم عقدت العزم بعد ذلك - بتوفيق الله وتسديده - على إحياء مقام به هذا الحافظ الكبير، واستخراج بقايا سفره القيم، وجمع شوارده من بطون الكتب، ليضع الكتاب نفسه من جديد في مكانه بين المصادر الحديثية، وأصبح بعد جهد - وله تعالى الحمد - كتاب ثري المحتوى، وجمع فأوعى.

على أن الكتاب الذي بين أيدينا مؤلف مما حظي من كتاب المناقب بالبقاء إلى يومنا هذا وتهياً لنا جمعه، وما ألحقناه به - مما روي عن ابن مردويه في شأن مناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام - برجاء وجودها في الكتاب الأصل.

وقد عمدت في تبويب الكتاب إلى إنشاء الفصول وفروعها بما يتلائم وطبيعة

الأحاديث المستخرجة، غير مبتعدٍ عن أساليب المتقدمين في تأليفاتهم، وكذا أدرجت أحاديث الفصل الواحد بما ينسجم وتسلسلها معنىً أو زمناً.

ومع وجود أكثر من مضمون للحديث الواحد تجنبت تكرار الحديث في فصول الكتاب، وأوردته ضمن الفصل الأبرز أهمية.

ثم إنني ألحقت بكتاب المناقب ما نزل من القرآن في شأن أمير المؤمنين عليه السلام، وجعلتها مرتبة حسب ورودها في المصحف الشريف.

ونقلت في هوامش الكتاب ما أمكنني استقصاءه مما رواه الحفاظ والمحدثون من شواهد، تعضيداً لأحاديث المتن.

وقد التزمت بإثبات كافة النصوص عن مصادرها كما هي دون حذفٍ أو إضافةٍ، سوى ما أشرت له.

راجياً أن ينتفع بكتابي هذا أهل العلم ومحبو أهل بيت النبوة عليهم السلام، وخدمتهم عليهم السلام قصدت، وشفاعتهم أملت، والله من وراء القصد.

عبد الرزاق حرز الدين

٢٣ / شوال / ١٤٢٠

ترجمة ابن مردويه

ولد أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه^١ بن فورك بن موسى بن جعفر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

ذكر ذلك الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)^٢، والداوودي (ت ٩٤٥ هـ)^٣، وسزكين^٤.

١. في هامش الإكمال (ج ١، ص ٤٧٣): «أما أبو مسلم يوسف بن محمد بن آدم بن عيسى بن يزدويه. أراه بناءً على طريقة اللغويين في مثله مثلاً خُتم، «ويه» ينطقونه بفتح ما قبل «ويه» ثم يفتح الواو، وسكون التحتيّة، وكسر الهاء. وطريقة أهل الحديث. ضمّ ما قبل «ويه» ثم إسكان الواو. وفتح الهاء. وقال ابن حجر في تهذيب المتب (ج ١، ص ١١١): «ويه» هو مثل الأول، جدّ ملوك الصّجّ «ويه»، إلّا أنّ المحدثين يكرهون قول «ويه» فقالوا بدل «ويه»: «ويه» كما قالوا في رَاهُويَه: رَاهُويَه، وهذا الاسم إنّما يوجد في المتأخرين بعد الثلاثمائة. انتهى.

قلت: وليس كما قال ابن حجر بأنّ «الاسم إنّما يوجد في المتأخرين بعد الثلاثمائة». فعمر بن عثمان بن قنبر سيبويه توفي عام ١٨٨ هـ.

وفي المعجم الفارسي المسمّى بـ «الغنيمة دهخدا»: (ج ٤٩، ص ٢٨٤) قال ما ترجمته:

«ويه» تلحق بالكلمة للدلالة على معانٍ عدّة وهي كما يلي:

ألف. التصغير. مثل بالويه [بال: حوت خطير من حيتان البحر].

ب. التشبيه أو المثل. مثل سيبويه، مشكويه [سبب: تفاح، مُشك: اليسك].

ج. ذو أو صاحب. مثل برزويه، دادويه [برز: الجمال. داد: العدل].

قلت: ولتأكد كلفة «مرد» تعني: الرجل والشجاع والبطل، فيستفاد من ذلك أنّ كلمة «مردويه» تعني تشبيهه، أو مثله.

٢. سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٣٠٨، ذكره الحفاظ، ج ٣، ص ١٠٥٠.

٣. طبقات المفسرين، ج ١، ص ٩٤.

٤. تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٤٦٢.

مكانته وأقوال العلماء فيه

ذكر أصحاب التراجم بعض أحوال ابن مردويه وآثاره.
 فتحدث الذهبي عن مبلغ شيوخ ابن مردويه وقال: «وَقُلُّ من يبلغ ما بلغه
 الطبراني، وشيوخه نحو من ألف، وكذا الحاكم وابن مردويه».^٢
 بل ذهب بعضهم إلى القول بتقدم ابن مردويه على الحاكم النيسابوري فيما بلغه.
 حكى الذهبي عن أبي موسى في ترجمة ابن مردويه أنه قال: «لو كان ابن
 مردويه خراسانياً، كان صيته أكثر من صيت الحاكم».^٣
 وأشارت المصادر إلى نباهة ابن مردويه، وتورّعه في الرواية، وثبته في النقل،
 وإتقانه وضبطه.

قال الذهبي في ترجمة الحافظ الطبراني:
 «سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، الحافظ الثبت المعمر،
 أبو القاسم، لا ينكر له التفرد في سعة ما روى. لثبته الحافظ أبو بكر بن مردويه لكونه
 غلط أو نسي، فمن ذلك أنه وهم، وحديث بالمغازي عن أحمد بن عبد الله بن
 عبد الرحيم بن البرقي، وإنما أراد عبد الرحيم أخاه، فتوهم أن شيخه عبد الرحيم
 اسمه أحمد، واستمر على هذا يروي عنه ويسميه أحمد، وقد مات أحمد قبل
 دخول الطبراني إلى مصر بعشر سنين أو أكثر».^٤
 وقال حفيده أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه: «رأيت من أحوال
 جدّي من الديانة في الرواية ما قضيت منه العجب من ثبته وإتقانه. وأهدي له،

١. الأعلام، ج ١، ص ٢٦١.

٢. سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٣٦.

٣. المصدر السابق، ص ٣٠٨.

٤. ميزان الإحتدال، ج ٢، ص ١٩٥.

فقال: إن قبلتها فلا آذن لك بعد في دخول داري، وإن ترجع تزد عليّ كرامة»^١.
وحكى الذهبي عمن سمع أبا بكر بن مردويه أنه قال: «ما كتبت بعد العصر شيئاً قط - وقال -: عميت قبل كل أحد - يعني: من أقرانه -، وسمع أنه كان يعمل حفظاً بعد ما عمي»^٢.

وكثيره ممن عشق الحديث النبوي الشريف رحل ابن مردويه في طلبه، وتذكر لنا المصادر التاريخية أنه قدم العراق لأجل ذلك.

قال رحمه الله: «دخلت بغداد، وتطلّبت حديث إدريس بن جعفر المطار، عن يزيد بن هارون، وروح بن عباد...»^٣.

وأشاد العلماء والمترجمون بجهود ابن مردويه في جمع التفاصيل عن الأخبار والروايات والأحاديث المختلفة، وأسبغوا عليه من النعوت والألقاب ما يبرز مكانته العلمية.

قال أبو نعيم (ت ٤٣٠ هـ) في ترجمته: «أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ، جمع حديث الأئمة والشيوخ والتفسير، وله المصنفات»^٤.

ووصفه الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) بـ «الحافظ الثبت العلامة»^٥. وبـ «الحافظ المجود العلامة، محدث أصبهان»^٦.

ونقل عن أبي بكر بن أبي عليّ أنه قال: «هو أكبر من أن ندلّ عليه وعلى فضله وعلمه وسيره، وأشهر بالكثرة والثقة من أن يوصف حديثه»^٧.

وقال الذهبي: «كان من فرسان الحديث، فهماً يقطاً متقناً، كثير الحديث جداً،

١ و ٢. سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٣٠٨.

٣. لسان الميزان، ج ٣، ص ٧٥.

٤. تاريخ أصبهان، ج ١، ص ٢٠٦.

٥. تذكرة الحفاظ، ج ٣، ص ١٠٥٠.

٦. سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٣٠٨.

٧. المصدر السابق.

ومن نظر في تواليفه عرف محلّه من الحفظ. ومن تصانيفه كتاب المستخرج علي صحيح البخاري بعلو في كثير من أحاديث الكتاب حتّى كأنّه لقي البخاري^١.

وقال الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) في ترجمته: «الحافظ العلامة... خرّج حديث الأئمة، وسمع الكثير بأصبهان والعراق»^٢.

وقال ابن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ): «كان إماماً حافظاً ثقة سمع الكثير»^٣.
وقال الداوودي (ت ٩٤٥ هـ) في ترجمته: «أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، الحافظ الكبير، الثبت العلامة، عمل المستخرج علي صحيح البخاري، وكان قيماً بمعرفة هذا الشأن، بصيراً بالرجال، طويل الباع، مليح التصانيف»^٤.

وقال ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ): «كان إماماً في الحديث، بصيراً بهذا الشأن»^٥.

وقال ابن الغزي (ت ١١٦٧ هـ): «أحمد بن موسى بن مردويه، الإمام الحبر، البحر الحجّة، الحافظ أبو بكر الأصبهاني»^٦.

وقال فؤاد سزكين في وصفه: «كان محدثاً ومفسّراً ومؤرخاً وجغرافياً»^٧.
وتتضح منزلة ابن مردويه من بين أقرانه من الحفاظ والمحدثين ممّا قاله ابن قيم الجوزيّة (ت ٧٥١ هـ) عقب إيراد حديث بني المنتفق، قال:

«هذا حديث كبير جليل، تنادي جلالته وفخامته وعظمته علي أنّه قد خرج من مشكاة النبوة، لا يعرف إلّا من حديث عبدالرحمان بن المغيرة بن عبدالرحمان

١. سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٣٠٨.

٢. التوالم بالوطنات، ج ٨، ص ٨٠١.

٣. التجوم الزاهرة، ج ٤، ص ٢٤٥.

٤. طبقات المضروبين، ج ١، ص ٩٤.

٥. شذرات الذهب، ج ٣، ص ١٩٠.

٦. ديوان الإسلام، ج ٤، ص ٢٧١.

٧. تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٤٦٢.

المدني، رواه عنه إبراهيم بن حمزة الزبيري، وهما من كبار علماء المدينة، ثقتان محتج بهما في الصحيح، أحتج بهما إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري، ورواه أئمة أهل السنة في كتبهم، وتلقوه بالقبول، وقابلوه بالتسليم والانتقاد، ولم يظعن أحد منهم فيه ولا في أحد من رواه. فممن رواه:

الإمام ابن الإمام، أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل في مسند أبيه، وفي كتاب السنة.

ومنهم: الحافظ الجليل أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل في كتاب السنة له.

ومنهم: الحافظ أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان العسال في كتاب المعرفة.

ومنهم: حافظ زمانه، ومحدث أوانه، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني في كثير من كتبه.

ومنهم: الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن حيان أبو الشيخ الأصبهاني في كتاب السنة.

ومنهم: الحافظ بن الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة، حافظ أصبهان.

ومنهم: الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه.

ومنهم: حافظ عصره، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصبهاني.

وجماعة من الحفاظ سواهم يطول ذكرهم^١.

وتتضح منزلة ابن مردويه أيضاً من كلام لتاج الدين السبكي (ت ٧٧١ هـ) حول أهمية الأسانيد، وذكر فيه طبقات الصحابة والتابعين ومن بعدهم، قال: «... وقال الأوزاعي: ما ذهب العلم إلا ذهاب الإسناد.

وقال يزيد بن زريع: لكل دين فرسان، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد. فرضي الله عنهم، هم القوم، بهم كمل الله النعماء. فأين أهل عصرنا من حفاظ هذه الشريعة: أبي بكر الصديق، وعمر الفاروق، وعثمان ذو النورين، وعلي المرتضى؟...

ومن طبقة أخرى من التابعين: أويس القرني، وعلقمة بن قيس... - إلى أن قال -: وأبي عبد الله بن مندة، وأبي عبد الله بن الحسين بن أحمد بن بكير، وأبي عبد الله الحاكم، وعبد الغني بن سعيد الأزدي، وأبي بكر بن مردويه... فهؤلاء مهرة هذا الفن. وقد أغفلنا كثيراً من الأئمة، وأهملنا عدداً صالحاً من المحدثين، وإنما ذكرنا من ذكرناه لثبته بهم على من عداهم، ثم أفضى الأمر إلى طي بساط الأسانيد رأساً، وعُدَّ الإكثار منها جهالةً ووسواساً^١.

القاب

نقل الموفق الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ)^٢ والأمرئئسري^٣ وصف ابن مردويه بـ «طراز المحدثين». وابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)^٤ و درويش برهان (ق ١٠ هـ)^٥ بـ «ملك الحفاظ، طراز المحدثين». والعلامة الحلبي (ت ٧٢٦ هـ)^٦ بـ «سند الحفاظ».

الاشتراك في كنيته

يكنى أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك، بـ «ابن مردويه» نسبة إلى جدّه

١. طبقات الشافعية الكبرى، ج ١، ص ٣١٤.

٢. المطالب، ص ٦٨، ٨٩، ١١٧، ...

٣. أرجع المطالب، ص ٦.

٤. الطراز، الجيد من كل شيء. (لسان العرب)

٥. اليقين، ص ٩.

٦. در بحر المطالب، ص ٥، ٩٠.

٧. نهج الحق، ص ٣٥٨.

الأول، وبـ «ابن فورك» نسبة إلى جدّه الثاني.

الاشتراك الأول

يكنى أحمد بن موسى بن مردويه بـ «ابن مردويه الكبير»، أمّا «الصغير» فهو حفيده أبو بكر أحمد بن محمّد بن أحمد بن موسى بن مردويه.^١

الاشتراك الثاني

وهو ثلاثة محدّثين، وهم:

١. أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك (ت ٤١٠ هـ)^٢، وهو صاحب الترجمة.
٢. أبو بكر محمّد بن الحسن بن فورك الإصفهاني، توفي قبل الحاكم بسنة واحدة (ت ٤٠٥ هـ).^٣
٣. أبو بكر عبدالله بن محمّد بن محمّد بن فورك بن عطاء الإصفهاني القباب (ت ٣٧٠ هـ).^٤

مؤلفاته

يعد أبو بكر بن مردويه من المحدّثين المكثّرين في التأليف، والمستضلّمين في التصنيف في مختلف العلوم. فقد صنّف في علوم التفسير، والحديث، والرجال، والطب، والجغرافيا، وغير ذلك.

ومن المؤسف حقّاً أن نرى جميع كتبه قد ضاعت بمرور الزمن، ولم يصل

١. لذكره الحفاظ، ج ٤، ص ١٢١٢، الرسالة المسطرة، ص ٢١.

٢. سيرة أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٣٠٨.

٣. المصدر السابق، ج ٧، ص ٢١٤.

٤. نفس المصدر، ج ١٦، ص ٢٥٧.

لوقتنا الحاضر سوى صحائف من كتابه معجم البلدان و«ثلاثة مجالس» من أماليه الثلاثمئة تحتفظ بها بعض مكتبات العالم.

وبعد استقصائنا للمصادر أمكننا تدوين ثبت بمؤلفاته وهي:

١. تفسير القرآن (التفسير المسند للقرآن)، في سبعة مجلدات.

ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (ج ١٧، ص ٣٠٨)، والداوودي في طبقات المفسرين (ج ١، ص ٩٤)، وابن الغزي في ديوان الإسلام (ج ٤، ص ٢٧١)، ونقل عنه ابن حجر في الإصابة كثيراً، وفي تهذيب التهذيب (ج ٨، ص ١٩٢) قال: «... وجدت الحديث في تفسير ابن مردويه».

٢. الأمالي (الثلاثمئة مجلس).

ذكره السمعاني في الأنساب (ج ٥، ص ٦٠٠)، وقال في ترجمة الوزير أبي الفتح أحمد بن علي نظام الملك: «سمعت منه مجلساً من أمالي أبي بكر بن مردويه». وذكره سزكين في تاريخ التراث العربي (ج ١، ص ٤٦٢).^١

٣. المستخرج على صحيح البخاري.

أورد ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (ج ٧، ص ٣٠٨)، والداوودي في طبقات المفسرين (ج ١، ص ٩٤).

٤. كتاب الصحيح.

ورد ذكره في هامش الإكمال: (ج ٦، ص ٣٣) نقلاً عن كتاب الاستدراك لابن نقطة، قال: «... حدث عنه الدارقطني...، وأحمد بن موسى بن مردويه في صحيحه». قال العلامة الطباطبائي في كتابه أهل البيت في المكتبة العربية (ص ٥٧٧): «لعله هو المستخرج على صحيح البخاري».

١. قال سزكين: يوجد في المكتبة الظاهرية برقم: ٨/١٠٨ (ثلاثة مجالس فقط، من ١٨٢ م - ١٩٢ م، في القرن السادس الهجري).

و«مختارات من الأمالي» لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني (ت ٤٠٨ هـ).

٥. مسند في الحديث.

ذكره الزركلي في الأعلام (ج ١، ص ٢٦١).

٦. حديث الطير.

ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (ج ٧، ص ٣٥٤) قال: «وقد جمع الناس في هذا

الحديث - يعني حديث الطير - مصنفات مفردة، منهم: أبو بكر بن مردويه...».

٧. التشهد طرقه وألفاظه (في مجلد صغير).

ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (ج ١٧، ص ٣٠٨).

ونقل عنه ابن حجر في تلخيص الحبير (ج ٣، ص ٥١٥) قال: «... رواه أبو بكر بن

مردويه في كتاب التشهد».

٨. جزء فيه انتقاء من حديث أهل البصرة.

ذكره سزكين في تاريخ التراث العربي (ج ١، ص ٤٦٢).^١

٩. كتاب الأربعين.

ذكره زين الدين البياضي (ت ٨٧٧ هـ) في كتابه الصراط المستقيم: (ج ١، ص ٦).

قال (ص ٢٧٥): «روى ابن مردويه في كتاب الأربعين».

١٠. حديث ردة الشمس.

ذكره البياضي في الصراط المستقيم (ج ١، ص ٦ و ١٥٣).

١١. كتاب المتون.

ذكره البياضي في الصراط المستقيم (ج ١، ص ٩).

قال (ص ١٥٣): «أسند ابن مردويه في كتاب المتون...».

١٢. كتاب السيرة.

ذكره الحطّاب الرعيني (ت ٩٥٤ هـ) في مواهب الجليل (ج ١، ص ١٨٩)، قال: «ثم

١. قال سزكين: يوجد في المكتبة الطاهرية، مجموع ٨٥ (من ١١٠ م - ١٢٦ م، في القرن السابع الهجري).

رأيت ابن مردويه أخرج في السيرة...».

١٣. حديث السبيل.

قال ابن كثير في تفسيره (ج ١، ص ٣٩٤): «وقد اعتنى الحافظ أبو بكر بن مردويه بجمع طرق هذا الحديث». وهو حديث رسول الله ﷺ حين سُئل عن قول الله ﷻ: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»^١ فقليل: ما السبيل؟ قال: الزاد والراحلة.

١٤. كتاب مسانيد الشعراء.

ذكره ابن كثير في تفسيره (ج ٤، ص ٢٥٧)، قال: «... رواه ابن مردويه في مسانيد الشعراء».

١٥. كتاب الدعاء.

ذكره محمد بن أبي بكر عمر الإصفهاني في الزيادات على الأنساب المستنقة (ص ١٩٦)، قال: «أحمد بن إسحاق السالمي: حديثه في كتاب الدعاء لابن مردويه... وذكريا بن إسماعيل الزيدي في كتاب الدعاء لابن مردويه».

١٦. كتاب العلم.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (ج ٢٠، ص ٤٧): «وكتاب العلم لابن مردويه سمعه أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعدوية الإصفهاني من الحلوي - وهو الحافظ محمد بن الفضل الحلوي - عنه».

وذكره ابن حجر في الإصابة (ج ٦، ص ٣٤١)، قال: «... أخرجه ابن مردويه في كتاب العلم».

١٧. الأبواب.

ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات (ج ٨، ص ٨٠١).

١٨. كتاب الفرائد.

ذكره الأثرثري في أرجح المطالب (ص ٤٦٨)، قال: «أخرج... وأبو بكر بن مردويه في فرائده».

١٩. كتاب الأمثال.

ورد ذكره في هامش الإكمال (ج ٤، ص ٢٦٣، وج ٥، ص ٢٧)، قال: «... حدث عنه ابن مردويه في كتاب الأمثال».

٢٠. الشيوخ.

ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات: (ج ٨، ص ٨٠١).

٢١. أولاد المحدثين.

منه نقول كثيرة في هامش الإكمال. قال (ج ١، ص ٣٨٠): «... ذكره ابن مردويه في أولاد المحدثين».

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب (ج ٦، ص ٣٥٥): «ذكر ابن مردويه في كتاب أولاد المحدثين...».

٢٢. المعجم.

ذكره ابن الغزي في ديوان الإسلام (ج ٤، ص ٢٧١).

أقول: لعله الآتي.

٢٣. معجم البلدان.

ذكره سزكين في تاريخ التراث العربي (ج ١، ص ٤٦٢).^١

٢٤. التاريخ.

ذكره الذهبي في العبر (ج ٣، ص ١٠٤). والصفدي في الوافي بالوفيات (ج ٨، ص ٨٠١). وابن حجر في لسان الميزان (ج ١، ص ١١٧)، قال: «قال ابن مردويه في

١. قال سزكين: يوجد في مكتبة أصلية، ج ١، ص ٥٩٠، جرافها ١٠٠١ ورقة، في القرن الثاني عشر الهجري، جامعة طهران، مشكوة. ٢٩٦١/١٢. رقم ١٣٥١٣٩٦٥ ورقة في القرن الثالث عشر الهجري).

تاريخه...».

وفي هامش الإكمال (ج ١، ص ٦٦): «زاد ابن نقطة... قاله ابن مردويه في تاريخه... ذكره ابن مردويه في تاريخه».

أقول: لعلمه الآتي.

٢٥. تاريخ أصبهان.

ذكره ابن حجر في لسان الميزان (ج ٣، ص ٤٢١)، قال: «... أورد ابن مردويه في تاريخ أصبهان. والسمعاني في الأنساب (ج ٤، ص ٤٠٧)، قال: «... ذكره - ابن مردويه - في تاريخ أصبهان».

٢٦. الجامع المختصر في الطب.

ذكره إسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين (ج ٥، ص ٧١).

٢٧. فضائل أبي بكر.

ذكره محمد بن أبي بكر عمر الإصفهاني في الزيادات على الأنساب المصنفة (ص ١٩٥)، قال: «... الفضل بن محمد بن رومي، روى الحديث في فضائل أبي بكر، لابن مردويه».

٢٨. منازل من القرآن في علي.

ذكره المحقق الطباطبائي في كتابه أهل البيت في المكتبة العربية (ص ١٣٤).

أقول: وهو جزء من كتاب المناقب كما صرح بذلك غير واحد، ومن المحتمل أن ابن مردويه أفرد في كتاب مستقل بعد تصنيفه كتاب المناقب، كما هو الحال في حديث الطير، وحديث ردة الشمس.

قال درويش برهان بعد نقله للآيات النازلة في أمير المؤمنين علي عليه السلام في كتابه در بحر المناقب (ص ٩٤): «... هذه آخر آية نقلتها من كتاب مناقب ابن مردويه».

٢٩. كتاب المناقب.

يُعتبر كتاب المناقب للمحافظ أحمد بن موسى بن مردويه مصدراً قيماً، ومرجعاً

مهماً، يعتمد على الذين صنفوا وكتبوا في أهل البيت عليهم السلام وفي أمير المؤمنين علي عليه السلام خاصة.

وممن صرح بالوقوف على كتاب المناقب هذا والرواية عنه:

١. أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨ هـ) في كتابه مناقب آل أبي طالب.

عنه من مصادر كتابه، وذكر إسناده إليه في «ج ١، ص ١٠»، قال: «إسناده مناقب ابن مردويه: عن الأديب أبي العلاء، عن أبيه، عن أبي الفضل الحسن بن زيد، عن أبي بكر بن مردويه الإصفهاني».

وأورد ابن شهر آشوب نقولاً منه في كتابه مناقب النواصب.

٢. رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ) في كتابه الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف.

قال (ص ١٣٧): «ولقد تصفحت شيئاً يسيراً من كتاب أبي بكر بن مردويه، وهو من أعيان المذاهب الأربعة، فوجدت فيه مئة واثنين وثمانين منقبة رواها عن النبي صلى الله عليه وآله في علي بن أبي طالب عليه السلام... ثم ظفرت بأصلي لكتاب المناقب لابن مردويه، فوجدت ثلاثة مجلدات، وهي عندي»^١.

وفي كتابه الآخر اليقين في إمرة أمير المؤمنين قال (ص ٩): «فيما نذكره عن الحافظ أحمد بن مردويه المسمى ملك الحفاظ طراز المحدثين من كتاب المناقب الذي صنفه واعتمد عليه».

٣. أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي (ت ٦٩٣ هـ) في كتابه كشف الغصة في معرفة الأئمة.

قال يصف الكتاب (ج ١، ص ٣٢٥): «وابن مردويه كان قد جمع كتاباً في مناقبه عليه السلام اجتهد وبألف فيما أورده».

١. أشهر للكتاب برقم: ٤٤٢ في فهرس مكتبة ابن طاووس. لاحظ مجلة المجمع العراقي. المجلد ١٢، ١٣٨١ هـ.

وقال - بعد إيراده أحاديث في نزول آية التطهير - (ج ١، ص ٣١٧): «وقد أورد الحافظ أبو بكر بن مردويه ذلك من عدّة طرق لعلّها تزيد على المثة، فمن أرادها فقد دلّته على الكتاب».

٤. علي بن إبراهيم الملقّب بدرويش برهان (ق ١٠ هـ) في كتابه درّ بحر المناقب.

قال (ص ٩٤): «... هذه آخر آية نقلتها من كتاب مناقب ابن مردويه». قلت: ودرويش برهان هو آخر من عثرنا عليه مصرّحاً بالنقل عن كتاب مناقب ابن مردويه، فيستفاد من ذلك أنّ كتاب المناقب قد بقي متداولاً ما يقرب من خمسة قرون على الأقل قبل تواريه وفقده.

هذا، وقد اعتمد كتاب المناقب آخرون، وعدّوه من مصادر كتبهم دون التصريح بالوقوف على أصل الكتاب أو النقل عنه بالواسطة، منهم:

١. عماد الدين الحسن بن علي الطبري (ت بعد ٧٠١ هـ) في كتابه تحفة الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار.

٢. الحسن بن يوسف بن المطهر، العلامة الحلي (ت ٧٢٦ هـ) في كتابه كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين.

٣. السيّد نور الله الحسيني المرعشي التستري (ت ١٠١٩ هـ) في كتابه إحقاق الحق وإزهاق الباطل.

٤. السيّد هاشم بن سليمان بن إسماعيل البحراني (ت ١١٠٧ هـ) في كتابه غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام.

٥. العلامة محمّد باقر المجلسي (ت ١١١١ هـ) في كتابه بحار الأنوار.

ثمّ إنّ الظاهر من إطلاق كلمة المناقب في قول ابن شهر آشوب وابن طاووس ودرويش برهان، أنّ كتاب المناقب قد صنّفه ابن مردويه في فضائل عدد من صحابة النبي ﷺ، وأغرد لكلّ منهم كتاباً مستقلاً.

ويدهم ما استظهرناه من قولهم، ما صرح به الإربلي: بأن ابن مردويه قد جمع كتاباً في مناقب علي بن أبي طالب، مع ما تقدم منا إirاده في ثبت مؤلفاته، بوجود كتاب له بعنوان فضائل أبي بكر.

مذهبه

مع أن أبا بكر بن مردويه من أعلام علماء ومحدثي أهل السنة والجماعة، إلا أنه لم يرد ذكره في كتب طبقات المذاهب المعروفة، ولم تشر النصوص التاريخية وكتب الرجال والترجمة إلى اتسابه لأي من تلك المذاهب، أو ما يظهر منه ميله لأي منها.

ويظهر هذا المعنى في سعة ما رواه ابن مردويه في مجالي الحديث والتفسير، وتحريه مختلف الآثار والأقوال، وبراعته في الجمع والتوفيق بينها، وقد أصبحت آثاره نتيجة لذلك مرجعاً لعلماء المذاهب الإسلامية على اختلافها، ومنهلاً للذين صنفوا وكتبوا عبر القرون.

أسرته

نشأ ابن مردويه في بيت علم وفضل، وكان لذلك أثر واضح في تمهيد السبيل له لاكتناز المعارف، والتقدم في مراحل حياته العلمية ومكانته بعد إذ.

والده: أبو عمران، موسى بن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفر الفوري، ذكره ابنه أبو بكر ابن مردويه في تاريخ أصبهان وقال: «والدي كان يجالس إبراهيم بن مثنويه، وسمع منه الكثير، لم أحفظ منه إلا حديثاً واحداً، قرأته عليه لفظاً، مات سنة ست وخمسين وثلاثمائة»^١.

قال أبو نعيم في ترجمة أبي عمران موسى بن مردويه: «حدث عن إبراهيم

ابن مثنويه بحديث أنس في الصيام: ضُمَّتْ أَذْنَايَ إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ...»^١.

أخوه: أبو عبد الله محمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفر الفقيه الأصهباني الفوركى.

ذكره أحمد بن مردويه في تاريخ أصبهان وقال: «أخي ﷺ كان يدرس بأصبهان ويفتي بها ثلاثين سنة. وكان درس على أبي حامد المروزي بالبصرة، وسمع بها الحديث الكثير من أبي عبد الله بن داسة، ومحمد بن أحمد بن محمود العسكري، وأحمد بن عبيد الصفار وغيرهم، سمع بأصبهان الكثير من العباس بن حمدان المافروخي، وأبي الحسن اللنباني، وأبي عمرو ممك، وأبي الحسن المظالمى، وأبي عليّ عاصم، وعبد الله بن جعفر وغيرهم»^٢.

حفيدة: ابن مردويه الصغير.

ترجم له الذهبي وقال: «الشيخ الإمام المحدث العالم، أبو بكر أحمد بن محمد ابن الحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى الإصفهاني، ولد سنة تسع وأربعمئة. قاله يحيى بن مندة. قال السلفي: كتبنا عنه كثيراً، وكان ثقة جليلاً، سمعته يقول: كتبوا عني في مجلس أبي نعيم الحافظ.

وكان أبو بكر يفهم الحديث، رأيت له جزءاً فيه طرق "طلب العلم فريضة" يدل على معرفته، ولم يدرك السماع من جده. سمع أبا منصور محمد بن سليمان الوكيل، وأبا عليّ غلام محسن، وعمر بن عبد الله بن الهيثم الواعظ، وأبا بكر بن عليّ الذكواني، والحسين بن إبراهيم الجتال، وعبد الله بن أحمد بن قولويه التاجر، وأحمد بن إبراهيم الثقفى الواعظ، وأبا نعيم الحافظ، وأبا الحسين بن فاذشاء،

١. تاريخ أصبهان، ج ٢، ص ٣٦٤.

٢. الأنساب، ج ٤، ص ٤٠٧.

والناس، ولم يرحل.

وروى عنه السلفي، وإسماعيل بن غانم، وجماعة، وحفيده علي بن عبد الصمد ابن أحمد.

مات بـ "سوذرجان" من قرى أصبهان، سنة ثمان وتسعين وأربعمئة وله تسع وثمانون سنة.

ومات حفيده علي بن عبد الصمد بن أحمد سنة سبعين وخمسمئة^١.

تاريخ وفاته

امتدّ بابن مردويه العمر حتّى قارب التسعين، وتوفّي في شهر رمضان لسنة بقيت منه من سنة عشر وأربعمئة. ذكر ذلك جمع من الأعلام، كأبي نعيم^٢، وابن الجوزي^٣ (ت ٥٩٧ هـ)، والذهبي^٤، وابن تغري بردي^٥، والداوودي^٦، وابن العماد الحنبلي^٧، وغيرهم.

اشتباه وتوهم

١. قال الإريلي (ت ٦٩٣ هـ) في ترجمته: «وقد رأيت مدحه من كتاب معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الحموي، في ترجمة "إسكاف" هذا لفظه: ومثّن ينسب إليها

١. سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص ٢٠٧.

٢. تاريخ أصبهان، ج ١، ص ٢٠٦.

٣. المستطعم، ج ٧، ص ٢٩٤.

٤. سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٣٠٨؛ لذكره الخطّاط، ج ٣، ص ١٠٥٠.

٥. التجوم الزاهرة، ج ٤، ص ٢٤٥.

٦. طبقات المفسرين، ج ١، ص ٩٤.

٧. حذرات الذهب، ج ٣، ص ١٩٠.

أبو بكر بن مردويه، ومات بإسكاف سنة اثنين وخمسين وثلاثمئة، وكان ثقة»^١.
وتبع الإربلي على هذا السيد البحراني^٢، والشيخ عباس القمي^٣.
قلت: والصواب غير ذلك، فقد ذكر ياقوت الحموي في ترجمة "إسكاف"
ما نصّه:

«ومن ينسب إليها أبو بكر محمّد بن محمّد بن أحمد بن مالك الإسكافي،
روى عنه الدارقطني، وأبو بكر بن مردويه، ومات بإسكاف سنة ٣٥٢ هـ»^٤.
فهو كما ترى تاريخ وفاة الإسكافي لا ابن مردويه.

٢. قال العلامة السيد المرعشي رحمته في ترجمته: «الحافظ أبو بكر أحمد بن
موسى الإصفهاني العلامة في الحديث والرجال، الشهير بابن مردويه المتوفى سنة
٤١٠ هـ، فما عن بعض الأجلة من ضبط وفاته "٣٥٢ هـ" نشأ من الشركة في
الاسم، واشتباهه بأحمد بن موسى الإصفهاني المحدث المتوفى سنة "٣٥٢ هـ"
صاحب كتاب مغازي رسول الله صلى الله عليه وآله»^٥.

قلت: ولم نثر بعد استقصاء المظان من كتب الرجال والتراجم على من ذكره
العلامة المرعشي رحمته في تصويبه ما نسب له بعض الأجلة، وفي مراده احتمالان:
الأول: إنه عني بذلك أحمد بن محمّد بن موسى المروزي، أبو العباس السمسار
المعروف بمردويه (ت ٢٣٥ هـ)، وربما نسب إلى جدّه فيقال: أحمد بن موسى^٦.
الثاني: أبو بكر محمّد بن محمّد بن أحمد بن مالك الإسكافي (ت ٣٥٢ هـ).
وقد ذكرناه سالفاً في تصحيح قول الإربلي والبحراني رحمهما الله.

١. كشف الغطاء، ج ١، ص ٣٤٠.

٢. غاية النعمان، ج ١، ص ٧٦.

٣. الكنى والألقاب، ج ١، ص ٤٠٦.

٤. معجم البلدان، ج ١، ص ٢٥٢، ط ألمانيا، وج ١، ص ١٨١، ط بيروت.

٥. ملحقات إحقاق الحق، ج ٣، ص ٢٩٣ (الهامش).

٦. تهذيب الكمال، ج ١، ص ٤٧٣؛ تاريخ الإسلام، ص ١٣، الكاشف، ج ١، ص ٢٧.

شيوخه في الرواية

١ . أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم اليماني .

راجع : الأنساب، ج ٥، ص ٧٠٤ .

٢ . أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الرقاعي .

راجع : الأنساب، ج ٣، ص ٨٢ .

٣ . أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمار بن حمزة بن يسار بن عبد الرحمن بن حفص - حفص أخو أبي مسلم صاحب الدولة - الحافظ (ت ٣٥٣هـ) .

راجع : الأنساب، ج ٢، ص ١١٥؛ سير أعلام النبلاء، ج ١٦، ص ٨٥؛
تذكرة الحفاظ، ج ٣، ص ٩١٠ .

٤ . أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الفاخر السرنجاني المدني الفقيه (ت ٣٥٨هـ) .

راجع : الأنساب، ج ٣، ص ٢٥١ .

٥ . أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أحمد الكيال المؤدب (ت ٣٤٤هـ) .

راجع : الأنساب، ج ٥، ص ١٢١ .

٦ . أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن يزيد بن بندار التميمي الأفرجي الضرير .

راجع : الأنساب، ج ١، ص ١٩٦ .

٧ . أبو عبد الله أحمد بن بندار بن إسحاق الأصبهاني الشاعر الفاهري (ت ٣٥٩هـ) .

راجع : سير أعلام النبلاء، ج ١٦، ص ٦٢ .

٨ . أبو جعفر أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد الأصبهاني السمسار (ت ٣٤٦هـ) .

راجع : سير أعلام النبلاء، ج ١٥، ص ٥١٩ .

٩ . أبو جعفر أحمد بن جعفر بن محمّد المدني ، يعرف بالدشتكي .

راجع : الأنساب، ج ٢، ص ٤٧٨.

١٠ . أبو عمرو أحمد بن الحسن .

راجع : سير أعلام النبلاء، ج ١٦، ص ١٤.

١١ . أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل البغدادي الحنبلي النجاد

(ت ٣٤٨ هـ).

راجع : لسان الميراث، ج ١، ص ١٨٠؛ تذكرة الحفاظ، ج ٢، ص ٦٦٨؛

سير أعلام النبلاء، ج ١٥، ص ٥٠٤.

١٢ . أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ذكّيل الدّليّلي (ت ٣٣٨ هـ).

راجع : الأنساب، ج ٢، ص ٤٩١؛ أسد الغابة، ج ٢، ص ٣٧٨.

١٣ . أبو عليّ أحمد بن عثمان بن أحمد الأبهري الخصب (ت ٣٣٨ هـ).

راجع : الأنساب، ج ١، ص ٧٩.

١٤ . أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو بن بيان البراز العطشي ،

المعروف بالأدمي (ت ٣٤٩ هـ).

راجع : الأنساب، ج ٤، ص ٤١٠.

١٥ . أحمد بن عليّ بن حبّيش الوازمي .

راجع : الموضوعات، ج ١، ص ٢٥٧.

١٦ . أحمد بن كامل بن خلف .

راجع : الموضوعات، ج ١، ص ٢٢٠؛ أسد الغابة، ج ٤، ص ٥٨.

١٧ . أبو عمرو أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن حكيم المدني الحكيمي مولى

بني هاشم، المعروف بابن ممك (ت ٣٣٣ هـ).

راجع : الأنساب، ج ٢، ص ٢٤٥.

١٨ . أبو الحسن أحمد بن محمّد بن أحمد بن عقبة بن المضرس الأرجاني .

راجع : الأنساب، ج ١، ص ١٠٦.

- ١٩ . أبو العباس أحمد بن محمد بن جعفر بن عيسى الضرير الودثكايازي .
راجع : الأنساب ج ٥ ، ص ٥٨٢ .
- ٢٠ . أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين بن كوشيد الخرجاني المعافري .
راجع : الأنساب ج ٢ ، ص ٣٤١ .
- ٢١ . أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن السري بن أبي دارم التميمي الكوفي ، محدث الكوفة (ت ٣٥٢ هـ) .
راجع : تنكير الحفاظ ج ٢ ، ص ١٨٤ ، سير أعلام النبلاء ج ١٥ ، ص ٥٧٨ .
- ٢٢ . أبو علي أحمد بن محمد بن عاصم الكراني (ت ٣٣٩ هـ) .
راجع : الأنساب ج ٥ ، ص ٤٥ ؛ أسد الغابة ج ٢ ، ص ٢١٧ .
- ٢٣ . أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد .
راجع : أسد الغابة ج ٤ ، ص ٦٢ .
- ٢٤ . أبو حامد أحمد بن محمد بن علي بن رسته الصوفي الرستي الأصبهاني ، يعرف بالحتال .
راجع : الأنساب ج ٣ ، ص ٦٤ .
- ٢٥ . أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن مته الطيرايي .
راجع : الأنساب ج ٤ ، ص ٩٦ ؛ معجم البلدان ج ٤ ، ص ٥٤ .
- ٢٦ . أبو الفضل أحمد بن محمد بن يوسف السمسي البلخي .
راجع : الأنساب ج ٣ ، ص ٢٩٨ .
- ٢٧ . أبو محمد جعفر بن محمد بن جعفر الأردبيلي .
راجع : الأنساب ج ١ ، ص ١٠٧ .
- ٢٨ . أبو محمد جعفر بن محمد بن جعفر الرقاعي (ت ٣٧٩ هـ) .
راجع : الأنساب ج ٢ ، ص ٨٣ .
- ٢٩ . أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي الراسهرمزي .

(ت حدود ٣٦٠ هـ).

راجع : تذكرة الحفاظ، ج ٣، ص ٩٠٦.

٣٠. أبو عبد الله حمزة بن الحسين المؤدّب الأصبهاني (ت قبل ٣٦٠ هـ).

راجع : الأنساب، ج ١، ص ١٧٥.

٣١. أبو منصور خرزاد بن أشته بن العباس الثاني.

راجع : الإكمال، ج ١، ص ٩١ (الهامش).

٣٢. دعلج بن أحمد.

راجع : أسد الغابة، ج ٣، ص ٢١٧.

٣٣. أبو محمد سعيد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال (ت ٣٨٣ هـ).

راجع : سير أعلام النبلاء، ج ١٦، ص ١٤.

٣٤. أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني

(ت ٣٦٠ هـ).

راجع : تذكرة الحفاظ، ج ٣، ص ٩١٢؛ سير أعلام النبلاء، ج ٦، ص ١١٩.

٣٥. أبو الحسن سهل بن أحمد بن العباس الأبهري.

راجع : الأنساب، ج ١، ص ٧٩.

٣٦. أبو عبد الله طاهر بن أحمد بن حمدان الرازي اللاسكي.

راجع : الأنساب، ج ٥، ص ٦٦٦.

٣٧. أبو الحسن عباد بن العباس بن عباد الطالقاني - والد الصاحب إسماعيل

ابن عباد الوزير - (ت ٣٣٤ هـ).

راجع : الأنساب، ج ٤، ص ٣٠.

٣٨. عبد الباقي بن قانع.

راجع : الموضوعات، ج ١، ص ١٨٤ الأوبمين البلدانية، ص ٤١.

٣٩. عبد الحميد بن عبد الرحمان.

راجع : الموضوعات، ج ١، ص ٢٢١.

٤٠ . أبو مسلم عبد الرحمن بن بشير بن نمير بن أشته المؤدب الاشتي .

راجع : الأنساب ج ١ ص ١٦١ .

٤١ . أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الأسد الهمداني .

راجع : سير أعلام النبلاء ج ١٦ ص ١٥ .

٤٢ . أبو مسلم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن نصير المدني المعدل النصيري (ت ٣٨٣ هـ) .

راجع : الأنساب ج ٥ ص ٥٠٠ .

٤٣ . أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سياء المذكر الدشتي (ت ٣٤٦ هـ) .

راجع : الأنساب ج ٢ ص ٤٨٠ .

٤٤ . أبو مسلم ، وقيل : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن يحيى القرطبي المؤذن (ت ٣٤٨ هـ) .

راجع : الأنساب ج ٤ ص ٤٧٣ .

٤٥ . أبو علي عبد الرحيم بن محمد بن مسلم بن عبد الرحيم بن أسيد المدني (ت ٣٤٣ هـ) .

راجع : الإكمال ج ١ ص ٦٦ . البداية والنهاية ج ١ ص ١٩٥ .

٤٦ . أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أسيد المدني المعدل .

راجع : الإكمال ج ١ ص ٦٦ (الهامش) .

٤٧ . أبو الحسين عبد العزيز بن محمد بن يوسف بن مسلم المؤذن ، المعروف بابن حفصويه (ت ٣٧٥ هـ) .

راجع : الأنساب ج ٢ ص ٢٣٨ .

٤٨ . أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن أيوب الصالحاني .

راجع : الأنساب، ج ٣، ص ٥١١ .

٤٩ . عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم .

راجع : أسد الغابة، ج ٢، ص ٢٤٤، ج ٤، ص ٦٨ .

٥٠ . أبو محمد عبدالله بن إسماعيل بن عبدالله الوكيل (ت ٣٤١ هـ) .

راجع : الأنساب، ج ٥، ص ٦١٤ .

٥١ . أبو محمد عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس الاصبهاني (ت ٣٤٦ هـ) .

راجع : سير أعلام النبلاء، ج ١٥، ص ٥٥٤، الأنساب، ج ١، ص ١٧٥ .

٥٢ . أبو محمد عبدالله بن خالد بن محمد بن رستم التيمي الراراني .

راجع : الأنساب، ج ٣، ص ٢٣ .

٥٣ . أبو محمد عبدالله بن علي بن عبدالله الطاذي المؤدب .

راجع : الأنساب، ج ٤، ص ٢٧ .

٥٤ . أبو مسعود عبدالله بن محمد بن أحمد بن يزيد الزهري النقاط المؤدب .

راجع : الأنساب، ج ٥، ص ٥١٩ .

٥٥ . أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيّان الأنصاري المعروف بأبي

الشيخ (ت ٣٦٩ هـ) .

راجع : تذكرة الحفاظ، ج ٣، ص ٩٤٦ .

٥٦ . أبو أحمد عبدالله بن محمد بن علي بن شريس المعدل الجوزداني .

راجع : الأنساب، ج ٢، ص ١١٨ .

٥٧ . أبو محمد عبدالله بن محمد بن عيسى بن مزيد الخشاب السديني

(ت ٣٤٥ هـ) .

راجع : الأنساب، ج ٢، ص ٣٦٧ .

٥٨ . أبو محمد عبدالله بن محمد بن منصور الجوزداني .

راجع : الأنساب، ج ٢، ص ١١٧ .

٥٩ . عبد الله بن محمود بن محمد بن كوفي الأصبهاني .

· راجع : الأنساب ج ٥ ص ١٠٩ .

٦٠ . أبو أحمد عبيد الله بن أحمد بن إسماعيل بن عبد العطار .

· راجع : الأنساب ج ٢ ص ١٣٩ معجم البلدان ج ٢ ص ١١٨ .

٦١ . أبو عبد الله عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهریار الأردستاني التاجر .

· راجع : الأنساب ج ١ ص ١٠٩ .

٦٢ . أبو زرعة عبيد الله بن محمد بن أحمد بن راشد بن معدان بن عبد الرحيم

ابن راشد المدني المعداني (ت بعد ٣٤٢ هـ) .

· راجع : الأنساب ج ٥ ص ٣٤٠ .

٦٣ . أبو صالح عبيد الله بن محمد بن أحمد بن فيار الجوزداني الفياري .

· راجع : الأنساب ج ٤ ص ٤١٥ .

٦٤ . أبو أحمد عبيد الله بن يعقوب بن المحدث إسحاق بن إبراهيم بن محمد

ابن جميل الأصبهاني (ت ٣٨٦ هـ) .

· راجع : الأنساب ج ٢ ص ١٨٨ سير أعلام النبلاء ج ١٦ ص ٥٣٥ .

٦٥ . عثمان بن محمد العثماني .

· راجع : أدب الإملاء ص ٨٢ .

٦٦ . أبو الحسن علي بن إسحاق بن ماقولة السيني .

· راجع : الأنساب ج ٢ ص ٣٦٦ .

٦٧ . علي بن الحسن بن علي .

· راجع : البداية والنهاية ج ١ ص ٣٢٤ .

٦٨ . أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن عمران الفرساني .

· راجع : الأنساب ج ٤ ص ٣٦٤ .

٦٩ . أبو الحسن علي بن محمد البديهي ، الشاعر من أهل بغداد .

· راجع : الأنساب ج ١ ص ٢٩٩ .

٧٠. أبو بكر عمر بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن سهل التميمي الجيراني (ت ٣٧٧ هـ).

راجع: الأنساب ج ٢، ص ١٤١.

٧١. عمر بن عبدالله بن الهيثم الواعظ.

راجع: تذكرة الحفاظ، ج ١، ص ٣٤١.

٧٢. أبو حاتم غانم بن عمر بن محمد بن أحمد بن مسلم الجرواني.

راجع: الأنساب ج ٢، ص ٥٠.

٧٣. أبو علي غسان بن محمد بن غسان بن موسى العكلي.

راجع: الأنساب ج ٤، ص ٣٢٥.

٧٤. أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (ت ٣٨١ هـ).

راجع: تذكرة الحفاظ، ج ٢، ص ٩٧٣.

٧٥. أبو الفضل محمد بن إبراهيم بن الفضل الأستاذ براني.

راجع: الأنساب ج ١، ص ١١٢٩ معجم البلدان، ج ١، ص ١٧٣.

٧٦. أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الأصبهاني المال صاحب التصانيف (ت ٣٤٩ هـ).

راجع: سير أعلام النبلاء، ج ١٦، ص ١٨١ تذكرة الحفاظ، ج ٢، ص ٨٨٨.

٧٧. أبو عمر محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد بن حمزة الهيساني (ت ٣٥٨ هـ).

راجع: الأنساب ج ٥، ص ٦٦١.

٧٨. أبو مسلم محمد بن أحمد بن شبرويه التاجر الدورقي.

راجع: الأنساب، ج ٢، ص ٥٠٣ معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٨٣.

٧٩. أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن ساهور الأسواري

الأصبهاني (ت ٣٤٢ هـ).

راجع: سير أعلام النبلاء ج ١٥، ص ٤٧٧.

٨٠. محمد بن أحمد بن موسى بن الوليد العسكري.

راجع: تهذيب الكمال ج ١٠، ص ٩٢.

٨١. محمد بن الحسن الأنباري.

راجع: لسان الميراث ج ٦، ص ٣١.

٨٢. أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد بن دكة المعدل الدكي.

راجع: الأنساب ج ٢، ص ٤٨٧.

٨٣. محمد بن سفيان بن إبراهيم.

راجع: أسد الغابة ج ٤، ص ٦٤.

٨٤. محمد بن سليمان المالكي.

راجع: أسد الغابة ج ٣، ص ٢٢١.

٨٥. أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البغدادي الشافعي البزاز

السفار (ت ٣٥٤ هـ).

راجع: سير أعلام النبلاء ج ١٦، ص ٣٩.

٨٦. أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن إسحاق المفسر المقرئ.

راجع: أسد الغابة ج ٣، ص ٣٧٦.

٨٧. أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن مندة المقتولي.

راجع: الأنساب ج ٥، ص ٣٥٦.

٨٨. أبو سهل محمد بن عثمان بن أحمد بن الخصيب الأبهري.

راجع: معجم البلدان ج ١، ص ٨٤.

٨٩. أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني الكوفي.

راجع: سير أعلام النبلاء ج ١٦، ص ٣٧.

٩٠ . محمد بن علي بن محمد بن شبيب الأصبهاني .

راجع : الأنساب، ج ٢، ص ١٠٨ .

٩١ . أبو الحسين محمد بن علي بن يحيى الطبيب القنادري الأصبهاني .

راجع : الأنساب، ج ٤، ص ٥٤٥؛ معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٠٠ .

٩٢ . أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء بن سبرة بن سيار التميمي، المعروف بابن الجعابي، قاضي الموصل .

راجع : الأنساب، ج ٢، ص ٦٦ .

٩٣ . أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الإسكافي (ت ٣٥٢ هـ) .

راجع : معجم البلدان، ج ١، ص ١٨١ .

٩٤ . محمد بن محمد بن عمرو بن زيد .

راجع : الموضوعات، ج ١، ص ٢٢١ .

٩٥ . أبو أحمد محمد بن محمد بن يوسف المكي الجرجاني .

راجع : الأنساب، ج ٢، ص ٤١ .

٩٦ . أبو عبد الله مكي بن بNDAR بن مكي بن عاصم الزنجاني .

راجع : الأنساب، ج ٣، ص ١٦٩ .

٩٧ . ميمون بن إسحاق بن الحسن الحنفي .

راجع : أسد الغابة، ج ٣، ص ٢١٧ .

٩٨ . أبو يوسف يعقوب بن شاذة بن إسحاق بن إبراهيم المزين الأصبهاني .

راجع : الأنساب، ج ٥، ص ٢٨١ .

٩٩ . أبو يوسف يعقوب بن محمد بن يعقوب الرازي المعروف بالأقليدسي .

راجع : الأنساب، ج ١، ص ٢٠١ .

١٠٠ . إبراهيم بن أبان بن رسته المدني .

روى عنه كما في الحديث ٢٨٢ .

راجع : الإكمال، ج ١، ص ٧٤ .

- ١٠١ . عثمان بن محمّد البصري .
 روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث ٢٨٣ .
 ١٠٢ . عبدالله بن محمّد بن معدان .
 روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث ٤٢٢ .
 ١٠٣ . إسحاق بن محمّد بن عليّ بن خالد .
 روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث ٤٥٠ .
 ١٠٤ . أبو القاسم عبد الرحمان بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن فوران العروزي
 الفقيه الكبير (ت ٤٦١ هـ) .

- روى عنه كما في الحديث ٥٣٠ .
 ١٠٥ . محمّد بن أحمد بن سالم .
 روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث ٥٧٣ .
 ١٠٦ . إسماعيل بن عليّ بن رزين الواسطي .
 روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث ١٥٧ (الهامش) .
 ١٠٧ . محمّد بن سعيد بن داود .

راجع : دلائل النبوة، ص ٣٩ .

- ١٠٨ . إبراهيم بن عليّ البصري .

راجع : دلائل النبوة، ص ١٢١ .

- ١٠٩ . محمّد بن الحسين الدقاق البغدادي .
 روى عنه كما في الحديث ١٤٤ . لعنه محمّد بن الحسين أبو جعفر الدقاق ، أو
 هو محمّد بن الحسين بن عليّ بن إبراهيم أبو بكر الدقاق .

راجع : تاريخ بغداد، ج ٢، ص ٢٣١ و ٢٤١ .

- ١١٠ . أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن حمّاد الأزدي (ت ٣٥٦ هـ) .
 روى عنه كما في الحديث ١٦٦ .
 ١١١ . الحسن بن محمّد السكوني .

- روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث ١٧٠ .
- ١١٢ . محمد بن أحمد بن أبي الحارث البزاز .
- روى عنه كما في الحديث ٢٠٣ .
- ١١٣ . محمد بن أحمد بن علي .
- روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث ٢٣٨ .
- ١١٤ . محمد بن محمد بن ماسن الهروي .
- روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث ٢٥٣ .
- ١١٥ . أحمد بن محمد الخياط المقرئ الكوفي .
- روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث ٢٥٧ .
- ١١٦ . محمد بن عبدالله بن سعيد .
- روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث ٢٤١ .
- ١١٧ . عبدالرحمان بن محمد بن حنّاد .
- روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث ٤٤ ، لعنه عبدالرحمان بن محمد بن حامد بن متويه أبو القاسم الزاهد البلخي (ت ٣٥٥ هـ) .
- ١١٨ . أحمد بن عبدالله بن الحسين .
- روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث ٤٥ ، لعنه أحمد بن عبدالله بن الحسين أبو بكر البزاز (ت ٤٠٣ هـ) .
- ١١٩ . أحمد بن إسحاق بن منجاب .
- روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث ٥١ .
- ١٢٠ . أحمد بن محمد بن الصباح النيسابوري .
- روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث ٥٧ ، كأنه أحمد بن محمد بن الصباح المزني الدولابي .

- ١٢١ . عبد الرحمان بن محمد بن مسلم .
 روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث ٥٩ .
- ١٢٢ . عبد الخالق بن محمد بن مروان .
 روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث ٦٤ .
- ١٢٣ . أحمد بن محمد بن سليمان المالكي .
 روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث ١٣٨ .
- ١٢٤ . فهد بن إبراهيم البصري .
 روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث ١٦٨ .
- ١٢٥ . سليمان بن أحمد بن منصور سجادة .
 روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث ٣ .
- ١٢٦ . عبيد الله بن جعفر .
 روى عنه بهذا العنوان في الحديث ٥ . لعنه عبيد الله بن جعفر بن محمد بن
 أعين (ت ٣٥٩ هـ) .
- ١٢٧ . أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي
 (ت ٣٧٩ هـ) .
- روى عنه كما في الحديث ١٣ .
- ١٢٨ . أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي .
 روى عنه كما في الحديث ٥١ .
- ١٢٩ . الحسن بن الحكم الخيري .
 روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث ١٨ .
- ١٣٠ . محمد بن عبد الرحمان بن الحسين الأسدي .
 روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث ٢٠ .
- ١٣١ . أحمد بن محمد بن عثمان الصيدلاني .

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث ٢٩.

١٣٢ . أحمد بن القاسم بن صدقة المصري.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث ٢٦ و ٢٤٩.

١٣٣ . محمد بن القاسم بن أحمد.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث ٣١.

١٣٤ . محمد بن عبد الله بن الحسين.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث ٣٤ و ٢٠٤ و ٤٢٢ . لعنه محمد بن

عبد الله بن الحسين أبو عبد الله الجعفي القاضي الكوفي، المعروف بابن الهرواني (ت ٤٠٢ هـ).

١٣٥ . مكي بن بندار الزنجاني.

راجع: دلائل النبوة، ص ١٥٠.

١٣٦ . أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القزويني المعروف ببادويه.

راجع: خصائص مسند الإمام أحمد، ص ١١.

١٣٧ . عبد الله بن سعد بن يحيى.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث ٢٠١.

١٣٨ . أحمد بن إبراهيم بن الحسن القرشي الكوفي.

روى عنه بهذا العنوان كما في الحديث ٢٩٠.

١٣٩ . أبو القاسم إسماعيل بن عباد الطالقاني، المعروف بالصاحب.

راجع: الأنساب ج ٤، ص ٣٠.

الرواة عنه

١ . أبو الفضل أحمد بن الحسن بن محمد بن علي الجلودي المفسر.

راجع: تهذيب الكمال، ج ١٠، ص ٩٢.

١ . قال السمعاني في ترجمته: «أشتهر ذكره وشعره ومجموعاته في النظم والنثر في الآفاق، وسمع الحديث سن الأصهبائين والبغدادين والرازيين، وحدث، وكان يحث على طلب الحديث وكتابته. حدثنا أبو المناقب حمزة بن إسماعيل العلوي، أخبرنا سليمان بن إبراهيم الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ، سمعت صاحب أبي القاسم إسماعيل بن عباد يقول: من لم يكتب الحديث، لم يجد حلاوة الإسلام».

٢ . أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمان بن أبي بكر محمد بن أبي علي أحمد الهمداني الذكواني (ت ٤٨٤ هـ).

راجع: الأنساب، ج ٣، ص ١٠، ٢١٥؛ الموضوعات، ج ١، ص ٢٥٧.

٣ . أحمد بن الفضل الباطرقاني.

راجع: أدب الإملاء، ص ٨٢.

٤ . أبو الفوارس أحمد بن الفضل بن أحمد بن علي بن محمد العنبري الأديب.

راجع: الأنساب، ج ٤، ص ٢٤٩.

٥ . أبو طالب أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن دينار القرشي الكندلاني (ت ٤٩٣ هـ).

٦ . أبو بكر أحمد بن محمد بن المظفر التميمي الأصبهاني القصاب.

راجع: تاريخ بغداد، ج ٥، ص ١٠٦.

٧ . أحمد بن محمد بن بهنور أبو بكر البيضاوي، الملقب بلبل الصوفي (ت ٤٥٥ هـ).

راجع: معجم البلدان، ج ١، ص ٥٢٩.

٨ . أبو علي الحسن بن عمر بن حسن بن يونس الأصبهاني (ت ٤٦٦ هـ).

راجع: سير أعلام النبلاء، ج ١٨، ص ٣٢٧.

٩ . أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان الملنجي الحافظ (ت ٤٨٦ هـ).

راجع: الأنساب، ج ٥، ص ٣٨٢؛ سير أعلام النبلاء، ج ١٩،

ص ٣٢؛ تذكرة الحفاظ، ج ٢، ص ١١٩٩.

١٠ . شيبان بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن شيبان الأسدي المحتسب أبو الممر البرجي.

راجع: معجم البلدان، ج ١، ص ٣٧٣.

١١ . أبو القاسم عبد الرحمان بن الحافظ الكبير أبي عبد الله محمد بن إسحاق ابن محمد بن يحيى بن مندة العبدي الأصبهاني .

راجع : سير أعلام النبلاء، ج ١٨، ص ٣٤٩.

١٢ . أبو الفتح عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن سليمان الحسناباذي (ت ٤٨٤ هـ).

راجع : الأنساب، ج ٢، ص ٢١٩.

١٣ . أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد الرقاعي (ت ٤٤٥ هـ).

راجع : الأنساب، ج ٢، ص ٨٢.

١٤ . أبو عمرو عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن الحافظ محمد بن يحيى بن مندة العبدي الأصبهاني (ت ٤٧٥ هـ).

راجع : سير أعلام النبلاء، ج ١٨، ص ٤٤٠.

١٥ . أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمان بن محمد بن سليمان الحسناباذي، المعروف بابن أبي عيسى (ت بعد ٤٦٠ هـ).

راجع : الأنساب، ج ٢، ص ٢٢٠.

١٦ . أبو القاسم الفضل بن محمد، يعرف بتافه الأصبهاني.

راجع : الإكمال، ج ١، ص ٤٩٠.

١٧ . أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الشقي الأصبهاني (ت ٤٨٩ هـ).

راجع : سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص ٩.

١٨ . أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الجوباري (ت ٤٥٣ هـ).

راجع : معجم البلدان، ج ٢، ص ١٧٦.

١٩ . أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني المستملي العطار (ت ٤٦٦ هـ).

راجع : تذكرة الحفاظ، ج ٣، ص ١١٦؛ سير أعلام النبلاء، ج ١٨، ص ٣٣٩.

٢٠ . أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هارون، المعروف بابن ررا (ت ٤٨٢ هـ).

راجع: الأنساب، ج ٢، ص ٢٢.

٢١ . أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سليم البواني المعلم.

راجع: الأنساب، ج ١، ص ١٠٧؛ معجم البلدان، ج ١، ص ٥٠٥.

٢٢ . أبو منصور محمد بن زكريا بن الحسن بن زكريا بن ثابت بن عامر بن حكيم، مولى الأنصار السيني الأديب.

راجع: معجم البلدان، ج ٢، ص ٣٠١؛ الأنساب، ج ٢، ص ٣٦٦.

٢٣ . أبو مطيع محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن أحمد بن زكريا الضبي، الناسخ، المجلد، الصحاف، الملقب بالمصري (ت ٤٩٧ هـ).

راجع: سيد أعلام النبلاء، ج ١٩، ص ١٧٧.

٢٤ . أبو بكر محمد بن علي بن خولة الأبهري.

راجع: الأنساب، ج ١، ص ٢١.

٢٥ . أبو نصر محمد بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن الخرجاني المقرئ، المعروف بابن تانة.

راجع: معجم البلدان، ج ٢، ص ٣٥٦؛ الأنساب، ج ١، ص ٤٤٣.

٢٦ . أبو الفضل محمد بن الفضل الحلوي الحافظ.

راجع: الأنساب، ج ٢، ص ٢٩٤.

٢٧ . أبو الفضل محمد بن الفضل القرشي.

راجع: الموضوعات، ج ١، ص ٢٥٧.

٢٨ . أبو نصر محمود بن عمر بن إبراهيم بن أحمد الطهراني.

راجع: معجم البلدان، ج ٤، ص ٥٢؛ الأنساب، ج ٤، ص ٨٦.

٢٩ . أبو طالب الفضل بن محمد بن طاهر الجعفري.

راجع: المناقب، الخوارزمي، ص ٢٧١.

٣٠ . أبو يعقوب يوسف بن محمد بن سعيد بن موسى المنادي الأبهري .

راجع : الأنساب، ج ١، ص ٧٩.

٣١ . سليمان بن إبراهيم الأصبهاني .

روى عن ابن مردويه بهذا العنوان كما في الحديث ٣ .

٣٢ . أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني .

روى عن ابن مردويه بهذا العنوان كما في الحديث ٣ .

٣٣ . أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون .

لعله أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون الريوندي المعروف بابي بكر الشافعي .

راجع : دلائل النبوة، ص ٣٩.

٣٤ . محمد بن أحمد بن عليّ الفقيه .

راجع : دلائل النبوة، ص ٩٦.

٣٥ . أبو القاسم إسماعيل بن محمد .

راجع : خصائص مسند الإمام أحمد، ص ١١.

٣٦ . أبو منصور محمد بن أحمد بن عليّ بن شكرويه القاضي الأصبهاني .

راجع : تعزية المسلم من أخيه، ص ٥٧.

٣٧ . عليّ بن الحسن المطالبي . لعله عليّ بن الحسن أبو الحسن المطالبي .

راجع : تعزية المسلم من أخيه، ص ٥٧؛ طبقات المحققين

بأصبهان، ج ٤، ص ٢٠٢.

الفصل الأول

في أنه ﷺ أول من أسلم

١. ابن مردويه، عن عليّ ﷺ قال: أنا أول من أسلم، وأول من صلّى مع رسول الله ﷺ.^١
٢. ابن مردويه، عن أبي ذر أنه قال النبي ﷺ: «إن الملائكة صلّت عليّ وعلى عليّ سبع سنين قبل أن يُسلم بشر».^٢

١. الجامع الكبير، ج ١٦، ص ٣٣٨، ح ٨٢٢٨.

روى ابن عبد البر في «ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ» من الإصحاح، هامش الإصباح (ج ٣، ص ٣٦). قال: روى شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حبة العرنى، قال: سمعت عليّاً يقول: أنا أول من صلّى مع رسول الله ﷺ.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ من تاريخ دمشق (ج ١، ص ٥٨، ح ٨٥). قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي وأبو الحسن عليّ بن هبة الله بن عبد السلام، قالوا: أنبأنا أبو محمد الصريفي، أنبأنا أبو القاسم بن حباية.

حيلة: وأخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين ابن النعمان، أنبأنا هبسى بن عليّ، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت حبة بن جوين العرنى يقول: سمعت عليّ بن أبي طالب يقول: أنا أول رجل صلّى - أو أسلم - مع رسول الله ﷺ.

وفي حديث ابن حباية: سمعت حبة العرنى يقول: سمعت عليّاً يقول: أنا أول من أسلم - أو صلّى - مع رسول الله ﷺ.

[قال ابن عساكر: و] تأمه النضر بن شميل، عن شعبة.

٢. مناقب أبي طالب، ج ١، ص ٢٩١.

٣ . ابن مردويه، حدّثني سليمان بن أحمد بن منصور سجادة، حدّثني سهل بن صالح المروزي، حدّثنا محمّد بن عبد الرحمان، حدّثنا الحسن بن عليّ البصري، وحدّثني كامل بن طلحة، قالوا: حدّثنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَعَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَبْعَ سِنِينَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ تُرْفَعْ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا مِنِّي وَمِنْ عَلِيٍّ»^١.

٤ . ابن مردويه، عن حبة بن جوين، قال: قال عليّ عليه السلام: «عبدت الله مع رسول الله ﷺ سبعة سنين قبل أن يعبدّه أحد من هذه الأمة»^٢.

ورواه ابن الأثير في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام من مُسَدِّدِ الْفُتُوحِ (ج ٤، ص ١٨)، قال: أنبأنا ذاكر بن كامل الخفاف، أنبأنا الحسن بن محمّد بن إسحاق بن إبراهيم الباقرجي، أنبأنا أبو طاهر محمّد بن عليّ بن محمّد ابن يوسف المقرئ العلّاف، أنبأنا أبو عليّ مخلص بن جعفر بن مخلد الباقرجي، حدّثنا محمّد بن جرير الطبري، حدّثنا عبد الأعلى بن واصل، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن الأسود، عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن عبد الله بن عبد الرحمان، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَعَلَى عَلِيٍّ سَبْعَ سِنِينَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَصَلِّ مَعِي رَجُلٌ غَيْرُهُ».

١ . المناقب، الخوارزمي، ص ٥٣، ح ١٨. قال: أخبرنا الإمام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني، المعروف بالمروزي - فيما كتب إليّ من همدان - قال: أخبرني الحفاظ أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد بأصبهان - فيما أذن لي في الرواية عنه - أخبرني الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة، أخبرني الإمام الحفاظ، طراز المحدثين، أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بأصبهان. قال أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني: وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الحفاظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني، في كتابه إليّ من أصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمئة، عن أبي بكر بن مردويه...

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق (ج ١، ص ٨١، ح ١١٤) قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم ابن مسعدة، أنبأنا عبد الرحمان بن محمّد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد ابن عدي، أنبأنا محمّد بن ديس بن بكار، أنبأنا السري بن زيد، أنبأنا سهل بن صالح، أنبأنا عبيد بن عبد الصمد، عن أنس قال: «قال رسول الله ﷺ: صَلَّيْتُ عَلَيَّ الْمَلَائِكَةُ وَعَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَبْعَ سِنِينَ، وَلَمْ يَصُدِّ - أَوْ لَمْ يَرْتَفَعْ - شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا مِنِّي وَمِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ».

٢ . كنز العمال، ج ١٣، ص ١٢٢، ح ٣٦٣٩٠.

ورواه ابن مردويه كما في جامع الأحاديث (ج ١٦، ص ٢٤٤، ح ٧٨١٦).

٥. ابن مردويه، حدّثنا عبيد الله بن جعفر، حدّثنا يحيى بن حاتم العسكري، حدّثنا بشر بن مهرا، حدّثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود، قال: إن أول شيء علمته من أمر رسول الله ﷺ أني قدمت مكة في عمومة لي، فأرشدونا على العباس بن عبد المطلب، فأنتهينا إليه وهو جالس إلى زمزم فجلسنا إليه، فبينما نحن عنده، إذ أقبل رجل من باب الصفا تعلوه حمرة، له وفرة جعدة إلى أنصاف أذنيه، أقنى الأنف، برّاق الشنأيا، أدعج العينين، كث اللحية، دقيق المسربة، شثن الكفين، حسن الوجه، معه مراهق أو محتلم، تقفوه امرأة قد سترت محاسنها، حتّى قصد نحو الحجر فاستلمه، ثم استلم الغلام، ثم استلمته المرأة، ثم طاف بالبيت سبعاً، والغلام والمرأة يطوفان معه، فقلنا: يا أبا الفضل إن هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أو شيء حدث؟ قال: هذا ابن أخي محمّد بن عبد الله، والغلام عليّ بن أبي طالب، والمرأة امرأته خديجة بنت خويلد، ما على وجه الأرض أحد يعبد الله تعالى بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة.^١

ورواه الحاكم في المستدرك (ج ٣، ص ١١٢)، قال: شعيب بن صفوان، عن الأجلع، عن سلمة بن كهيل، عن حبة بن جوين، عن عليّ بن أبي طالب قال: عاهدت الله مع رسول الله ﷺ سبع سنين قبل أن يعده أحد من هذه الأمة.

١. المتألف، الخوارزمي، ص ٥٦، ح ٢١. قال: أخبرني سيّد الحفاظ شهرdad بن شيرويه الديلمي بإجازة، أخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدّثنا الشريف أبو طالب، حدّثنا ابن مردويه....

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩، ص ٢٢٢) قال: روى الطبراني عن ابن مسعود قال: أول شيء علمت من أمر رسول الله، وذكر مثله.

وروى النسائي في خصائص الإمام عليّ بن أبي طالب (ص ٣٦، ح ٥)، قال: أخبرنا محمّد بن عبيد بن محمّد الكوفي، حدّثنا سعيد بن خثيم، عن أسد بن وداعة، عن أبي يحيى بن عفيف، عن أبيه، عن جدّه عفيف، قال: جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها، فأتيت العباس بن عبد المطلب - وكان رجلاً تاجراً - فأنا عنده جالس حيث أنظر إلى الكعبة وقد حلّقت الشمس في السماء فارتفعت وذهبت، إذ جاء شاب فرمى بهصره إلى السماء، ثم قام مستقبل الكعبة، ثم لم ألبث إلا يسيراً حتّى جاء غلام فقام على يمينه، ثم لم ألبث إلا يسيراً حتّى جاءت امرأة فقامت خلفهما، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة، فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة، فقلت: يا عباس، أمر عظيم! قال العباس: نعم أمر

٦. ابن مردويه، عن بريدة، أن النبي ﷺ قال لفاطمة: «إن زوجك خير أمي، أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً»^١.
٧. ابن مردويه، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي، أنت أول المسلمين إسلاماً، وأنت أول المؤمنين إيماناً»^٢.
٨. ابن مردويه، حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله الطبري، حدثنا علي بن دينار، حدثنا زيد بن إسماعيل، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا أبو العلاء خالد بن طهمان، عن نافع، عن معقل بن يسار، قال: بينا أنا أوضي النبي ﷺ، فقال: أريد أن أعود فاطمة، فقام وتركنا علي، فلما دخل عليها، قال لها: «كيف أنت يا بنتي؟ قالت: طال سقمي، واشتدَّت فاقتي. فقال: أما ترضين أن زوجتك أقدم أمي سلماً وأحكمهم علماً؟»^٣

عظيم. أتدري من هذا الشاب؟ قلت: لا. قال: هذا محمد بن عبد الله ابن أخي. أتدري من هذا الغلام؟ هذا علي ابن أبي طالب ابن أخي. أتدري من هذه المرأة؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته. إن ابن أخي هذا أخبرني أن ربه رب السماء والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه. ولا والله ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

١. أرجح المطالب، ص ٥٨٩.

ورواه الموفق الخوارزمي في المناقب (ص ١٠٦، ح ١١١)، قال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المعظم عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني - نزيل بغداد -، أنبأنا محمد بن علي بن ميمون النرسي، حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن الحسين بن النحاس، حدثنا عبد الله بن زيدان، حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثنا مفضل، حدثنا جابر، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «قم بنا يا بريدة نعود فاطمة»، فلما أن دخلنا عليها أبصرت أبها، دمعت حينها، قال: «ما يبكيك يا بنتي؟» قالت: قلَّة الطعام، وكثرة الهم، وشدة السقم، قال لها: «أما والله، ما عند الله خير مما ترغيبين إليه، يا فاطمة، أما ترضين إن زوجك خير أمي أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأفضلهم حليماً، والله إن ابنك لسيد شباب أهل الجنة».

٢. أرجح المطالب، ص ٤٥.

ورواه الديلمي في الفردوس (ج ٥، ص ٣١٥، ح ٨٢٩٩) عن عمر بن الخطاب أن النبي ﷺ قال لعلي: «يا علي، أنت أول المسلمين إسلاماً، وأنت أول المؤمنين، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى».

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ج ١٢، ص ١٢٤، ح ٣٦٣٩٥).

٣. الأرمون حديثاً، ص ٥٢. قال فيه: أخبرنا السيد أبو علي شاف بن عبد المطالب بن جعفر الحسيني

٩. ابن مردويه، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا عمران الأشقر، حدَّثنا قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربحي، عن أبي أيوب: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مرض مرضة فأتته فاطمة تعودته، فلما رأت ما يرسل الله ﷻ من الجهد والضعف استعبرت فبكت حتى سالت الدموع على خديها، فقال لها رسول الله ﷺ: «يا فاطمة، إِنَّ لكرامة الله ﷻ إِيَّاكَ زَوْجَكَ مِنْ أَقْدَمِهِمْ سُلْماً، وَأَكْثَرَهُمْ عِلْماً، وَأَعْظَمَهُمْ حِلْماً. إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَطْلَعَ إِطْلَاعاً إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَاخْتَارَنِي مِنْهُمْ، فَبِعَثْنِي نَبِيّاً مرسلاً، ثُمَّ أَطْلَعَ إِطْلَاعاً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بِعَلِّكَ، فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَزْوَجَكَ إِيَّاكَ، وَأَتَّخِذَهُ وَصِيّاً»^١.

• الألفاسي الأصهباني بها، أخبرنا جدي من قبل أبي أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الذكواني، حدَّثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ....

ورواه أحمد بن حنبل في المسند (ج ٥، ص ٢٦)، قال: حدَّثنا أبو أحمد، حدَّثنا خالد - يعني ابن طهمان - عن نافع بن أبي نافع، عن معقل بن يسار، قال: وَصَّاتِ النَّبِيَّ ﷺ ذات يوم فقال: «هل لك في فاطمة - رضي الله عنها - تعودها؟» فقلت: نعم، فقام متوكئاً عليّ، فقال: «أما إِنَّهُ سيحصل ثقلها غيرك، ويكون أجراً لك»، قال: فكأنَّه لم يكن عليّ شيء حتى دخلنا على فاطمة ﷻ، فقال لها: «كيف تجدينك؟» قالت: «وافقه». لقد اشتدَّ حزني، واشتدَّتْ غافتي، وطال سقامي»، قال أبو عبد الرحمن: وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث: قال: «أو ما ترضين أني زوّجتك أقدم أمي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حِلْماً».

١. المناقب، الخوارزمي، ص ١١٢، ح ١٢١، قال فيه: أخبرني شهر دار بن شبرويه الديلمي إجازةً، أخبرني عبدوس هذا كتاباً، حدَّثنا أبو طالب، حدَّثنا ابن مردويه....

ورواه ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب ﷺ (ص ١٠٦، ح ١٤٤) قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد ابن سهل النحوي ﷺ إذناً، أَنَّ أبا الفتح محمد بن الحسن البغدادي حدَّثهم، قال: قرئ عليّ أبي محمد جعفر بن نصير الخلدي وأنا أسمع: حدَّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، حدَّثنا محمد بن مرزوق، حدَّثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربحي، عن أبي أيوب الأنصاري: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مرض مرضة، فدخلت عليه فاطمة - صلى الله عليها - تعودته، وهو ناقة من مرضه، فلما رأت ما يرسل الله ﷻ من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى خرجت دمعها، فقال لها: «يا فاطمة، إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَطْلَعَ إِلَى الْأَرْضِ إِطْلَاعاً فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكَ فَبِعَثَهُ نَبِيّاً، ثُمَّ أَطْلَعَ إِلَيْهَا ثَانِيَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا بِعَلِّكَ، فَأَوْحَى إِلَيَّ، فَأَنْكِحْتَهُ وَاتَّخَذْتَهُ وَصِيّاً. أَمَا عَلِمْتَ يَا فَاطِمَةُ، أَنَّ لَكَرَامَةَ اللَّهِ ﷻ إِيَّاكَ زَوْجَكَ أَكْثَرَهُمْ سُلْماً، وَأَعْلَمَهُمْ عِلْماً»، فسرَّتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ ﷻ واستبشرت....

الفصل الثاني

في كُناه

- ١٠ . ابن مردويه، في حديث أن علياً عليه السلام غضب على فاطمة عليها السلام وخرج، فوجده رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «قم أبا تراب، قم أبا تراب»^١.
- ١١ . ابن مردويه، أنه قال بعض الأمراء لسهل بن سعد: سُبَّ علياً، فأبى، فقال: أما إذا أبيت فقل: لعن الله أبا تراب، فقال: والله، إنه إنما سمَّاه رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك، وهو أحبُّ الأسماء إليه^٢.

١ . بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٦٠، قال فيه: البخاري، والطبري، وابن مردويه، وابن شاهين، وابن البيع، في حديث

٢ . بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٦٠، قال فيه: البخاري، ومسلم، والطبري، وابن البيع، وأبو نعيم، وابن مردويه، أنه قال بعض الأمراء

روى مسلم في صحيحه (ج ٧، ص ١٢٣) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز (يعني ابن أبي حازم) عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، استعمل على المدينة رجل من آل مروان، قال: فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتد علياً، قال: فأبى سهل، فقال له: أما إذا أبيت فقل لعن الله أبا تراب، فقال سهل: ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي التراب، وإن كان ليفرح إذا دُعي بها. فقال له: أخبرنا عن قصته لم سُمِّي أبا تراب؟ قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وآله بيت فاطمة فلم يجد علياً في البيت. فقال: «أين ابن عتلك؟» فقالت: «كان بيني وبينه شيء» فغاضبني فخرج، فلم يزل عندي^١. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «انظر أين هو؟» فجاء فقال: يا رسول الله، هو في المسجد رائد، فجاءه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يمسحه عنه ويقول: «قم أبا التراب، قم أبا التراب».

الفصل الثالث

في القابه

١. أمير المؤمنين

١٢. ابن مردويه، عن سالم مولى حذيفة بن اليمان، قال: أمرنا النبي ﷺ أن نسلم على علي بن أبي طالب، «يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته»^١.
١٣. ابن مردويه، حدّثنا محمد بن المظفر بن موسى، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدّثنا يحيى بن سالم، قال: حدّثنا صباح المزني، عن العلاء بن المسيّب، عن أبي داود، عن بريدة، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نسلم على علي بن أبي طالب أمير المؤمنين^٢.

١. مناقب سيّدنا علي، ص ١٨.

٢. المئين، الباب ٣، ص ١٠.

ورواه ابن مردويه كما في أوجع المطالب (ص ١٥)، وكشف المئين (ص ٢٧٢).

ورواه ابن عسّاكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ﷺ من تاريخ دمشق (ج ٢، ص ٢٥٩، ح ٧٨٤) قال: أخبرنا أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد في كتابه، أنبأنا أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشعمري، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحريري، أنبأنا أبو العباس الأصم، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن مستور، أنبأنا يوسف بن كليب العمودي، أنبأنا يحيى بن سلام، عن صباح، عن العلاء بن المسيّب، عن أبي داود، عن

١٤ . ابن مردويه، عن سالم مولى عليّ، أنّ أبا بكر وعمر دخلا على عليّ وقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.^١

١٥ . ابن مردويه، حدّثنا أحمد بن محمد بن أبي دارم، قال: حدّثنا المنذر بن محمد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عتيّ، قال: حدّثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن أبي غيلان، قال: حدّثني أبو سعد - وهو رجل من شهد صفين - قال: حدّثني سالم المصنوف - مولى عليّ - قال: كنت مع عليّ عليه السلام في أرض يحرثها حتّى جاء أبو بكر وعمر، فقالا: سلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. فقبل: كنتم تقولون في حياة رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: هو أمرنا بذلك.^٢

١٦ . ابن مردويه، حدّثنا محمد بن عليّ، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد بن إسحاق المطار، قال: حدّثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، قال: حدّثنا جعفر الأحمر، قال: حدّثنا مهلهل العبدي، عن كريمة الهجري، قال: لما مرّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام قام حذيفة بن اليمان، فتعصّب مريضاً، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس من سرّه أن يلحق بأمر المؤمنين حقّاً حقّاً فليلحق بعليّ بن أبي طالب. فأخذ الناس برّاً وحرّاً، فما جاءت الجمعة حتّى مات حذيفة.^٣

١٧ . ابن مردويه، حدّثنا أحمد بن إسحاق الطيّبي، قال: حدّثنا إبراهيم بن...^٤ قال:

... بريدة الأسلمي، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نسلم على عليّ بإمرة المؤمنين ونحن سبعة، وأنا أصغر القوم يومئذ.

وأورد التفتازاني في شرح المقاصد (ج ٥، ص ٢٥٩ المبحث الرابع من الفصل الرابع) قوله ﷺ: سلّموا عليه (أي: على عليّ) بإمرة المؤمنين.

١. مناقب سيكته عليّ، ص ٢٠.

٢. المقيّن، الباب ٤، ص ١١.

ورواه ابن مردويه كما في دهر المناقب (ص ٧١). وكما في أدبج المطالب (ص ١٥).

٣. المقيّن، الباب ١١، ص ١٥.

٤. كذا في الأصل.

حدَّثنا يحيى بن سليمان الجعفي، قال: حدَّثنا تليد بن سلمان، عن أبي الحجاج، عن معاوية بن ثعلبة الليثي، قال: مرض أبو ذر رضي الله عنه مرضاً شديداً حتى أشرف على الموت، فأوصى إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقيل له: لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب كان أجمل لو صيتك من علي! فقال أبو ذر: أوصيت والله إلى أمير المؤمنين حقاً حقاً، وإنه لربي الأرض الذي يسكن إليها وتسكن إليه، ولو قد فارقتموه لأنكرتم الأرض وأنكروكم.^١

١٨. ابن مردويه، حدَّثنا الحسن بن الحكم الخيري، قال: حدَّثنا سعد بن عثمان الخراز، قال: حدَّثنا أبو مريم، قال: حدَّثني داود بن أبي عوف، قال: حدَّثني معاوية بن ثعلبة الليثي، قال: ألا أحدثك بعديث لم يختلط؟ قلت: بلى. قال: مرض أبو ذر فأوصى إلى علي رضي الله عنه، فقال بعض من يعبده: لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عمر كان أجمل لو صيتك من علي رضي الله عنه! قال: والله، لقد أوصيت إلى أمير المؤمنين حق أمير المؤمنين، والله، إنه للربيع الذي يسكن إليه، ولو قد فارقكم لقد أنكرتم الناس، وأنكرتم الأرض. قال: قلت: يا أبا ذر، إنا لنعلم أن أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبهم إليك. قال: أجل.

قلنا: فأَيُّهم أحب إليك؟

قال: هذا الشيخ المظلوم المضطهد حقّه، يعني علي بن أبي طالب رضي الله عنه.^٢

١٩. ابن مردويه، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، قال: حدَّثنا عمر بن عبد الرحيم، قال: حدَّثنا أبو الصلت الهروي، قال: حدَّثنا يحيى بن يمان، قال: حدَّثنا سفيان الثوري، قال: حدَّثنا داود بن أبي عوف، قال: حدَّثنا

١. المصنف، الباب ١٣، ص ١٦.

ورواه ابن مردويه إلى قوله: «حقاً حقاً» كما في أوجع المطالب (ص ١٨).

٢. المصنف، الباب ١٢، ص ١٥.

ورواه ابن مردويه كما في دونه المطالب (ص ٧٢).

معاوية بن ثعلبة، قال: دخلنا على أبي ذر رضي الله عنه نعوذ في مرضه الذي مات فيه، فقلنا: أوصي يا أبا ذر.

قال: قد أوصيت إلى أمير المؤمنين.

قال: قلنا: عثمان!

قال: لا، ولكن إلى أمير المؤمنين حقاً، أمير المؤمنين والله، إنه لرَبِّي الأرض، وإنه لرَبَّتاي هذه الأمة، ولو قد فقدتموه لأنكرتم الأرض ومن عليها.^١

ب. سيّد المسلمين، إمام المتقين، ولي المتقين، قائد الغرّ المحجلين إمام الغرّ

المحجلين، خير الوصيين، خاتم الوصيين، أولى الناس بالمؤمنين، سيّد ولد آدم

٢٠. ابن مردويه، حدّثنا محمّد بن عبد الرحمان بن الحسين الأسدي، قال: حدّثنا

يحيى بن العلاء الرازي، قال: حدّثنا هلال بن أبي حميد الوزان، عن عبد الله

ابن زرارة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أوحى إليّ في عليّ ثلاث: إنه سيّد

المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغرّ المحجلين».^٢

٢١. ابن مردويه، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلة

أسري بي انتهيت إلى ربي ﷻ، فأوحى إليّ في عليّ بثلاث: إنه سيّد

المسلمين، ووليّ المتقين، وقائد الغرّ المحجلين».^٣

١. التهذيب، الباب ١٥، ص ١٦.

٢. التهذيب، الباب ١٨٦، ص ١٨٢.

ورواه الطبراني في المعجم الصغير (ج ٢، ص ٨٨)، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم بن عبد العزيز الأشعري الأصبهاني، حدّثنا مجاشع بن عمرو بهمدان سنة (٢٣٥) خمس وثلاثين ومئتين، حدّثنا عيسى بن سودة الرازي، حدّثنا هلال بن أبي حميد الوزان، عن عبد الله بن عكيم الجهني، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ﷻ أوحى إليّ في عليّ ثلاثة أشياء ليلة أسري، إنه سيّد المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغرّ المحجلين».

ورواه ابن مردويه كما في أوجع المطالب (ص ١٨).

٣. أوجع المطالب، ص ١٩.

٢٢ . ابن مردويه، عن أنس، قال: بينما أنا عند رسول الله ﷺ، إذ قال رسول الله ﷺ: «الآن يدخل سيّد المسلمين»، فإذا طلع عليّ.^١

٢٣ . ابن مردويه، عن أنس، قال: بينما أنا عند رسول الله ﷺ، إذ قال رسول الله ﷺ: «الآن يدخل سيّد المسلمين، وأمير المؤمنين، وخير الوصيّين»، إذ طلع عليّ ابن أبي طالب.^٢

٢٤ . ابن مردويه، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «يا أنس، أوّل من يدخل عليك من هذا الباب، فهو أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وخاتم الوصيّين».^٣

٢٥ . ابن مردويه، حدّثنا محدّد بن عليّ بن دحيم، قال: حدّثنا الحسن بن الحكم الخرزّي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا صباح بن يحيى المزني، عن العارث بن حصيرة، عن القاسم بن جندب، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أنس، أسكب لي وضوء - أو ماء -»، فتوضّئ وصلّئ، ثم انصرف. فقال: «يا أنس، أوّل من يدخل عليّ اليوم أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وخاتم الوصيّين، وإمام الفرّ المحبّلين». فجاء عليّ ﷺ حتّى ضرب الباب. فقال: «من هذا يا أنس؟». قلت: هذا عليّ. قال: «افتح له». فدخل.^٤

«ورواه المحب الطبري في «خاتر المتقي» (ص ٧٠)، قال: عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلة أسرى بي انتهيت إلى ربّي ﷻ، فأوحى إليّ - أو أمرني (شك الراوي في أيّهما) - في عليّ ثلاثاً. أنّه سيّد المسلمين، ووليّ المتقين، وقائد الفرّ المحبّلين». أخرجه المحاملي، وأخرجه الإمام عليّ بن موسى الرضا ﷺ من حديث عليّ وزاد: «ويعسوب الدين».

١. أوجع المطالب، ص ١٩.
 ٢. أوجع المطالب، ص ٢٤، قال فيه: أخرجه الديلمي وأبو بكر بن مردويه.
 - ورواه ابن مردويه عليّ ما رواه العيني ما في مثاقب سيّدنا عليّ (ص ١٦).
 ٣. مثاقب سيّدنا عليّ، ص ٦١.
 ٤. اليقين، الباب ٢٥، ص ١٠.
- ورواه ابن مردويه كما في أوجع المطالب (ص ١٥).

٢٦. ابن مردويه، حدَّثنا أحمد بن القاسم بن صدقة المصري، قال: حدَّثنا أحمد بن رَشْدِين المصري، قال: حدَّثنا يحيى بن سليمان الجعفي، قال: حدَّثنا عبد الكريم الجعفي، قال: سمعت جابر الجعفي يذكر عن أبي الطفيل، عن أنس بن مالك، قال: كنت خادماً لرسول الله ﷺ فبينما أنا يوم أوضيه، إذ قال: «يدخل رجل، وهو أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وأولى الناس بالمؤمنين، وقائد الغر المحجلين».

قال أنس: فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار. فإذا هو علي بن أبي طالب ﷺ.^١

٢٧. ابن مردويه، عن أنس، أن النبي ﷺ قال لعلي: «مرحباً بسيد المسلمين، وإمام المتقين».^٢

٢٨. ابن مردويه، حدَّثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: حدَّثنا جعفر بن محمد العلوي، قال: حدَّثنا محمد بن الحسين العلوي، قال: حدَّثنا أحمد بن موسى الخراز الدوقي، قال: حدَّثنا بليد بن سليمان، عن جابر الجعفي، عن محمد بن علي، عن أنس بن مالك، قال: بينما أنا عند النبي ﷺ إذ قال: «يطلع الآن»، قلت: فذاك أبي وأمي من ذا؟ قال: «سيد المسلمين».

«وروى ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ﷺ من تاريخ دمشق (ج ٢، ص ٢٥٩، ح ٧٨٣)، قال: أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن سليمان بن المعدل المريني التنسيبي بها، وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد، قالوا: أنبأنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا إبراهيم بن محمد، أنبأنا علي بن عائش، عن العمارت بن حصيرة، عن القاسم بن جنيد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «أسكب إلي ماءً - أو وضوءاً -» [قال: فسكبت له] فتوضأ، ثم قام فصلَّى ركعتين، ثم قال: «يا أنس، أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وسيد المؤمنين علي».

١. المتقين، الباب ٧، ص ١٢.

٢. مناقب سيدنا علي، ص ٥٣.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ج ١١، ص ٦١٩، ح ٣٣٠٠٩): أن النبي ﷺ قال لعلي: «مرحباً بسيد المسلمين، وإمام المتقين» (أبو نعيم في حلية الأولياء).

وأمر المؤمنين، وخير الوصيين، وأولى الناس بالنبيين»، قال: فطلع عليّ ﷺ ثم قال لعليّ: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟»^١.

٢٩. ابن مردويه، عن أحمد بن محمد بن عثمان الصيدلاني، قال: حدّثنا المنذر بن محمد بن المنذر، قال: حدّثنا أحمد بن موسى الخزاز، قال: حدّثنا بليد بن سليمان أبو إدريس، عن جابر، عن محمد بن عليّ، عن أنس بن مالك، قال: بينا أنا عند رسول الله ﷺ قال: «الآن يدخل سيّد المسلمين، وأمير المؤمنين، وأولى الناس بالنبيين»، إذ طلع عليّ بن أبي طالب ﷺ، فأخذ رسول الله ﷺ يمسح العرق من جبهته ووجهه ويمسح به وجه عليّ بن أبي طالب ﷺ، ويمسح العرق من وجه عليّ ﷺ ويمسح به وجهه، فقال له عليّ ﷺ: «يا رسول الله، نزل فيّ شيء؟» قال: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنّه لا نبيّ بعدي، أنت أخي، ووزيري، وخير من أخلف بعدي، تقضي ديني، وتنجز وعدي، وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي، وتعلمهم من تأويل القرآن ما لم يعلموا، وتجاهدهم على التأويل، كما جاهدتهم على التنزيل»^٢.

١. الفقيه، الباب ١٠، ص ١٤.

٢. الفقيه، الباب ٧، ص ١٣.

ورواه ابن مردويه على ما رواه الأثرثري في أوجع المطالب (ص ١٧)، وفيه: «الآن يدخل سيّد المسلمين، وأمير المؤمنين، وخير الوصيين»، إذ طلع عليّ، فقال ﷺ: «والي والي»، فجلس بين يدي رسول الله ﷺ يمسح العرق من جبهته....

وروى قريباً منه أبو نعيم في حلية الأولياء (ج ١، ص ٦٣)، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن عليّ، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدّثنا عليّ بن عياش، عن العارث بن حصيرة، عن القاسم بن جندب، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أنس، إسكب لي وضوءاً»، ثم قام فصلى ركعتين، ثم قال: «يا أنس، أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وقائد الفِر المحجلين وخاتم الوصيين». قال أنس: قلت، اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، وكنته، إذ جاء عليّ فقال: «من هذا يا أنس؟»، فقلت: عليّ، فقام مستبشراً فاعتنقه، ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه، ويمسح عرق عليّ بوجهه.

٣٠. ابن مردويه، حدّثنا أحمد بن محمد بن السري الكوفي، قال: حدّثنا المنذر بن محمد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عمي، قال: حدّثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن جابر بن إبراهيم، عن إسحاق، عن عبد الله، قال: دخل عليّ ﷺ على رسول الله ﷺ وعنده عائشة، فجلس بين رسول الله ﷺ وبين عائشة، فقالت عائشة: ما كان لك مجلس غير فخذي! فضرب رسول الله ﷺ على ظهرها.

فقال: «مَهْ! لا تؤذيني في أخي. فإنه أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الفرّ المحجّلين. يوم القيامة يقعد على الصراط، يُدخل أولياءه الجنة، ويُدخل أعداءه النار»^١.

٣١. ابن مردويه، حدّثني محمد بن القاسم بن أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن محمد ابن سليمان الباغندي، قال: حدّثنا محمد بن عليّ بن خلف، قال: حدّثنا محمد بن القيم الكوفي، عن إسماعيل بن زياد البزاز، عن أبي إدريس، عن أبي رافع - مولى عائشة - قال: كنت غلاماً أخدمها، فكنيت إذا كان رسول الله ﷺ عندها أكون قريباً أعاطيها. فبينما رسول الله ﷺ عندها ذات يوم، إذ جاء جاء فدفق الباب. قال: فخرجت إليه، فإذا جارية معها إناء مغطى. قال: فرجعت إلى عائشة فاخبرتها. قالت: «أدخلها»، فدخلت، فوضعت بين يدي عائشة، فوضعت عائشة بين يدي رسول الله ﷺ فجعل يأكل، وخرجت الجارية.

١. قال عليّ: «يا رسول الله، قد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بهي من قبل!» قال: «وما يمنعني وأنت تؤذي عني، وتسمعهم صوتي، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بهدي». رواه جابر الجعفي، عن أبي الطفيل، عن أنس نحوه، عنه رواه الخوارزمي في المناقب.

ورواه ابن عسّاكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ من تاريخ دمشق (ج ٢، ص ٤٨٦، ح ١٠١٤)، قال: أنبأنا أبو عليّ المقرئ، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، وذكر مثل ما ذكره أبو نعيم سنداً ومتناً.

١. التهذيب، الباب ٥، ص ١١.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص ١٦)، ومناقب مرقطوي (ص ١٥٤)، وكشف اليقين (ص ٢٧٦).

فقال رسول الله ﷺ: «ليت أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وإمام المستقين، عندي يأكل معي!». فجاء جاء فدى الباب، فخرجت إليه، فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام قال: فرجعت، فقلت: هذا علي. فقال النبي ﷺ: «أدخله». فلمّا دخل قال النبي ﷺ: «مرحباً وأهلاً، لقد تمنيتك مرتين، حتّى لو أبطأت عليّ لسألت الله ﷻ أن يأتي بك، أجلس فكل معي»^١.

٣٢. ابن مردويه، حدّثني عبد الله بن محمّد بن يزيد، حدّثنا محمّد بن أبي يعلى، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، حدّثنا زكريا بن يحيى أبو علي الخزاز البصري، حدّثنا مندل بن عليّ، عن الأعمش، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ في بيته ففدا عليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام الغداة - وكان يحب أن لا يسبقه إليه أحد -، فدخل وإذا النبي ﷺ في صحن الدار، وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي.

فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟

قال: بخير يا أخا رسول الله.

قال له عليّ: جزاك الله عنّا أهل البيت خيراً.

قال له دحية: إني أحبّك، وإنّ لك عندي مدحة أزفّها إليك:

أنت أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجلين، وسيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين، ولواء الحمد بيدك يوم القيامة، تُزفّ أنت وشيعتك مع محمّد وحزبه إلى الجنان، زقاً زقاً، قد أفلح من تولاك، وخسر من عاداك، بحبّ محمّد أحبّوك، وببغضوك لن تنالهم شفاعة محمّد ﷺ، أدن منّي صفوة الله.

فأخذ رأس النبيّ فوضعه في حجره وذهب. فرفع رسول الله رأسه فقال: «ما

١. الجن، الباب ٩، ص ١٣.

ورواه ابن مردويه كما في أوجع المطالب (ص ١٧).

هذه المهمة؟» فأخبره الحديث .

فقال : «يا عليّ ، لم يكن دحية الكلبي ، كان جبرئيل ، سَمَّاكَ باسم سَمَّاكَ الله به . وهو الذي ألقى محبتك في صدور المؤمنين ، ورهَّبكَ في صدور الكافرين»^١.

ج . يعسوب المؤمنين، الصديق الأكبر، الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل، باب النبي الذي يؤتى منه

٣٣ . ابن مردويه ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الضَّحَّاكِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ضَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عليّ يعسوب المؤمنين ، والعال يعسوب المنافقين»^٢.

٣٤ . ابن مردويه ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيٌّ بْنُ مُوسَى

١ . المناقب ، الخوارزمي ، ص ٣٢٢ ، ح ٣٢٩ ، قال : أخبرني شهر دار بن شيرويه الديلمي بإجازة ، أخبرنا عبدوس هذا بإجازة ، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد الجعفري ، عن الحافظ ابن مردويه .

ورواه ابن مردويه بنفس الإسناد أعلاه كما في الإقنين (الباب ١ ، ص ٩) وفيه : «قال ابن عباس : كان رسول الله ﷺ في صحن الدار وإذا رأسه ...» وفيه أيضاً : «وخسر من تخلّك ، محبوباً محمّداً محبوباً ، وبغضوا محمّداً وبغضوك» .

ورواه الأثرثري في أوجه المطالب (ص ٣٦) ، قال : أخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس ، وذكر مثل ما ذكره ابن طاووس .

٢ . الإقنين ، الباب ٢٠٢ ، ص ١٩٣ .

ورواه ابن حنبل في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق (ج ٢ ، ص ٢٦٠ ، ح ٧٨٥) قال : أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو القاسم الإسماعيلي ، أنبأنا حمزة بن يوسف ، أنبأنا عبد الله بن عدي ، أنبأنا محمّد بن أحمد بن هلال ، أنبأنا محمّد بن يحيى بن ضريس ، أنبأنا عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب ، حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ قال : قال رسول الله ﷺ : «عليّ يعسوب المؤمنين ، والعال يعسوب المنافقين» .

الرضا، قال: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ،
 قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ:
 حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام؛ قَالَ:
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ، إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدُ الْفِرِّ
 الْمُحِبِّينَ، وَيَعُوبُ الْمُؤْمِنِينَ»^١.

٣٥. ابن مردويه، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ
 عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ الْبَرِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
 رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبِي ذَرٍّ عليه السلام، قَالَ:
 سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ
 يَصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنْتَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، وَأَنْتَ الْفَارُوقُ الَّذِي يَفْرُقُ بَيْنَ
 الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَأَنْتَ يَعُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمَالُ يَعُوبُ الظَّالِمَةَ»^٢.

٣٦. ابن مردويه، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِتَابُ بْنُ يَعْقُوبَ،
 قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ
 أَبِي ذَرٍّ عليه السلام، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ:
 «أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنْتَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، وَأَنْتَ الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ
 تَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَأَنْتَ يَعُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمَالُ يَعُوبُ الْكَفْرَةَ»^٣.

٣٧. ابن مردويه، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو
 ابْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

١. التهذيب، الباب ١٩٨، ص ١٩٠.

ورواه ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب (ص ٦٥، ح ٩٣) قال: وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ:
 «يَا عَلِيُّ، إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدُ الْفِرِّ الْمُحِبِّينَ، وَيَعُوبُ الْمُؤْمِنِينَ».

٢. التهذيب، الباب ٢٠٥، ص ١٩٤.

٣. التهذيب، الباب ٢٠٣، ص ١٩٣.

أبي رافع، عن أبي ذر، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لعليّ:
 «أنت أول من يضافحني يوم القيامة، وأنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق
 تفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الكفار».^١
 ٣٨. ابن مردويه، حدّثنا سليمان بن أحمد قال: حدّثنا عبد الله بن داهر، قال:
 حدّثني أبي، عن الأعمش، عن عبادة الأسدي، عن ابن عباس، قال:
 ستكون فتنة فإن أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين، كتاب الله وعليّ بن أبي
 طالب ﷺ، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو آخذ بيد عليّ بن أبي
 طالب: «هذا أول من آمن بي، وأول من يضافحني يوم القيامة، وهو فاروق
 هذه الأمة، يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب
 الظلمة، وهو الصديق الأكبر، وهو بابي الذي أوتي منه».^٢

د. صفوة الله، ولي الله، حجة الله

٣٩. ابن مردويه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: «عليّ صفوة الله».^٣

١. الثعنين، الباب ٢١٤، ص ١٩٩، قال فيه: «فيما نذكره من كتاب سنة الأوسمة لفضل الله الراوندي، قال: أخبرنا أبو النور الباقي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الخير محمّد بن أحمد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر بن مردويه...».

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩، ص ١٠٢)، قال: عن أبي ذر وسلمان، قالوا: أخذ النبي ﷺ بيد عليّ فقال: «إِنَّ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي، وَهَذَا أَوَّلُ مَنْ يَصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَذَا الصَّدِيقُ الْكَبِيرُ، وَهَذَا فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَهَذَا يَعُصِبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمَالُ يَعُصِبُ الظَّالِمِينَ».
 رواه الطبراني والبراز عن أبي ذر وحده وقال فيه: «أنت أول من آمن بي»، وقال فيه: «والمال يعسوب الكفار».
 ٢. الثعنين، الباب ٢٠٤، ص ١٩٤.

ورواه ابن حجر في لسان الميراث (ج ٢، ص ٤١٤)، قال: قال ابن عباس: ستكون فتنة فمن أدركها فعليه بخصلتين: كتاب الله وعليّ بن أبي طالب ﷺ، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو آخذ بيد عليّ: «هذا أول من آمن بي، وأول من يضافحني يوم القيامة، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل، فهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة، وهو الصديق الأكبر، وهو خليفتي من بعدي».

٣. مناقب سيدنا عليّ، ص ٣٧.

٤٠. ابن مردويه، حدّثني جدّي، حدّثني محمّد بن عليّ، حدّثني عليّ بن شهررد، حدّثني جعفر بن أحمد، حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلِيَّ بَابَ الْجَنَّةِ مَكْتُوباً بِالذَّهَبِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللَّهِ، عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ، فَاطِمَةُ أُمَّةُ اللَّهِ، الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ، عَلِيٌّ مَبْغُضُهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ»^١.

٤١. ابن مردويه، بإسناده عن أنس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَنَا وَعَلِيٌّ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ»^٢.

١. مقتل الحسين، ص ١٠٨، قال فيه: «أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله إجازة، أخبرنا الشريف أبو طالب المفضل بن محمّد الجعفري، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه...»
ورواه ابن مردويه عن ما رواه السيوطي في ذيل الثلاثي (ص ٦٦)، قال: «قال الديلمي: كتب إلينا أبو بكر بن مردويه، أنبأنا جدّي، وذكر مثله سنداً ومتناً».

وروى نظيره ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان، ج ٤، ص ١٩٤، قال: قال الخطيب، حدّثنا هلال الحفّار، حدّثني عليّ بن أحمد بن حموية الحلواني المؤدّب، حدّثنا محمّد بن إسحاق المقرئ، حدّثنا عليّ بن حشاد الخشاب، حدّثنا عليّ بن المديني، حدّثنا وكيع، حدّثنا الأعمش، حدّثنا جابر، عن مجاهد بن خير، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعاً قال: «لَمَّا عَرَجَ بِي رَأَيْتُ عَلِيَّ بَابَ الْجَنَّةِ مَكْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيٌّ حَبِيبُ اللَّهِ، الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ، فَاطِمَةُ أُمَّةُ اللَّهِ، عَلِيٌّ مَبْغُضُهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ».

٢. القاب الرسول وعتقه (المجموعة المطبوعة)، ص ١٣.
ورواه الذهبي في ميزان الإتهاد، (ج ٢، ص ٧٦)، قال: أحمد بن خثيم، حدّثنا عبد الله بن موسى، عن عطاء، عن أنس، مرفوعاً: «أَنَا وَعَلِيٌّ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ».

الفصل الرابع

في محبة النبي إياه وتحريضه على محبته وولايته ونهيهِ عن بغضه وأذاه

١. هي أمته ﷺ أحب الخلق إلى النبي ﷺ

٤٢ . ابن مردويه، بإسناده إلى عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر رضى الله عنه، قال: دخلنا على رسول الله ﷺ فقلنا: من أحب أصحابك إليك؟ فإن كان أمركتنا معه، وإن كانت نائبة كئنا دونه.

قال: «هذا عليّ، أقدمكم سلماً وإسلاماً»^١.

٤٣ . ابن مردويه، عن عمرة، قالت: قالت لي معاذة الغفارية: كنت أنيساً لرسول الله ﷺ أخرج معه في الأسفار، أقوم على المرضى، وأداوي الجرحى.

فدخلت على رسول الله ﷺ ببيت عائشة وعليّ خارج من عندها، فسمعتة يقول لعائشة: «إنّ هذا أحب الرجال إليّ، وأكرمهم عليّ. فاعرفي لي حقّه،

١. الطرائف، ص ٢٣، ح ٢.

ورواه ابن مردويه كما في نهج الحق (ص ٢١٤).

واكرمي مثواه»^١.

٤٤ . ابن مردويه، حدّثنا عبد الرحمان بن محمّد بن حمّاد، حدّثنا القاسم بن عليّ ابن منصور الطائي، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا عبد الله بن مسلم الملاثي، عن أبيه، عن إبراهيم، عن علقمة، عن الأسود، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ - وهو في بيتي لمّا حضره الموت -: «ادعوا لي حبيبي»، فدعوت أبا بكر، فنظر إليه رسول الله ﷺ ثمّ وضع رأسه، ثمّ قال: «ادعوا لي حبيبي»، فقلت: ويلكم ادعوا له عليّ بن أبي طالب، فوالله ما يريد غيره، فلمّا رآه استوى جالساً، وفرج الثوب الذي كان عليه، ثمّ أدخله فيه، فلم يزل يحتضنه حتّى قبض ويده عليه^٢.

١ . الإصابة، ج ١، ترجمة ليلى الغفارية، ص ١٠٣.

ورواه ابن الأثير الجزري في أشد الغابة (ج ٥، ص ٥٤٧)، قال: أخبرنا أبو موسى كتاباً قال: أخبرنا أبو سعد محمّد بن عبد الله الممداني، أخبرنا أبو الحسين بن أبي القاسم، أخبرنا أحمد بن موسى، حدّثني محمّد بن عليّ، أخبرنا جعفر بن أحمد بن رزين الموصلّي، حدّثنا يعقوب الدورقي، حدّثنا يعلى بن عبيد، حدّثنا حارثة بن أبي الرجال، عن عمرة قالت: قالت لي معاذة الغفارية: كنت أنيساً برسول الله ﷺ أخرج معه في الأسفار، أقوم على المرضي وأداوي الجرحى، فدخلت على رسول الله ﷺ بيت عائشة وعليّ - رضي الله عنهما - خارج من عنده، فسمعت يقول: «يا عائشة، إنّ هذا أحبّ الرجال إليّ وأكرمهم عليّ، فاعرفي له حقّه، وأكرمي مثواه»، وذكر الحديث في «النظر إلى عليّ عبادة»، أخرجها أبو موسى.

ورواه محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص ٦٢).

٢ . المناقب، الخوارزمي، ص ٦٨، ج ٤١، قال: «أخبرني أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسين الهمداني، أخبرنا الحافظ أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد بأصبهان، أخبرنا الشيخ أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر الطهراني، أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه...».

قال أبو النجيب: «وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني عن ابن مردويه». ورواه ابن مردويه على ما رواه شهاب الدين الأيجي الشافعي في توضيح الدلائل (ص ١٧٨). وابن طاووس في الطوائف (ص ١٥٤، ج ٢٤١).

ورواه محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص ٧٢)، قال: عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «قال رسول الله ﷺ - لمّا حضرته الوفاة -: «ادعوا لي حبيبي»، فدعوا له أبا بكر ﷺ فنظر إليه، ثمّ وضع رأسه فقال: «ادعوا لي حبيبي»، فدعوا له عمر ﷺ، فلمّا نظر إليه وضع رأسه، ثمّ قال: «ادعوا لي حبيبي»، فدعوا له عليّاً ﷺ، فلمّا رآه أدخله معه في الثوب الذي كان عليه، فلم يزل يحتضنه حتّى قبض ﷺ». أخرجه الرازي.

ب . في تحريض النبي ﷺ على محبته ﷺ وولايته

٤٥ . ابن مردويه ، حدّثنا أحمد بن عبد الله بن الحسين ، حدّثنا عبد العزيز بن يحيى البصري أبو أحمد ، حدّثنا مغيرة بن محمّد المهلبى ، حدّثنا عبد الرحمان بن صالح الأزدي ، حدّثنا عليّ بن هاشم بن البريد ، حدّثنا جابر الجعفي ، عن صالح بن ميثم ، عن أبيه ، قال : سمعت ابن عباس يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من لقي الله تعالى وهو جاحد ولاية عليّ بن أبي طالب ﷺ لقي الله وهو عليه غضبان ، لا يقبل الله منه شيئاً من أعماله ، فيوكل به سبعون ملكاً يتفلقون في وجهه ، ويحشروه الله تعالى أسود الوجه أزرق العينين» .

قلنا : يا بن عباس ، أينفع حبّ عليّ بن أبي طالب في الآخرة ؟ قال : قد تنازع أصحاب رسول الله ﷺ في حبه حتّى سألتنا رسول الله ، فقال : «دعوني حتّى أسأل الوحي» ، فلمّا هبط جبرئيل ﷺ سألّه ، فقال : «أسأل ربّي ﷻ عن هذا» ، فرجع إلى السماء ثمّ هبط إلى الأرض ، فقال : «يا محمّد ، إنّ الله تعالى يقرأ عليك السلام وقال : أحبّ عليّاً ، فمن أحبّه فقد أحبّني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، يا محمّد ، حيث تكن يكن عليّ ، وحيث يكن عليّ يكن محبّوه وإن اجترحوا»^١ .

١ . الطرائف ، ص ١٥٦ ، ح ٢٤٣ .

ورواه درويش برهان في «دعوى السائب» (ص ٦٤) . قال : «وبالإسناد يرفعه إلى ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من مات ولقي الله وهو جاحد لولاية عليّ بن أبي طالب ﷺ ، لقيه وهو غضبان عليه ساخط ، لا يقبل الله من أعماله شيئاً ، ويوكل الله عليه سبعين ألف ملك يتفلقون في وجهه ، ويحشروه الله وهو أسود الوجه أزرق العينين» .

قلنا : يا بن عباس ، أينفع حبّ عليّ بن أبي طالب في الآخرة ؟ قال : قد تنازعوا أصحاب رسول الله ﷺ ، فقال : «دعوني حتّى أسأل ربّي» ، فنزل جبرئيل ﷺ وقال له : «حييي جبرئيل إعرج إلى ربّي فاقرأه منّي السلام ، واسأله عن حبّ عليّ بن أبي طالب ؟» .

- ٤٦ . ابن مردويه ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : أقبلت ذات يوم قاصداً إلى رسول الله ﷺ فقال لي : «يا أبا سعيد» ، فقلت : لبيك يا رسول الله ، قال : «إنَّ الله عموداً تحت العرش يضيئ لأهل الجنة كما تضيئ الشمس لأهل الدنيا ، لا يناله إلا علي ومحبوه»^١ .
- ٤٧ . ابن مردويه ، عن النبي ﷺ ، قال : «قال الله تعالى : ولاية علي بن أبي طالب حصني ، ومن دخل حصني أمن من عذابي»^٢ .
- ٤٨ . ابن مردويه ، عن أبي هارون العبدي ، قال : كنت أرى رأي الخوارج لا رأي لي غيره ، حتَّى جلست إلى أبي سعيد الخدري فسمعتة يقول : أمر الناس بخمس فعملوا بأربع وتركوا واحدة ، فقال له رجل : يا أبا سعيد ، ما هذه الأربع التي عملوا بها ؟ قال : الصلاة ، والزكاة ، والحج ، والصوم - صوم شهر رمضان - . قال : فما الواحدة التي تركوها ؟ قال : ولاية علي بن أبي طالب . قال : وإنها مفترضة معهن ؟ قال : نعم .

• قال : فخرج جبرئيل ﷺ إلى السماء ثم هبط وقال : «يا محمد ، إنَّ الله يقرؤك السلام ويقول لك : أحبَّ علي بن أبي طالب ، فمن أحبَّه فقد أحبَّني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، يا محمد ، حيث يكون علي يكون محبوبه ، وإن جرحوا» .

١ . مفتاح النجا ، ص ٦١ .

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص ٥٢٧) ، وفيه : «لا يدينه» بدل «لا يناله» .

٢ . تحفة الأبرار ، ص ١٣٦ .

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١ ، ص ١٣٠ ، ح ١٧٧) ، قال :

حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ جملة [كذا] ، قال : حدثني عبد العزيز بن نصر الأيوبي ، حدثنا سليمان بن أحمد العصي ، حدثنا أبو عمارة البغدادي ، حدثنا عمر بن خليفة أخو هذفة ، عن عبد الرحمان بن أبي بكر المليكي ، عن محمد بن شهاب الزهري ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «قال لي جبرئيل : قال الله تعالى : ولاية علي بن أبي طالب حصني ، فمن دخل حصني أمن من عذابي» .

قال: فقد كفر الناس^١

قال: فما ذنبي^٢

٤٩. ابن مردويه، بالإسناد عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ، قال: «يا علي، لو أن عبداً عبد الله مثل ما دام نوح في قومه، وكان له مثل جبل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله، ومُدَّ في عمره حتى حجَّ ألف عام على قدميه، ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوماً، ثم لم يوالك يا علي، لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها»^٣.

٥٠. ابن مردويه، أخبرنا عبد الباقي بن قانع، أخبرنا محمد بن زكريا بن دينار، أخبرنا عمير بن عمران، أخبرنا سليمان بن عمرو النخعي، عن ربيعي بن خراش، عن حذيفة، قال: رأيت رسول الله ﷺ أخذ بيد الحسين بن علي فقال: «أيها الناس، جدَّ الحسين أكرم على الله من جد يوسف بن يعقوب، وإنَّ الحسين في الجنة، وأباه في الجنة، وأمه في الجنة، وأخاه في الجنة، ومحبتهم في الجنة، ومحبت محبتهم في الجنة»^٤.

١. كشف اللثمة، ج ١، ص ٣١٩.

ورواه ابن مردويه كما في مناقب مكنوزي (ص ٣٩).

٢. مناقب أبي طالب، ج ٢، ص ٢.

ورواه الخطيب الخوارزمي في المناقب (ص ٦٧، ج ٤٠). قال: أخبرني شهر دار هذا - إجازة -، أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني - كتابة -، أخبرنا الشيخ أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة من مسند زيد بن علي، حدثنا الفضل بن العباس، حدثنا أبو عبد الله محمد بن سهل، حدثنا محمد بن عبد الله الباكري، حدثني إبراهيم بن عبد الله بن العلا، حدثني أبي، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ أنه قال لعلي: «يا علي، لو أن عبداً عبد الله مثل ما قام نوح في قومه، وكان له مثل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله، ومُدَّ في عمره حتى حجَّ ألف عام على قدميه، ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوماً، ثم لم يوالك يا علي، لم يشم رائحة الجنة، ولم يدخلها».

٣. مقتل الحسين، ص ٦٧. قال الخوارزمي: وبه رأي؛ بالإسناد المتقدم في كتابه، قال: عن محبي السنة هذا، أخبرنا الشريف المفضل بن محمد الجعفري بأصبهان في سكة الخوز، أخبرنا العافظ أبو بكر أحمد بن موسى

ج . قوله ﷺ: النظر إلى عليّ ﷺ عبادة

٥١ . ابن مردويه، حدّثنا أحمد بن إسحاق بن بنجاب، حدّثنا محمد بن يونس بن موسى، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي، حدّثنا عبد الله بن عبد ربّه المجلي، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن حميد بن عبد الرحمان، عن أبي سعيد الخدري، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «النظر إلى عليّ عبادة»^١.

٥٢ . ابن مردويه، عن عمرة، قالت: قالت لي معاذة الغفاريّة: كنت أنيساً لرسول الله ﷺ أخرج معه في الأسفار، أقوم على المرضى، وأداوي الجرحى، فدخلت على رسول الله ﷺ بيت عائشة وعليّ خارج من عندها، فسمعته يقول - في حديث - لعائشة: «النظر إلى عليّ عبادة»^٢.

«ابن مردويه...»

روى أحمد بن حنبل في مسنده (ج ١، ص ٧٧). قال: حدّثنا عبد الله، حدّثني نصر بن علي الأزدي، أخبرني عليّ بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ، حدّثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن حسين، عن أبيه، عن جدّه أن رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن وحسين - رضي الله عنهما - فقال: «من أحبّني وأحبّ هذين وأباهما وأُمّهما، كان معي في درجتي يوم القيامة».

١ . الموضوعات، ج ١، ص ٣٦١.

و روى ابن مردويه عليّ ما رواه السيوطي في اللآلئ المصنوعة (ج ١، ص ٣٤٥). و روى الحاكم النيسابوري في المستدرک (ج ٣، ص ١٤١). قال: حدّثنا دعلج بن أحمد السجزي، حدّثنا عليّ ابن عبد العزيز بن معاوية، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي، حدّثنا عبد الله بن عبد ربّه المجلي، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن حميد بن عبد الرحمان، عن أبي سعيد الخدري، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «النظر إلى عليّ عبادة». هذا صحيح الإسناد، وشواهد عن عبد الله بن مسعود صحبة.

و روى التوفيق الخوارزمي في المناقب (ص ٣٦١، ح ٦٧٣ - ٣٧٥).

و روى ابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب (ص ٢١١، ح ٢٥٤).

و روى انسيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١٧٢). قال: أخرج الطبراني، والحاكم، عن ابن مسعود ﷺ: إن النبي ﷺ قال: «النظر إلى عليّ عبادة». إسناده حسن. وأخرجه الطبراني، والحاكم أيضاً من حديث عمران بن حصين، وأخرجه ابن عساكر من حديث أبي بكر الصديق، وعثمان بن عفان، ومعاذ بن جبل، وأنس بن مالك، وثوبان، وجابر بن عبد الله، وعائشة...

٢ . الإصابة، ج ٤، ترجمة ليلى الغفاريّة، ص ٤٠٣.

٥٣. ابن مردويه، بإسناده إلى عائشة: كان أبو بكر يديم النظر إلى عليّ. فقيل له في ذلك، فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «النظر إلى عليّ عبادة»^١.
٥٤. ابن مردويه، من طريق محمد بن القاسم الأسدي، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال النبي ﷺ: «النظر إلى وجه عليّ عبادة»^٢.
٥٥. ابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ - في حديث - : «ذكر عليّ عبادة»^٣.

• ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء (ج ٢، ص ١٨٢)، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين المرواني النيسابوري، قال: حدثنا الحسن بن موسى السمسار، قال: حدثنا محمد بن عبدك القزويني، قال: حدثنا عباد بن صهيب، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله تعالى عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «النظر إلى عليّ عبادة».

ورواه ابن المغازلي بأسانيد مختلفة في مناقب عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه (ص ٢٠٦، ح ٢١٥). قال: أخبرنا القاضي أبو جعفر الطوسي، أخبرنا أبو محمد بن السقاء، حدثنا عبد الله، حدثنا يحيى بن صابر، حدثنا وكيع، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: «النظر إلى عليّ عبادة».

١. الصحاح المستقيم، ج ١، ص ١٥٣.

ورواه الموفق الخوارزمي في المطالب (ص ٣٦٢، ح ٣٧٥). قال: وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرني الأستاذ الأمين أبو الحسن عليّ بن الحسين بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعد إسماعيل بن عليّ بن الحسين السنان، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن بدر التكرخي بقرائه عليه، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد العطار، حدثنا أبو الحسن عليّ بن سراج المصري، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: كان أبو بكر يديم النظر إلى عليّ. فقيل له في ذلك، فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «النظر إلى عليّ عبادة».

وروى الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ج ٢، ص ٥١). قال: وأخبرنا عليّ، قال: أنبأنا محمد، قال: أنبأنا محمد بن أيوب، قال: أنبأنا هود بن خليفة، قال: أنبأنا ابن جريح، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: رأيت معاذ بن جبل يديم النظر إلى عليّ بن أبي طالب، فقلت: ما لك تديم النظر إلى عليّ كأنك لم تره؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «النظر إلى وجه عليّ عبادة».

٢. المعشوقات، ج ١، ص ٣٦٠.

قال ابن كثير في البداية والنهاية (ج ٧، ص ٣٥٨): روي من حديث أبي بكر الصديق، وعمر، وعثمان بن عفان، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وعمران بن حصين، وأنس، وثوبان، وعائشة، وأبي ذر، وجابر، أن رسول الله ﷺ قال: «النظر إلى وجه عليّ عبادة».

٣. أرجح المطالب، ص ٤٢٨. قال فيه: أخرجه الطبراني، وابن مردويه، عن ابن عباس

د. في بغضه عليه السلام

٥٦. ابن مردويه، عن الحكيم بن بهز، عن أبيه، عن جده، أنه قال: قال النبي ﷺ لعلي: «من مات من أمتي وهو يبغضك مات يهودياً أو نصرانياً»^١.
٥٧. ابن مردويه، عن أحمد بن محمد بن الصباح النيسابوري، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أحمد، قال: سمعت الشافعي يقول: سمعت مالك بن أنس يقول: قال أنس بن مالك: ما كنا نعرف الرجل لغير أبيه إلا ببغض علي بن أبي طالب^٢.

ورواه ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب (ص ٢٠٦، ح ٢٤٣). قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر ابن أحمد العطار الفقيه الشافعي عليه السلام بقراءتي عليه فأقر به. قلت: أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي قال: حدثني محمد بن علي بن معمر الكوفي، حدثنا حمدان بن المصافي، حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ذكر علي عبادة». ورواه الديلمي في الفهرست (ج ٢، ص ٢٤٤، ح ٣١٥٦). قال: عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «ذكر علي عبادة».

ورواه السيوطي في الجامع الصغير (ج ١، ص ٦٦٥، ح ٤٣٣٢). والمتقي الهندي في كنز العمال (ج ١١، ص ٦٠١، ح ٣٢٨٩٤).

١. مناقب سيدنا علي، ص ٤٩.

ورواه ابن المغازلي الشافعي في مناقب علي بن أبي طالب (ص ٥٠، ح ٧٤). قال: أخبرنا أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي، قال: حدثني محمد بن علي بن هاشم الموصلي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد المؤدب قال: حدثنا محمد بن الحارث المصري قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده - وجده معاوية بن حيدة القشيري - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: «يا علي، لا يبالي من مات وهو يبغضك مات يهودياً أو نصرانياً».

قال يزيد بن زريع: فقلت لبهز بن حكيم: أحذركم أبو ك عن جده عن النبي ﷺ قال: الله! حدثني أبي عن جدي، وإلا فأصم الله أذني بصم من نار.

٢. مناقب أبي طالب، ج ٣، ص ١٠.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق (ج ٢، ص ٢٢٤، ح ٧٢٩). قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن علي المطرز، أنبأنا عبد الرحمن بن عمر بن محمد المعدل بمصر، أنبأنا محمد بن الحرث بن الأبهض القرشي، أنبأنا

٥٨. ابن مردويه، عن أنس - في حديث - : كان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه، ثم يقف على طريق علي عليه السلام فإذا نظر إليه أوماً بإصبعه: يا بُني، تحب هذا الرجل؟ فإن قال: نعم، قبله. وإن قال: لا، طرق به الأرض وقال له: إحق بأهلك^١.

٥٩. ابن مردويه، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن مسلم، حدثنا خصيب بن النفيل ابن مسلم الحنفي، حدثنا بكر بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، عن شريك، عن سلام، قال: قال الشعبي: ما تدري ما نضع بعلي، إن أحببناه افتقرنا، وإن أبغضناه كفرنا^٢.

٦٠. ابن مردويه، قال نافع بن الأزرق لعبد الله بن عمر: إني أبغض علياً، قال: فقال:

عبد السلام بن أحمد، أنبأنا إبراهيم بن صالح أبو صالح، أنبأنا مالك بن أنس، عن محبوب بن أبي الزناد، قال: قالت الأنصار: إن كنا نعرف الرجل إلى غير أبيه بهضه علي بن أبي طالب. ورواه ابن عساكر بإسناد آخر في الحديث ٧٣٧.

١. الفهرست، ج ٤، ص ٣٢٢.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق (ج ٢، ص ٢٢٤، ح ٧٣٨). قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن أبي الحديد وأبو الحسن علي بن عساكر بن سرور الخشاب، قالوا: أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنبأنا المسدد بن علي، أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن القاسم الحلبي، أنبأنا أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر المكي، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدهري بصنعاء سنة إحدى وسبعين وميتين، أنبأنا عبد الرزاق، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس - في حديث - قال: وكان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه، ثم يقف على طريق علي، وإذا نظر إليه يوجهه بوجهه تلقاءه وأوماً بإصبعه، أي بُني، تحب هذا الرجل المقبل؟ فإن قال الغلام: نعم، قبله. وإن قال: لا، حرف به الأرض وقال له: إحق بأهلك، ولا تلحق أبوك بأهلها [كذا]. فلا حاجة لي فيمن لا يحب علي بن أبي طالب.

٢. المناقب، الخوارزمي، ص ٣٣٠، ح ٣٥٠. قال: أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله ابن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي - فيما كتب إلي من همدان -، أخبرني العافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد بأصبهان - فيما أذن في الرواية عنه - قال: أخبرني الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق ابن عمر بن إبراهيم الطهراني، سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة، أخبرني الإمام العافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، قال أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي، وأخبرني بهذا الحديث عالماً الإمام العافظ سليمان بن إبراهيم الإصفهاني في كتابه إلي من أصفهان سنة ثلاث وثمانين وأربعمئة، عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه....

أفضلك الله! أنبض رجلاً سابقة من سوابقه خير من الدنيا وما فيها.^١

٦١، ابن مردويه، حدّثنا عبد الرحمان بن محمّد، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمان، حدّثنا محمّد بن سالم بن عبد الرحمان الأزدي الطحان، حدّثني أبي، حدّثني أحمد بن إبراهيم الهاللي، عن عمرو بن حريث الأزدي، عن أبيه حريث بن عمرو، قال: حضر معاوية الحسن بن عليّ، وعبد الله بن جعفر، وعقيل بن أبي طالب، وعمرو بن العاص، وسعيد، ومروان، ومن حضر من الناس وفيهم أبو الطفيل الكناني والشاميون يشيرون إليه ويقولون: «هذا صاحب عليّ»، إذ قال معاوية: «يا أخا كنانة، من أحبّ الناس إليك؟» فبكى أبو الطفيل ثمّ قال:

ذاك إمام الأئمة وقائدها، وأشجعها قلباً، وأشرفها أباً وجدّاً، وأطولها باعاً، وأرحبها ذراعاً، وأكرمها طباعاً، وأسمخها ارتفاعاً.
فقال معاوية الباغي - قبحه الله -: يا أبا الطفيل، ما هذا أردنا كلّه.
قال: ولا أنا قلت العشر من أفعاله، ثمّ أنشأ يقول:

| | |
|------------------------------|-------------------------------|
| صهر النبيّ بذاك الله أكرمته | إذ اصطفاه وذاك الصهر مدخر |
| فقام بالأمر والتقوى أبو حسن | ببحّ ببح، هنا لك فضل ماله خطر |
| لا يسلم القرن منه إن ألمّ به | ولا يهاب وإن أعداؤه كثروا |
| من رام صولته، وافق منيته | لا يدفع الشكل عن أقرانه الحذر |

وقال فيه أبياتاً أخرى، ثمّ نظر إلى معاوية والحسن إلى جنبه وقال:
كيف يزكّي من جدّه رسول الله، وأمه فاطمة بنت رسول الله، وخاله القاسم بن

١. مناقب آل أبي طالب، ج ١، ص ٢٨٨.

ورواه ابن أبي شيبة في كتاب المصنّف (ج ٦، ص ١٦٠). قال: حدّثنا خلف بن خليفة، عن أبي هارون، قال: كنت مع ابن عمر جالساً إذ جاءه نافع بن الأزرق، فقام على رأسه، فقال: والله، إني لأبغض عليّاً. قال: فرفع إليه ابن عمر رأسه، فقال: أبغضك الله! تبغض رجلاً سابقة من سوابقه خير من الدنيا وما فيها.
ورواه الحاكم الحسكاني في خواصّ التنزيل (ج ١، ص ٢٠، ج ١٢).

رسول الله، وخالته زينب بنت رسول الله ١٩ ومن أحبه أحب رسول الله، ومن أبغضه أبغض رسول الله، ومن أبغض رسول الله أبغض الله، ومن أبغض الله كفر^١

٦٢. ابن مردويه، عن الزهري: كنت عند الوليد بن عبد الملك ليلة من الليالي وهو يقرأ سورة النور مستلقياً، فلما بلغ هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ﴾^١ - حتى بلغ - ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾^٢ جلس، ثم قال: يا أبا بكر من تولى كبره منهم؟ أليس علي بن أبي طالب؟ قال: فقلت في نفسي: ماذا أقول؟ لئن قلت: لا، لقد خشيت أن ألقى منه شراً. ولئن قلت: نعم، لقد جئت بأمر عظيم، قلت في نفسي: لقد عودني الله على الصدق خيراً. قلت: لا.

قال: فضرب بقضيبه على السرير، ثم قال: فمن، فمن؟ حتى رد ذلك مراراً. قلت: لكن عبد الله بن أبي.

١. المناقب، الخوارزمي، (ص ٣٣٢، ج ٣٥٥). قال: أخبرني الشيخ الإمام أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي - فيما كتب إلي من همدان -، أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد بأصبهان - فيما أذن في الرواية عنه -، أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطبراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة، أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبھاني، وحدثننا أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني، أخبرنا بهذا الحديث عائلاً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبھاني في كتابه إلي من أصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمئة، عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه.

وروى قريباً منه معن أبو الفرج الأصبھاني في الأثباتي (ج ١٥، ص ١٤٩).

٢ و٣. سورة النور، الآية ١١.

٤. فتح الباري، ج ٧، ص ٣٣٦.

في اللدء المصنوع (ج ٥، ص ٣٢): أخرج البخاري، وابن المنذر، والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، عن الزهري، قال: كنت عند الوليد بن عبد الملك فقال: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ، مِنْهُمْ﴾ علي؟ فقلت: لا، حدثني سميد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعلقمة بن وقاص، وصبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن

٦٣. ابن مردويه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه قال: «يُحْشَرُ الشَّاكُّ فِي عَلِيٍّ مِنْ قَبْرِهِ وَفِي عُنُقِهِ طَوْقٌ مِنْ نَارٍ فِيهِ ثَلَاثُمِئَةُ شَعْلَةٍ، عَلَى كُلِّ شَعْلَةٍ شَيْطَانٌ يُلَطِّخُ وَجْهَهُ حَتَّى يَوْقِفَ مَوْقِفَ الْحِسَابِ».^١

هـ. فِي حَسَنَاتِهِ ﷺ

٦٤. ابن مردويه، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسِيحُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَامُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَسَدَ عَلِيًّا فَقَدْ حَسَدَنِي، وَمَنْ حَسَدَنِي فَقَدْ كَفَرَ».^٢

و. فِي إِذَاهُ وَسَبِّهِ

٦٥. ابن مردويه، بإسناده عن الحسين بن علي، قال: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - وَهُوَ أَخَذَ بِشَعْرَةٍ مِنْهُ - : إِنْ جَدَّيْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِشَعْرَةٍ مِنْهُ وَقَالَ: «مَنْ آذَى شَعْرَةً مِنْكَ فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ لَعَنَهُ

﴿مسعود، كلهم سمع عائشة تقول: «وَالَّذِي تَزَلُّنَ كِبْرَةً﴾ عبد الله بن أبي.

قال: فقال لي: فما كان جرعه؟

قلت: حَدَّثَنِي شَيْخَانُ مِنْ قَوْمِكَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّهُمَا سَمِعَا عَائِشَةَ تَقُولُ: كَانَ مَسِيئاً فِي أَمْرِي.

١. توضيح الدلائل، ص ١٩٥.

ورواه الموفق الخوارزمي في المطالب (ص ٣٢٩، ح ٣٤٧). قال: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُحْشَرُ الشَّاكُّ فِي عَلِيٍّ مِنْ قَبْرِهِ وَفِي عُنُقِهِ طَوْقٌ مِنْ نَارٍ، فِيهِ ثَلَاثُمِئَةُ شَعْلَةٍ، عَلَى كُلِّ شَعْلَةٍ شَيْطَانٌ يُلَطِّخُ وَجْهَهُ حَتَّى يَوْقِفَ مَوْقِفَ الْحِسَابِ».

ولها رواية: يكلح في وجهه.

٢. العلل المستأجرة، ج ١، ص ٢١١، ح ٣٣٤.

ورواه ابن مردويه كما في كنز العمال (ج ١١، ص ٦٢٦، ح ٣٣٠٥٠) ومفتاح النجا (ص ٦٣) وأربع المطالب

(ص ٥١٢) ومناقب سيكنا علي (ص ٥٠)، وآل محمد (ص ٤٣٢).

الله ملء السموات والأرض»^١.

٦٦. ابن مردويه، بالإسناد عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن جابر الأنصاري عن عمر بن الخطاب، قال: كنت أجنو علياً، فلقيني رسول الله ﷺ فقال: «إِنَّكَ أَذَيْتَنِي يَا عُمَرُ!».

فقلت: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَذَى رَسُولِهِ!

قال: «إِنَّكَ قَدْ أَذَيْتَ عَلِيًّا، وَمَنْ أَذَى عَلِيًّا فَقَدْ أَذَانِي»^٢.

٦٧. ابن مردويه، بإسناده عن ابن عباس، أنه مرَّ بعد ما حجب بصره بمجلس من مجالس قريش، وهم يسبون علياً، قال: فردني إليهم، فردّه. فقال: أَيُّكُمْ السَّابُّ لِرَسُولِ اللَّهِ؟

١. توضيح الدلائل، ص ١٩٣.

ورواه الموقل الخوارزمي في المناقب (ص ٣٢٨، ج ٣٤٤). قال: روى عمرو بن خالد، قال: حدّثني يزيد بن عليّ - وهو أخذ بشرة -، قال: حدّثني عليّ بن الحسين - وهو أخذ بشرة -، قال: حدّثني الحسين بن عليّ - وهو أخذ بشرة -، قال: حدّثني عليّ بن أبي طالب - وهو أخذ بشرة -، قال: حدّثني رسول الله - وهو أخذ بشرة -، قال: يا عليّ، من أذى شجرة منك فقد أذاني، ومن أذاني فقد أذى الله، من أذى الله لعنه الله ملء السموات وملء الأرض.

ورواه السيوطي - إلى قوله: «فقد أذى الله» في الجامع الصغير (ج ٢، ص ٥٤٧، ج ٨٢٦٧).

٢. مناقب أبي طالب، ج ٣، ص ١٣.

ورواه ابن سيّد الكل في الألقاب المستطاة (ص ٦٤). قال: ومن ذلك ما روي عن جابر، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: كنت أجنو علياً ﷺ، فلقيني النبي ﷺ قال: «أَذَيْتَنِي يَا عُمَرُ!» فقلت: بأي شيء يا رسول الله؟ قال: «تجنو علياً؟ من أذى علياً فقد أذاني!» فقلت: لا أجنوه أبداً.

ورواه عبد الكريم بن محمد الرافعي في القديين في أخبار الزوين (ج ٣، ترجمة عليّ بن عمر بن محمد بن يزيد القزويني الصيدناني المزكي، ص ٣٨٩). قال: حدّث الشيخ أبو منصور ناصر بن أحمد بن الحسين الفارسي، عن محمد بن عيسى بن حربويه، حدّثنا أبو القاسم عليّ بن عمر الصيدناني، حدّثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا إبراهيم بن عيسى، حدّثنا يحيى بن معلى، عن عبد الله بن موسى، عن أبي الزبير، عن جابر، عن عمر بن الخطاب ﷺ، قال: كنت أجنو علياً ﷺ، فلقيني النبي ﷺ فقال: «أَذَيْتَنِي يَا عُمَرُ!»

فقلت: بأيش يا رسول الله؟

قال: «تجنو علياً؟ من أذى علياً فقد أذاني».

قلت: والله، لا أجنوه علياً أبداً.

فقالوا: سبحان الله! من سبَّ رسول الله فقد كفر.

فقال: أيكم الساب لعلي بن أبي طالب؟

قالوا: قد كان ذلك.

فقال لهم: فاشهدوا، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سبَّ علياً فقد

سبني، ومن سبني فقد سبَّ الله»^١.

٦٨. ابن مردويه، أن معاوية لعن علياً عليه السلام على المنبر وكتب إلى عماله أن يلعنوه

على منابرهم، ففعلوه^٢.

١. ملحقات إحقاق الحق، ج ٦، ص ٤٣٦.

ورواه الموفق الخوارزمي في المصاب (ص ١٣٦، ح ١٥٤). قال:

أخبرنا الإمام الأجل شمس الأئمة أخي أبو الفرج محمد بن أحمد المكي - أدام الله سموه -، أخبرنا الشيخ الإمام

الزاهد أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسن يحيى بن

الموفق بالله، أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المؤدب المكفوف، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن

حيان، حدثنا أبو سعيد الثقفي، عن جندل بن واثق، عن حماد، عن علي بن زيد، عن سميد بن جبير قال: بلغ

ابن عباس أن قوماً يقعون في علي عليه السلام، فقال لابنه علي بن عبد الله: خذ بيدي فاذهب به إليهم.

فأخذ ولده بيده حتى انتهى إليهم، فقال: أيكم الساب لله؟

فقالوا: سبحان الله! من سبَّ الله فقد أشرك.

فقال: أيكم الساب رسول الله؟

فقالوا: من سبَّ رسول الله فقد كفر.

فقال: أيكم الساب لعلي؟

قالوا: قد كان ذلك.

فقال لهم: فاشهد، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سبَّ علياً فقد سبني، ومن سبني فقد سبَّ الله، ومن

سبَّ الله كبه الله على وجهه في النار...».

ورواه محب الدين الطبري في الإيضاح (ج ٣ ص ١٢٢) قال: «عن ابن عباس، أنه مر بعد ما حجب بصره

بمجلس من مجالس قریش وهم يسبون علياً، فقال لقائده: ما سمعت هؤلاء يقولون؟

قال: سبوا علياً.

قال: فردني...». وذكر نحو ما ذكره الخوارزمي.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ج ١١، ص ٦٠٢، ح ٣٢٩٠٣)، أن النبي ﷺ قال: «من سبَّ علياً فقد سبني،

ومن سبني فقد سبَّ الله»، (أحمد بن حنبل، الحاكم - عن أم سلمة).

٢. مطالب النواصب، ج ٣، ص ٧٢، قال:

روى ابن عبد ربه في المعقد، وأبو بكر بن مردويه في كتابه، وأبو الحسن المرحاني في صفوة السابغ: أن معاوية...

الفصل الخامس

في إيمانه وورعه

٦٩ . ابن مردويه، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي، حدّثنا عبيد الله بن الفضل بن عبد الله بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس، حدّثنا إسحاق بن أيوب بن سويد، حدّثني أبو أيوب، عن سويد، عن أبي حنبل يونس بن ميسرة بن حنبل، عن أبي عبيد - صاحب سليمان بن عبد الملك قال: بلغ عمر بن عبد العزيز أنَّ قومًا تنقّصوا علي بن أبي طالب عليه السلام، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وذكر علياً وفضله وسابقته، ثم قال:

حدّثني عراك بن مالك الغفاري، عن أمّ سلمة، قالت: بيّن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندي إذ أتاه جبرئيل فناده، فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضاحكاً، فلما سرى عنه قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما أضحكك؟ فقال: «أخبرني جبرئيل أنّه مرّ بعلي عليه السلام وهو يرعى ذوداً^١ له، وهو نائم قد أبدى بعض جسده قال: «فرددت عليه ثوبه، فوجدت برد إيمانه قد وصل إلى قلبي»^٢.

١. الذود: القطيع من الإبل ما بين الثلاث إلى التسع (لسان العرب).

٢. المصنف، الخوارزمي، ص ١٢٩، ح ١٤٤، قال:

٧٠. ابن مردويه، أخبرني سليمان بن أحمد، أخبرني أحمد بن رشد بن المصري، أخبرني أحمد بن إبراهيم العوفي، أخبرني أحمد بن أبي الحكم، عن شريك ابن عبد الله النخعي، عن أبي الوقاص، عن محمد بن حماد بن ثابت، عن أبيه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنَّ حَافِظِي عَلِيٍّ لِيَفْخُرَنَّ عَلِيٌّ سَائِرَ الْحَفَظَةِ، لَكِنِ يَوْنُهُمَا مَعَ عَلِيٍّ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمَا لَمْ يَصْعَدَا إِلَى اللَّهِ فَشِئَ مِنْهُ بِسَخَطِهِ»^١.

أخبرني شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالروزي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد بأصبهان - فيما أذن لي في الرواية عنه -، أخبرنا الشيخ الأديب أبو علي عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة، أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ...

١. مقتل الحسين، ص ٣٧. قال الخوارزمي: «أخبرني الإمام الحافظ سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي - فيما كتب إلي من همدان -، أنبأني أبو علي الأديب، أخبرني الحافظ أبو بكر بن مردويه ...» ورواه الخوارزمي عن ابن مردويه في المناقب (ص ٣١٥، ح ٣١٥)، وذكر مثله سنداً ومقتناً.

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ج ١٤، ص ٤٩). قال:

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شريك، عن أبي الوقاص العامري، عن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه عمار بن ياسر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ حَافِظِي عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ لِيَفْخُرَنَّ عَلِيٌّ سَائِرَ الْحَفَظَةِ، لَكِنِ يَوْنُهُمَا مَعَ عَلِيٍّ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمَا لَمْ يَصْعَدَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِعَمَلٍ يَسْخُطُهُ».

[قال الخطيب]: وأخبرني علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق، حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ابن ماسي البزاز، حدثنا جعفر بن علي الحافظ، حدثنا محمد بن الحسين الكوفي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن خشيش الرؤاسي، حدثنا أحمد بن إبراهيم العوفي، عن شريك، عن أبي الوقاص، عن محمد ابن عمار بن ياسر، عن أبيه، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إِنَّ حَافِظِي عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ لِيَفْخُرَنَّ عَلِيٌّ جَمِيعَ الْحَفَظَةِ، لَكِنِ يَوْنُهُمَا مَعَ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمَا لَمْ يَصْعَدَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِعَمَلٍ يَسْخُطُهُ مِنْهُ قَطُّ».

ورواه ابن المغازلي بأسانيد مختلفة في مناقب علي بن أبي طالب (ص ١٢٧ - ١٢٨، ح ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩).

الفصل السادس

في علمه عليه السلام

١. قوله عليه السلام: أنا مدينة العلم وعلي بابها

٧١. ابن مردويه، عن علي وابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «أنا مدينة العلم وعلي بابها»^٢.

١. في كتاب فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي (ص ١٦٤):
قال العلامة السيوطي: «كنت أجيب دهرًا عن هذا الحديث بأنه حسن إلى أن وقفت على تصحيح ابن جرير
لحديث علي في تهذيب الأكل مع تصحيح الحاكم لحديث ابن عباس، فاستخرت الله تعالى وجزمت بارتقاء
الحديث من مرتبة الحسن إلى مرتبة الصحيح».
قلت: وقد ألف الإمام المحدث أحمد بن محمد بن الصديق الحسيني المغربي كتابين أسماه: فتح الملك العلي
بصحة حديث باب مدينة العلم علي، ومجل السعادة وأبوها بصحة حديث أنا مدينة العلم وعلي بابها، خاض
فيهما المؤلف بحثاً مستفيضاً حول صحة الحديث، وقد أبدى براعة من مضمار علي «الحديث والرجال»
لإثبات صحته.

٢. مناقب سيكلا علي، ص ٢٥. قال فيه:
رواه عبد الرزاق والحاكم والمغازي والهيثم والطبراني في الأوسط وابن شاهين وابن عدي والخطيب عن جابر.
ورواه الترمذي وابن جرير وأحمد بن حنبل والحاكم وابن شاذان وابن مردويه وأبو نعيم والخطيب وابن
المغازي عن علي.
ورواه الحاكم والمزي وأحمد والطبراني في الكبير، وأبو الشيخ وابن شاهين وابن مردويه والبيهقي والخطيب
وابن المغازي عن ابن عباس.
ورواه الطبراني والحاكم والخطيب وابن عدي والذهلي عن عبد الله بن عمر.

- ٧٢ . ابن مردويه ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه مرفوعاً : «أنا مدينة العلم وعليّ بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب»^١.
- ٧٣ . ابن مردويه ، من حديث الحسن بن عثمان ، عن محمود بن خدّاش عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أنا مدينة العلم وعليّ بابها ، فمن أراد الدار فليأتها من قبل بابها»^٢.
- ٧٤ . ابن مردويه ، من طريق الحسن بن محمّد ، عن جرير ، عن محمّد بن قيس ، عن الشعبي ، عن عليّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أنا دار الحكمة وعليّ بابها»^٣.
- ٧٥ . ابن مردويه ، عن أبي سعيد الخدري ، أن النبي ﷺ قال : «أنا دار الحكمة وعليّ بابها»^٤.

ب . في أنه ﷺ أعلم الصحابة

- ٧٦ . ابن مردويه ، عن أبي عبد الله الحافظ ، عن محمّد بن يعقوب ، عن العباس ابن محمّد الدوري ، عن يحيى بن معين ، عن سفيان بن عيينة ، عن يحيى بن

١ . اللؤلؤ المصنوع : ج ١ ، ص ٣٢٩ .

ورواه الحاكم في المستدرک (ج ٣ ، ص ١٢٦) . قال :

حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب ، حدّثنا محمّد بن عبد الرحيم الهروي بالرملة ، حدّثنا أبو الصلت عبد السلام ابن صالح ، حدّثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أنا مدينة العلم وعليّ بابها ، فمن أراد المدينة فليأت الباب» .

٢ . الموضوعات ، ج ١ ، ص ٣٥٣ .

٣ . اللؤلؤ المصنوع ، ج ١ ، ص ٣٢٩ .

ورواه الترمذي في الجامع الصحيح (ج ٥ ، ص ٦٣٧ ، ح ٣٧٢٣) قال :

حدّثنا إسماعيل بن موسى ، حدّثنا محمّد بن عمر بن الرومي ، حدّثنا شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة ، عن الصناجعي ، عن عليّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أنا دار الحكمة وعليّ بابها» .

ورواه ابن عساکر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ من تاريخ دمشق (ج ٢ ، ص ٤٥٩ ، ح ٩٩٠) .

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء (ج ١ ، ص ٦٤) .

٤ . مناقب سفيان عليّ ، ص ٢٥ . قال فيه : «الترمذي ، وأبي نعيم ، وابن مردويه ، عن أبي سعيد الخدري ...» .

سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: ما كان في أصحاب النبي ﷺ أحد يقول: «سلوني» غير علي^١.

٧٧. ابن مردويه، عن سفيان أنه قال: ما حاج علي^{عليه السلام} أحداً إلا حجّه^٢.

٧٨. ابن مردويه، عن مسروق، قال: شامت أصحاب محمد^ﷺ فوجدت علمهم انتهى إلى عمر، وعلي، وعبد الله بن مسعود، وأبي الدرداء، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، ثم شامت الستة فوجدت علمهم انتهى إلى اثنين: علي وعبد الله، فشامت، فتفرّد به علي^٣.

٧٩. ابن مردويه: عن عمر بن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «عليّ أعلم الناس بالله، وأشدّ الناس حبّاً وتعظيماً لأهل لا إله إلا الله محمد رسول الله»^٤.

٨٠. ابن مردويه، عن علي^{عليه السلام}، قال: كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكّت اهتديت^٥.

١. توضيح الدلائل، ص ٢١١.

ورواه ابن عبد البر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب^{عليه السلام} من الإصحاح بإمام الإصحاح (ج ٣، ص ٤٠)، قال: قال أحمد بن زهير: وأخبرنا إبراهيم بن بشار، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد ابن المسيب قال: ما كان أحد من الناس يقول: «سلوني» غير علي بن أبي طالب.

ورواه ابن عسّاكر بسنده في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب^{عليه السلام} من تاريخ دمشق (ج ٣، ص ٣١، ح ١٠٥٤).

٢. مناقب آل أبي طالب، ج ١، ص ٣٢٤.

٣. توضيح الدلائل، ص ٢١٥.

ورواه ابن عسّاكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب^{عليه السلام} من تاريخ دمشق (ج ٣، ص ٦٥، ح ١٠٩٣)، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الفضل ابن البقال، أنبأنا أبو الحسين ابن بشار، أنبأنا أبو عمرو ابن السالك، أنبأنا حنبل بن إسحاق، أنبأنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، أنبأنا جرير، عن منصور، قال: قال مسروق: شامت أصحاب محمد^ﷺ فوجدت علمهم انتهى إلى ستة نفر منهم: عمر وعلي وعبد الله وأبي الدرداء وأبي بن كعب وزيد بن ثابت، ثم شامت هؤلاء فوجدت علمهم انتهى إلى رجلين، إلى علي وعبد الله.

٤. توضيح الدلائل، ص ٢١٢.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ج ١١، ص ٦١٤، ح ٣٢٩٨٠)، أن النبي ﷺ قال: «علي بن أبي طالب أعلم الناس بالله، وأعظم الناس حبّاً وتعظيماً لأهل لا إله إلا الله» (أبو نعيم - عن علي).

٥. مناقب آل أبي طالب، ج ١، ص ٣٢٣.

٨١. ابن مردويه، قال: نابت أصحاب محمد ﷺ نائبة، فجمعهم عمر، فقال لعلي ﷺ: تكلم، فأنت خيرهم وأعلمهم.^١
٨٢. ابن مردويه، عن أبي بن كعب، قال: إنَّ عمر كان يقول: لا عاش عمر لمعضلة ليس لها أبو الحسن، يعني: علياً.^٢
٨٣. ابن مردويه، قال: وفي رواية يقول - أي عمر - : لولا علي لهلك عمر.^٣

ورواه النسائي في خصائص أمير المؤمنين علي ﷺ (ص ٢٢٣، ح ١٢٠)، قال: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو معاوية [الضرير محمد بن خازم] قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخترى [سميد ابن فيروز الطائي]، عن علي ﷺ قال: كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكتُ ابتديت، ورواه النسائي في الحديث «١٢١» بإسناد آخر.

وروى نحو الحديث الترمذي في صحيحه (ج ١٣، ص ١٧٠) والحاكم النيشابوري في مستدركه (ج ٣، ص ١٢٥).

١. ملحقات إحقاق الحق، ج ٨، ص ٢٣٣.

وقريباً منه معناه رواه المحب الطبري في ذخائر العقبين (ص ٨١)، قال: وعن موسى بن طلحة، أنَّ عمر اجتمع عنده مال، فقسمه ففضل منه فضلة، فاستشار أصحابه في ذلك الفضل فقالوا: «نرى أن تمسكه، فإذا احتجت إلى شيء كان عندك»، وعليّ في القوم لا يتكلم، فقال عمر: «مالك لا تتكلم يا علي؟». قال: «قد أشار عليك القوم». قال: «وأنت فأشر». قال: «فاني أرى أنك تقسمه»، ففعل.

٢. ملحقات إحقاق الحق، ج ٨، ص ١٩٤.

روى المحب الطبري في ذخائر العقبين (ص ٨٢)، قال:

وعن سميد بن المسيب، قال: «كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها أبو حسن». أخرجه أحمد وأبو عمرو، وعن أبي سعيد الخدري أنه سمع عمر يقول لعليّ وقد سأله عن شيء فأجابه: «أعوذ بالله أن أعيش في يوم لست فيه يا أبا الحسن».

وروى الحاكم النيشابوري في المستدرک (ج ١، ص ٤٥٧)، قال:

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى العدل - من أصل كتابه -، حدثنا محمد بن صالح الكليني، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمرو العدني، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: [وذكر حديثاً] فقال عمر: «أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن».

٣. ملحقات إحقاق الحق، ج ٨، ص ١٨٢.

ورواه ابن عبد البر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ من الإستهاب بهامش الإصابة (ج ٣، ص ٣٩)، قال:

قال أحمد بن زهير، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن سميد بن المسيب قال: «كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن، وقال في أمر

٨٤. ابن مردويه، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، قال: قال عمر رضي الله عنه: «أما الحمد فقد عرفناه، فقد يحمد الخلائق بعضهم بعضاً، وأما لا إله إلا الله فقد عرفناها، فقد عُبِدَت الآلهة من دون الله، وأما الله أكبر، فقد يكبر المصلي، وأما سبحان الله فما هو؟

فقال رجل من القوم: الله أعلم. فقال عمر رضي الله عنه: قد شقي عمر إن لم يكن يعلم: إن الله يعلم.

فقال علي رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين، اسم ممنوع أن ينتحله أحد من الخلائق، وإليه يفرع الخلق، وأحب أن يقال له. فقال: هو كذاك^١.

٨٥. ابن مردويه، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: سألتُ علي بن أبي طالب رضي الله عنه: لِمَ لَمْ تُكْتُبْ في براءة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؟ قال: لأن «بسم الله الرحمن الرحيم» أمان، وبراءة نزلت بالسيف^٢.

٨٦. ابن مردويه، عن سليم بن عامر: أن عمر بن الخطاب قال: العجب من رؤيا الرجل إنه يبيت فيرى الشيء لم يخطر له على بال، فتكون رؤيا كأخذ باليد، ويرى الرجل الرؤيا فلا تكون رؤياه شيئاً!

فقال علي بن أبي طالب: «أفلا أخبرك بذلك يا أمير المؤمنين؟ يقول الله تعالى: «اللَّهُ يَتَرَفَى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ

المجنونة التي أمر برجمها، وفي التي وضعت لستة أشهر فأراد عمر رجمها، فقال له علي: إن الله تعالى يقول: «وَرَحْمَتُهُ وَبُيُوتُهُمْ يَتَرَفَى» الحديث، وقال له: «إن الله رفع القلم عن المجنون» الحديث، فكان عمر يقول: لولا علي لهلك عمر».

ورواه الموفق الخوارزمي في بيان غرارة علمه ﷺ من كتاب المناقب (ص ٨٠، ح ٦٥).

١. الدر المنثور، ج ٥، ص ١٥٤. قال: «أخرج ابن ماجة في تفسيره. وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن ابن عباس...».

٢. الدر المنثور، ج ٢، ص ٢٠٩. قال: «أخرج أبو الشيخ، وابن مردويه، عن ابن عباس...».

الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأَخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى»^١، فالله يتوفى الأنفس كلها، فما رأت وهي عنده في السماء فهي الرؤيا الصادقة، وما رأت إذا أرسلت إلى أجسادها تلقتها الشياطين في الهواء، فكذبتها وأخبرتها بالباطيل، فكذبت فيها». فعجب عمر من قوله^٢.

٨٧. ابن مردويه، عن عبد الله بن نجى، قال: شهدت علياً وأتاه أسقف نجران فسأله عن أصحاب الأخدود، فقص عليه القصة، فقال علي: أنا أعلم بهم منك، بُعث نبي من الحبشة إلى قومه - ثم قرأ علي -: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَاهُ عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْهِ»^٣ فدعاهم، فتابعه الناس، فقاتلهم، فقتل أصحابه، وأخذ فأوثق، فانفلت، فأنس إليه رجال - يقول: اجتمع إليه رجال^٤ - فقاتلهم، فقتلوا، وأخذ فأوثق، فخذوا أخدوداً في الأرض، وجعلوا فيه النيران، فجعلوا يعرضون الناس، فمن تبع النبي رُمي به فيها، ومن تابعهم ترك، وجاءت امرأة في آخر من جاء، معها صبي لها، فجزعت، فقال الصبي: يا أمة اطمري ولا تماري، فوقعت^٥.

ج. في أنه ﷺ أفضى الصحابة

٨٨. ابن مردويه، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة سمع أبا البختري يقول: حدثني من سمع علياً ﷺ يقول:

١. سورة الزمر، الآية ٤٢.

٢. الدر المنثور، ج ٥، ص ٣٢٩، قال: «أخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن سلم بن قيس...».

٣. سورة غافر، الآية ٧٨.

٤. الظاهر أن العبارة من عبد الله بن نجى أو ابن مردويه.

٥. الدر المنثور، ج ٦، ص ٢٢٣.

لَمَّا بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله، تبعثني وأنا رجل حديث السن، لا أعلم لي بكثير من القضاء!

قال: فضرب يده في صدره وقال: «إِنَّ الله سيثبت لسانك، ويهدي قلبك»، فما أعياني قضاء بين اثنين.^١

٨٩. ابن مردويه، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حَدَّثَنَا يونس بن حبيب، حَدَّثَنَا أبو داود، حَدَّثَنَا شريك وزائدة وسليمان بن معاذ، قالوا: حَدَّثَنَا سماك بن حرب، عن حنث بن المعتمر، عن عليّ، قال:

لَمَّا بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، قلت: تبعثني وأنا حديث السن! لا أعلم لي بكثير من القضاء! فقال لي: «إِذَا أَتَاكَ الخصمان فلا تقض للأول حتى تسمع ما يقول الآخر، فَإِنَّكَ إِذَا سمعت ما يقول الآخر عرفت كيف تقضي، إِنَّ الله ﷻ سيثبت لسانك، ويهدي قلبك»، قال عليّ: فما زلت قاضياً بعد.^٢

٩٠. ابن مردويه، بطرق كثيرة، عن زيد بن أرقم، أَنَّهُ قيل للنبي ﷺ: أَتَى إِلَى عليّ

١. السنن الكبرى، ج ١٠، ص ٨٦.

ورواه النسائي في خصائص الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ (ص ٩٣، ح ٣٤). قال: أخبرنا محمد بن المشني قال: حَدَّثَنَا أبو معاوية قال: حَدَّثَنَا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن عليّ ﷺ، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن لأقضي بينهم فقلت: يا رسول الله، لا أعلم لي بالقضاء! فضرب يده على صدري وقال: «اللهم اهد قلبه وسدّد لسانه». فما شككت في قضاء بين اثنين حتى جلست مجلسي هذا.

ورواه النسائي بلفظ قريب منه في الحديثين ٣٢، ٣٣.

٢. السنن الكبرى، ج ١٠، ص ١٤١.

ورواه أحمد بن حنبل في المسند (ج ١، ص ١٤٩): عبد الله، حَدَّثَنِي أبو الربيع الزهراني، وحَدَّثَنَا عليّ بن حكيم الأودي، وحَدَّثَنَا محمد بن جعفر الوركاني، وحَدَّثَنَا زكريا بن يحيى زحمويه، وحَدَّثَنَا عبد الله بن عامر ابن زبارة الحضرمي، وحَدَّثَنَا داود بن عمرو الضبي، قالوا: حَدَّثَنَا شريك، عن سماك، عن حنث، عن عليّ ﷺ، قال: بعثني النبي ﷺ إلى اليمن قاضياً، فقلت: تبعثني إلى قوم وأنا حَدَّثُ السن! ولا أعلم لي بالقضاء! فوضع يده على صدري، فقال: «يُثَبِّتُكَ الله وسدّدك. إِذَا جَاءَكَ الخصمان فلا تقض للأول حتى تسمع من الآخر، فَإِنَّهُ أجدَرُ أَنْ يبين لك القضاء»، فما زلت قاضياً.

ورواه ابن عساکر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ من تاريخ دمشق (ج ٢، ص ٤٩٤، ح ١٠٢٦).

باليمن ثلاثة نفر يختصمون في ولدهم، كلهم يزعم أنه وقع علي أمه في طهر واحد، وذلك في الجاهلية، فقال علي عليه السلام:

«أنهم شركاء متشاكسون»، ففرع على الغلام باسمهم فخرجت لأحدهم، فألحق الغلام به، وألزمه ثلثي الدية لصاحبه، وزجرهما عن مثل ذلك، فقال النبي صلى الله عليه وآله: الحمد لله الذي جعل فينا أهل البيت من يقضي علي سنن داود عليه السلام^١.

٩١. ابن مردويه، عن ابن عباس عليه السلام، أن الشراب كانوا يضربون في عهد النبي صلى الله عليه وآله بالأيدي والنعال والعصي حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله، فكانوا في خلافة أبي بكر عليه السلام أكثر منهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال أبو بكر: لو فرضنا لهم حداً، فتوفى نحواً مما كانوا يضربون في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، فكان أبو بكر يجلدهم أربعين حتى توفي.

ثم كان عمر عليه السلام من بعده، فجلدهم كذلك أربعين، حتى أتى برجل من المهاجرين الأولين، فشرّب، فأمر به أن يُجلد. فقال: لِمَ تجلدني؟ بيني وبينك كتاب الله.

فقال عمر: وفي أي كتاب تجد أن لا أجلك؟ فقال: إن الله تعالى يقول في كتابه: «لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

١. مناقب أك أبي طالب، ج ٢، ص ١٧٦.

ورواه الحميدي في المستدرج (ج ٢، ص ٣٤٥، ح ٧٨٥). قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا الأجلح بن عبد الله بن حجة الكندي، عن الشعبي، عن عبد الله بن أبي الخليل، عن زيد بن أرقم، قال: أتى علي بن أبي طالب باليمن في ثلاثة نفر وقعوا علي جارية لهم في طهر واحد فجاءت بولد، فقال علي لاثنتين منهم: «أتطهيان به نفساً لصاحبكما؟» قالا: لا.

ثم قال للآخرين: «أتطهيان به نفساً لصاحبكما؟» قالا: لا.

فقال علي: «أنتم شركاء متشاكسون، إنني مفرع بينكم فأنتكم أصابته القرعة ألزمته الولد، وأغرمته ثلثي قيمة الجارية لصاحبه». فلما قدمنا علي رسول الله صلى الله عليه وآله ذكرنا ذلك له، فقال: «ما أعلم فيها إلّا ما قال علي».

الصَّلِحَتِ جُنَاحٌ^١ الآية، فأنا من الذين آمنوا وعملوا الصالحات، ثم اتقوا وآمنوا، ثم اتقوا وأحسنوا. شهدت مع رسول الله ﷺ بداراً وأحداً والخندق والمشاهد.

فقال عمر: ألا تردون عليه ما يقول؟

فقال ابن عباس: إن هذه الآية أنزلت عذراً للماضين وحجة على الباقين، فعذر الماضين أنهم لقوا الله قبل أن تحرم عليهم الخمر، وحجة على الباقين؛ لأن الله تعالى قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ بِجَسٍّ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ^٢﴾ الآية - ثم قرأ حتى أنفذ الآية - فإن كان من الذين ﴿ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا^٣﴾ فإن الله قد نهى أن تُشرب الخمر.

فقال: صدقت فماذا ترون؟

قال عليّ عليه السلام: نرى أنه إذا شرب سكر، وإذا سكر هذى، وإذا هذى افترى، وعلى المفترى ثمانون جلدة. فأمر عمر فجلد ثمانين^٤.

١. سورة المائدة، الآية ٩٣.

٢. سورة المائدة، الآية ٩٠.

٣. سورة المائدة، الآية ٩٣.

٤. الجامع الكبير، ج ١٥، ص ٦٣٦٠، ح ١٠٦.

الفصل السابع

زهده وأمانته

- ٩٢ . ابن مردويه، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدَّثنا الحسن بن محمد، حدَّثنا أبو زرعة، حدَّثنا إسماعيل بن موسى، حدَّثنا أبو معاذ صالح بن ميثم، عن الحارث بن حصيرة قال: قال عمر بن عبد العزيز: ما علمنا أن أحداً كان في هذه الأمة بعد النبي ﷺ أزهد من علي بن أبي طالب عليه السلام.^١
- ٩٣ . ابن مردويه، عن أبي مريم السلوي: قال رسول الله لعلي عليه السلام: «يا علي، إن الله قد زينك بزينة لم تزين العباد بزينة هي أحب إلى الله منها: الزهد في الدنيا، وجعلك لاتئال من الدنيا شيئاً ولا تنال الدنيا منك شيئاً».

١ . المناقب، الخوارزمي، ص ١١٧، ح ١٢٨. قال: أخبرني شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي - فيما كتب إلي من همدان -، أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن العداد بأصبهان - فيما أذن لي في الرواية عنه -، أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة، أخبرنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه....
روى ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق (ج ٣، ص ٢٥٢، ح ١٢٦٩). قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنبأنا محمد بن علي بن الفتح، أنبأنا محمد بن أحمد بن إسماعيل بن سمعون، أنبأنا عمر بن الحسن بن علي بن الشيماني، أنبأنا حسين بن فهم، أنبأنا يحيى بن معين، أنبأنا علي بن الجعد، عن حسن بن صالح قال: تذكروا الزهاد عند عمر بن عبد العزيز فقال قائلون: فلان. وقال قائلون: فلان. فقال عمر بن عبد العزيز: أرهد الناس في الدنيا علي بن أبي طالب.

- ووهب لك حب المساكين، فرضوا بك إماماً ورضيت بهم أتباعاً»^١.
٩٤. ابن مردويه، أنه لما أقبل علي عليه السلام من اليمن تعجل إلى النبي واستخلف على جنده الذين معه رجلاً من أصحابه، فعمد ذلك الرجل فكسا كل رجل من القوم حلة من البر الذي كان مع علي، فلما دنى جيشه خرج علي ليلتقاهاهم، فإذا هم عليهم الحلل، فقال: «ويلك! ما هذا؟» قال: كسوتهم ليتجملوا إذا قدموا في الناس. قال: «ويلك! من قبل أن ينتهي إلى رسول الله»، قال: فانتزع الحلل من الناس وردّها في البر، وأظهر الجيش شكاية لما صنع بهم.^٢
٩٥. ابن مردويه، أنبأنا أبو بكر الشافعي، أنبأنا معاذ بن المثنى، أنبأنا مسدد، أنبأنا عبد الله بن داود، عن زيد بن أسامة، عن سعيد الرجاني، قال: اشترى علي قميصين سبلانيين انبجانيين بسبعة دراهم، فكسا قنبر أحدهما، فلما أراد أن يلبس قميصه فإذا إزاره مرفوع برقعة من أديم.^٣
٩٦. ابن مردويه، أنبأنا أبو بكر الشافعي، أنبأنا معاذ بن المثنى، أنبأنا مسدد، أنبأنا عبد الوارث، عن أبي عمرو بن العلاء عن أبيه، قال: خطب علي وقال: أيها الناس والله الذي لا إله إلا هو، ما رزأت من مالكم قليلاً ولا كثيراً إلا هذه

١. ملحقات احقاق الحق، ج ٤، ص ٤٩٠.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء (ج ١، ص ٧٦). قال: حدثنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي، حدثنا محمد بن جرير، حدثنا عبد الأعلى بن واصل، حدثنا مخلد بن إبراهيم، حدثنا علي بن حرزور، عن الأصمغ بن نباتة قال: سمعت عثمان بن ياسر يقول: قال رسول الله ﷺ: «يا علي، إن الله تعالى قد زينك بزينة لم تزين العباد بزينة أحب إلى الله تعالى منها، هي زينة الأبرار عند الله ﷻ: الزهد في الدنيا. فجعلك لا تزأ من الدنيا شيئاً، ولا تزأ الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حب المساكين، فجعلك ترضى بهم أتباعاً، ويرضون بك إماماً».

ورواه ابن عساکر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق (ج ٢، ص ٢١٢، ح ٧١٥).

ورواه ابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام (ص ١٠٥، ح ١٤٨).

٢. مناقب آل أبي طالب، ج ١، ص ٣٧٧.

٣. ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٢٣٩، ح ١٢٥٦. قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد، أنبأنا أبو منصور بن شكريه، أنبأنا أبو بكر بن مردويه....

- وأخرج قارورة من كم قميصه فيها طيب فقال: - أهداها إليّ دهقان.^١

٩٧. ابن مردويه، أنبأنا أبو بكر الشافعي، أنبأنا معاذ بن المثنى، أنبأنا مسدد، أنبأنا عبد الله بن داود، عن ربح [كذا]، عن أبي موسى، عن عبد الله بن أبي سفيان قال: أهدى إليّ دهقان من دهاقين السواد برداً وإلى الحسن والحسين برداً مثله، فقام عليّ يخطب بالمدائن يوم الجمعة فرآه عليهما، فبعث إليّ وإلى الحسن والحسين فقال: «ما هذان البردان؟» قال: «بعث إليّ وإلى الحسين دهقان من دهاقين السواد». قال: فأخذهما فجعلهما في بيت المال.^٢

١. ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٢٣٢، ح ١٢٤٢. قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنبأنا أبو منصور بن شكرويه، أنبأنا أبو بكر بن مردويه....

٢. ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٢٣٠، ح ١٢٣٨. قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنبأنا أبو منصور بن شكرويه، أنبأنا أبو بكر بن مردويه....

الفصل الثامن

في أنه ﷺ أقرب الناس من رسول الله ﷺ والخليفة بعده

أ. توسط بيته ﷺ بيوت النبي ﷺ

٩٨. ابن مردويه، قال رجل لابن عمر: حدثني عن علي بن أبي طالب.
قال: تريد أن تعلم ما كانت منزلته من رسول الله ﷺ؟ فانظر إلى بيته من
بيوت رسول الله، هو ذاك بيته أوسط بيوت النبي^١.

ب. قوله ﷺ: عليّ أخي، رفيقي، خير إخوتي، أخي في الدنيا والآخرة
سيأتي ما يدل عليه في نزول قوله تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ
بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾^٢ وقوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ

١. مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٦٠، قال فيه: «البخاري، وابن مردويه...».

روى النسائي في خصائص الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ص ٢٠٤، ح ١٠٧) قال: «أخبرنا
إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل قال: حدثني أبو موسى - وهو محمد بن موسى بن عيسى - قال: حدثني أبي،
عن عطاء، عن سعد بن عبيدة، قال: جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن علي عليه السلام، فقال: لا تسألني عن علي ولكن
انظر إلى بيته من بيوت رسول الله ﷺ».

قال [الرجل]: فأني أبغضه. قال [ابن عمر]: أبغضك الله ﷻ.

٢. سورة الأنفال، الآية ٧٥، لاحظ ص ٢٥٠، سورة الأحزاب، الآية ٦، لاحظ ص ٢٩٩.

إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ»^١.

٩٩. ابن مردويه، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ أنه قال لعلي: «أنت أخي ورفيقي»^٢.

١٠٠. ابن مردويه، عن ابن عباس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «خير إخواني علي، وخير أعمامي حمزة»^٣.

١٠١. ابن مردويه، عن حذيفة بن اليمان ﷺ، قال: أخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار، كان يواخي بين الرجل ونظيره، ثم أخذ بيد علي فقال: «هذا أخي».

قال حذيفة: فرسول الله ﷺ سيد المرسلين، وإمام المتقين، ورسول رب العالمين الذي ليس له شبه ولا نظير، وعلي أخوه^٤!

١٠٢. ابن مردويه، عن جابر، عن النبي ﷺ أنه قال: «مكتوب علي باب الجنة: محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أخو رسول الله ﷺ قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام»^٥.

١. سورة الحجر، الآية ٤٧، لاحظ ص ٢٧٠.

٢. مناقب سيدنا علي، ص ٤٠.

سيأتي مثل الحديث في نزول قوله تعالى: «وَنَزَّلْنَا مَا فِي صُُورِهِمْ مِن لِّغٍ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ» [الحجر، الآية ٤٧].

٣. أرواح المطالب، ص ٤٢٨.

ورواه ابن عساکر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ﷺ من تاريخ دمشق (ج ١، ص ١٢٨). قال: «أخبرنا أبو سعد [المطرز] محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد في كتابيهما، قالوا: أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا محمد بن جعفر، أنبأنا الحسن بن علي الآدمي، أنبأنا صهيب بن محمد بن عباد، أنبأنا إسماعيل بن عمرو الكوفي، عن عمرو بن ثابت، عن عبد الرحمن بن عباس، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «خير إخواني علي، وخير أعمامي حمزة».

٤. أرواح المطالب، ص ٤٢٤، وقال فيه: «أخرجه أحمد في الساقب، وابن مردويه».

٥. توضيح الدلائل، ص ٢٠٨.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء (ج ٧، ص ٢٥٦). قال: «حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وسليمان بن أحمد ومحمد بن علي بن سهل والحسن بن علي بن الخطاب، قالوا: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا

١٠٣. ابن مردويه، بإسناده عن ابن عمر، أن علياً قال: «يا رسول الله، قد أخيت بين أصحابك فمن أخى؟» قال: «أما ترضى أن أكون أخاك»، قال: «بلى». قال: «أنا أخوك في الدنيا والآخرة»^١.

١٠٤. ابن مردويه، بإسناده عن أم أيمن، أن النبي ﷺ قال لها: «يا أم أيمن، ادعي لي أخى».

قالت: من أخوك يا رسول الله؟

قال: «عليّ». قالت: وأخوك فزوجته اهنتك؟

قال: «نعم، أم والله، قد زوجتها كفواً شريفاً في الدنيا والآخرة»^٢.

ج. قوله ﷺ: عليّ صاحبى، وزيرى، وصيى، خليلي، صفيى وأميني، خليفتي،

موضع سرى، خير من أخلف بعدي، يقضى ديني، ينجز عداوتي

١٠٥. ابن مردويه، عن زبيعة، أن النبي ﷺ قال لعليّ: «أنت أخى وصاحبى

ج. زكريا بن يحيى بن سلم. حدثنا أشعث بن عمار الحسن بن صالح - وكان بفضل على الحسن - حدثنا مسعر. عن عطية. عن جابر. قال: قال رسول الله ﷺ: «مكتوب على باب الجنة لا إله إلا الله، محمد رسول الله. عليّ أخو رسول الله» قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام».

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ج ٧، ص ٣٨٧). وابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب (ص ٩١، ج ١٣٤).

١. القاب الرسول وهرقه (المجموعة الثانية)، ص ٣٣.

ورواه الترمذي في سننه (ج ٥، ص ٦٣٦، ج ٧٣٢٠). قال: «حدثنا يوسف بن موسى القطان البغدادي، حدثنا عليّ بن قادم، حدثنا عليّ بن صالح بن حي، عن حكيم بن جبير، عن جميع بن عمر التيمي، عن ابن عمر قال: أخى رسول الله ﷺ بين أصحابه، فجاء عليّ تدمع حينئذ، فقال: «يا رسول الله، أخيت بين أصحابك، ولم تؤاخ بيني وبين أحد»، فقال له رسول الله ﷺ: «أنت أخى في الدنيا والآخرة».

ورواه الحاكم النيسابوري في المستدرک (ج ٣، ص ١٤).

٢. القاب الرسول وهرقه (المجموعة الثانية)، ص ٣٣.

روى الحاكم النيسابوري في مستدرکه (ج ٣، ص ١٥٩). قال: «أخبرني أحمد بن جعفر بن حمدان البزاز، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، حدثنا صالح بن حاتم بن وردان، حدثني أبي، حدثني أيوب، عن أبي يزيد المدني، عن أسماء بنت عميس، قالت: كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فلما أصبحنا جاء النبي ﷺ إلى الباب فقال: «يا أم أيمن ادعي لي أخى»، فقالت: هو أخوك وتنكحه؟ قال: «نعم يا أم أيمن...».

ووزير^١.

١٠٦. ابن مردويه، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَخِي وَوَزِيرِي وَخَيْرَ مَنْ أَخْلَفَ بَعْدِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»^٢.

١٠٧. ابن مردويه، عن أنس، قال: حَدَّثَنِي سَلْمَانَ الْفَارِسِي، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَخِي وَوَزِيرِي وَوَصِيِّي وَخَيْرَ مَنْ أَخْلَفَ بَعْدِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»^٣.

١٠٨. ابن مردويه، بإسناده عن البراء بن عازب، قال النبي ﷺ: «إِنَّ عَلِيًّا أَخِي وَخَلِيلِي»^٤.

١٠٩. ابن مردويه، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ خَلِيلِي وَوَزِيرِي، وَخَلِيفَتِي وَخَيْرَ مَنْ أَتْرَكَ بَعْدِي، يَقْضِي دِينِي، وَيَنْجِزُ مَوْعِدِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»^٥.

١١٠. ابن مردويه، أخبرنا محمد بن علي بن دحيم، أخبرنا أحمد بن حازم الغفاري، أخبرنا نصر بن مزاحم، أخبرنا أبو خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن

١. مناقب سيدنا علي، ص ٢٩. قال: «أحمد، والنسائي، وابن مردويه، عن ربيعة».

سيأتي نحو هذا الحديث وما بعده في نزول قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ خَشِيذَتَكَ الْأَفْزِينَ﴾ [٢١٤ / الشعراء: ٢٦٦].

٢. در بحر المناقب، ص ٦٧.

٣. مفتاح النجاة، ص ٣٤.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص ٢٤).

ورواه المرفق الخوارزمي في المطالب (ص ١١٢ ح ١٢١). قال: «وأخبرني شهر دار هذا إجازة، أخبرنا عبدوس بن عبد الله هذا كتابه، حَدَّثَنَا أَبُو منصور، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِم، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ سَلِيمَانَ الْجُبَلِي، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِم، عَنْ مَطِيرِ بْنِ مَيْمُونٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي سَلْمَانَ الْفَارِسِي أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَخِي وَوَزِيرِي وَخَيْرَ مَنْ أَخْلَفَ بَعْدِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»^٦.

٤. مناقب الرسول وحثه (المجموعة الثامنة)، ص ٤٤.

٥. در بحر المناقب، ص ٦٧.

ورواه القاضي عضد الدين الأبي في المؤلف (ص ٤٠٩). قال: قال رسول الله ﷺ: «أَخِي وَوَزِيرِي، وَخَيْرَ مَنْ أَتْرَكَ بَعْدِي، يَقْضِي دِينِي، وَيَنْجِزُ مَوْعِدِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ».

آبائه، عن النبي ﷺ قال: «يا عليّ، أنت الوزير والخليفة والوصي في الأهل والمال، وفي المسلمين في كل غيبة»^١.

١١١. ابن مردويه، أخبرنا محمد بن عليّ بن دحيم، أخبرنا أحمد بن حازم، أخبرنا يحيى بن الحاي [كذا]، أخبرنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهار، عن محمد بن إبراهيم، عن نافع بن عجير، عن أبيه، عن عليّ أن النبي ﷺ قال له: «أما أنت فصفتي وأميني»، قال: رضيت يا رسول الله^٢.

١١٢. ابن مردويه، عن سلمان، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «هل تدري من كان وصي موسى؟ قلت: يوشع بن نون. قال: فقال: «وصي في أهلي، وخير من أخلفه بعدي عليّ بن أبي طالب»^٣.

١١٣. ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري، عن سلمان الفارسي، قال: قلت يا رسول الله، لكلّ نبي وصي فمن وصيّك؟

فقال: «هل تعلم من وصي موسى؟»، قلت: نعم، يوشع بن نون.

قال: «لم؟»، قلت: لأنه كان أعلمهم.

قال: «فإن وصيي، وموضع سرّي، وخير من أترك بعدي، وينجز عدتي،

١. المصدر السابق، ص ٢٥.

٢. أنساب الرسول واهله (المجموعة الثالثة)، ص ٢٥.

ورواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (ص ٥٨٥، ح ١٣٣٠). قال: «حدّثنا محرز بن سلمة وأبو مروان الغساني قال: حدّثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن عبد الله بن الهادي، عن محمد بن نافع بن عجير، عن أبيه نافع بن عجير، عن عليّ بن أبي طالب أن النبي ﷺ قال له: «أما أنت يا عليّ، فصفتي وأميني».

٣. مفتاح الصحاح، ص ٦٤.

ورواه ابن مردويه كما في أوجع المطالب (ص ٢٤).

وروى ابن الجوزي في تذكرة الخواص (ص ٤٨). قال: «وقال أحمد في الفضائل: حدّثنا الهيثم بن خلف، حدّثنا محمد بن أبي عمر الدوري، حدّثنا شاذان، حدّثنا جعفر بن زياد، عن مطر، عن أنس، قال: قلنا لسلمان الفارسي: هل رسول الله ﷺ من وصيته؟ فسأل سلمان رسول الله ﷺ، فقال: «من كان وصي موسى بن عمران؟» فقال: يوشع بن نون. قال: «إن وصيي ووارثي ومنجز وعدي عليّ بن أبي طالب».

ويقضي ديني علي بن أبي طالب»^١.

١١٤. ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن سلمان رضي الله عنه، قال: قلت يا رسول الله، لكل نبي وصي فمن وصيك؟ فسكت عني، فلما كان الغد أتني فقال: «يا سلمان»، فأسرعت إليه وقلت: لبيك. قال: «هل تعلم من وصي موسى؟».

قلت: نعم، يوشع بن نون.

قال: «لِمَ؟» قلت: لأنه أعلمهم.

قال: «فإن وصي، وموضع سرّي، وخير من أترك بعدي، ينجز عدتي، ويقضي ديني علي بن أبي طالب»^٢.

١١٥. ابن مردويه، عن أنس بن مالك، عن سلمان، قال: قلت يا رسول الله، عمن نأخذ بعدك وبمن نثق؟ فسكت عني حتى سألت عشراً، ثم قال:

«يا سلمان، إن وصي، وخليفتي، وأخي، ووزير، وخير من أخلف بعدي، علي بن أبي طالب، يؤذي عني، وينجز مواعيدي»^٣.

١١٦. ابن مردويه، حدّثني جدّي، حدّثنا أحمد بن محمود بن خرزاذ، أخبرنا أبو حصين القاضي، حدّثنا عبد الرحمن بن دبّيس بن حميد، حدّثني محمد

١. أوجع المطالب، ص ٢٤، قال فيه: «أخرجه أبو بكر بن مردويه، والطبراني في الكبير في مسند سلمان» الفارسي.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ج ١١، ص ٦١٠، ح ٣٢٩٥٢)، أن النبي ﷺ قال: «إن وصي، وموضع سرّي، وخير من أترك بعدي، وينجز عدتي، ويقضي ديني علي بن أبي طالب». (الطبراني - عن أبي سعيد و سلمان).

٢. أوجع المطالب، ص ٥٨٩.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩، ص ١١٣)، وعن سلمان، قال: قلت يا رسول الله، إن لكل نبي وصياً فمن وصيك؟ فسكت عني فلما كان بعد، رأيته فقال: «يا سلمان»، فأسرعت إليه، قلت: لبيك، قال: «تعلم من وصي موسى؟» قال: نعم، يوشع بن نون، قال: «لِمَ؟» قلت: لأنه كان أعلمهم يوشع، قال: «فإن وصي، وموضع سرّي، وخير من أترك بعدي، وينجز عدتي، ويقضي ديني علي بن أبي طالب». رواه الطبراني.

٣. حقه المطالب، ص ٦٧.

ابن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن مطير، عن أنس، عن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «علي بن أبي طالب ﷺ ينجز عداتي، ويقضي ديني»^١.

١١٧. ابن مردويه، أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن السري بن يحيى التميمي، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدثني أبي، حدثنا عمي الحسين بن يوسف بن سعيد بن أبي الجهم، حدثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن علي بن محمد بن المنكدر، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ - وكانت ألطف نسائه، وأشدهن له حباً - وقال: وكان لها مولى يحضنها ورباها، وكان لا يصلي صلاة إلا سبّ علياً وشتمه، فقالت له: يا أبة ما حملك على سبّ علي؟ قال: لأنه قتل عثمان وشرك في دمه!

فقالت له: أما إنه لولا أنك مولاي ورهيتني، وأنتك عندي بمنزلة والدي، ما حدثتك بسرّ رسول الله ﷺ، ولكن اجلس حتى أحدثك عن علي وما رأيته.

قد أقبل رسول الله ﷺ، وكان يومي - وإنما نصيبي في تسعة أيام يوم واحد - فدخل النبي ﷺ وهو مغلل أصابعه في أصابع علي، واضعاً يده عليه، فقال: «يا أم سلمة اخرجي من البيت، واخليه لنا»، فخرجت، وأقبلتا يتناجيان وأسمع الكلام ولا أدري ما يقولان، حتى إذا أنا قلت: قد انتصف النهار أقبلت فقلت: السلام عليكم، أليج؟

قال النبي ﷺ: «فلا تلجي»، فرجعت فجلست مكاني، حتى إذا أنا قلت: قد زالت الشمس، الآن يخرج إلى الصلاة فيذهب يومي، ولم أر قط أطول منه،

١. المناقب، الخوارزمي، ص ٦٧، ح ٣٨. قال: «أخبرني شهردار إجازة، أخبرني عبدوس بن عبد الله الهمداني بهمدان إجازة، أخبرنا الشريف أبو طالب المفضل بن محمد الجعفري، أخبرنا الحافظ أبو بكر بن مردويه... ورواه ابن مردويه كما في مفتاح النجا (ص ٦٤)، وكذا المعالي (ج ١٣، ص ٦١١، ح ٣٢٩٥٦)، ومناقب سيكنا (ص ٣٩).

أقبلت أمشي حتى وقفت على الباب .

فقلت : السلام عليكم ، أليج ؟

فقال النبي ﷺ : « نعم ، فليجي » ، فدخلت وعليّ واضع يده على ركبتي رسول الله ﷺ قد أدنى فاه من أذن النبي ﷺ ، وفهم النبي ﷺ على أذن عليّ يتسازان ، وعليّ يقول : « أفأَمْضِي وَأَفْعَل ؟ » والنبي ﷺ يقول : « نعم » ، فدخلت ، وعليّ معرض وجهه حتى دخلت وخرج .

فأخذني النبي ﷺ في حجره فالتزماني ، فأصاب مني ما يصيب الرجل من أهله من اللطف والاعتذار ، ثم قال لي :

« يا أم سلمة ، لا تلوميني ، فإن جبرئيل أتاني من الله تعالى يأمر أن أوصي به علياً من بعدي ، وكنت بين جبرئيل وعليّ ، وجبرئيل عن يميني ، وعليّ عن شمالي ، فأمرني جبرئيل أن أمر علياً بما هو كائن بعدي إلى يوم القيامة ، فاعذرني ولا تلوميني ، إن الله ﷻ اختار من كل أمة نبياً ، واختار لكل نبي وصياً ، فأنا نبي هذه الأمة ، وعليّ وصي في عترتي وأهل بيتي ، وأمتي من بعدي » .

فهذا ما شهدت من عليّ الآن يا أبتاه ، فسبه أو دعه .

فأقبل أبوها يناجي الليل والنهار ويقول : « اللهم اغفر لي ما جهلت من أمر عليّ ، فإن وليّ وليّ عليّ ، وعدوّي عدوّ عليّ » ، فتاب المولى توبة نصوحاً ، وأقبل فيما بقي من دهره يدعو الله تعالى أن يغفر له .^١

١ . المناقب ، الخوارزمي ، ص ١٤٦ ، ح ١٧٦ ، قال :

وهذا الإسناد : (أي : إسناد الحديث ١٧٠ المتقدم في كتابه ، قال : أخبرني شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي بإجازة ، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتاباً ، حدّثنا الشريف أبو طالب الجعفري ، حدّثنا ابن مردويه الحافظ) .

عنه روى الجويني في طرائف المسمعين (ج ١ ، ص ٢٧٠ ، ح ٢١١) . قال : « أنبأني العدل تاج الدين عليّ بن أنجب المعروف : يابن الساعي - ، غيما رواد عن الحافظ محب الدين ابن النجار البغدادي بإجازته ، عن الإمام برهان

د . قوله ﷺ: عليّ مني بمنزلة راسي من بدني.

- ١١٨ . ابن مردويه، حدّثنا جدي، حدّثنا محمد بن الحسين، حدّثنا هيثم بن خلف، حدّثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم - مولى بني هاشم - حدّثنا حسين الأشقر، حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم وليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليّ مني مثل راسي من بدني»^١.
- ١١٩ . ابن مردويه، حدّثني محمد بن الحسين، حدّثنا هيثم بن خلف، حدّثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم - مولى بني هاشم - حدّثنا حسين الأشقر، حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم وليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «عليّ مني منزلة راسي من بدني»^٢.

عبد الدين أبي الفتح ناصر بن أبي المكارم المطرزي بروايته، عن الموفق بن أحمد المكي الخطيب، وذكر مثله سنداً ومتناً.

- ١ . المناقب، الخوارزمي، ص ١٤٤، ح ١٦٧، قال: أخبرني شهردار بن شيرويه - إجازة -، أخبرنا عبدوس بن عبد الله، أخبرنا أبو طالب الفضل الجعفري، حدّثنا ابن مردويه....
ورواه ابن مردويه كما في أرجح المناقب (ص ٤٦٨)، قال: أخرج الخطيب في تاريخه، وأبو بكر بن مردويه في فرائده، والديلمي في الفردوس، عن ابن عباس....
ورواه ابن المطازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب (ص ٩٢، ح ١٣٥). قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد الفقيه الشافعي ﷺ بقرائه عليه فأقرّ به، قلت له: أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي ﷺ، قال: حدّثنا الهيثم بن خلف الدوري، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم مولى بني هاشم، قال: حدّثني حسين الأشقر، حدّثنا قيس، عن أبي هاشم، وليث عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «عليّ مني مثل راسي من بدني».
- ٢ . المناقب، الخوارزمي، ص ١٤٨، ح ١٧٤، قال: وبهذا الإسناد (أي: بإسناد الحديث ١٧٣، وهو أخبرني شهردار بن شيرويه بن شهردار إجازة، أخبرنا عبدوس إجازة، عن الشريف أبي طالب الفضل بن محمد بن طاهر الجعفري بأصبعه) عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه....
ورواه ابن مردويه على ما رواه الصيني في مناقب سيّدنا عليّ (ص ٣٦)، قال: الديلمي عن عائشة، والملاء عن البراء، والخطيب وابن مردويه عن ابن عباس.... وليس فيه: «من بدني».
- ورواه السيوطي في الجامع الصغير (ج ٢، ص ١٧٧، ح ٥٥٩٦)، أن النبي ﷺ قال: «عليّ مني بمنزلة راسي من

هـ. قوله ﷺ: علي كنفسى

١٢٠. ابن مردويه، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، حدَّثنا الحسين ابن الهيثم الكسائي، حدَّثنا محمد بن الصباح الجرجاني، حدَّثنا هيثم، عن حجاج ابن أرقطة، عن عمرو بن شعيب، عن جدّه، قال: قالت عائشة: من خير الناس بعدك يا رسول الله؟ قال: «أبو بكر»، قلت: فمن خير الناس بعد أبي بكر؟ قال: «عمر»، فقالت فاطمة: يا رسول الله لم تقل في علي شيئاً؟ قال: «علي نفسي، فمن رأيته يقول في نفسه شيئاً»^١.

١٢١. ابن مردويه، عن جابر بن عبد الله، قال: بعث النبي ﷺ الوليد بن عقبة إلى بني وليعة، وكان بينهم شحنة في الجاهلية، فلما بلغ بني وليعة استقبلوه لينظروا ما في نفسه، قال: فخشى القوم، فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال: إن بني وليعة أرادوا قتلي ومنعوا الصدقة.

فلما بلغ بني وليعة الذي قال عنهم الوليد لرسول الله ﷺ، أتوا رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، لقد كذب الوليد، ولكنه قد كانت بيننا وبينه شحنة، فخشينا أن يعاقبنا بالذي كان بيننا.

فقال رسول الله ﷺ: «لتنهن يا بني وليعة، أو لأبعثن إليكم رجلاً عندي كنفسى، يقتل مقاتليكم، ويسبي ذراريكم، وهو هذا خير من ترون» - وضرب على كتف علي بن أبي طالب -، فأنزل الله تعالى في الوليد بن عقبة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا

﴿ بدني ﴾.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ج ١١، ص ٦٠٣، ح ٣٢٩١٤). أن النبي ﷺ قال: «علي مني بمنزلة رأسي من بدني». (الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، عن البراء - والد علي في مسند الفردوس، عن ابن عباس).

١. المناقب، الخوارزمي، ص ١٤٨، ح ١٧٣. قال: أخبرني شهر دار بن شيرويه إجازة، أخبرنا عبدوس إجازة، عن الشريف أبي طالب الفضل بن محمد بن طاهر الجعفري بأصبهان، عن العالف أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه....

بِحَبْلَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٢٠١﴾

و. قوله ﷺ: عليّ خير البشر، خير البرية، خير الأمة بعد نبيها

١٢٢. ابن مردويه، حدّثنا أبو بكر أحمد بن كامل، وأحمد بن محمد بن عمرو ابن سعيد الأعمش، قال: حدّثنا عبيد بن كثير العامري، قال: حدّثنا محمد ابن عليّ الصيرفي، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل الشكري، عن شريك، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة اليماني، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليّ خير البشر فمن أبى فقد كفر»^٢.

١. سورة الحجرات، الآية ٦.

٢. مفتاح النجا، ص ٢٩.

وروى قريباً منه الثاني في خصائص الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام (ص ١٤٠، ح ٧٢). قال: أخبرنا العباس بن محمد الدوري قال: حدّثنا الأحوص بن جؤاب، قال: حدّثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن زيد ابن شريح، عن أبي ذر عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «لنتمنّ بنو وليعة أو لأبعثن عليهم رجلاً كنفسى، ينفذ فيهم أمري، فيقتل مقاتلة، ويسبي الذرية». قال أبو ذر: فما راعني إلا وكفّ عمر في حُجرتي من خلفي، فقال: من يعني؟ قلت: ما إياك يعني ولا صاحبك. قال: فمن يعني؟ قلت: خاصف النعل. قال: وكان عليّ يخفض النعل. وروى المتطفي الهندي في كنز العمال (ج ٤، ص ٤٤١، ح ٣١٣١١)، أن النبي ﷺ قال: «لنتمنّ بنو ربيعة أو لأبعثن إليهم رجلاً كنفسى فيمضي فيهم أمري، فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية». (ابن أبي شيبة والرويانى، وسعيد بن منصور، عن أبي ذر).

٣. الطواغيف، ص ٨٧، ح ١٢٢.

ورواه ابن مردويه كما في دُرر البحار المصنّف (ص ٦٥). وكما في مفتاح النجا (ص ٤٩). ومناقب سبطنا عليّ (ص ٣٨)، قال: رواه أحمد والخطيب عن جابر، وابن مروه عن حذيفة، والحاكم عن ابن مسعود، وابن شاذان عن عليّ، وفي كشف الغمّة (ص ٢٩١).

ورواه ابن عسّاكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق (ج ٢، ص ٤٤٤، ح ٩٦٢). قال: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه، أنبأنا عليّ بن الحسين بن أحمد بن حصري، أنبأنا تمام بن محمد، أنبأنا خيثمة بن سليمان، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن سليمان بن حرارة النهدي، أنبأنا الحسن بن سعيد النخعي ابن عم شريك، أنبأنا شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليّ خير البشر، من أبى فقد كفر».

ورواه ابن عسّاكر بإسناد آخر في الحديث ٩٦٣.

١٢٣. ابن مردويه، عن سالم بن أبي الحميد، قال: تذاكروا فضل علي عند جابر ابن عبد الله، قال: كان خير البشر.^١

١٢٤. ابن مردويه، عن عطية بن سعد، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله وهو شيخ كبير، فقلنا: أخبرنا عن هذا الرجل علي بن أبي طالب؟ فرفع حاجبيه ثم قال: «ذاك من خير البشر»، فقليل له: مات قول في رجل يبغض علياً؟ فقال: «ما يبغض علياً إلا كافر».^٢

١٢٥. ابن مردويه، عن عطاء، قال: سألت عائشة عن علي رضي الله عنه؟ فقالت: ذاك من خير البرية! ولا يشك فيه إلا كافر^٣

ورواه ابن شيرويه الديلمي في المصنف (ج ٣، ص ٦٢، ح ٤١٧٥)، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: «علي خير البشر من شك فيه فقد كفر».

ورواه الثماني الهندي في كنز العمال (ج ١١، ص ٦٢٥، ح ٣٣٠٤٥)، أن النبي ﷺ قال: «علي خير البشر، فمن أبى فقد كفر» (الخطيب - عن جابر).

١. دهرج المناقب، ص ٦٦.

ورواه ابن حجر في لسان الميراث (ج ٣، ص ١٦٦)، قال: حدثنا الحسين بن علي السلولي الكوفي، حدثنا محمد بن الحسين السلولي، حدثنا صالح بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن عطية قال: قلت لجابر: كيف كان منزلة علي ﷺ فيكم؟ قال: كان خير البشر.

٢. مفتاح النجا، ص ٦٣.

ورواه ابن مردويه - إلى قوله: «خير البشر» - كما في دهرج المناقب (ص ٦٦).

ورواه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (ج ١، ص ٣٩٤)، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا إبراهيم بن عبد الله الصبي، ويعرف بالقصار بالكوفة، أخبرنا وكيع، عن الأعمش، عن عطية بن سعد، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله وهو شيخ كبير، فقلنا: أخبرنا عن هذا الرجل علي بن أبي طالب؟ قال: فرفع حاجبيه بيديه فقال: ذاك من خير البشر.

ورواه علي بن شهاب الدين في حوده القوي (ص ٤٣)، قال: روي عن سالم بن أبي النجود قال: قلت لجابر: حدثني عن علي، قال: كان من خير البشر، قال: قلت: يا جابر، مات قول فمن يبغض علياً؟ قال: ما يبغضه إلا كافر.

٣. دهرج المناقب، ص ٦٦.

ورواه ابن خالويه في إرواب فلاطين سوداء (ص ١٤٨)، قال: حدثنا محمد بن عقدة، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، عن عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه، عن الأعمش، عن عطاء قال: سألت عائشة عن علي صلوات الله

١٢٦. ابن مردويه، سئل حذيفة عن عليّ ﷺ؟ فقال: خير هذه الأمة بعد نبيها، ولا يشك فيه إلا منافق.^١

١٢٧. ابن مردويه، عن حبشي بن جنادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «خير من يمشي على الأرض بعدي عليّ بن أبي طالب ﷺ».^٢

١٢٨. ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال سلمان: رأي رسول الله ﷺ فناداني، فقلت: لبيك، فقال: «أشهدك اليوم عليّ بن أبي طالب خيرهم وأفضلهم».^٣

١٢٩. ابن مردويه، عن أبي رافع، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ ﷺ: «أنت خير أمتي في الدنيا والآخرة».^٤

١. عليه؟ فقالت: ذاك خير البشر، لا يشك فيه إلا كافر!

ورواه ابن عساکر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ من تاريخ دمشق (ج ٢، ص ٤٤٨، ح ٩٧٢). قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد، وأبو بكر محمد بن شجاع، قالا: أنبأنا أبو محمد التميمي، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل الصفار، أنبأنا محمد بن حبيب بن عتبة، أنبأنا عبد الرحمن بن شريك، حدثني أبي، عن الأعمش، عن عطاء قال: سألت عائشة عن عليّ - رضي الله عنهما - فقالت: ذاك خير البشر، لا يشك فيه إلا كافر!

١. در بحر المناقب، ص ٦٦.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص ٥٨٨).

٢. در بحر المناقب، ص ٦٦.

ورواه أبو بكر بن الطيب الباقلاني في مناقب الأئمة، على ما في ملحقات إحقاق الحق (ج ١٥، ص ٢١٢). روي عن أبي سعيد الخدري: قال رسول الله ﷺ: «خير من مشى على الأرض بعدي عليّ بن أبي طالب».

٣. در بحر المناقب، ص ٦٦.

٤. المصدر السابق.

ورواه ابن مردويه على ما في مناقب سيدنا عليّ (ص ٢٨). وأرجح المطالب (ص ٥٨٨).

ز. قوله ﷺ لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى^١

١٣٠. ابن مردويه، عن سعد بن أبي وقاص: أن علي بن أبي طالب ﷺ خرج مع النبي ﷺ حتى جاء ثنية الوداع يريد تبوك، وعلي يبيكي ويقول: تخلفني مع الخوائف. فقال رسول الله ﷺ: «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة»^{٢١٢}

١. قال ابن عبد البر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ﷺ من الإصحاح بهامش الإصحاح (ج ٣، ص ٣٤): وروى قوله ﷺ لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» جماعة من الصحابة، وهو من أثبت الآثار وأصحها، رواه عن النبي ﷺ: سعد بن أبي وقاص، وطرق حديث سعد فيه كثرة جداً، قد ذكرها ابن أبي خيثمة وغيره، ورواه ابن عباس، وأبو سعيد الخدري، وأم سلمة، وأسماء بنت عميس، وجابر بن عبد الله، وجماعة يطول ذكرهم. وقال الخوارزمي في مقتل الحسين (ج ١، ص ٤٨): وروى حديث: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي» من الصحابة: علي، وعمر، وعامر بن سعد، وسعد بن أبي وقاص، وأم سلمة، وأبو سعيد، وابن عباس، وجابر، وأبو هريرة، وجابر بن سمرة، وحبشي بن جنادة، وأنس، ومالك بن الحويرث، وأبو أيوب، وزيد بن أبي أوفى، وأبو رافع، وزيد بن أرقم، والبراء، وعبد الله بن أبي أوفى، ومعاوية بن أبي سفيان، وابن عمر، وبريدة بن الحصيب، وخالد بن عرفة، وحذيفة بن أسيد، وأبو الطفيل، وأسماء بنت عميس، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ، وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنهم.

وقال الكنجي الشافعي في كفاية الطالب (الباب ٧٠، ص ٢٨٢): قال الحاكم النيسابوري: هذا الحديث دخل في حدّ التواتر.

وقال الحاكم الحسكاني في فوائد التنزيل (ج ١، ص ١٥٢): هذا هو حديث المنزلة الذي كان شيخنا أبو حازم يقول: خرّجته بخمسة آلاف إسناد.

٢. الدر المنثور، ج ٣، ص ٢٦٦.

ورواه ابن عساکر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ﷺ من تاريخ دمشق (ج ١، ص ٣٠٧، ج ٣٣٦)، قال: أخبرنا أبو العز بن كادش، أنبأنا القاضي أبو الطيب الطبري، أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحرابي، أنبأنا محمد بن محمد الباغددي، أنبأنا أحمد بن منيع البغوي، أنبأنا أبو أحمد الزبيري، أنبأنا عبد الله بن حبيب ابن أبي ثابت، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن سعد بن أبي وقاص، قال: خرج رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وخلف علياً، فقال له علي: أمخلفني؟ قال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟

ورواه ابن حجر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ﷺ من الإصحاح (ج ٢، ص ٥٠٩)، قال: أخرجه الترمذي بسند قوي، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: أمر معاوية سداً فقال له: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله ﷺ لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من أن يكون لي حمر

١٣١. ابن مردويه، عن عليّ ﷺ: أن رسول الله ﷺ أراد أن يغزو غزاة له، فدعا جعفرأ فأمره أن يتخلف على المدينة فقال: لا أتخلف بعدك يا رسول الله أبداً. فدعاني رسول الله ﷺ، فعزم عليّ لما تخلفت قبل أن أتكلم، فبكيت، فقال رسول الله ﷺ: «مايكيك يا عليّ؟» قلت: يا رسول الله، يبكيني خصال غير واحدة، تقول قريش غداً: ماأسرع ماتخلف عن ابن عمه وخذله، ويبكيني خصلة أخرى، كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله لأن الله يقول: ﴿وَلَا يَتُكُونَنَّ مَوْحِلًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ﴾^١... إلى آخر الآية، فكنت أريد أن أتعرض للأجر، ويبكيني خصلة أخرى، كنت أريد أن أتعرض لفضل الله. فقال رسول الله ﷺ: «أما قولك: تقول قريش: ماأسرع ماتخلف عن ابن عمه وخذله، فإن لك بي أسوة، قالوا: ساحر وكاهن وكذاب، وأما قولك: أتعرض للأجر من الله، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟» وأما قولك: أتعرض لفضل الله، فهذاان بهاران من غلغلي جاءنا من اليمن، فبعمه واستمتع به أنت وفاطمة حتى يؤتيكم الله من فضله، فإن المدينة لاتصلح إلا بي أو بك»^٢.

ح. قوله ﷺ: عليّ مع الحق والحق مع عليّ، علي مع القرآن والقرآن مع عليّ

١٣٢. ابن مردويه، عن عبد الرحمان بن سعيد، قال: كنّا جلوساً عند النبي ﷺ في نفر

النعيم، فلن أسبّه. سمعت رسول الله ﷺ يقول - وقد خلفه في بعض المقاري، فقال له عليّ: يا رسول الله، تخلفني مع النساء والعبيان؟ فقال له: - «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي...».

١. سورة التوبة، الآية ١٢٠.

٢. كنز العمال، ج ١٣، ص ١٧١، ح ٣٦٥١٧. قال فيه: البراز، وأبو بكر العاقولي في فوائده، وابن مردويه.

ورواه ابن مردويه كما في أوجع المطالب (ص ٤٣٩).

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩، ص ١١٠).

- من المهاجرين، ومَرَّ عليّ فقال رسول الله ﷺ: «الحق مع ذا».^١
١٣٣. ابن مردويه، عن أبي موسى الأشعري، أن النبي ﷺ قال لعليّ: «أنت مع الحق، والحق معك».^٢
١٣٤. ابن مردويه، عن أبي اليسر الأنصاري، وأم المؤمنين عائشة، أن النبي ﷺ قال: «الحق مع عليّ وعليّ، مع الحق».^٣
١٣٥. ابن مردويه، عن ابن حبان التيمي، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «رحم الله عليّاً، اللهم أدر الحق معه حيث دار».^٤
١٣٦. ابن مردويه، عن أبي ذر، أنه سُئل عن اختلاف الناس، فقال: عليك بكتاب

١. أوجع المطالب، ص ٥٩٨.

- ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٧، ص ٢٣٤). قال: عن أبي سعيد الخدري، قال: كنّا عند بيت النبي ﷺ في نفر من المهاجرين والأنصار فقال: «ألا أخبركم بخياركم؟» قالوا: بلى، قال: «الموفون المطيعون. إن الله يحب الحفيّ التقي». قال: ومَرَّ عليّ بن أبي طالب، فقال: «الحق مع ذا، الحق مع ذا». رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.
- مثل هذا رواه ابن عسّاكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ من تاريخ دمشق (ج ٣، ص ١٥٣، ح ١١٧١).
٢. مناقب سيّدنا عليّ، ص ٢٩.
- ورواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة (ج ١٨، ص ٢٤). قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ ﷺ: «أنت مع الحق والحق معك».
٣. مناقب سيّدنا عليّ، ص ٦٥.
- روى أبو قتوبة الدينوري في الإمامة والسياسة (ج ١، ص ٧٨). قال: وأتى محمّد بن أبي بكر، فدخل على أخته عائشة، قال لها: أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: عليّ مع الحق، والحق مع عليّ، ثم خرجت تغتلبه بدم عثمان؟

٤. أوجع المطالب، ص ٥٩٩.

- ورواه الترمذي في صحيحه (ج ٥، ص ٦٢٣، ح ٣٧١٤). قال: حدّثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى البصري، حدّثنا أبو عتاب سهل بن حمّاد، حدّثنا المختار بن نافع، حدّثنا أبو حيان التيمي، عن أبيه، عن عليّ قال: قال ﷺ - في حديث - «رحم الله عليّاً، اللهم أدر الحق معه حيث دار».
- ورواه الحاكم النيسابوري في المستدرک (ج ٣، ص ١٢٤). قال: أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدّثنا أبو قلابة، حدّثنا أبو عتاب سهل بن حمّاد، حدّثنا المختار بن نافع التيمي، حدّثنا أبو حيان التيمي، عن أبيه، عن عليّ ﷺ، قال: «قال رسول الله ﷺ: رحم الله عليّاً، اللهم أدر الحق معه حيث دار».
- قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرّجاه.

الله، والشيخ علي بن أبي طالب ﷺ فإني سمعت النبي ﷺ يقول: «علي مع الحق، والحق مع علي وعلى لسانه، والحق يدور حيثما دار علي».^١

١٣٧. ابن مردويه، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «الحق مع علي، يزول معه حيث ما زال».^٢

١٣٨. ابن مردويه، حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان المالكي، حدثنا محمد بن إبراهيم بن مهدي السيرافي، حدثنا الحسن بن كثير، عن يحيى بن أبي كثير اليمامي، حدثنا عبادة بن صهيب، حدثنا منصور بن دينار، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري، قال: أشهد أن الحق مع علي، ولكن مالت الدنيا بأهلها، ولقد سمعت النبي ﷺ يقول: «يا علي، أنت مع الحق، والحق بعدي معك، لا يحبك إلا مؤمن، ولا يفضلك إلا منافق» وإنا لنحبه، ولكن الدنيا تغر بأهلها!^٣

١٣٩. ابن مردويه، عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: كان علي على الحق، من أتبعه أتبع الحق، ومن تركه ترك الحق. عهد معهود قبل يومه هذا.^٤

١٤٠. ابن مردويه، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «الحق مع علي، وعلي مع

١. الغدير، ج ٣، ص ١٧٨.

٢. مفتاح النجا، ص ٦٥.

ورواه ابن مردويه كما في أوجع المطلب (ص ٥٩٨). ومطالب سبكتا علي (ص ١٥).

٣. الأديبونا حديثاً، ص ٤٢. قال منتجب الدين بن بابويه الرازي: أخبرنا أبو سعد محمد بن الهيثم بن محمد، بقرائه عليه بأصبهان في داره، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن الزكواني، حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ....

ورواه ابن مردويه - إلى قوله: والحق بعدي معك - كما في أوجع المطلب (ص ٥٩٩).

ورواه البدخشبي في مفتاح النجا (ص ٦٦). قال: روي عن أبي موسى الأشعري أنه قال: أشهد أن الحق مع علي، ولكن مالت الدنيا بأهلها، ولقد سمعت النبي ﷺ يقول له: «يا علي، أنت مع الحق، والحق بعدي معك».

٤. أوجع المطلب، ص ٥٩٨.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩، ص ١٣٤). قال: عن أم سلمة أنها كانت تقول: «كان علي على الحق، من أتبعه أتبع الحق، ومن تركه ترك الحق. عهد معهود قبل يومه هذا»، رواه الطبراني.

الحق، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»^١.

١٤١. ابن مردويه، عن أبي ذر الغفاري، عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ عليّاً مع الحق، والحق معه، لن يزولا حتى يردا عليّ الحوض»^٢.

١٤٢. ابن مردويه، عن عبيد الله بن عبد الله الكندي، قال: حجّ معاوية، فأتى المدينة وأصحاب النبي ﷺ متوافرون، فجلس في حلقة بين عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر - الخليفة المقتول -، فضرب بيده عليّ فخذ ابن عباس، ثم قال: أما كنت أحق وأولى بالأمر من ابن عمك؟ قال ابن عباس: وبم؟ قال: لأنّي ابن عم الخليفة المقتول ظلماً، قال: هذا يعني: «ابن عمر» أولى بالأمر منك؛ لأن أباه قد قُتل قبل ابن عمك.

فأعرض عن ابن عباس وأقبل عليّ سعد بن أبي وقاص، وقال: وأنت يا سعد، الذي لم يعرف حقنا من باطل غيرنا، فيكون معنا أو علينا، قال سعد: إنّي لما رأيت الظلمة قد غشيت الأرض، قلت لبيعي: هنيئ، فأنخته حتى إذا أسفرت مضيت.

١. مفتاح النجاح، ص ٦٧.

ورواه ابن مردويه كما في الطبرك (ص ١٠٢، ح ١٠٥)، قال: أحمد بن موسى بن مردويه في كتاب المناقب من عدة طرق: فمنها بإسناده إلى محمد بن أبي بكر، قال: حدّثني عائشة....
ورواه ابن مردويه كما في نهج الحق (ص ٢٢٥).

٢. أوجع المطالب، ص ٥٩٨.

ورواه ابن مردويه كما في مناقب سيّدنا عليّ (ص ١٩).

ورواه ابن عساکر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ من تاريخ دمشق (ج ٣، ص ١٥٢، ح ١١٧٢). قال: أخبرنا أبو منصور بن رزق، أنبأنا أبو الحسن بن سعيد، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أخبرني الحسن بن عليّ بن عبد الله المقرئ، أنبأنا أحمد بن الفرّج بن منصور الورّاق، أنبأنا يوسف بن محمد بن عليّ المکتب سنة ثمان وعشرين وثلاثمئة، أنبأنا الحسن بن أحمد بن سفيان السراج، أنبأنا عبد السلام بن صالح، أنبأنا عليّ بن هاشم ابن البريد، عن أبيه، عن أبي سعيد التميمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذر، قال: دخلت عليّ أم سلمة فرأيتها تهكي وتذكر عليّاً، وقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «علي مع الحق، والحق مع عليّ، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض يوم القيامة».

قال: والله، لقد قرأت في المصحف يوماً بين الدفتين وما وجدت فيه هنج؟ فقال: أما إذا أبيت فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: «أنت مع الحق، والحق معك».

قال: لتجئني بمن سمعه معك أو لأفعلن!! قال: أم سلمة، قال: فقام وقاموا معه حتى دخل على أم سلمة، قال: فبدأ معاوية في الكلام، فقال: يا أم المؤمنين، إن الكذابة قد كثرت على رسول الله ﷺ بعده، فلا يزال قائل يقول: قال رسول الله ﷺ ما لم يقل، وإن سعداً روى حديثاً زعم إنك سمعته منه، قالت: ماهو؟

قال: زعم أن رسول الله ﷺ قال لعلي: «أنت مع الحق، والحق معك». قالت: صدق، في بيتي قاله.

فأقبل على سعد فقال: الآن ألزم ماكنت عليه. والله، لو سمعت هذا من رسول الله ﷺ مازلت خادماً لعلي حتى أموت^١

١٤٣. ابن مردويه، عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «علي مع القرآن، والقرآن مع علي، لا يفترقان حتى يرده علي الحوض»^٢.

١٤٤. ابن مردويه، حدثنا محمد بن الحسين الدقاق البغدادي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن الحسن التغلبي، حدثنا يحيى بن

١. أرجح المطالب، ص ٦٠٠.

ورواه باختصار الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٧، ص ٢٣٣). قال: روي عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن سعد في حديث، قال سعد لمعاوية: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «علي مع الحق، أو الحق مع علي حيث كان»، قال: من سمع ذلك؟ قال: قاله في بيت أم سلمة. قال: فأرسل إلى أم سلمة فسألها، فقالت: «قد قاله رسول الله ﷺ في بيتي». فقال الرجل لسعد: ماكنت عندي قط ألوم منك الآن! فقال: ولم؟ قال: «لو سمعت هذا من النبي ﷺ لم أزل خادماً لعلي حتى أموت» رواه البراز.

ورواه البهخشى في حقائق المتجمل (ص ٦٦). قال: وأخرج عن عبيد الله بن عبد الله الكندي قال، وذكر مثله.

٢. أرجح المطالب، ص ٥٩٧.

ورواه ابن مردويه كما في مطالب سبكتنا علي (ص ٣٨). والطوائف (ص ١٠٣، ح ١٥٢).

يعلى، حدثنا عمر بن يزيد، حدثنا عبد الله بن حنظلة، حدثني شهر بن حوشب، قال: كنت عند أم سلمة، فسلم رجل، فقيل من أنت؟ قال: أنا أبو ثابت مولى أبي ذر. قالت: مرحباً بأبي ثابت ادخل، فدخل فرحبت به، فقالت: أين طار قلبك حين طارت القلوب مطايرها؟ قال: مع علي بن أبي طالب عليه السلام قالت: وفقت. والذي نفس أم سلمة بيده لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «علي مع القرآن، والقرآن مع علي، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض»، ولقد بعثت ابني عمر وابن أخي عبد الله بن أبي أمية، وأمرتهما أن يقاتلا مع علي من قاتله، ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نقر في حبالنا أو في بيوتنا، لخرجت حتى أقف في صف علي^١.

١. المناقب، الخوارزمي، ص ١٧٦، ح ٢١٤. قال: أخبرني سيّد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابةً، عن الشريف أبي طالب الفضل بن محمد بن طاهر الجعفري بأصبهان، عن الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه....
ورواه ابن مردويه كما في توضيح الدلائل (ص ٢١٩). وأوجع المطالب (ص ٥٩٧).

وروى قريباً منه الحاكم النيسابوري في المستدرک (ج ٣، ص ١٢٤). قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر. حدثنا عمرو بن طلحة القناد الثقة المأمون، حدثنا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه. قال: حدثني أبو سعيد التيمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذر. قال: كنت مع علي عليه السلام يوم الجمل، فلما رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس، فكشف الله عني ذلك عند صلاة الظهر، فقاتلت مع أمير المؤمنين، فلما فرغ ذهبت إلى المدينة، فأتيت أم سلمة فقلت: إني والله، ماجئت أسأل طعاماً ولا شرباً، ولكنني مولى لأبي ذر، فقالت: مرحباً، قصصت عليها قصتي، فقالت: أين كنت حين طارت القلوب مطايرها؟ قلت: إني حيث كشف الله ذلك عني عند زوال الشمس، قالت: أحسنت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «علي مع القرآن، والقرآن مع علي، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض». هذا صحيح الإسناد، وأبو سعيد التيمي هو عطاء ثقة مأمون، ولم يخرجاه.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ج ١١، ص ٦٠٣، ح ٣٢٩١٢). قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «علي مع القرآن والقرآن مع علي، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض». (الحاكم في المستدرک والطبراني في الأوسط، عن أم سلمة).

ط . قوله ﷺ: عليّ أولى الناس بكم بعدي، وليكم بعدي

١٤٥ . ابن مردويه، عن وهب بن حمزة، قال: قدم بريدة من اليمن، وكان خرج مع عليّ بن أبي طالب فرأى منه جفوة، فأخذ يذكر عليّاً، وينقص من حقه، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال له: «لا تقل هذا، فهو أولى الناس بكم بعدي»^١.

١٤٦ . ابن مردويه، من عدة طرق عن بريدة، قال: بعث رسول الله ﷺ بعثين عليّ أحدهما عليّ بن أبي طالب ﷺ وعليّ الآخر خالد بن الوليد، فقال: إذا التقيتم فعليّ على الناس، وإذا افتترقتما فكل واحد منكما على جنده. فلقينا بني زيد من اليمن فاقتلنا فظفر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتلة وسبيها الذرية، فاصطفى عليّ ﷺ من السبي امرأة لنفسه.

قال بريدة: وكتب معي خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ يخبره بذلك، فلما أتيت النبيّ دفعت الكتاب إليه فقرأ عليه، فرأيت الغضب في وجه رسول الله، فقلت: يا رسول الله، هذا مكان العائد بك، بعثني مع رجل وأمرني أن أطيعه، ففعلت ما أرسلت به.

فقال رسول الله ﷺ: «يا بريدة، لا تنفع في عليّ، فإنه منّي، وأنا منه، وهو وليكم بعدي».

إيه عنك يا بريدة! فقد أكثر الوقوع بعليّ، فوالله إنك لتقع برجل هو أولى الناس بكم بعدي».

قال بريدة: يا رسول الله استغفر لي.

فقال النبيّ ﷺ: «حتى يأتي عليّ»، فلما جاء عليّ طلب بريدة أن يستغفر

١ . أوجع المطلب، ص ٥٤٨. قال فيه: أخرجه الطبراني في الكبير، وابن مندة، وأبو نعيم، وابن مردويه، وابن الأثير في أئمة اللغة، والسيوطي في جميع الجوامع، والمتقي في كز العمال.

ورواه المتقي الهندي في كز العمال (ج ١١، ص ٦١٢، ح ٣٢٩٦١). أن النبيّ ﷺ قال لبريدة: «لا تقل هذا، فهو أولى الناس بكم بعدي» - يعني عليّاً، (الطبراني، عن وهب بن حمزة).

له، فقال النبي لعلي: «إِنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُ، أَسْتَغْفِرَ لَهُ» فاستغفر له.^١
وفي الحديث زيادة: أَنَّ بريدة امتنع من مبايعة أبي بكر بعد وفاة النبي ﷺ،
وتبع علياً لأجل ما كان سمعه من نص النبي بالولاية بعده.
١٤٧. ابن مردويه، بإسناده عن زيد بن أرقم، قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا
إِنْ سَأَلْتُمْ عَلَيْهِ لَمْ تَهْلِكُوا؟ إِنْ وَلِيَّكُمْ وَإِمَامَكُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ».^٢

ي. حديث الغدير^٣

سيأتي ما يدل عليه في نزول قوله تعالى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ»^٤.

١. الطرائف، ص ٦٦، ح ٧٢.

ورواه النسائي في خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ (ص ١٦٦، ح ٩٠). قال: أخبرنا واصل بن عبد
الأعلى الكوفي، عن محمد بن فضيل بن غزوان، عن الأجلح، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة، قال: بعثنا
رسول الله ﷺ إلى اليمن مع خالد بن الوليد، وبعث علياً ﷺ على جيش آخر وقال: «إِنْ التَقَيْتُمَا فَعَلِيٌّ - كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ - عَلَى النَّاسِ، وَإِنْ تَلَرْتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى جَنْدِهِ».

قال بريدة: فلقينا بني زيد من أهل اليمن، وظهر المسلمون على المشركين، فقتلنا مقاتله وسبينا الذرية،
فاصطفى علي جارية لنفسه من السبي، فكتب بذلك خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ وأمرني أن أنال منه، قال:
فدفعتم الكتاب إليه ونلت من علي ﷺ، فتغير وجه رسول الله ﷺ. فقلت: هذا مكان العائد بك يا رسول الله،
بعثتني مع رجل وأمرتني بطاعته، فبلغت ما أرسلت به، فقال رسول الله ﷺ لي: «لَا تَقْعُرْ يَا بَرِيدَةُ فِي عَلِيٍّ، فَإِنَّ
عَلِيّاً مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي».

٢. اللباب الرسول وحرثه (المجموعة الطهية)، ص ٢٥.

روى ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة (ج ٣، ص ٩٨)، قال: وروى ابن ديزيل، قال: حدثنا يحيى بن
زكريا، قال: حدثنا علي بن القاسم، عن سميد بن طارق، عن عثمان بن القاسم، عن زيد بن أرقم، قال: قال
رسول الله ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا إِنْ تَسَاءَلْتُمْ عَلَيْهِ لَمْ تَهْلِكُوا؟ إِنْ وَلِيَّكُمْ اللَّهُ، وَإِنْ إِمَامَكُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ،
فَنَاصِحُوهُ وَصَدِّقُوهُ، فَإِنَّ جَبْرِيلَ أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ».

٣. روى حديث الغدير نحو من المئة وعشرين من الصحابة، وألفت المصنفات في طرقه وألفاظه بجهود الباحث
في كتاب الغدير في الكتاب والسنة للعلامة الأسني، وكتاب مطبوعات إحقاق الحق للعلامة السيد المرعشي
وغيرها.

وقد أحصى السيد عبد العزيز الطباطبائي ﷺ في كتابه الغدير في التراث الإسلامي ما صنف من كتب في واقعة
الغدير منذ القرن الثاني وحتى يومنا هذا.

٤. سورة المائدة، الآية ٣، لاحظ ص ٢٣١.

وقوله تعالى: «يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ»^١.

١٤٨. ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه. اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وابغض من بغضه»^٢.

١٤٩. ابن مردويه، عن ابن عباس ﷺ مرفوعاً: «اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه. اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره، وأحب من أحبه، وابغض من أبغضه»^٣.

١٥٠. ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري، قال: لما قال رسول الله ﷺ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» يوم غدیر خم، قال حسان بن ثابت: أفتأذن يا رسول الله أن أقول أبياتاً، فقال رسول الله ﷺ: «قل على بركة الله»، فقال حسان: يا معشر قريش، اسمعوا شهادة رسول الله ﷺ، فقال:

| | |
|----------------------------|---|
| يناديهم يوم الغدير نبيهم | بسخم وأسمع بالرسول مناديا |
| فقال: فمن مولاكم ووليكم؟ | فقالوا، ولم يبدوا هناك معاديا |
| إلهك مولانا وأنت ولينا | ولن تجدن في ذلك اليوم عاصيا |
| فقال له: قم يا عليّ، فإني | رضيتك من بعدي إماماً وهاديا |
| فمن كنت مولاه فهذا وليه | فكونوا له أنصار صدق مواليا |
| هناك دعسا: اللهم والٍ وليه | وكن للذي عادى عليّاً معاديا |
| فخص بها دون البرية كلها | عليّاً وسماه الوزير المؤاخيا ^٤ |

١. سورة المائدة، الآية ٦٧. لاحظ ص ٢٣٩.

٢. أوجع المطالب، ص ٥٦٤.

٣. مفتاح النجا، ص ٥٨.

ورواه ابن مردويه كما في القول المستحسن (ص ٢٩٩).

٤. أوجع المطالب، ص ٥٧٠. قال فيه: أخرجه أبو بكر بن مردويه وأبو نعيم في ما تولى من القرآن في عليّ.

١٥١. ابن مردويه، عن زيد بن علي، عن أبيه عليه السلام : إنَّ أبا ذر لقيه علي عليه السلام ، فقال أبو ذر: أشهد لك بالولاء والرخاء والوصية^١.

١٥٢. ابن مردويه، عن سلمان والمقداد وعمار، مثله^٢.

١٥٣. ابن مردويه، عن حبيب بن يسار، عن أبي رميلة، أنَّ ركبا أربعة أتوا علياً عليه السلام حتى أناخوا بالرحبة، ثمَّ أقبلوا إليه، فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، قال: «وعليكم السلام، أني أقبل الركب؟»، قالوا: أقبل مواليك من أرض كذا وكذا، قال: «أنى أنتم موالي؟» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدِير خم يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»^٣.

١٥٤. ابن مردويه، قال رياح بن الحرث: كنت في الرحبة مع أمير المؤمنين عليه السلام إذ أقبل ركب يسرون حتى أناخوا بالرحبة، ثمَّ أقبلوا يمشون حتى أتوا علياً عليه السلام فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، قال: «من القوم؟» قالوا: مواليك يا أمير المؤمنين، قال: فنظرت إليه وهو يضحك ويقول: «من أين وأنتم قوم عرب!»، قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدِير خم وهو آخذ بعضدك يقول: «أيها الناس أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قلنا: بلى يا رسول الله، فقال: إنَّ الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وعليّ مولى من كنت مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»، فقال: «أنتم تقولون ذلك؟»، قالوا: نعم، قال: «وتشهدون عليه؟»، قالوا: نعم، قال:

«وأخطب خوارزم في المناقب، وسبط بن الجوزي في تذكرة الخواص، والسيوطي في كتابه المسمى أزهار فيما عقد الشعراء من الأشعار، ومحمد بن يوسف الكنجي الشافعي في كفاية الطالب، والحموي في فرائد السمطين، والنطنزي في الخصائص العلوية.

١. مناقب أك أبي طالب، ج ٢، ص ٢٤٧.

٢. المصدر السابق.

٣. كشف اللثام ج ١، ص ٣١٨.

«صدقتم»، فأنطلق القوم وتبعتهم، فقلت لرجل منهم: من أنتم يا عبد الله؟ قالوا: نحن رهط من الأنصار، وهذا أبو أيوب صاحب رسول الله ﷺ. فأخذت بيده، فسلمت عليه وصافحته.^١

ك. إخبار النبي ﷺ بما يجري عليه ﷺ بعد وفاته ﷺ

١٥٥. ابن مردويه، بإسناده عن عبد الرزاق، عن أبيه، عن مينا، عن ابن مسعود، قال: كنت مع النبي ﷺ وقد تنفس الصعداء، فقلت: مالك يا رسول الله؟ قال: «نُعيت إلى نفسي يا ابن مسعود»، قلت: استخلف، قال: «مَنْ؟»، قلت: أبا بكر، فسكت، ثم مضى ساعة ثم تنفس، فقلت: ماشأذك يا رسول الله؟ قال: «نُعيت إلى نفسي»، قلت: فاستخلف، قال: «مَنْ؟»، قلت: علي بن أبي طالب، فسكت، ثم قال: «والذي نفسي بيده، لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتمين».^٢

١٥٦. ابن مردويه، بإسناده إلى ابن عباس، قال: خرجت أنا والنبي ﷺ وعليّ، فرأيت حديقة، فقلت: ما أحسن هذه يا رسول الله ﷺ! فقال: «حديقتك في الجنة أحسن منها»، ثم مررنا بحديقة، فقال عليّ: «ما أحسن هذه يا رسول

١. كشف الغمّة ج ١، ص ٣١٨.

٢. مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٢٦٢، قال: كتابي أبي بكر بن مردويه ومحمد السمعاني بإسنادهما عن عبد الرزاق....

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ١٠، ص ٦٧، ح ٩٩٧٠). قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، حدثنا عبد الرزاق، عن أبيه، عن مينا، عن عبد الله بن مسعود قال: كنت مع النبي ﷺ ليلة وفد الجن، فتنفس، فقلت: مالك يا رسول الله؟ قال: «نُعيت إلى نفسي يا ابن مسعود»، قلت: استخلف، قال: «مَنْ؟» قلت: أبو بكر، قال: فسكت، ثم مضى ساعة ثم تنفس، فقلت: ماشأذك يا أبي أنت وأمي يا رسول الله؟ قال: «نُعيت إلى نفسي يا ابن مسعود»، قلت: فاستخلف، قال: «مَنْ؟» قلت: عمر، فسكت، ثم مضى ساعة ثم تنفس، فقلت: ماشأذك، قال: «نُعيت إلى نفسي يا ابن مسعود»، قلت: فاستخلف، قال: «مَنْ؟» قلت: علي بن أبي طالب، قال: «أما والذي نفسي بيده، لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتمين».

ورواه ابن عساکر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ﷺ من تاريخ دمشق (ج ٣، ص ٩٥، ح ١١٢٤).

الله ا، قال: حتّى مررنا بسبع حدائق، فقال: «حدائقك في الجنة أحسن منها»، ثمّ ضرب يده على رأسه ولحيته وبكى، حتّى علا بكاءه، قال علي عليه السلام: «ما يبكيك يا رسول الله؟» قال: «ضغائن في صدور قوم، لا يبدونها لك حتّى يفقدوني»^١.

١٥٧. ابن مردويه، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد السري بن يحيى التميمي، حدّثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدّثنا أبي، حدّثنا عمي الحسين بن يوسف بن سعيد بن أبي الجهم، حدّثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن مسلم، قال: سمعت أباذر والمقداد بن الأسود وسلمان الفارسي، قالوا: كنّا قعوداً عند رسول الله ﷺ ما معنا غيرنا، إذ أقبل ثلاثة رهط من المهاجرين البدرين، فقال رسول الله: «تفترق أمتي بعدي ثلاث فرق، فرقة أهل حق لا يشوبونه بباطل، مثلهم كمثل الذهب كلّما فتنته بالنّار ازداد جودة وطيباً، وإمامهم هذا أحد الثلاثة، وهو الذي أمر الله به في كتابه ﴿إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾^٢، وفرقة أهل باطل لا يشوبونه بحق، مثلهم كمثل خبث الحديد، كلّما فتنته بالنّار ازداد

١. تهذيب الحق، ص ٣٣٠، قال: ومن كتاب المناقب لأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ بإسناده إلى ابن عباس...

ورواه ابن مردويه على ما رواه الكركي في غرر الحقايق (ص ١١٣).

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ج ١٢، ص ٣٩٨) قال: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن كثير الدورقي - أبو العباس - وأحمد بن زهير، قالوا: حدّثنا الفيز بن وثيق بن يوسف بن عبد الله بن عثمان بن أبي العاص، حدّثنا الفضل بن عميرة، حدّثني ميمون الكندي - مولى عبد الله بن عامر، أبو نصير - عن أبي عثمان النهدي، عن علي بن أبي طالب، قال: «مررت مع رسول الله ﷺ بحديقة، فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها»، قال: «للك في الجنة خير منها»، حتّى مررت بسبع حدائق - وقال أحمد بن زهير: تسع حدائق - كلّ ذلك أقول له، ويقول: «للك في الجنة خير منها». قال: «ثمّ جذبني رسول الله ﷺ وبكى، فقلت: يا رسول الله، ما يبكيك؟» قال: «ضغائن في صدور رجال عليك، لن يبدوها لك، للأمر بعدي». فقلت: «بسلامة من ديني؟» قال: «نعم، بسلامة من دينك».

ورواه الموقّ الخوارزمي في المناقب (ص ٦٥، ح ٣٥).

٢. سورة هود، الآية ١٧.

خبشاً، وإمامهم هذا أحد الثلاثة، وفرقة أهل ضلالة مذهبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، وإمامهم هذا أحد الثلاثة». قال: فسألت عن أهل الحق وإمامهم .

فقال: «هذا علي بن أبي طالب، إمام المتقين»، وأمسك عن الاثنين فجهدت أن يسميهما فلم يفعل.^١

١٥٨. ابن مردويه، بإسناده عن عقبة بن عامر، قال: أتيت النبي ﷺ ظهيرة، فقال لي: «ما جاء بك يا جهني في هذا الوقت؟»، قال: قلت: أمر عرض لي، فقال رسول الله ﷺ: «وما ذاك يا جهني؟»، قال: قلت: يا رسول الله، ما تقول في هؤلاء القوم الذين يقاتلون معك؟ منهم من يقول: أبوبكر خير هذه الأمة من بعدك، ومنهم من يقول: عمر خير هذه الأمة من بعدك، فإن حدث بك حدث اتبعناه؟ فقال: «اتبعوا من اختاره الله من بعدي، ومن اشتق له من أسمائه، ومن روجه الله ابنتي من عنده، ومن وكل به ملائكته يقاتلون معه عدوه»، قلت: ومن هو يا رسول الله؟ قال: «علي بن أبي طالب».^٢

١. الطرائف، ص ٢٤١، ح ٣٤٦.

ورواه ابن مردويه كما في التهذيب (الباب ١٨٥، ص ١٨٢)، قال فيه: الإمام الحافظ ملك الحفاظ طراز المحدثين أحمد بن موسى بن مردويه في كتابه المناقب: حدثني إسماعيل بن علي بن رزين الواسطي، قال: حدثنا الهيثم ابن عدي الطائي، قال: حدثنا حشاد بن عيسى، قال: حدثنا علي بن هاشم، قال: حدثني أبي هاشم بن اليريد وابن أذينة، عن أبان بن تغلب، وذكر تمام السند وذكر مثله.

روى الموفق الخوارزمي في المناقب (ص ٣١٧، ح ٣١٨)، قال: وبهذا الإسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان هذا، حدثني أحمد بن محمد بن سليمان، عن جعفر بن محمد، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن الحصين، عن عمر بن أذينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي، مثلك في أمتي مثل المسيح عيسى بن مريم، افترق قومه ثلاث فرق: فرقة مؤمنون وهم الحواريون، وفرقة عادوه وهم اليهود، وفرقة غلوا فيه فخرجوا من الإيمان، وإن أمتي ستفترق فيك ثلاث فرق: فرقة شيعتك وهم المؤمنون، وفرقة أعدائك وهم الناكثون، وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون الضالون. فأنت يا علي وشيعتك في الجنة، ومحبوا شيعتك في الجنة، وعدوك والغالي فيك في النار».

٢. الأرمين في إمامة الأئمة الطاهرين، ص ٧٤.

١٥٩ . ابن مردويه، حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف، قال: حدّثنا عمران بن عبد الرحيم قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن الحكيم، قال: حدّثنا محمّد بن سعد أبو الحسين، عن الحسن بن عمار، عن الحكيم بن عتبة، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله، قال: خرج عمر بن الخطّاب إلى الشام وأخرج معه العبّاس بن عبد المطلب، قال: فجعل الناس يتلقون العبّاس ويقولون: السلام عليك يا أمير المؤمنين، وكان العبّاس رجلاً جميلاً فيقول: هذا صاحبكم، فلما كثر عليه، التفت إلى عمر فقال: ترى أنا والله أحق بهذا الأمر [منك، فقال عمر: اسكت! أولى والله بهذا الأمر] مني ومنك رجل خلفته أنا وأنت بالمدينة، عليّ بن أبي طالب.^١

١٦٠ . ابن مردويه، حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف، قال: حدّثنا عمران بن عبد الرحيم، قال: حدّثنا يحيى الحمانى، قال: حدّثنا الحكم بن ظهير، عن عبد الله بن محمّد بن عليّ، عن أبيه عن ابن عبّاس، قال: كنت أسير مع عمر ابن الخطّاب في ليلة، وعمر على بغل وأنا على فرس، فقرأ آية فيها ذكر عليّ بن أبي طالب، وقال: أمّ والله يا بني عبد المطلب، لقد كان صاحبكم أولى بهذا الأمر مني ومن أبي بكر، فقلت في نفسي: لا أقالني الله إن أقلتك، فقلت: أنت تقول ذلك يا أمير المؤمنين، وأنت وصاحبك اللذان وثبتما وانتزعتما منّا الأمر دون الناس، فقال: إليكم يا بني عبد المطلب، أما إنكم أصحاب عمر بن الخطّاب - وتأخرت وتقدّم هيئة - فقال: سر لا سرت، فقال: أعد عليّ كلامك، فقلت: إنّما ذكرت شيئاً فرددت جوابه، ولو سكّنت سكّتنا، فقال: والله، إنّنا مافعلنا عداوة، ولكن استصغرناه، وخشينا أن لا

١ . ما بين المعقوفين سقط من النسخة المطبوعة، وأثبتناه من المخطوطة.

٢ . الأئمة، الباب ٢٢٠، ص ٢٠٦.

تجتمع عليه العرب وقريش لما وترها، فأردت أن أقول: كان رسول الله ﷺ يبعثه في الكتيبة فينطح كبشها فلم يستصفره، [فتستصفره] أنت وصاحبك، فقال: لا جرم، فكيف ترى؟ والله ما تقطع أمراً دونه، ولا نعمل شيئاً حتى نستأذنه.^٢

ل . حديث المناشدة

١٦١ . ابن مردويه، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثني علي بن سعيد الرازي، حدثني محمد بن حميد، حدثني زاهر بن سليمان بن الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً ﷺ يقول: بايع الناس أبا بكر وأنا والله، أولى بالأمر وأحق به، فسمعت وأطعت؛ مخافة أن يرجع الناس كفاراً، يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم بايع أبو بكر لعمر وأنا والله، أولى بالأمر منه، فسمعت وأطعت؛ مخافة أن يرجع الناس كفاراً، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان إذن لا أسمع ولا أطيع، إنَّ عمر جعلني في خمس نفر أنا سادسهم. لأيم الله، لا يعرف لي فضل في الصلاح ولا يعرفونه لي كما نحن فيه شرع سواء. وأيم الله، لو أشاء أن أتكلّم ثم لا يستطيع عربهم ولا عجمهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك أن يردّ خصلة منها. ثم قال: أنشدكم الله أيّها الخمسة، أمنكم أخو رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد له أخ مثل أخي المزيّن بالجناحين، يطير مع الملائكة في الجنة؟ قالوا: لا.

١ . ما بين المعقوفين أثبتناه من النسخة المخطوطة.

٢ . الإيجان، الباب ٢٢٠، ص ٢٠٥.

قال: أمنكم أحد له عم مثل عمي حمزة بن عبد المطلب، أسد الله وأسد رسوله غيري؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد له ابن عم مثل ابن عمي رسول الله ﷺ؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله ﷺ، سيّدة نساء هذه الأمة؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد له سلطان مثل الحسن والحسين سبطي هذه الأمة، ابني رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد قتل مشركي قريش غيري؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد وّحد الله قبلي؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد صلى القبلتين غيري؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد أمر الله بمودّته غيري؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد غسل رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد سكن المسجد يمرّ فيه جنبا غيري؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد رُدّت عليه الشمس بعد غروبها حتّى صلى العصر غيري؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد قال له رسول الله ﷺ حين قرّب إليه الطير فأعجبه، فقال: «اللهم انّني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير»، فجئت وأنا لا أعلم ما كان من قوله، فدخلت فقال: «والّي يارب، والّي يا ربّ» غيري؟ قالوا: لا.

قال: أفيكم أحد كان أقتل للمشرّكين عند كل شديدة تنزل برسول الله منّي؟ قالوا: لا.

قال: أفيكم أحد كان أعظم عناء عن رسول الله ﷺ منّي حتّى اضطجعت على فراشه، ووقيته بنفسي وبذلت مهجتي غيري؟ قالوا: لا.

قال: أفيكم أحد كان يأخذ الخمس غيري وغير زوجتي فاطمة؟ قالوا: لا.

قال: أأنكم أحد كان له سهم في الخاص وسهم في العام غيري؟ قالوا: لا.
قال: أفيكم أحد يطهره كتاب الله غيري حتى سد النبي أبواب المهاجرين
وفتح بابي إليه حتى قام إليه عماء: حمزة والعباس فقالا: يا رسول الله،
سددت أبوابنا وفتحت باب علي؟ فقال النبي ﷺ: «ما أنا فتحت بابي
ولاسددت أبوابكم، بل الله فتح بابي وسد أبوابكم»، قالوا: لا.

قال: أفيكم أحد تسم الله نوره من السماء حين قال: ﴿قَاتِلْ ذَا الْقُرْبَيْنِ
حَقًّا﴾^١ غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أفيكم أحد ناجى رسول الله ﷺ ست عشر مرة غيري حين قال:
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَكَبَرُوا بِبَيْنِ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ
صَدَقَةٌ﴾^٢؟ قالوا: اللهم لا.

قال: هل فيكم أحد ولي غمض رسول الله غيري؟ قالوا: اللهم لا.
قال أفيكم أحد آخر عهده برسوله ﷺ حين وضعت في حفرته غيري؟
قالوا: لا.^٣

١. سورة الروم، الآية ٣٨.

٢. سورة المجادلة، الآية ١٢.

٣. المتألف، الخوارزمي، ص ٣١، ح ٣١. قال: أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب
سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي - فهما كتب إلي من همدان - أخبرنا الحافظ أبو علي
الحسن بن أحمد بن الحسن الحنابلة بأصبهان - فهما أذن لي في الرواية عنه - أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى
عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني - سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة - أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين
أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، قال الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله
الهمداني، وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الإصفهاني - في كتابه إلي من أصفهان
سنة ثمان وثمانين وأربعمئة - عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه
ورواه ابن مردويه علي ما رواه ابن طاووس في المصنف (ص ٤١١).

ورواه ابن المغازلي في متألف علي بن أبي طالب (ص ١١٢، ح ١٥٥). قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن
علي بن محمد البجلي البغدادي. أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، حدثنا
أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة الحافظ، حدثنا جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي

١٦٢ . ابن مردويه، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي دَارِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ، قَالَ: كُنْتُ عَلَى الْبَابِ يَوْمَ الشُّورَى وَعَلِيٌّ عليه السلام فِي الْبَيْتِ فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: اسْتَخْلَفُوا أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا فِي نَفْسِي أَحَقُّ بِهَا مِنْهُ، فَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ، وَأَنْتُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْتَخْلَفُوا عِثْمَانَ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا وَلَا أَطِيعُوا. جَعَلَنِي عَمْرٌ فِي خَمْسَةِ أَنَا سَادِسُهُمْ، وَلَا يَعْرِفُ لَهُمْ عَلِيٌّ فَضْلَ قَنْحَنٍ سِوَاهُ، أَمَّا وَاللَّهِ لَا حَاجَتَهُمْ بِخِصَالٍ لَا تَسْتَطِيعُ عُزْرُهُمْ وَلَا عَجْمُهُمْ، الْمَعَاهِدُ مِنْهُمْ وَالْمَشْرُكُ أَنْ يَنْكَرَ مِنْهَا خِصْلَةً وَاحِدَةً.

ثُمَّ قَالَ: أَنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ أَيُّهَا النَّفَرُ جَمِيعاً أَمْنَكُمْ مِنْ أَمْنِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله غَيْرِي؟

قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: أَنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ أَيُّهَا النَّفَرُ جَمِيعاً أَمْنَكُمْ أَحَدٌ وَحَدَّ اللَّهُ صلى الله عليه وآله قَبْلِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: أَنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ أَيُّهَا النَّفَرُ جَمِيعاً أَمْنَكُمْ أَحَدٌ هُوَ الْمَصْلِيُّ الْقِبْلَتَيْنِ قَبْلِي؟

قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: أَنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ أَيُّهَا النَّفَرُ جَمِيعاً أَمْنَكُمْ أَحَدٌ لَهُ عَمٌّ مِثْلَ عَمِّي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِ اللَّهِ غَيْرِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: أَمْنَكُمْ مَنْ سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ عَمَّهُ غَيْرِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: أَنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ مِنْ لَهْ ابْنِ عَمٍّ مِثْلَ ابْنِ عَمِّي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله؟

قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا.

حَدَّثَنَا نَصْرٌ - وَهُوَ ابْنُ مَزَاحِمٍ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مَسْكِينٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَارُودِ وَابْنُ طَارِقٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ، وَأَبُو سَاسَانَ وَأَبُو حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّمِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام فِي الْبَيْتِ يَوْمَ الشُّورَى فَسَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ لَهُمْ: «لَا حَتَجُ عَلَيْكُمْ بَعْدَ مَا لَا يَسْتَطِيعُ عَرِيضُكُمْ وَلَا عَجْمُكُمْ يَغْتَرُ ذَلِكَ». ثُمَّ قَالَ: «أَنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ أَيُّهَا النَّفَرُ جَمِيعاً أَمْنَكُمْ أَحَدٌ رَحَّمَ اللَّهُ قَبْلِي؟». قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا. قَالَ: «فَأَنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ لَهُ أَخٌ مِثْلَ أَخِي جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ غَيْرِي؟». قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا. ثُمَّ سَأَلَ عليه السلام ٢٧ فُقْرَةً مِنْ مَنَاسِدَاتِهِ. وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَرْجُمَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مِنْ تَلَوِّحِ دِمَشْقٍ (ج ٣، ص ١١٣، ح ١١٤٠).

قال: أنشدكم بالله أمنكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله
سيّدة نساء هذه الأمة غيري؟ قالوا: لا.

قال: أنشدكم بالله أمنكم أحد له سبطان مثل الحسن والحسين سبطي هذه
الأمة ابني رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله أمنكم أحد غسل رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا: اللهم لا.
قال: أنشدكم بالله أمنكم أحد أمر الله بمودته غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله أمنكم أحد سكن المسجد يمرّ فيه جنباً غيري؟ قالوا:
اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله أمنكم أحد ردت عليه الشمس بعد غروبها غيري؟
قالوا: اللهم لا.

قال: أمنكم أحد قال له رسول الله ﷺ حين قرّب إليه الطائر المشوي
فأعجبه: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير» غيري؟
قالوا: اللهم لا.

قال: أمنكم أحد كان أقتل للمشرّكين عند كلّ شديدة نزلت برسول الله ﷺ
متي؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أمنكم أحد له مثل الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة غيري؟
قالوا: اللهم لا.

قال: أمنكم أحد كان أعظم عناء متي عن رسول الله ﷺ حتّى اضطجعت على
فراشه ووقيته بنفسي وبذلت له دمي؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله أمنكم أحد كان يأخذ الخمس غيري وغير فاطمة؟ قالوا:
اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله أمنكم من كان له سهم في الخاص وسهم في العام غيري؟
قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله أمنكم أحد يظهر بابه غيري حين سد النبي ﷺ أبواب المهاجرين جميعاً وفتح بابي حتى قام إليه عمّاه حمزة والعبّاس فقالا: يا رسول الله، سدّدت أبوابنا وفتحت باب عليّ فقال ﷺ: «ما أنا فتحت بابه، ولا أنا سدّدت أبوابكم، بل الله فتح بابه و سدّ أبوابكم»؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله أمنكم أحد تتم الله تعالى نوره من السماء حتى قال ﴿فَنَافَتْ ذَا الْقُرْبَيْنِ حَقَّهُ﴾^١ غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله أمنكم أحد ناجى الله ست عشرة مرّة غيري حين قال: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَسَجْتُمْ أَلْسُنُكُمْ فَيَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ﴾^٢؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله أمنكم أحد ولي تغميض رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله أمنكم أحد تولى دفن رسول الله ﷺ حتى وضعه في روضته غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال أنشدكم بالله أمنكم من نصبه رسول الله ﷺ يوم غدیر خمّ للولاية غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله أمنكم من جعله رسول الله ﷺ من نفسه كهارون من موسى غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله أمنكم من أعطاه النبي ﷺ الراية، ففتح الله على يده خير غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أمنكم أحد نادى عليه جبرئيل ﷺ: أن لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار غيري؟ قالوا: اللهم لا.

١. سورة الروم، الآية ٣٨.

٢. سورة المجادلة، الآية ١٢.

قال: أمنكم أحد أخا رسول الله ﷺ ووزيره غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أمنكم أحد قال له رسول الله ﷺ هو مني وأنا منه غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أمنكم أحد أنزل الله تعالى فيه: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أمنكم أحد هو قسيم الجنة والنار غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أمنكم أول وارد على رسول الله ﷺ على الحوض غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله أمنكم أحد يشري نفسه ابتغاء مرضات الله غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله أمنكم المؤدي عن رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله أمنكم من نزل فيه: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ أولئك المقربون^١ فكنيت سابق هذه الأمة تدرون غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله أمنكم من يقضي دين رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله أمنكم من نزل فيه: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾^٢ قال: بعلي بن أبي طالب هل تدرون ذلك غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله هل تعلمون تفسير هذه الآية: ﴿أَقَمْنَا كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا﴾^٣ فالفاسق الوليد بن عتبة والمؤمن أنا غيري؟ قالوا: اللهم لا.^٤

١. سورة المائدة، الآية ٥٥.

٢. سورة الواقعة، الآية ١١.

٣. سورة الأحزاب، الآية ٢٥.

٤. سورة السجدة، الآية ١٨.

٥. الدر الثمين، ج ١، الورقة ١١١، قال: حدث أبو المظفر عبد الواحد بن حمد بن محمد بن شيدة المقرئ، قال:

حدثنا عبد الرزاق بن عمر الطهراني، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى الحافظ، ...

١٦٣ . ابن مردويه، عن سليمان بن أحمد الطبراني، أخبرنا أحمد بن علي الأبار، أخبرنا إسحاق بن سعيد أبو سلمة الدمشقي، أخبرنا خلود بن دعلج، عن عطا بن أبي رباح، عن ابن عباس: كنا مع علي عليه السلام بالرحبة، فجرى ذكر الخلافة ومن تقدم عليه فيها، فقال: أما والله، لقد تقصصها فلان، وإنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرجا، ينحدر عني السيل، ولا يرقى إليّ الطير. فدللت دونها ثوباً، وطويت عنها كشعاً، وطفقت أرتأي بين أن أصول بيد جذاء، أو أصبر على طخية عمياء، يهرم فيها الكبير، ويشيب فيها الصغير، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه، فرأيت أن الصبر على هاتا أحسن، فصبرت وفي العين قذى، وفي الحلق شجاء، أرى تراثي نهياً، حتى مضى الأول لسبيله فأدلى بها إلى فلان بعده.

شأن ما يومي على كورها ويوم حيان أخي جابر
فيا عجباً! بينا هو يستقبلها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته، لشدة ما تشظوا ضرعيها، فصيرها في حوزة خساء، يغلظ كلمها، ويخشن مئها، ويكثر العثار فيها والاعتذار منها، فصاحبها كراكب الصعبة، إن أشنق لها خرم، وإن أسلس لها تقم. فمئ الناس لعمر الله بخبط وشماس، وتلون واعتراض.

فصبرت على طول المدة، وشدة المحنة، حتى إذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم أنني أحدهم. فيا لله وللشورى! متى اعترض الريب في مع الأول منهم حتى صرت أقون إلى هذه النظائر! لكنني أسففت إذ أسفوا، وطرت إذ طاروا. فصفا رجل منهم لضغنه، ومال الآخر لصهره، مع هن وهن، إلى أن قام ثالث القوم نافجاً حضيته بين ثيله ومعتلفه، وقام معه بنو أبيه يخضمون

مال الله خضم الإبل نبتة الربيع، إلى أن انتكت قتلة، وأجهز عليه عمله،
وكتب به بطنته.

فما راعني إلا والناس كمر ف الضيع إلي، ينشالون علي من كل جانب، حتى
لقد وطي الحسنان وشق عطفائي، مجتمعين حولي كربيضة الغنم.

فلما نهضت بالأمر نكت طائفة، ومرقت أخرى، وقسط آخرون، كأنهم لم
يسمعوا الله تعالى يقول: ﴿يَلِك الدار الأجرة نجعلها للذين لا يريدون علواً
في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين﴾^١.

بلى والله، لقد سمعوها ودعوها، ولكنهم حليت الدنيا في أعينهم، وراقهم
زبرجها.

أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لولا حضور الحاضر، وقيام الحجة بوجود
الناصر، وما أخذ الله تعالى على العلماء ألا يقاتروا على كفة ظالم، ولا سغب
مظلوم لألقيت حبلاً على غاربها، ولسقيت آخرها بكأس أولها، ولألفيتم
دنياكم هذه أزهد عندي من عطفة عنز.

قالوا: وقام إليه رجل من أهل السواد عند بلوغه إلى هذا الموضع من خطبته،
فناوله كتاباً، فأقبل ينظر فيه، فلما فرغ من قراءته، قال ابن عباس - رحمه
الله عليه -: يا أمير المؤمنين لو أطردت مقاتلك من حيث أفضيت!

فقال: هيهات! يا ابن عباس، تلك شقشقة هذرت ثم قرأت.

قال ابن عباس: فوالله ما أسفت على كلام قط كأسفي على هذا الكلام ألا
يكون أمير المؤمنين بلغ منه حيث أراد.^٢

١. سورة القصص، الآية ٨٣.

٢. منهاج البراهين، ج ١، ص ١٣٢، قال: عن الشيخ أبي نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم الهوناري، عن الحاجب
أبي الوفا محمد بن بديع وأبي الحسين أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، عن العافظ أبي بكر بن مردويه
الإصفهاني....

❦ ورواها ابن الجوزي في تذكرة الخواص (ص ١١٧)، قال: خطبة أخرى تعرف بالشقشقية، ذكر بعضها صاحب
تيج الإبلات وأعلل البعض، وقد أتيت بها مستوفاة: أخبرنا بها شيخنا أبو القاسم النفيس الأنباري بإسناده عن
ابن عباس قال: لئن بويج أمير المؤمنين بالخلافة ناداه رجل من الصف وهو على المنبر: ما الذي أبطل بك إلى
الآن؟ فقال - يديها - : «أما والله، لقد تقصصها فلان وهو يعلم أن محلي منها محل القطب من الرحمن، ينحدر هني
السيل، ولا يرقى إلى الطير...» إلى آخر الخطبة.

قال العلامة المجلسي في البحار (ج ٢٩، ص ٥٠٦): رواها [أي: الشقشقية] ابن الجوزي في مثالبه، وابن عبد
ربه في الجزء الرابع من العقد المفيد، وأبو علي الجبائي في كتابه، وابن الخشاب في درسه - علي ما حكاه بعض
الأصحاب -، والحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري في كتاب المواظ والزواجر - علي ما ذكره صاحب
الطرائف -، وفسر ابن الأثير في النهاية لفظ الشقشقة، ثم قال: ومنه حديث علي عليه السلام في خطبة له: «تلك شقشقة
هدرت ثم قرئت». وشرح كثيراً من ألفاظها وقال الفيروز آبادي في القاموس - عند تفسيرها - : والخطبة
الشقشقية العلوية لقوله لابن عباس: هيات أ تلك شقشقة هدرت ثم قرئت.

أقول: وقد حذفتها الأيدي الأمانة على أسفار الدين والأدب من طبعات العقد المفيد اللاحقة وإليه تعالى
المشتكى.

الفصل التاسع

اختصاصه ﷺ بنجوى النبي ﷺ

١٦٤ . ابن مردويه، عن أنس، أن النبي ﷺ دعا علياً يوم الطائف فانتجاه، وقال: «ما انتجيت، ولكن الله انتجاه»^١.

١٦٥ . ابن مردويه، بإسناده إلى جابر، قال: ناجى النبي ﷺ يوم الطائف علياً ﷺ فأطال نجواه، فقال أحد الرجلين للآخر: لقد أطال نجواه مع ابن عمه^٢.

١ . مناقب سيده علي، ص ٣٤، قال فيه: الترمذي، والنسائي، عن جابر، وابن مردويه عن أنس، ورواه الترمذي في مناقب أمير المؤمنين علي ﷺ من سننه (ج ٥، ص ٦٣٩). قال: حدثنا علي بن المنذر الكوفي، حدثنا محمد بن فضيل، عن الأجلع، عن الزبير، عن جابر، قال: دعا رسول الله ﷺ علياً يوم الطائف فانتجاه، فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمه أ فقال رسول الله ﷺ: «ما انتجيت، ولكن الله انتجاه».

٢ . مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٢٢٢.

ورواه ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب ﷺ (ص ١٢٥، ح ١٦٤). قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طوان السمسار بقراءته عليه فأقر به. قلت له: أخبركم أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين العلوي العدل الواسطي. حدثنا محمد بن محمود. حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عمار بن خالد. حدثنا مخلول بن إبراهيم النهدي، حدثنا عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهني، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: ناجى رسول الله ﷺ علياً يوم الطائف فأطال نجواه، فقال أحد الرجلين: لقد أطال نجواه لابن عمه أ فقلنا بلغ ذلك النبي ﷺ قال: «ما أنا انتجيت، ولكن الله انتجاه».

الفصل العاشر

حديث الطير^١

١٦٦. ابن مردويه، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيدٍ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَفْضُلُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِطَيْرٍ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ ثَلَاثًا»، فَدَقَّ الْبَابَ عَلَيَّ، فَقَالَ: «يَا أَنَسُ، افْتَحْ لَهُ» فَدَخَلَ.^٢

١٦٧. ابن مردويه، عن أنس بن مالك، قال: أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَائِرَ فَوْضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ، يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّائِرِ»، فَجَاءَ عَلِيٌّ فَدَقَّ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ ذَا؟ قَالَ: أَنَا عَلِيٌّ، قُلْتُ: النَّبِيُّ عَلِيٌّ حَاجَةٌ، فَرَجَعَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ يَجِيئُ، قَالَ: فَضْرَبَ بِرَجْلِهِ فَدَخَلَ، فَقَالَ

١. قال ابن كثير في البداية والنهاية (ج ٧، ص ٣٥٤): وقد جمع الناس في هذا الحديث مصنفات مفردة، منهم: أبو بكر بن مردويه، والحافظ أبو طاهر محمد بن أحمد بن حمدان، فيما رواه شيخنا أبو عبد الله الذهبي، ورأيت فيه مجلداً في جميع طرقه وألفاظه لأبي جعفر بن جرير الطبري المفسر صاحب التاريخ. وقال الموفق الخوارزمي في مقتل الحسين (ص ٤٦): أخرج الحافظ ابن مردويه هذا الحديث بمئة وعشرين إسناداً. قال أبو عبد الله الحافظ: «صح حديث الطير، وإن لم يخرج جاء»، يعني: البخاري ومسلماً.

٢. الملل المتناهية، ج ١، ص ٢٣٤، ح ٣٧٢.

النبي ﷺ: «من حبسك؟»، قال: قد جئت ثلاث مرات كل ذلك يقول: النبي ﷺ علي حاجة، فقال النبي ﷺ: «ما حملك على ذلك؟»، قال: كنت أحب أن يكون رجلاً من قومي^١.

١٦٨. ابن مردويه، قال: حدثنا فهد بن إبراهيم البصري، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا العباس بن بكار الضبي، قال: حدثنا عبدالله بن المثنى الأنصاري، عن عمه ثمامة بن عبدالله، عن أنس بن مالك، أن أم سلمة [قالت]: ضيف لرسول الله ﷺ طيراً أو ضباعاً، فبعث إليه، فلما وضع بين يديه قال: «اللهم جنني بأحب خلقك إليك يا كل معي من هذا الطير»، فجاء علي ابن أبي طالب، فقال له أنس: إن رسول الله علي حاجة، فرجع علي، واجتهد النبي ﷺ في الدعاء، قال: «اللهم جنني بأحب خلقك إليك، وأوجههم عندك»، فجاء علي، فقال له أنس: إن رسول الله ﷺ علي حاجة، قال أنس: فرفع علي يده، فركز في صدري، ثم دخل، فلما نظر إليه رسول الله ﷺ قام قائماً، فضمه إليه، وقال: «يا رب والي، يا رب والي، ما أبطأ بك يا علي؟»، قال: يا رسول الله، قد جئت ثلاثاً كل ذلك يردني أنس. قال أنس: فرأيت الغضب في وجه رسول الله ﷺ، وقال: «يا أنس، ما حملك على رده؟»، قلت: يا رسول الله، سمعتك تدعو، فأحببت أن تكون الدعوة في الأنصار، قال: «لست بأول رجل أحب قومه، أبي الله يا أنس، إلا أن يكون علي بن أبي طالب»^٢.

١٦٩. ابن مردويه، قال: حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن عبد الرحمان، قال: حدثني علي بن الحسن السالمي، قال: حدثني محمد بن الحسن بن الجهم، عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن

١. العلل المتناهية، ج ١، ص ٢٣٢، ح ٣٦٧.

٢. المصدر السابق، ص ٢٣٤، ح ٣٧٣.

أبيه، عن أنس، قال: أهدى إلى رسول الله ﷺ طائر فأعجبه، فقال النبي ﷺ: «اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك وإليّ! يأكل معي من هذا الطير»، قال أنس قلت: اللهم اجعله رجلاً منا حتّى نشرف به. قال: فإذا عليّ، فلمّا رأيته حسدته، فقلت: النبي ﷺ مشغول، فرجع، قال: فدعى النبي ﷺ الثانية، فأقبل عليّ كأنما يضرب بالسياط، فقال النبي ﷺ: «افتح افتح»، فدخل فسمعته يقول: «اللهم والي»، حتّى أكل معه من ذلك الطير.^١

١٧٠. ابن مردويه، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد الكوني، قال: حدّثنا الحسن ابن عليّ النسوي، قال: حدّثنا إبراهيم بن مهدي المصيبي، قال: حدّثنا عليّ بن مسهر، عن مسلم أبي عبد الله، عن أنس، قال: أهدى لرسول الله ﷺ طير مشوي، فوضع بين يديه، فقال: «اللهم أدخل عليّ من تحبّه وأحبّه!»، فجاء عليّ فاستأذن، فقلت له: إنّهُ عليّ حاجة، رجاء أن يجنني رجل من الأنصار، ثمّ استأذن الثانية، فقلت: إنّهُ عليّ حاجة، فلمّا أن كانت الثالثة سمع النبي ﷺ صوته، فقال: «ادخل»، فدخل. فأمره فطعم.^٢

١٧١. ابن مردويه، من حديث مسلم الملائي، عن أنس، فذكره.^٣

١٧٢. ابن مردويه، من طريق خالد بن طهمان، عن إبراهيم بن مهاجر، فذكره.^٤

١٧٣. ابن مردويه، أخبرنا محمّد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن، أخبرنا جعفر بن محمّد بن سعيد، أخبرنا مخوّل بن إبراهيم، أخبرنا أبو داود الطبري، أخبرنا عبد الأعلى التغلبي، عن أنس، قال: أتني رسول الله ﷺ بطائر فوضع بين يديه، فقال: «اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك

١. الملل المتناهية، ص ٢٣٥، ح ٣٧٤.

٢. نفس المصدر، ح ٣٧٥.

٣. نفس المصدر، ص ٢٣٦، ح ٣٧٦.

٤. نفس المصدر، ح ٣٧٧.

يأكل معي من هذا الطير»، ففزع الباب، فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام، فقلت: سبحان الله! سأل نبي الله ربه أن يأتيه بأحب خلقه إليه، قال: ففتحت الباب، فلما دخل مسح رسول الله وجهه، ثم مسح رسول الله بوجه علي، ثم مسح وجهه علي فمسحه بوجهه، فعل ذلك ثلاث مرّات، فبكى علي، ثم قال: ما هذا يا رسول الله؟ فقال: «ولم لأفعل بك هذا وأنت تسمع صوتي، وتؤدي عني، وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي». ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «اللهم إني سألتك أن تأتيني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فجئت به، اللهم وإنه أحب خلقك إلي». ^١

١. مقتل الحسين، ص ٤٦، قال الخوارزمي: أخبرنا شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني - فيما كتب إلي من همدان - أنبأنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو يعلى الأديب الطبراني، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه...

الفصل الحادي عشر

حديث سدّ الأبواب^١

سيأتي ما يدل عليه في نزول قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ﴾.^٢

١٧٤. ابن مردويه، حدّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا محمد بن يحيى، حدّثنا إسحاق بن الفيز، حدّثنا سلمة بن حفص، حدّثنا أبو حفص الكندي، عن كثير النوا، عن عطية، عن أبي سعيد: أن النبي ﷺ قال لعليّ:

١. قال الكتاني في كتابه نظم المختار من الحديث المتواتر (ص ٢٥٠): وقد أورد ابن الجوزي في الموضوعات حديث: «سدّ باب عليّ»، مقتصرأ على بعض طرقه، وأعلّه بعض من تكلم فيه من رواه، وليس ذلك بقادح، وأعلّه أيضاً بمخالفته للأحاديث الصحيحة في باب أبي بكر، وزعم أنه من وضع الرافضة، قابلوا به حديث أبي بكر في الصحيح.

قال العاظم ابن حجر: وقد أخطأ في ذلك خطأ شنيعاً، لردّ الأحاديث الصحيحة بتوهم المعارضة مع إمكان الجمع، وفي اللآلئ المصنوعة للسيوطي قال شيخ الإسلام في القول المسدود في الأدب عن مسند أحمد: قول ابن الجوزي في هذا الحديث: «أنّه باطل، وأنه موضوع»، دعوى لم يستدل عليها إلّا بمخالفة الحديث الذي في الصحيحين، وهذا إقدام على ردّ الأحاديث الصحيحة بمجرد التوهم، ولا ينبغي الإقدام على حكم بالوضع إلّا عند عدم إمكان الجمع، ولا يلزم من تعذر الجمع في الحال أنّه لا يمكن بعد ذلك، لأن فوق كل ذي علم عليم، وطريق الورع في مثل هذا أن لا يحكم على الحديث بالبطلان، بأن يتوقف فيه إلى أن يظهر لغيره ما لم يظهر له، وهذا الحديث من هذا الباب هو حديث مشهور، له طرق متعددة، كلّ طريق منها على انفرادها لا تقتصر عن رتبة الحسن، ومجموعها ممّا يقطع بصحته، على طريقة كثير من أهل الحديث.

٢. سورة النجم، الآية ١، لاحظ ص ٣٢٦.

«إنه لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك»^١.

١٧٥. ابن مردويه، عن حذيفة بن أسيد الفخاري رضي الله عنه، قال: لما قدم أصحاب النبي ﷺ المدينة لم يكن لهم بيوت، وكانوا يبيتون في المسجد. فقال لهم النبي ﷺ: «لا تبيتوا في المسجد، فتحتلموا». ثم إن القوم بنوا بيوتاً حول المسجد، وجعلوا أبوابها إلى المسجد. ثم إن النبي ﷺ بعث إليهم معاذ بن جبل، فنادى أبا بكر فقال: إن رسول الله يأمر أن تسدّ بابك الذي في المسجد، وتخرج منه، فقال: سمعاً وطاعة. ثم أرسل إلى حمزة فسدّ بابه، وقال: سمعاً وطاعة لله ولرسوله، وعليّ متردد لا يدري أهو فيمن يقيم أو فيمن يخرج، وكان النبي ﷺ قد بنى له في المسجد بيتاً بين أبياته. فقال له النبي ﷺ: «اسكن طاهراً مطهراً». فبلغ حمزة قول النبي ﷺ لعليّ، فقال: يا محمد، أخرجتنا وتمسك غلماناً من بني عبد المطلب! فقال له: «لو كان الأمر لي ما جعلت دونكم من أحد. والله ما أعطاه إياه إلا الله، وإني لعليّ خير من الله ورسوله»^٢.

١. اللؤلؤ المصنوع، ج ١، ص ٣٥٣.

ورواه ابن مردويه كما في مفتاح النجا (ص ٢٩، ٣٠)، قال: الترمذي، وأبو يعلى، وابن مردويه، والبيهقي، عن أبي سعيد....

ورواه الترمذي في سنن (ج ٥، ص ٦٣٩). قال: حدثنا علي بن المنذر. حدثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ: «يا عليّ، لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك».

ورواه محمد بن خلف في أخبار القضاة (ج ٣، ص ١٤٩).

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب من تاريخ دمشق (ج ١، ص ٢٩٢، ح ٣٣١، ٣٣٢).

٢. أدرج المطالب، ص ٤١٥، قال فيه: أخرجه الفقيه أبو الحسن بن المغازلي، وأبو بكر بن مردويه.

ورواه ابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب ﷺ (ص ٢٥٣، ح ٣٠٣). قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ، حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع، حدثنا جعفر بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله، حدثنا إسماعيل بن أبيان، حدثنا سلام بن أبي عمرة، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الفخاري. قال: لما قدم أصحاب النبي ﷺ المدينة لم

الفصل الثاني عشر

حديث ردة الشمس^١

١٧٦. ابن مردويه، عن أبي هريرة، قال: نام رسول الله ﷺ ورأسه في حجر عليّ عليه السلام، ولم يكن صلى العصر حتى غربت الشمس، فلما قام النبي ﷺ دعا له، فردت عليه الشمس حتى صلى، ثم غابت ثانية.^٢
١٧٧. ابن مردويه، عن أسماء بنت عميس وأبي هريرة: أن النبي ﷺ كان يوحى إليه ورأسه في حجر عليّ عليه السلام، وهو لم يصل العصر حتى غربت الشمس، فقال له

هـ يمكن لهم بيوت يبيتون فيها، فكانوا يبيتون في المسجد، فقال لهم النبي ﷺ: لا تبيتوا في المسجد فتحتلموا. [وذكر مثل الحديث، وقال في آخره:] أبشروا بنبيكم ﷺ، فقتل يوم أحد شهيداً.

١. في كتاب شرح معاني الآثار (ج ١، ص ٤٦)، قال محقق الكتاب محمد زهري النجار - ضمن الفائدة الحادية عشر -: وقد قال خاتمة الحفاظ السيوطي وكذا السخاوي: أن ابن الجوزي في موضوعاته تحامل تحاملاً كثيراً، حتى أدرج فيه كثيراً من الأحاديث الصحيحة، كما أشار إليه ابن الصلاح. وهذا الحديث [أي حديث ردة الشمس] صححه المصنف - رحمه الله تعالى - وأشار إلى أن تعدد طرقه شاهد صدق على صحته. وقد صححه قبله كثير من الأئمة، وأخرجه ابن شاهين وابن مندة وابن مردويه والطبراني في معجمه وقال: إنه حسن، وصنف السيوطي في هذا الحديث رسالة مستقلة سماها كشف اللبس عن حديث ردة الشمس، وقال: إنه سبق بمثله لأبي الحسن الفضلي، أورد طرقه بأسانيد كثيرة، وصححه بما لا مزيد عليه.... وبهذا أيضاً سقط ما قاله ابن تيمية وابن الجوزي من أن: هذا الحديث موضوع، فإنه مجازفة منهما.

٢. الخصائص الكبرى، ج ٢، ص ١٣٧.

رسول الله ﷺ: «أصليت يا علي؟» قال: لا. فقال رسول الله ﷺ: «اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك، فاردد عليه الشمس». قالت أسماء: فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعدما غربت ووقفت.^١

١٧٨. ابن مردويه، عن أسماء بنت عميس، وأم سلمة، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وأبي سعيد الخدري، والحسين بن علي - رضي الله عنهم -: أن النبي ﷺ كان ذات يوم في منزله وعلي بين يديه إذ جاء جبرئيل يناجيه عن الله ﷻ، فلما تغشى الوحي توسد فخذ علي، ولم يرفع حتى غابت الشمس، فصلّى العصر جالساً إيماءً، فلما أفاق قال لعلي: «فانتك العصر؟». فقال: صلّيتها إيماءً. فقال: «ادع الله يرده عليك الشمس حتى تصلّيها قائماً في وقتها، فإنه يجيبك لطاعتك الله ورسوله». فسأل الله في ردّها، فردّت عليه حتى صارت في موضعها من السماء وقت العصر، فصلاها ثم غربت. والله، لقد سمعنا بها عند غروبها كصرير المنشار.^٢

١. وسيرة النجاة، ص ١٦٧، قال: أخرج ابن شاهين، وابن المنذر كلّهم عن أسماء بنت عميس، وابن مردويه عنها وعن أبي هريرة....

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار (ج ٢، ص ٨)، قال: حدّثنا أبو أمية، حدّثنا عبيد الله بن موسى العبسي، حدّثنا الفضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة ابنة الحسين، عن أسماء ابنة عميس، قالت: كان رسول الله ﷺ يوحى إليه ورأسه في حجر علي، فلم يصلّ العصر حتى غربت الشمس، فقال رسول الله ﷺ: «صلّيت يا علي؟»، قال: لا. فقال رسول الله ﷺ: «اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك، فاردد عليه الشمس». قالت أسماء: فرأيتها غربت، ثم رأيتها طلعت بعدما غربت.

عن الطحاوي رواه ابن كثير في البداية والنهاية (ج ٦، ص ٢٨٢).

٢. أرجح المطالب، ص ٦٨٦.

ورواه ابن مردويه كما في مناقب سيكلا علي (ص ١٤).

الفصل الثالث عشر

تشبيهه بالأنبياء والصالحين

سيأتي ما يدل عليه في نزول قوله تعالى: «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ»^١.

١٧٩. ابن مردويه، عن الحارث الأعور، أن النبي ﷺ قال: «من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، ونوح في فهمه، وإبراهيم في حلمه، ويحيى في زهده، وموسى في بطشه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب»^٢.

١٨٠. ابن مردويه، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا الحسين بن علي بن

١. سورة الزخرف، الآية ٥٧، لاحظ ص ٣١٩.

٢. مناقب مكنا هلي، ص ٤٩. قال فيه: الطبراني، والحاكم، والفرزاني، والخطيب، والحاكمي، والملا، عن أبي الحمراء وابن عباس. وابن مردويه، عن الحارث الأعور، وابن شاهين، والديلمي، عن أبي سعيد الخدري.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام هلي بن أبي طالب ﷺ من تاريخ دمشق (ج ٢، ص ٢٨٠، ح ٨١١)، قال: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، قال: قرئ علي سعيد بن محمد البجلي، أنبأنا أبو نصر النعمان بن محمد الجرجاني، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سعيد، أنبأنا محمد بن مسلم بن وارة، أنبأنا عبيد الله بن موسى العنسي، أنبأنا أبو عمرو الأزدي، عن أبي راشد الحبراني، عن أبي الحمراء، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى يحيى بن زكريا في زهده، وإلى موسى بن عمران في بطشه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب».

ورواه المحب الطبري في ذخائر العقبين (ص ٩٣)، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة (ج ٩، ص ١٦٨).

الحسين السلولي، حَدَّثَنَا سويد بن مسعر بن يحيى بن حجاج النهدي، حَدَّثَنَا أبي، حَدَّثَنَا شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور، صاحب راية علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: بلغنا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان في جمع من أصحابه فقال: «أريكم آدم في علمه، ونوحاً في فهمه، وإبراهيم في حكمته؟»، فلم يكن بأسرع من أن طلع علي، فقال أبو بكر: يا رسول الله، أقست رجلاً بثلاثة من الرسل؟ يخ لهذا الرجل، من هو يا رسول الله؟ قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ألا تعرفه يا أبا بكر؟»، قال: الله ورسوله أعلم. قال: «أبو الحسن علي بن أبي طالب». فقال أبو بكر: يخ يخ لك يا أبا الحسن! وأين مثلك يا أبا الحسن^١.

١٨١. ابن مردويه، عن سالم بن أبي الجعد، قال: سُئِلَ علي عن ذي القرنين أنبي هو؟ فقال: «سمعت نبيكم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: هو عبد - وفي لفظ - رجل ناصح الله فنصحه، وإن فيكم لشبهه أو مثله»^٢.

١٨٢. ابن مردويه، عن أبي الطفيل، أن ابن الكواء سأل علي بن أبي طالب عليه السلام عن ذي القرنين أنبياً كان أم ملكاً؟ قال: لم يكن نبياً ولا ملكاً، ولكن كان عبداً صالحاً، أحبَّ الله فأحبَّه، ونصح لله فنصحه، بعثه الله إلى قومه فضربوه على قرنه فمات، ثم أحياء الله لجهادهم، ثم بعثه إلى قومه فضربوه على قرنه الآخر فمات، فأحياء الله لجهادهم، فلذلك سُمِّيَ ذا القرنين، وإن فيكم مثله^٣.

١. المناقب، الخوارزمي، ص ٨٨، ح ٧٩. قال: أخبرني شهر دار بن شرويه بن شهر دار الديلمي - إجازة -، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني - إجازة -، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري بأصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني.

ورواه ابن مردويه على ما رواه الأثرثري في أوجع المطالب (ص ٤٥٥)، قال: عن الحارث الأعور، وذكر مثله. وفيه: «أَيْكُمْ» بدل «أُريكم»، وليس فيه: وأين مثلك يا أبا الحسن.

٢. الجامع الكبير، ج ١٥، ص ٣٠٠، ح ٥٨٤٨.

ورواه ابن مردويه كما في أوجع المطالب (ص ٤٢).

٣. الجامع الكبير، ج ١٥، ص ٣٠٠، ح ٥٨٤٩. قال فيه: ابن أبي الحكم في شرح مصر، وابن مردويه، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

الفصل الرابع عشر

جهاده زمن الدعوة

أ. في وقعة بدر

١٨٣. ابن مردويه، عن أبي الطفيل، أن ابن الكواء سأل علياً: من الذين بذلوا نعمة الله كفراً؟ قال: هم الفجار من قريش. كفيتهم يوم بدر.^١

١٨٤. ابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إن المشركين من قريش لقوا خرجوا لينصروا العير ويقاتلوا عليها، نزلوا على الماء يوم بدر، فغلبوا المؤمنين عليه، فأصاب المؤمنين الظمأ، فجعلوا يصلّون مجنبين ومحدثين، فألقى الشيطان في قلوب المؤمنين الحزن فقال لهم: أترعمون أن فيكم النبي ﷺ، وأنكم أولياء الله، وقد غلبتم على الماء، وأنتم تصلّون مجنبين ومحدثين! حتى تعاظم ذلك في صدور أصحاب النبي ﷺ، فأنزل الله من السماء ماءً حتى سالت الوادي، فشرب المؤمنون، وملؤا الأسقية، وسقوا الركاب، واغتسلوا من الجنابة، فجعل الله في ذلك طهوراً وثبت أقدامهم. وذلك أنه كانت بينهم وبين

١. إشارة إلى قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نَفْسَهُم بِالْكُفْرِ وَأَعْلَوْا قُرُوءَهُمْ ذَاذِ الْبُزَابِ﴾. (سورة إبراهيم، الآية ٢٨).

٢. كنز العمال، ج ٢، ص ٤١١، ح ١٤٥٤. قال: عبد الرزاق، والفريابي، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل.

القوم رملة، فبعث الله المطر عليها فلبدها حتى اشتدت وثبت عليها الأقدام، ونفر النبي ﷺ بجميع المسلمين وهم يومئذ ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، منهم سبعون ومثنان من الأنصار، وسائرهم من المهاجرين.

وسيد المشركين يومئذ عتبة بن ربيعة - لكبر سنه -، فقال عتبة: يا معشر قريش، إني لكم ناصح، وعليكم مشفق، لا أدخر النصيحة لكم بعد اليوم، وقد بلغت الذي تريدون، وقد نجا أبو سفيان فارجعوا، وأنتم سالمون، فإن يكن محمد صادقاً فأنتم أسعد الناس بصدقه، وإن يك كاذباً فأنتم أحق من حقن دمه.

فالتفت إليه أبو جهل فشتمه وفعج وجهه وقال له: قد امتلأت أحشاؤك رعباً. فقال له عتبة: سيعلم اليوم من الجبان المفسد لقومه!

فنزل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة حتى إذا كانوا قرب أسنة المسلمين قالوا: ابعثوا إلينا عدتنا منكم نقاتلهم، فقام غلظة بني الخزرج، فأجلسهم النبي ﷺ ثم قال: «يا بني هاشم أتبعثون إلى أخويكم - والنبي منكم - غلظة بني الخزرج؟» فقام حمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث، فمشوا إليهم في الحديد.

فقال عتبة: تكلّموا نعرفكم، فإن تكونوا أكفاءنا نقاتلكم، فقال حمزة رضي الله عنه: أنا أسد الله وأسد رسول الله ﷺ، فقال له عتبة: كفؤ كريم، فوثب إليه شيبة فاختلفا ضربتين فضربه حمزة فقتله. ثم قام علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى الوليد بن عتبة، فاختلفا ضربتين فضربه علي فقتله. ثم قام عبيدة فخرج إليه عتبة، فاختلفا ضربتين فجرح كل واحد منهما صاحبه، وكرّ حمزة على عتبة فقتله. فقام النبي ﷺ فقال: «اللهم ربنا، أنزلت علي الكتاب وأمرتني بالقتال ووعدتني النصر ولا تخلف الميعاد»، فأتاه جبريل ﷺ فأنزل عليه: «أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ»^١، فأوحى الله إلى الملائكة

«أَتَى مَعَكُمْ فَتَبَتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا سَأَلْنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَلَرُغِبَ
فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ»^١ فقتل أبو جهل في تسعة
وستين رجلاً، وأسر عقبة ابن أبي معيط، فقتل صبراً فوفى ذلك سبعين، وأسر
سبعون.^٢

١٨٥. ابن مردويه، من حديث عمار ابن أخت سفيان، عن طريق الحنظلي، عن أبي
جعفر محمد بن عليّ، قال: نادى مناد من السماء يوم بدر يقال له رضوان:
لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا عليّ بن أبي طالب.^٣

ب. في وقعة أحد

١٨٦. ابن مردويه، من حديث يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عكرمة، عن
ابن عباس، قال: صاح صائح يوم أحد من السماء: لا سيف إلا ذو الفقار،
ولا فتى إلا عليّ بن أبي طالب.^٤

١. سورة الأنفال، الآية ١٢.

٢. الدر المنثور، ج ٣، ص ١٧١.

٣. الموضوعات، ج ١، ص ٢٨٢.

ورواه الخوارزمي في المصنف (ص ١٦٧، ح ٢٠٠)، قال: وبهذا الإسناد، عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الملك بن نصر الأموي ببخارى، حدثنا أبو أيوب سليمان بن
أحمد بن يحيى الثغري بخص، حدثنا أبو عمارة محمد بن أحمد بن يزيد بن المهدي، حدثنا عبد الجبار بن
عبد الله، حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ
يوم بدر: «هذا رضوان، ملك من ملائكة الله ينادي: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا عليّ».

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق (ج ١، ص ١٥٨، ح ١٩٧)، قال: أنبأنا
أبو القاسم عليّ بن أحمد بن محمد بن بيان، وأخبرنا خالي أبو المكارم سلطان بن يحيى بن عليّ وأبو سليمان
داود بن محمد عنه، أنبأنا أبو الحسن ابن مفضل، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، أنبأنا الحسن بن عرفة،
حدثني عمار بن محمد، عن سميد بن محمد الحنظلي، عن أبي جعفر محمد بن عليّ، قال: نادى مناد في السماء
يوم بدر يقال له رضوان: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا عليّ.

٤. الموضوعات، ج ١، ص ٢٨٢.

١٨٧. ابن مردويه، عن أبي رافع رضي الله عنه، قال: كانت راية النبي ﷺ يوم أحد مع عليّ، وحمل راية المشركين سبعة ويقتلهم عليّ، ثم سمعنا صائحاً في السماء يقول: لاسيف إلا ذوالفقار ولافتى إلا عليّ^١.

ج. في وقعة الخندق

١٨٨. ابن مردويه، عن النبي ﷺ أنه قال يوم الخندق: «اللهم إني أخذت مني عبدة ابن الحارث يوم بدر، وحمزة بن عبد المطلب يوم أحد، وهذا عليّ بن أبي

ورواه ابن هشام في السيرة النبوية (ج ٢، ص ١٠٠). قال: وحدثني بعض أهل العلم أن ابن أبي نجيع، قال: نادى مناد يوم أحد

لا سيف إلا ذوالفقار ولافتى إلا عليّ
ورواه ابن الجوزي في تذكرة الخواص (ص ٣٠)، قال: وذكر أحمد في الفضائل أيضاً أنهم سمعوا تكبيراً من السماء في ذلك اليوم (أي: يوم أحد):
وقائل يقول:

لا سيف إلا ذوالفقار ولافتى إلا عليّ

فاستأذن حسان بن ثابت رسول الله ﷺ أن ينشد شعراً، فأذن له، فقال:

جبريل نادى معلناً
والمسلمون قد أحذقوا
لا سيف إلا ذوالفقار ولافتى إلا عليّ
والنقع ليس بمنجلي
حول النبي المرسل

وفي تذكرة الخواص (ص ٣٦): قال ابن عباس: لما قتل عليّ رضي الله عنه طلحة بن أبي طلحة حامل لواء المشركين، صاح صائح من السماء: لا سيف إلا ذوالفقار.

١. عفتاح النجا، ص ٢٥.

روى الطبري في تاريخه (ج ٢، ص ٥١٤). قال: حدثنا أبو كريب. قال: حدثنا عثمان بن سعيد. قال: حدثنا حبان بن عليّ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده. قال: لما قتل عليّ بن أبي طالب أصحاب الأثوية، أبصر رسول الله ﷺ جماعة من مشركي قريش، فقال لعليّ: «احمل عليهم»، فحمل عليهم، ففرق جمعهم، وقتل عمرو بن عبد الله الجهمي، قال: ثم أبصر رسول الله ﷺ جماعة من مشركي قريش، فقال لعليّ: «احمل عليهم»، فحمل عليهم، ففرق جماعتهم، وقتل شيبة بن مالك أحد بني عامر بن لؤي، فقال جبريل: يا رسول الله، إن هذه نلمواساة. فقال رسول الله ﷺ: «إنه مني وأنا منه»، فقال جبريل: وأنا منكما، قال: فسمعوا صوتاً:

لا سيف إلا ذوالفقار ولافتى إلا عليّ

طالب فمتعني به، ولا تدعني فرداً وأنت خير الوارثين»^١.

د. في فتح مكة

١٨٩. ابن مردويه، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله: «يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ»^٢ الآية، قال: نزلت في رجل كان مع النبي ﷺ بالمدينة من قريش، كتب إلى أهله وعشيرته بمكة يخبرهم وينذرهم أن رسول الله ﷺ سائر إليهم، فأخبر رسول الله ﷺ بصحيفته، فبعث علي بن أبي طالب ﷺ فأتاه بها.^٣

١٩٠. ابن مردويه، عن علي قال: بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد، فقال: «انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها طعينة معها كتاب، فخذوه منها فأتوني به»، فخرجنا حتى أتينا الروضة، فإذا نحن بالطعينة، فقلنا: أخرجني الكتاب، قالت: ما معي كتاب، قلنا: لتخرجين الكتاب أو لتسقين الشياطين، فأخرجته من عقاصها، فأتينا به النبي ﷺ، فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «ما هذا يا حاطب؟» قال: لا تعجل علي يا رسول الله، إني كنت امرؤاً ملصقاً من قريش، ولم أكن من أنفسها، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحملون بها أهليهم وأموالهم بمكة، فأجبت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم، أن أصطنع إليهم بذاً يحملون بها قرابتي، وما فعلت ذلك كفراً ولا

١. توضيح الدلائل، ص ١٧٨.

ورواه المصنف الهندي في كنز العمال (ج ١٠، ص ٤٥٦، ح ٣٠١٠٥) وج ١١، ص ٦٢٣، ح ٣٣٠٣٤، أن النبي ﷺ قال: «اللهم إني أخذت مني عهدة بن العارث يوم بدر، وحمة بن عبد المطلب يوم أحد، وهذا علي فلا تدعني فرداً وأنت خير الوارثين»، (الدبلي - عن علي).

٢. سورة الممتحنة، الآية ١.

٣. الدر المنثور، ج ٦، ص ٢٠٣.

إرتداداً عن ديني، فقال النبي ﷺ: «صدق»، فقال عمر: دعني يا رسول الله، فأضرب عنقه، فقال: «إنه شهد بدرًا! وما يدريك! لعل الله أطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم»، ونزلت فيه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ»^١.

١٩١. ابن مردويه، من طريق ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن ابن حاطب بن أبي بلتعة، وحاطب رجل من أهل اليمن كان حليفاً للزبير بن العوام من أصحاب النبي ﷺ، قد شهد بدرًا، وكان بنوه وإخوته بمكة، فكتب حاطب وهو مع رسول الله ﷺ بالمدينة إلى كفار قريش بكتاب ينتصح لهم فيه، فدعا رسول الله ﷺ علياً والزبير فقال لهما: «انطلقا حتى تدركا امرأة معها كتاب، فخذوا الكتاب فأتياني به»، فانطلقا حتى أدركا المرأة بحليفة بني أحمد، وهي من المدينة على قريب من اثني عشر ميلاً، فقالا لها: اعطينا الكتاب الذي معك، قالت: ليس معي كتاب، قالا: كذبت. قد حدثنا رسول الله ﷺ أن معك كتاباً. والله، لتعطين الكتاب الذي معك أو لا تترك عليك ثوباً إلا التمسنا فيه، قالت: أولستم بناس مسلمين؟ قالا: بلى، ولكن رسول الله ﷺ قد حدثنا أن معك كتاباً. حتى إذ ظنت أنهما ملتزمان كل ثوب معها حلت عقاصها، فأخرجت لهما الكتاب من بين قرون رأسها، كانت قد اعتقصت عليه، فأتيا رسول الله ﷺ، فإذا هو كتاب من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة، فدعا رسول الله ﷺ حاطباً، قال: «أنت كتبت هذا الكتاب؟» قال: نعم، قال: «فما حملك على أن تكتب به؟» قال حاطب: أما والله، ما ارتبت منذ أسلمت في الله ﷻ، ولكني كنت امرأة غريباً فيكم أيها الحي من

١. الدر المنثور، ج ٦، ص ٢٠٢. قال: أخرجه أحمد، والحميدي، وعبد بن حميد، والبخاري، ومسلم وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو عوانه، وابن حبان، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي، وأبو نعيم معاً في الدلائل، عن علي....

قريش، وكان لي بنون وإخوة بمكة، فكتبت إلى كفار قريش بهذا الكتاب لكي
أدفع عنهم. فقال عمر: ائذن لي يا رسول الله أضرب عنقه، فقال رسول الله ﷺ:
«دعه، فإنه قد شهد بدرًا، وإنك لا تدري! لعل الله أطلع على أهل بدر فقال:
اعملوا ما شئتم فأني غافر لكم ما عملتم!» فأنزل الله في ذلك: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْعَوْدَةِ»^١ حتى بلغ:
«لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ
الْآخِرَ»^٢.

١٩٢. ابن مردويه، عن أنس رضي الله عنه قال: أَمِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْفَتْحِ إِلَّا أَرْبَعَةً:
عبد الله بن خطل، ومقيس بن صباة، وعبد الله بن ساعد بن أبي سرح،
وَأُمُّ سَارَةَ، فذكر الحديث قال: وَأَمَّا أُمُّ سَارَةَ فَإِنَّهَا كَانَتْ مَوْلَاةَ لَقْرِيشَ، فَأَتَتْ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَشَكَتَ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ، فَأَعْطَاهَا شَيْئًا، ثُمَّ أَتَاهَا رَجُلٌ فَبِعَتْ مَعَهَا
بِكْتَابٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَتَقَرَّبُ بِذَلِكَ إِلَيْهِمْ لِحِفْظِ عِيَالِهِ، وَكَانَ لَهُ بِهَا عِيَالٌ،
فَأَخْبَرَ جَبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ بِذَلِكَ، فَبِعَتْ فِي أَثَرِهَا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلِيٌّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، فَلَقِيَاهَا فِي الطَّرِيقِ ففَتَشَاهَا، فَلَمْ يَقْدِرَا عَلَى
شَيْءٍ مَعَهَا، فَأَقْبَلَا رَاجِعِينَ، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: وَاللَّهِ مَا كَذَّبْنَا وَلَا كَذَّبْنَا،
ارْجِعْ بِنَا إِلَيْهَا، فَرَجَعَا إِلَيْهَا فَسَلَّا سَيْفَهُمَا فَقَالَا: وَاللَّهِ، لَنَذِيقَنَّكَ الْمَوْتَ أَوْ
لَنَدْفَعِي إِلَيْنَا الْكِتَابَ، فَأَنْكَرَتْ، ثُمَّ قَالَتْ: أَدْفَعُهُ إِلَيْكُمَا عَلَى أَنْ لَا تَرُدَّانِي إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبِلَا ذَلِكَ مِنْهَا، فَحَلَّتْ عَقَاصَ رَأْسِهَا فَأَخْرَجَتْ الْكِتَابَ مِنْ
قَرْنٍ مِنْ قَرُونِهَا، فَدَفَعْتَهُ إِلَيْهِمَا فَرَجَعَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَفَعَاهُ إِلَيْهِ، فَدَعَا
الرَّجُلَ فَقَالَ: «مَا هَذَا الْكِتَابُ؟» فَقَالَ: أَخْبَرَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ

١. سورة الممتحنة، الآية ١.

٢. سورة الأحزاب، الآية ٢١.

٣. الدر المنثور، ج ٦، ص ٢٠٣.

رجل ممن معك إلا وله بمكة من يحفظ عياله، فكتبت بهذا الكتاب ليكونوا لي في عيالي، فأنزل الله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتُخْذُوا عَدُوِي وَعَدُوَكُمْ أُولِيَاءَ...﴾ الآية ١.

١٩٣. ابن مردويه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة لعلي ﷺ: «أما ترى هذا الصنم بأعلى الكعبة؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: «فأحملك فتناوله»، قال: بل أنا أحملك يا رسول الله، فقال: «لو أن ريحة ومضر جهدوا أن يحملوا مني بضعة وأنا حي ما قدروا، ولكن قف يا علي»، قال: فضرب رسول الله ﷺ بيده إلى ساق علي ﷺ فوق القربوس، ثم اقتلعه من الأرض بيده فرفعه حتى تبين بياض إبطيه، ثم قال له: «ما ترى يا علي؟» قال: أرى أن الله ﷻ قد شرفني بك حتى لو أردت أن أمس السماء بيدي لمستها، فقال له: «تناول الصنم يا علي»، فتناوله ثم رمى به.^٢

١. المصدر السابق، ص ٢٠٤.

٢. المطالع، ص ٨٠، ح ١١٣.

ورواه ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب ﷺ (ص ٢٠٢، ح ٢٤٠). قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى ابن الطحان إجازة، عن القاضي أبي الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي، حدثنا محمد ابن الحسن الحسائي، حدثنا محمد بن غياث، حدثنا هديبة بن خالد، حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب يوم فتح مكة: «أما ترى هذا الصنم بأعلى الكعبة؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: «فأحملك فتناوله» فقال: بل أنا أحملك يا رسول الله، فقال ﷺ: «والله، لو أن ريحة ومضر جهدوا أن يحملوا مني بضعة وأنا حي ما قدروا، ولكن قف يا علي»، فضرب رسول الله ﷺ بيده إلى ساق علي ﷺ فوق القربوس، ثم اقتلعه من الأرض بيده، فرفعه حتى تبين بياض إبطيه، ثم قال له: «ما ترى يا علي؟» قال: أرى أن الله ﷻ قد شرفني بك حتى لو أردت أن أمس السماء لمستها، فقال له: «فتناول الصنم يا علي» فتناوله ثم رمى به.

وقال العلامة المجلسي بعد إيراد الحديث في البحار (ج ٣٨، ص ٨٦): رواه أحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما، وأبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد، ومحمد بن صباح الزعفراني في المقطع، والحافظ أبو بكر البهقي، والقاضي أبو عمرو عثمان بن أحمد في كتابيهما، والتعليقي في تفسيره، وابن مردويه في المناقب، وابن مندة في المعرفة، والنطنزي في الخصائص، والخطيب الخوارزمي في الأزمجين، وأبو أحمد

هـ. بعثته ﷺ علياً عليه السلام إلى اليمن وفي سرية

١٩٤. ابن مردويه، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: لما نزلت ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ﴾
إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا^١ وقد كان أمر علياً ومعاذاً أن يسيرا
إلى اليمن، فقال: «انطلقا مبشراً ولاتنفرأ، ويسراً ولاتعسرا، فإنه قد أنزل علي
﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا» قال: شاهدأ علي
أمتك، ومبشراً بالجنة، ونذيراً من النار، وداعياً إلى شهادة لا إله إلا الله بإذنه،
وسراجاً منيراً بالقرآن^٢.

١٩٥. ابن مردويه، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن أبيه، أن النبي ﷺ بعث
علياً عليه السلام في سرية، قال: فرأيتُه رافعاً يديه يقول: «اللهم، لاتمتني حتى
تريني علياً»^٣.

جـ الجرجاني في التاريخ، وقد صنف في صحته أبو عبد الله الجعفي، وأبو القاسم الحسكاني، وأبو الحسن شاذان مصنفات.

١. سورة الأحزاب، الآية ٤٥.

٢. اللؤلؤ المصنوع، ج ٥، ص ٢٠٦، قال: أخرج ابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، والخطيب، وابن عساكر، عن ابن عباس....

٣. مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٦١، قال فيه: جامع الترمذي، وإبانة العكبري، ومسند أحمد، وفضائله، وكتاب ابن مردويه....

ورواه الترمذي في مناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام من سنه (ج ٥، ص ٦٤٣). قال: حدثنا محمد بن بشار وعقوب بن إبراهيم، عن أبي الجراح، حدثني جابر بن صبيح قال: حدثني أم شراحيل، قالت: حدثني أم عطية، قالت: بعث النبي ﷺ جيشاً فيهم علي، قالت: فسمعت النبي ﷺ وهو رافع يديه يقول: «اللهم، لاتمتني حتى تريني علياً».

الفصل الخامس عشر

جهاده بعد زمن الدعوة

أ. قتاله المحدثين في الدين

سيأتي ما يدل عليه في نزول قوله تعالى: «الْم * أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ»^١ وقوله تعالى: «فَإِنَّمَا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ»^٢ وقوله تعالى: «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ»^٣.

١٩٦. ابن مردويه، عن أنس بن مالك قال: أغفى رسول الله ﷺ إغفاءة، فرفع رأسه متبسماً، فقال: «إِنَّهُ نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَاتُ سُورَةٍ»، فقرأ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ»^٤ حتى ختمها، قال: «هل تدرون ما الكوثر؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هو نهر أعطانيه ربي في الجنة، عليه خير كثير، ترده أمتي يوم القيامة، آيته عدد الكواكب، يختلج العبد منهم، فأقول: يا رب، إنه من أمتي! فيقال: إنك لا تدري ما أحدث بعدك»^٥.

١. سورة المشكوت، الآية ٢، لاحظ ص ٢٩٦.

٢. سورة الزخرف، الآية ٤١، لاحظ ص ٣١٨.

٣. سورة النصر، الآية ١، لاحظ ص ٣٥١.

٤. سورة الكوثر، الآية ١.

٥. الدر المنثور، ج ٦، ص ٤٠١، قال: أخرجه ابن أبي شيبة، وأحمد ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن

١٩٧. ابن مردويه، عن أم سلمة: **إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي: «أَشْهَدِي إِنَّ عَلِيًّا وَصِيِّي، وَإِنَّهُ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَإِنَّهُ يُقَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ»**.^١
١٩٨. ابن مردويه، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دَحِيمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، أَخْبَرَنَا شَهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ ﷺ مَا يَلْقَى مِنْ بَعْدِهِ، قَالَ: فَبَكَى، وَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِحَقِّ قَرَابَتِي وَبِحَقِّ صَحْبَتِي إِلَّا دَعَوْتَ اللَّهَ لِي أَنْ يَقْبِضَنِي اللَّهُ، قَالَ: «يَا عَلِيُّ، تَسْأَلُنِي أَنْ أَدْعُو اللَّهَ لِأَجَلٍ مُؤَجَّلٍ». قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِيُّ مَا أُقَاتِلُ الْقَوْمَ؟ قَالَ: «**عَلَى الْإِحْدَادِ فِي الدِّينِ**».^٢
١٩٩. ابن مردويه بطرق كثيرة عن علي ﷺ: **أُمِرْتُ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ**.^٣

جـ جرير، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في سننه، عن أنس بن مالك...
ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (ج ٣، ص ١٠٢) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ السَّخْتَارِيِّ بْنِ فُلْفُلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: أَغْنَى النَّبِيُّ ﷺ (إِغْفَاءً)، لِرَفْعِ رَأْسِهِ مَتَبَسُّمًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةُ سُورَةِ»، فَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ الْكَوْثَرَ﴾، حَتَّى خَتَمَهَا، قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هُوَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ رَبِّي ﷻ فِي الْجَنَّةِ عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ، يَرُدُّ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، آيَةُ حُدُودِ الْكَوَاكِبِ، يَخْتَلِجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي أَلَيْقَالَ لِي: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بِعَدِّكَ».

١. مناقب الرسول وهجرته (المجموعة الثالثة)، ص ٢٥.
٢. المناقب، الخوارزمي، ج ٢١١، ص ١٧٥. قال: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ الْإِمَامُ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو النَجَّابِ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْحَسَنِ الهمداني المعروف بالمروزي - فيما كتب إلي من همدان - أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ الْحَسَنِ الْحَدَّادُ بِإِسْبَهَانَ - فيما أذن لي في الرواية عنه - أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَدِيبُ أَبُو يَعْلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنُ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطُّهْرَانِيُّ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِمِيعِينَ وَأَرْبَعِينَ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ الْحَافِظُ طَرَاذُ الْمَعْدَنِيِّ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى ابْنِ مَرْدَوَيْهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَقَالَ أَبُو النَجَّابِ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الهمداني المعروف بالمروزي، وَأَخْبَرَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَالِيًّا الْإِمَامُ الْحَافِظُ سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ مِنْ إِسْفَهَانَ - سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِينَ - عَنْ الْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَرْدَوَيْهِ ...
٣. مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ١٨. قال: أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، وَالْخَطِيبُ وَالتَّارِخِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْدَوَيْهِ بطرق كثيرة عن علي ...

٢٠٠. ابن مردويه، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دَحِيمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ التَّمِيمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَهِدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقَاتَلَ النَّكَثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّكَثُونَ؟ قَالَ: النَّكَثُونَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ، وَالْمَارِقُونَ الْخَوَارِجُ، وَالْقَاسِطُونَ أَهْلُ الشَّامِ.^١

٢٠١. ابن مردويه، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو يُونُسَ الصَّنَدَلَانِيُّ، أَخْبَرَنَا قِيَاضُ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ عَطِيَّةَ وَأَبِي الْوَدَّالِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحَبْرَةِ فَانْقَطَعَ شِسْعُهُ، فَرُمِيَ بِهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَجَلَسَ إِلَيْنَا وَكَانَ عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيْرُ.

ورواه ابن عساکر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق (ج ٣، ص ٢٠٣، ح ١٢١١). قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى، أَنبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ عَقْدَةَ، أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا بَكَّارُ بْنُ بَشَرٍ، أَنبَأَنَا حَمْزَةُ الزُّبَايَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلُقَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ التَّمِيمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: أَمَرْتُ بِقِتَالِ النَّكَثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ.

ورواه بأسانيد مختلفة في الأحاديث: ١٢٠٦ - ١٢١٣.

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية (ج ٧، ص ٣٠٥).

١. المناقب، الخوارزمي، ص ١٧٦، ح ٢١٢، قال: وبهذا الإسناد [أي: إسناد الحديث ٢١١ المتقدم] عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه...

ورواه ابن عساکر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق (ج ٣، ص ٢٠٢، ح ١٢٠٩). قال: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْفَقِيه، وَأَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُلْفٍ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْحَنْظَلِيُّ بِقَنْطَرَةِ بَرْذَانَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ الْعَوْفِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي حَتَّى حَمْرُو بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي جَدِّي سَعْدُ بْنُ جُنَادَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: أَسْرَتْ بِقِتَالِ ثَلَاثَةِ الْقَاسِطِينَ وَالنَّكَثِينَ وَالْمَارِقِينَ، فَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَأَهْلُ الشَّامِ، وَأَمَّا النَّكَثُونَ فَذَكَرَهُمْ، وَأَمَّا الْمَارِقُونَ فَأَهْلُ النَّهْرَوَانِ، يَعْنِي: الْحُرُورِيَّةَ.

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية (ج ٧، ص ٣٠٥).

قال: «ليضربنكم رجل من بعدي على تأويل القرآن كما ضربتم علي تنزيله». فقال أبو بكر: أنا. فقال: «لا». فقال عمر: أنا. فقال: «لا، ولكنه خاصف النمل، يخرج عليكم من الحجرة». قال: فخرج علينا علي وبه نمل رسول الله ﷺ يصلحها.^١

ب. في حرب الجمل

٢٠٢. ابن مردويه، أن عائشة لما سمعت نباح الكلاب قالت: أي ماء هذا؟ فقالوا: الحوآب، قالت: إنا لله وإنا إليه راجعون. إني لهيه لقد سمعت رسول الله وعنده نساؤه يقول: «ليت شعري أيتكن تنبها كلاب الحوآب؟»^٢

٢٠٣. ابن مردويه، حدثنا محمد بن أحمد البزاز، حدثنا جدي محمد بن الخطاب، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، قال: ذكر النبي ﷺ خروج بعض أمهات المؤمنين، فضحكت عائشة، فقال: «انظري يا حميرا، لا تكونين هي»، ثم

١. ألقاب الرسول وشرافه (المجموعة الطيبة)، ص ٢٨.

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (ج ٣، ص ٣٣). قال: حدثنا وكيع، حدثنا قطر، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد، قال قال رسول الله ﷺ: «إن منكم من يقاتل على تأويله كما قاتلت علي تنزيله». قال إمام أبو بكر وعمر، فقال: «لا، ولكن خاصف النمل»، وعلي يخاصف نمله.

ورواه أحمد بنحو آخر (ج ٣، ص ٨٢).

٢. بحار الأنوار، ج ٣٢، ص ١٨. قال: ذكر الأعمش في الفتح، والساوري في أحلام النبوة، وشيروه في الفقهوس، وأبو يعلى في المسند، وابن مردويه في فضائل أمير المؤمنين، والموفق في الأربعين، وشعبة والشامي وسالم بن أبي الجعد في أحاديثهم، والبلاذري والطبري في تاريخيهما، أن عائشة...

روى أحمد بن حنبل في مسنده (ج ٦، ص ٩٧). قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، أن عائشة لما أتت على الحوآب، سمعت نباح الكلاب، فقالت: ما أظنني إلا راجعة. إن رسول الله ﷺ قال لنا: «أيتكن تنبها كلاب الحوآب؟» فقال لها الزبير: ترجمين، عسى الله ﷻ أن يصلح بلد بين الناس.

وروى المتقي الهندي في كنز العمال (ج ١١، ص ٣٣٤، ح ٣١٦٧١): عن طاووس، أن رسول الله ﷺ قال لنسائه: «أيتكن التي تنبها كلاب كذا وكذا؟ إنا لك يا حميرا» (نعيم بن حنّاد في الفتن، وسنده صحيح).

التفت إلى علي بن أبي طالب فقال: «يا أبا الحسن، إن وليت من أمرها شيئاً فإرفق بها»^١.

٢٠٤. ابن مردويه، حدّثني محمد بن عبد الله بن الحسين، حدّثنا علي بن الحسين بن إسماعيل، حدّثني محمد بن الوليد العقيلي، حدّثني قثم بن أبي قتادة الحراني، حدّثنا وكيع، عن خالد التواء، عن الأصبع بن نباتة، قال: لما أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أثناء عليّ عليه السلام وبه رمق، فوقف عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يتألم لما به فقال: رحمك الله يا زيد، فوالله ما عرفناك إلاّ خفيف المؤنة كثير المعونة، قال: فرفع إليه رأسه فقال: وأنت يرحمك الله، فوالله ما عرفتك إلاّ بالله عالماً، وبآياته عارفاً، والله ما قاتلتُ معك من جهل، ولكنني سمعت حذيفة بن اليمان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عليّ أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، ألا وإن الحق معه ويتبعه، ألا فميلوا معه»^٢.

١. المناقب، الخوارزمي، ص ١٧٦، ح ٢١٣، قال: وبهذا الإسناد (أي: إسناد الحديث ٢١١) - المتقدم في كتابه -، قال: أخبرني الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي، أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، أخبرنا الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني، أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه.

ورواه ابن شهر آشوب في مناقب النواصب (ج ٣، ص ١٣) قال: ذكر أحمد البلادي في التاريخ، وأبو بكر بن مردويه في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، والموفق الخوارزمي في الأربعين: قال سالم بن أبي الجعد....

٢. المناقب، الخوارزمي، ص ١٧٧، ح ٢١٥، قال:

أخبرني أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي هذا فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا هيدوس هذا كتابة، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري بأصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني....

ورواه ابن مردويه كما في الطوائف (ص ١٠٣، ح ١٥١).

وروى الحاكم النيسابوري ذيل الحديث في المستدرك (ج ٣، ص ١٢٩). قال: حدّثني أبو بكر محمد بن عليّ الفقيه الإمام الشافعي ببخارى، حدّثنا النعمان بن هارون البلدي، حدّثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني، حدّثنا عبد الرزاق، حدّثنا سفیان الثوري، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن

٢٠٥ . ابن مردويه، عن عائشة، أنها لما عقر جملها ودخلت داراً بالبصرة فقال لها أخوها محمد: أنشدك الله أتذكرين يوم حدثني عن النبي ﷺ أنه قال: «الحق لن يزال مع علي، وعلي مع الحق لن يختلفا ولن يفترقا؟» قالت: نعم.^١

ج . في حرب صفين

٢٠٦ . ابن مردويه، عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال: رأى رسول الله ﷺ بني أمية على المنابر فساء ذلك، فأوحى الله: إنما هي دنيا أعطوها، فقرت عينه، وهي قوله «وَمَا جَعَلْنَا الرُّمَّةَ يَا أَلَيْتَى أَرِيْنَكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ»^٢ يعني: بلاء للناس.^٣

٢٠٧ . ابن مردويه، من حديث الحسين بن علي رفعه: إني رأيت كأن بني أمية يتعاورون منبري هذا فقيل: هي دنيا تنالهم، ونزلت هذه الآية: «وَمَا جَعَلْنَا الرُّمَّةَ يَا أَلَيْتَى أَرِيْنَكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ»^٤.

٢٠٨ . ابن مردويه، عن عائشة، أنها قالت لمروان بن الحكم: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأبيك وجدك: «إنكم الشجرة الملعونة في القرآن».^٥

عثمان، قال: سمعت جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - يقول: سمعت رسول الله ﷺ وهو آخذ بضيق علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يقول: «هذا أمير البررة، قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله»، ثم مد بها صوته.

قال الحاكم: هذا صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١ . مفتاح النجا، ص ٦٥.

ورواه ابن مردويه كما في أوجه المطالب (ص ٥٩٩).

وفي كتاب مودة القري (ص ٤٣)، قال: وعن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ عَاهَدَ إِلَيَّ أَنْ مَنْ خَرَجَ عَلَيَّ فَهُوَ كَافِرٌ فِي النَّارِ وَأَجْدَرُ بِالنَّارِ»، قيل: لم خرجت عليه؟ قالت: أنا نسيت هذا الحديث يوم الجمل حتى ذكرته بالبصرة، وأنا استغفر الله.

٢ . سورة الأسراء، الآية ٦٠.

٣ . الدر المنثور، ج ٤، ص ١٩١، قال: أخرجه ابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، وابن حبان، عن سعيد بن المسيب....

٤ . فتح الباري، ج ٨، ص ٣٠٢.

٥ . الدر المنثور، ج ٤، ص ١٩١.

٢٠٩ . ابن مردويه، عن يوسف بن مازن الرُّاسِي، قال: قام رجل إلى الحسن ابن عليٍّ بعد ما بايع معاوية فقال: سَوَّدَت وجوه المؤمنين، فقال: لا تؤنِّبني رحمك الله، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى بَنِي أُمَيَّةَ يَخْطُبُونَ عَلَى مَنْبَرِهِ فَسَاءَ ذَلِكَ، فنزلت: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ﴾ يا محمَّد، يعني: نهراً في الجنة، ونزلت: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ * يملكها بعدك بنو أُمَيَّةَ يا محمَّد، قال القاسم: فعددنا فإذا هي ألف شهر، لا تزيد يوماً ولا تنقص يوماً^١.

٢١٠ . ابن مردويه، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال لي عمر: ألسنا كنا نقرأ فيما نقرأ: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾^٢ في آخر الزمان كما جاهدتم في أوله؟ قلت: بلى، فمتى هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: إذا كانت بنو أُمَيَّةَ الأمراء، وبنو المغيرة الوزراء^٣.

٢١١ . ابن مردويه، عن عليٍّ في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾^٤ قال: هما الأفجران من قريش، بنو أُمَيَّةَ وبنو المغيرة، فأما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر، وأما بنو أُمَيَّةَ فمتعوا إلى حين^٥.

٢١٢ . ابن مردويه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا

١ . اللؤلؤ المنثور، ج ٦، ص ٣٧١، قال: أخرج الترمذي، وابن جرير، والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، عن يوسف بن مازن الرُّاسِي....

٢ . سورة الحج، الآية ٧٨.

٣ . اللؤلؤ المنثور، ج ٤، ص ٣٧١.

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية (ج ٦، باب ذكر إخباره عليه السلام عن الفتن الواقعة في آخر أيام عثمان، وخلافة عليٍّ بن أبي طالب، ص ٢١٥)، قال: وقال عبد الرزاق، أخبرنا ابن عيينة، أخبرني عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة، قال عمر لعبد الرحمن بن عوف: أما علمت أننا كنا نقرأ: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾ في آخر الزمان كما جاهدتم في أوله؟ فسأل عبد الرحمن بن عوف: ومتى ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: إذا كان بنو أُمَيَّةَ الأمراء، وبنو المغيرة الوزراء.

٤ . سورة إبراهيم، الآية ٢٨.

٥ . كنز العمال، ج ٢، ص ٤٤٤، ج ٤٤٥٣، قال فيه: ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

- نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا قال: هما الأفجران من قريش بنو المغيرة وبنو أمية، فأما بنو المغيرة فكفيتهم يوم بدر، وأما بنو أمية فمُتَّعُوا إلى حين.^١
٢١٣. ابن مردويه، عن علي عليه السلام أنه سُئِلَ عن الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا، قال: بنو أمية وبنو مخزوم رهط أبي جهل.^٢
٢١٤. ابن مردويه، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال لعمر عليه السلام: يا أمير المؤمنين هذه الآية «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا؟» قال: هم الأفجران من قريش أخوالي وأعمامك، فأما أخوالي فاستأصلهم الله يوم بدر، وأما أعمامك فأملى الله لهم إلى حين.^٣
٢١٥. ابن مردويه، عن أبي رافع، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «يا أبا رافع، كيف أنت وقوم يقاتلون علياً وهو على الحق وهم على الباطل؟» قال: يكون حقاً في الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده فيجاهدهم بلسانه، فمن لم يستطع بلسانه فيجاهدهم بقلبه ليس وراء ذلك شيء»، قال: ادع لي إن أدركتهم أن يعينني ويقويني على قتالهم. فلما بايع الناس علي بن أبي طالب وخالفه معاوية، قلت: هؤلاء القوم الذين قال فيهم رسول الله ﷺ. فباع أرضه بخيبر، فخرج مع علي بجميع أهله وولده، وكان معه حتى استشهد علي، فرجع إلى المدينة مع الحسن عليه السلام.^٤
٢١٦. ابن مردويه، بخمسة عشر طريقاً، أَنَّ أمير المؤمنين قال في حرب صفين:

١. الدر المنثور، ج ٤، ص ٨٤، قال: أخرجه البخاري في تاريخه، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه، عن عمر بن الخطاب....

٢. المصدر السابق.

٣. نفس المصدر.

٤. أدرج المطالب، ص ٤٠٠.

وروي المتقي الهندي في كنز العمال (ج ١١، ص ٦١٣، ح ٣٢٩٧١)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: يا أبا رافع، سيكون بعدي قوم يقاتلون علياً، حق على الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده فليسانه، فمن لم يستطع بلسانه فقلبه، ليس وراء ذلك شيء، (الطبراني - عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده).

والله، ما وجدت من القتال بدءاً، أو الكفر بما أنزل على محمد ﷺ.^١

٢١٧. ابن مردويه، عن حبة العرنبي، قال: قلت لحذيفة بن اليمان: حدثنا، فإننا نخاف الفتن، فقال: عليكم بالفئة التي فيها ابن سمية! فإن رسول الله ﷺ قال: «تقتله الفئة الباغية».^٢

٢١٨. ابن مردويه، قال ابن أبي حازم التميمي وأبو وائل: قال أمير المؤمنين ﷺ: انفروا إلى بقية الأحزاب أولياء الشيطان، انفروا إلى من يقول: كذب الله ورسوله.^٣

٢١٩. ابن مردويه، بأسانيد عن موسى بن صفوان، وعن زكريا بن يحيى، وعن حبيب بن ثابت، وعن عبد الله بن يزيد، كلهم عن سويد بن غفلة أنه قال: كنت مع أبي موسى على شاطئ الفرات، فقال: سمعت رسول الله يقول: «إن

١. مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ١٨.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ﷺ من تاريخ دمشق (ج ٣، ص ٢٢٠، ح ١٢٢٢). قال: أخبرنا أبو سعد بن أبي صالح الفقيه، وأبو نصر أحمد بن علي الطوسي، قالا: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أحمد بن كامل بن خلف القاضي، أنبأنا العباس بن أحمد البرقي، أنبأنا سعيد بن يحيى ابن الأزهر، أنبأنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن مارق العبدى، قال: قال علي بن أبي طالب: ما وجدت من قتال القوم بدءاً، أو الكفر بما أنزل على محمد ﷺ.

ورواه ابن عساكر بإسناد آخر عن الأصمعي بن نهات في الحديث ١٢٢٣.

ورواه الموفق الخوارزمي في المناقب (ص ١٧٣، ح ٢١٠).

٢. أوجع المطالب، ص ٦٢٢.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ج ١١، ص ٣٥١، ح ٣١٧١٩): عن حذيفة قال: عليكم بالفئة التي فيها ابن سمية! لأنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتله الفئة الباغية». (ابن عساكر).

وروى نصر بن مزاحم المنفري في وقع صفين (ص ٣٤٣)، قال: وقد كان ذوالكلاع يسمع عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله ﷺ لعنار بن ياسر: «تقتلك الفئة الباغية». وآخر شربة تشربها ضياح من لبن.

٣. بحار الأنوار، ج ٣٢، ص ٥٧٠.

ورواه ابن أبي الحديد في شرح خطبة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ في استنفار الناس إلى أهل الشام من شرح نهج البلاغة (ج ٢، ص ١٩٤). قال: وروى الأصمعي عن الحكم بن عتيبة، عن نهس بن أبي حازم، قال: سمعت علياً ﷺ على منبر الكوفة، وهو يقول: يا أبناء المهاجرين، انفروا إلى أئمة الكفر، بقية الأحزاب وأولياء الشيطان. انفروا إلى من يقاتل على دم حثالة الخطايا....

بني إسرائيل اختلفوا، ولم يزل الاختلاف بينهم حتى بعثوا حكمين ضالين ضال من اتبعهما، ولا ينفك أمركم يختلف حتى تبعثوا حكمين يضلان ويضلان من اتبعهما». فقلت: أعيدك بالله أن تكون أحدهما. قال: فخلع قميصه وقال: «برأني الله من ذلك كما برأني من قميصي»^١.

د. في حرب الخوارج

٢٢٠. ابن مردويه، عن أبي غالب، أنه سئل عن هذه الآية: «إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا»^٢. فقال: حدّثني أبو أمامة، عن رسول الله ﷺ أنهم الخوارج.^٣
٢٢١. ابن مردويه، عن أبي أمامة: «إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا»، قال: هم الحرورية.^٤

٢٢٢. ابن مردويه، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: «قَامُوا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ»^٥ قال: هم الخوارج.^٦
٢٢٣. ابن مردويه، عن علي، أنه سئل عن هذه الآية: «قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ

١. مناقب النواصب، ج ٣، ص ٩٧.

ورواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة (ج ١٣، فصل في نسب أبي موسى والرأي فيه، ص ٣١٥)، قال: روي عن سويد بن غفلة، قال: كنت مع أبي موسى على شاطئ الفرات في خلافة عثمان، فرؤي لي خبراً عن رسول الله ﷺ قال: سمعته يقول: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ اخْتَلَفُوا، فَلَمْ يَزَلِ الْإِخْتِلَافُ بَيْنَهُمْ حَتَّى بَعَثُوا حَكَمِينَ ضَالِّينَ ضَلًّا وَأَضَلًّا مِنْ أَتْبَعِيهِمَا، وَلَا يَنْفَكُ أَمْرُ أُمَّتِي حَتَّى يَبْعَثُوا حَكَمِينَ يَضِلُّانَ وَيُضِلُّانَ مِنْ أَتْبَعِيهِمَا». فقلت له: إحدرك يا أبا موسى أن تكون أحدهما قال: فخلع قميصه وقال: أبرأ إلى الله من ذلك كما أبرأ من قميصي هذا.

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية (ج ٧، فصل في اجتماع الحكمين أبي موسى وعمر بن العاص، ص ٢٨٥).
ورواه المنذري في كنز العمال (ج ١، ص ٢١٧، ح ١٠٨٨، وج ١، ص ٣٧٧، ح ١٦٤٢).

٢. سورة الأنعام، الآية ١٥٩.

٣. الدر المنثور، ج ٣، ص ٦٣، قال: أخرج ابن أبي حاتم، والنحاس، وابن مردويه، عن أبي غالب....

٤. المصدر السابق، قال: أخرج عبد بن حميد، وأبو الشيخ وابن مردويه، عن أبي أمامة....

٥. سورة آل عمران، الآية ٧.

٦. الدر المنثور، ج ٢، ص ٥٥، قال: أخرج عبد الرزاق، وأحمد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في سننه، عن أبي أمامة....

أَعْمَلًا؟ قال: لَا أَظُنُّ إِلَّا أَنَّ الْخَوَارِجَ مِنْهُمْ.^٢

٢٢٤. ابن مردويه، من طريق القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي في هذه الآية، قال: أَظُنُّ أَنَّ بَعْضَهُمُ الْحُرُورِيَّةَ.^٣

٢٢٥. ابن مردويه، من طريق مصعب بن سعد، قال: سألت أبي: «قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا؟»^٤ أَمُ الْحُرُورِيَّةِ؟ قال: لَا، هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى. أَمَّا الْيَهُودُ فَكَذَّبُوا مُحَمَّدًا ﷺ، وَأَمَّا النَّصَارَى فَكَذَّبُوا بِالْجَنَّةِ وَقَالُوا: لَا طَعَامَ فِيهَا وَلَا شَرَابَ. وَالْحُرُورِيَّةُ «الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ»^٥، وَكَانَ سَعْدٌ يَسْمِيهِمُ الْفَاسِقِينَ.^٦

٢٢٦. ابن مردويه، عن مصعب، قال: قلت لأبي: «قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا؟» الْحُرُورِيَّةُ هُمْ؟ قال: لَا، وَلَكِنَّهُمْ أَصْحَابُ الصَّوَامِعِ، وَالْحُرُورِيَّةُ قَوْمٌ زَاغُوا، فَازَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ.^٧

٢٢٧. ابن مردويه، عن أبي الطفيل، أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ سَأَلَ عَلِيًّا: مَنْ «الَّذِينَ خَسَلُوا

١. سورة الكهف، الآية ١٠٣.

٢. اللؤلؤ المشوي، ج ٤، ص ٢٥٣، قال: أخرج عبد الرزاق، والفرغاني، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن علي...

٣. فتح الباري، ج ٨، ص ٣٢٣.

٤. سورة الكهف، الآية ١٠٣.

٥. الحرورية: طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء - بالمد والقصر - وهو موضع قريب من الكوفة، كان أول مجتمهم وتحكيمهم فيها، وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي - كرم الله وجهه - (النهاية: ج ١، ص ٣٦٦).

٦. سورة البقرة، الآية ٢٧.

٧. اللؤلؤ المشوي، ج ٤، ص ٢٥٣، قال: أخرج عبد الرزاق، والبخاري، والنسائي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه من طريق مصعب بن سعد...

ورواه ابن كثير في ذيل الآية من فضله (ج ١، ص ١١٤)، قال: وقال شعبة: عن عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد، قال: سألت أبي فقلت: قوله تعالى: «الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ» إلى آخر الآية، فقال: هُمُ الْحُرُورِيَّةُ.

٨. اللؤلؤ المشوي، ج ٤، ص ٢٥٣، قال: أخرج عبد الرزاق، والفرغاني، وسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه، وابن مردويه، عن مصعب...

سَغِيهِمْ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا»^١ قال: منهم أهل حروراء.^٢

٢٢٨. ابن مردويه، عن زكريا بن يحيى صاحب القضيبي، قال: سألت أبا غالب عليه السلام عن هذه الآية: «رُبْعًا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ»^٣ فقال: حدّثني أبو أمانة عليه السلام، عن رسول الله ﷺ أنها نزلت في الخوارج حين رأوا تجاوز الله عن المسلمين وعن الأمة والجماعة، قالوا: ياليتنا كنّا مسلمين!^٤

٢٢٩. ابن مردويه، عن مسروق، قال: دخلت على أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها -، فقالت لي: «من قتل الخوارج؟»، قلت: قتلهم عليّ. فسكتت، فقلت لها: يا أم المؤمنين، إني أنشدك بالله وبحق نبيّه إن كنت سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً فأخبرينه، قال: فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هم شرّ الخلق والخلقة».^٥

٢٣٠. ابن مردويه، عن مسروق، قال: دخلت على أم المؤمنين عائشة، فقالت لي: «من قتل الخوارج؟» فقلت: قتلهم عليّ، قال: فسكتت. قال: فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هم شرّ الخليفة، يقتلهم خير الخلق وأعظمهم عند الله تعالى يوم القيامة وسيلة».^٦

١. سورة الكهف، الآية ١٠٤.

٢. كنز العمال، ج ٢، ص ٤٤٤، ح ٤٤٥٤. قال فيه: عبدالرزاق، والفريابي، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

٣. سورة الحجر، الآية ٢.

٤. الدر المنثور، ج ٤، ص ٩٤. قال: أخرج ابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، عن زكريا بن يحيى صاحب القضيبي....

٥. أدبج المطالب، ص ٦٣٨.

روى مسلم في صحيحه (ج ٣، ص ٩١٦)، قال: حدّثنا شبان بن فروخ، حدّثنا سليمان بن المغيرة، حدّثنا حميد بن هلال، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ بعدي من أمّتي - أو سيكون بعدي من أمّتي - قوم يقرأون القرآن لا يجاوز حلقهم، يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية، ثمّ لا يعودون فيه، هم شرّ الخلق والخلقة».

٦. أدبج المطالب، ص ٥٨٩.

٢٣١. ابن مردويه، عن أبي الحسن الأنصاري، عن أبيه، قال: دخلت على أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها -، فقالت: «من قتل الخوارج؟» قال: قلت: قتلهم علي بن أبي طالب، قالت: «ما يمنعني الذي في نفسي علي أن أقول الحق، سمعت رسول الله ﷺ يقول: "يقتلهم خير أمتي من بعدي"، وسمعت يقول: "علي مع الحق، والحق مع علي"»^١.

٢٣٢. ابن مردويه، عن مسروق، قال: قالت لي أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها -: «يا مسروق، إنك أكرم بني علي وأحبهم إلي، فهل عندك علم من المخدج؟»، قال: قلت: نعم. قتله علي بن أبي طالب نهر يقال لأسفله: تامر، وأعله النهران، بين أخافيق وطرفا. قال: فقالت: «أتني معك من يشهد». قال: فأتينا سبعين رجلاً، فشهدوا عندها أن علياً قتله علي بن أبي طالب نهر يقال لأسفله: تامر، وأعله النهران، بين أخافيق وطرفا. قالت: «قاتل الله عمرو بن العاص فإنه كتب إلي أنه قتلهم على نيل مصر». قال: قلت: يا أم، أخبريني أي شيء سمعت من رسول الله ﷺ يقول فيهم؟ قالت: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: "هم شر الخليقة، يقتلهم خير الخلق والخليقة، وأقربهم عند الله وسيلة يوم القيامة"»^٢.

١. مفتاح النجا، ص ٧٤.

ورواه ابن مردويه كما في أوجع المطالب (ص ٥٨٩).

٢. أوجع المطالب، ص ٥٩٠.

روى الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٦، ص ٢٣٥)، قال: وعن عبيد الله بن عياض بن عمرو القارئ، أنه جاء عبد الله بن شداد بن الهاد فدخل على عائشة - ونحن عندها جلوس -، مرجعه من العراق ليألي قتل علي بن أبي طالب ﷺ، فقالت له: «يا بن شداد بن الهاد، هل أنت صادق عني سألتك عنه؟ حدثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي»، قال: وبالي لأصدقك. قالت: «فحدثني عن قصتهم»، قال: «فإن علي بن أبي طالب لما كاتب معاوية وحكم الحكمان، خرج عليه ثمانية آلاف من قراء الناس، فنزلوا بأرض يقال لها: حروراء من جانب الكوفة... قال: فقالت له عائشة: «يا بن شداد فقد قتلهم؟»، قال: فوالله ما بحث إليهم حتى قطعوا السيل، وسلكوا الدماء واستحلوا الدماء، فقالت: «والله؟»، قال: والله، الذي لا إله إلا هو لقد كان. قالت: «فما شيء»

٢٣٣. ابن مردويه، عن مسروق، قال: سألتني أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - عن أصحاب النهروان وعن ذي الندية؟ فأخبرتها، فقالت: «يا مسروق، أنتستطيع أن تأتيني بأناس ممن يشهد». فأتيتها من كل سبع برجل، فشهدوا أنهم رأوه.

فقالت: «يرحم الله علياً إنه كان على الحق، ولكنني كنت امرأة من الأحماء»^١.

٢٣٤. ابن مردويه، قال: قرئ علي أبي عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو الحسن أحمد بن مسعود المقدسي، حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ - وهو يقسم قسماً - أتاه ذو الخويصرة، وهو رجل من بني تميم، فقال: يا رسول الله اعدل! فقال: «ويحك! ومن يعدل إذا لم أعدل فقد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل». فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، اتذن لي فيه أضرب عنقه، فقال رسول الله ﷺ: «فإن له أصحاباً يحقر أحدهم صلواته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نضيه وهو قد حده فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء، قد سبق الفرث والدم، آيتهم

«بلغني عن أهل العراق يتحدثونه يقولون: ذا الندية؟» مرتين. قال: قد رأيته، وقمت مع علي معه علي القتلين فدعا الناس، فقال: أتعرفون هذا؟ فما أكثر من جاء يقول: رأيته في مسجد بني فلان يصلي، ولم يأتوا فيه بثبت يعرف إلا ذلك، قالت: «لما قول علي حين قام عليه، كما يزعم أهل العراق؟». قال: سمعته يقول: صدق الله ورسوله، قالت: «فهل رأيته قال غير ذلك؟»، قال: اللهم لا، قالت: «أهل صدق الله ورسوله، يرحم الله علياً إنه كان من كلامه لا يرى شيئاً يعجبه إلا قال: صدق الله ورسوله، فيذهب أهل العراق فيكذبون عليه، ويزيدون في الحديث». رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدرّ در، يخرجون علي خير فرقة من الناس».

قال أبو سعيد: فأشهد إني سمعت هذا من رسول الله ﷺ، وأشهد إن علي بن أبي طالب عليه السلام قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس، فأُتي به حتى نظرت إليه علي نعت رسول الله ﷺ الذي نعت^١.

١. دلائل النبوة، ص ١١٦، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عليّ الفقيه، أخبرنا أبو بكر بن مردويه ... ورواه البخاري في صحيحه (ج ٧، كتاب الأدب، باب ما جاء في قول الرجل ويلك، ص ١١١).

الفصل السادس عشر

فيمن غير الله حالهم وأهلكهم ببغضه وإنكار حقّه

٢٣٥. ابن مردويه، عن زيد بن أرقم، قال: قال عليّ: أنشد الله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه»، فقام اثني عشر بدرتاً من جانب الأيسر ومن جانب الأيمن فشهدوا بذلك، قال زيد بن أرقم: كنت فيمن سمع ذلك فكتمته، فذهب الله ببصري، وكان يندم على ما فاتته من الشهادة ويستغفر^١.

٢٣٦. ابن مردويه، عن طلحة بن عمير، أن عليّاً أنشد الناس مَنْ سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ كنت مولاه، فعليّ مولاه!» فشهد اثنا عشر رجلاً من الأنصار، وأنس بن مالك في القوم لم يشهد، فقال له أمير المؤمنين: «يا أنس، ما منعك أن تشهد وقد سمعت واسمعوا»، قال: يا أمير المؤمنين كبرت ونسيْتُ، فقال أمير المؤمنين:

١. أرجح المطلب، ص ٥٨٠، قال فيه: أخرجه أبو بكر بن مردويه، والفقهاء ابن المغازلي، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير في سند زيد بن أرقم.

ورواه ابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب (ص ٢٣، ح ٣٣)، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عمر بن عبد الله بن شاذب، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدّثني أحمد بن يحيى ابن عبد الحميد، حدّثنا أبو إسرائيل العلّاتي، عن الحكم، عن أبي سليمان المؤذن، عن زيد بن أرقم، قال: أنشد عليّ ﷺ الناس في المسجد، قال: أنشد الله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وكنت أنا ممن كتم، فذهب ببصري.

«اللهم إن كان كاذباً فاضربه بياض - أو بوضح - لاتواريه العمامة».

قال طلحة بن عمير: فأشهد بالله لقد رأيته بيضاء بين عينيه.^١

٢٣٧. ابن مردويه، عن طلحة بن عمير، قال: شهدت علياً على المنبر ناشد أصحاب رسول الله ﷺ وفيهم أبو سعيد وأبو هريرة وأنس وهم حول المنبر وعليّ على المنبر اثنا عشر بدرية من الأنصار والمهاجرين، فقال عليّ: ناشدكم بالله هل سمعتم رسول الله ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». فقاموا كلهم وأنس بن مالك في القوم لم يشهد، فقال له أمير المؤمنين: ما منعك يا أنس أن تشهد وقد سمعت ما سمعوا؟ قال: يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت، فقال أمير المؤمنين: اللهم إن كان كاذباً فاضربه بوضح لاتواريه العمامة. فقال طلحة بن عمير: أشهد بالله لقد رأيته بيضاء بين عينيه.^٢

٢٣٨. ابن مردويه، حدثنا محمد بن أحمد بن عليّ، حدثنا موسى بن يوسف بن موسى بن راشد القطان، حدثنا وهب بن بقية، حدثني هشيم، عن إسماعيل ابن سالم، عن عمار الحضرمي، عن زاذان أبي عمر، أن عليّ بن أبي طالب ﷺ سأل رجلاً بالرحبة عن حديث فكذبه، فقال عليّ: إنك قد كذبتني! فقال: ما كذبتك، قال: أدعوا الله عليك إن كذبتني أن يعمي بصرك؟

١. أوجع المطالب، ص ٦٨٠.

رواه ابن قتيبة الدينوري في المعروف (فصل في البرص من أهل العاهات ص ٥٨٠)، قال: أنس بن مالك كان بوجهه برص، وذكر قوم أن علياً ﷺ سأله عن قول رسول الله ﷺ: اللهم والي من والاه، وعاد من عاداه، فقال: كبرت سنّي ونسيت، فقال عليّ: إن كنت كاذباً فضربك الله بيضاء لاتواريه العمامة.

ورواه ابن أبي الحديد (ج ١٩، ص ٢١٧)، قال: المشهور أن علياً ناشد الناس الله في الرحبة بالكوفة فقال: «أنشدكم الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول لي وهو منصرف من حجة الوداع: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم والي من والاه، وعاد من عاداه»، فقام رجال فشهدوا بذلك، فقال عليّ لأنس بن مالك: «لقد حضرتهما فما بالك؟» فقال: يا أمير المؤمنين، كبرت سنّي وصار ما أنساه أكثر مما أذكره، فقال له: «إن كنت كاذباً فضربك الله بها بيضاء لاتواريه العمامة». فقامت حتى أصابه البرص.

٢. أوجع المطالب، ص ٥٧٩، قال فيه: أخرجه أبو نعيم، وابن مردويه ..

قال: ادع الله، فدعا الله عليه، فلم يخرج من الرحبة حتى قبض بصره.^١
 ٢٣٩. ابن مردويه، عن ابن عمير، أن أمير المؤمنين قال على المنبر: أنا عبد الله وأخو
 رسول الله ﷺ، ورثت نبي الرحمة، ونكحت سيّدة أهل الجنة، وأنا سيّد
 الوصيين، وآخر أوصياء النبيين، لا يدّعي ذلك غيري إلا أصابه سوء. فقال
 رجل من عبس: من لا يحسن أن يقول هذا: أنا عبد الله وأخو رسول الله ﷺ،
 فلم يبرح من مكانه حتى تخططه الشيطان، فجزّ برجله إلى باب المسجد،
 فسألنا قومه هل يعرفون به عرضاً قبل هذا؟ قالوا: اللهم لا.^٢

١. المتناقب، الخوارزمي، ص ٣٧٨، ح ٢٩٦. قال: أخبرنا سيّد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شهر دار
 الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابةً، أخبرنا
 أبو طالب الجعفري. حدّثنا ابن مردويه الحافظ....

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق (ج ٣، ص ٢٥٦، ح ١٢٧٣). قال:
 أخبرنا أبو محمّد بن طاووس، أنبأنا طراد بن محمّد، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو عليّ بن صلوان،
 أنبأنا ابن أبي الدنيا، حدّثني شريح بن يونس، أنبأنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن عمّار الحضرمي، عن
 زاذان أبي عمر، أن رجلاً حدّث عليّاً بعددٍ. فقال: «ما أراك إلا قد كذبتني». قال: لم أفعل. قال: «أدعو عليك
 إن كنت كذبت». قال: ادع، فدعا، فما برح الرجل حتى عُمي. ورواه ابن أبي الدنيا في معاني اللذوة (ص ١٩).
 ٢. أوجع المطالب، ص ٦٨٠.

روى النسائي في خصائص أمير المؤمنين (ص ١٣٥، ح ٦٧). قال: أخبرنا زكريا بن يحيى السجستاني، قال:
 حدّثنا عثمان بن محمّد بن إبراهيم بن أبي شيبة، قال: حدّثنا عبد الله بن نصر، قال: حدّثنا مالك بن مغول، عن
 الحارث بن حصيرة، عن أبي سليمان زيد بن وهب الجهني، قال: سمعت عليّاً على المنبر يقول: أنا عبد الله
 وأخو رسوله، لا يقولها غيري إلا كذاب ملتر.

قال: فقال رجل: أنا عبد الله وأخو رسوله - مستهزأً - فخيف فحبل.

ورواه ابن أبي الحديد في شرح خطبة له عليه السلام في تخريف أهل النهروان من شرح نهج البلاغة (ج ١، فصل في
 إخباره بالمصائب، ص ٢٠٨). قال: وروى عثمان بن سعيد، عن عبد الله بن بكير، عن حكيم بن جبير، قال:
 خطب عليّ عليه السلام فقال في أثناء خطبته: أنا عبد الله وأخو رسوله، لا يقولها أحد قبلي ولا بعدي إلا كذاب، ورثت
 نبي الرحمة، ونكحت سيّدة نساء هذه الأمّة. وأنا خاتم الوصيين، فقال رجل من عبس: من لا يحسن أن يقول
 مثل هذا، فلم يرجع إلى أهله حتى جُنّ وصرع. فسألوه: هل رأيتم به عرضاً قبل هذا؟ قالوا: ما رأينا به قبل
 هذا عرضاً.

الفصل السابع عشر

في فضائل له شتى

٢٤٠. ابن مردويه، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: ثلاث كنّ لعلّي، لو كانت لي واحدة منهن كانت أحبّ إليّ من حمر النعم: تزويجه فاطمة، وإعطاءه الراية، وآية النجوى.^١

٢٤١. ابن مردويه، حدّثنا محمّد بن عبد الله بن سعيد، حدّثنا عبد الله بن أحمد ابن عامر، حدّثني أبي أحمد بن عامر الطائي، حدّثني عليّ بن موسى، حدّثني أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر بن محمّد، حدّثني أبي محمّد بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن الحسين، حدّثني أبي الحسين، حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عليّ، أعطيت ثلاث خصال»، فقلت: فذاك أبي وأمي ما أعطيت؟ قال: «أعطيت صهراً مثلي،

١. أرجع المطالب، ص ٨١.

ورواه ابن الجوزي في تذكرة الخواص (ص ٢٧)، قال: وكان ابن عمر يقول: كانت لعلّي رضي الله عنه ثلاث لو كانت لي واحدة منهن كانت أحبّ إليّ من حمر النعم: تزويجه فاطمة، وإعطاءه الراية يوم خيبر. وآية النجوى. وروى أحمد بن حنبل في المسند (ج ٢، ص ٢٦)، قال: حدّثنا وكيع، عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر في حديث، قال: ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من حمر النعم: تزويجه رسول الله ﷺ ابنته وولدت له، وسدّ الأبواب إلّا باباً في المسجد، وإعطاءه الراية يوم خيبر. ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩، ص ١٢٠).

وأعطيت زوجة مثل فاطمة، وأعطيت ولدين مثل الحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين»^١.

٢٤٢. ابن مردويه، حدثني جدي، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن جرير ابن يزيد، حدثنا سليمان بن الربيع البرجمي، حدثنا كادح بن رحمة، عن زياد بن المنذر، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «حق علي بن أبي طالب على هذه الأمة كحق الوالد على ولده»^٢.

٢٤٣. ابن مردويه، أنبأنا أبو بكر الشافعي، أنبأنا معاذ بن المثنى، أنبأنا مسدد، أنبأنا يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن جرير بن كليب قال: رأيت علياً يأمر بالمتعة، - قال - : ورأيت عثمان بن عفان ينهى عنها، فقلت لعلي: إن بينكما شراً، فقال: ما بيننا إلا خيراً، ولكن خیرنا أتبعنا لهذا الدين^٣.

١. مقتل الحسين، ص ١٠٩، قال الخوارزمي: قال أبو منصور - جزاء الله عنّي خيراً - وأخبرنا أبو الفتح بن عبد الله - كتابة -، أخبرنا المفضل الجعفري، حدثنا أبو بكر بن مردويه.

ورواه الخوارزمي أيضاً في المناقب (ص ٢٩٤، ح ٢٨٥)، قال: وبهذا الإسناد عن رسول الله ﷺ أنه قال: يا علي، إنك أعطيت ثلاثاً، قلت: فذاك أبي وأمي وما أعطيت؟ قال: أعطيت سهراً مثلي، وأعطيت مثل زوجتك فاطمة، وأعطيت مثل ولدك الحسن والحسين.

٢. المناقب، الخوارزمي، (ص ٣٠٩، ح ٣٠٦)، قال: وبهذا الإسناد (أي: إسناده الحديث ٣٠٥ وهو: أخبرني الشيخ الإمام الحافظ سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا الرئيس عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الثاني بهمدان - بإجازة -، أخبرنا الشريف أبو طالب المفضل بن محمد الجعفري بأصبهان) عن أحمد بن مردويه.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ﷺ من تاريخ دمشق (ج ٢، ص ٢٧١، ح ٧٩٧)، قال: أخبرنا أبو غالب بن البهاء، أنبأنا أبو الفثائم بن المأمون، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، أنبأنا أبو الطيب المنادي، أنبأنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، أنبأنا سليمان بن الربيع النهدي، أنبأنا كادح بن رحمة، أنبأنا زياد بن المنذر، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «حق علي بن أبي طالب على هذه الأمة كحق الوالد على ولده».

ورواه ابن عساكر في الحديثين ٧٩٨، ٧٩٩.

ورواه ابن المغازلي في المناقب (ص ٤٧، ح ٧٠).

٣. ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ﷺ من تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٨٧، ح ١١١٨، قال ابن عساكر: أخبرنا

٢٤٤ . ابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : جاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى النبي ﷺ فقال : بأبي أنت وأمي تغلّت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه . فقال له رسول الله ﷺ : « يا أبا الحسن ، أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع الله بهن من علمته ، ويثبت ما تعلّمت في صدرك » ، قال : أجل يا رسول الله فعلمني ، قال : « إذا كانت ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم ثلث الليل الأخير فإنه ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب ، وقد قال أخي يعقوب لبيته «سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي»^١ يقول : حتّى تأتي ليلة الجمعة ، فإن لم تستطع فقم في وسطها ، فإن لم تستطع فقم في أولها ، فصلّ أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس ، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان ، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزيل السجدة ، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل ، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله ، وأحسن الثناء على الله ، وصلّ عليّ وعلى سائر النبيين ، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ، ولأخوانك الذين سبقوك بالإيمان ، ثم قل في آخر ذلك : اللهم ارحمني بترك المعاصي أهدأ ما أبقيتني ، وارحمني أن أتكلف ما

١ . أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ، أنبأنا أبو منصور بن شكرويه . أنبأنا أبو بكر بن مردويه

وروى أحمد بن حنبل في المسند (ج ١ ، ص ١٣٦) ، قال : حدّثنا محمد بن جعفر ، حدّثنا شعبة عن الحكم ، عن علي بن الحسين . عن مروان بن الحكم أنّه قال : شهدت عليّاً وعثمان بين مكة والمدينة ، وعثمان ينهى عن المتعة وأن يجمع بينهما ، فلما رأى ذلك عليّ أهلّ بهما فقال : ليهلك بعمرة وحج معاً ، فقال عثمان : تراني أنهي الناس عنه وأنت تفعله ؟ قال : لم أكن أدع سنة رسول الله ﷺ لقول أحد من الناس .

وروى أحمد أيضاً في مسنده (ج ١ ، ص ١٣٦) ، قال : حدّثنا محمد بن جعفر ، حدّثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن المسيب ، قال : اجتمع عليّ وعثمان بعسفان ، فكان عثمان ينهى عن المتعة أو العمرة ، فقال عليّ : ما تريد إلى أمر فعله رسول الله ﷺ تنهى عنهما ؟ فقال عثمان : دعنا عنك .

وروى ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة (ج ٢٠ ، ص ٢٨) ، قال : وقال جرير بن كليب : رأيت عمر ينهى عن المتعة ، وعليّ رضي الله عنه يأمر بها ، فقلت : إن بينكما لشرّاً ، فقال عليّ رضي الله عنه : ليس بيننا إلا الخير ، ولكن خيرنا أتبعنا لهذا الدين

لا يعينني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام، والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمان، بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي بحفظ كتابك كما علمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني، اللهم بديع السموات والأرض، ذا الجلال والإكرام، والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمان، بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري، وأن تطلق به لساني، وأن تفرج به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تغسل به بدني، فإنه لا يعينني على الحق غيرك، لا يؤتيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. يا أبا الحسن، تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمساً أو سبأ بإذن الله تعالى، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً قطع».

قال ابن عباس - رضي الله عنهما - : فوالله، ما مكث علي عليه السلام إلا خمساً أو سبأ حتى جاء رجل رسول الله صلى الله عليه وآله في مثل ذلك المجلس فقال: يا رسول الله، إني كنت فيما خلا آخذ الأربع آيات ونحوهن فإذا قرأتهن على نفسي تفلتن، وأنا أتعلم اليوم أربعين آية ونحوها فإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني، ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رددته تفلت، وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفاً. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك: «مؤمن ورب الكعبة أبا الحسن»^١.

٢٤٥. ابن مردويه، قال: سأل معاوية عبد الله بن عباس فقال: ما تقول في علي بن أبي طالب؟

فقال: صلوات الله على أبي الحسن، كان والله علم الهدى، وكهف الشقى، ومحل الحجب، وبحر الندى، وطود النهى، علماً للورى، ونوراً في ظلم

١. الدرر المستودع ج ٤، ص ٣٦، قال: أخرج الترمذي وحسنه، والحاكم وصححه، وابن مردويه، عن ابن عباس

الدجى، وداعياً إلى المحجة العظمى، ومستمسكاً بالعروة الوثقى، وسامياً إلى
الغاية القصوى، وعالمأ بما في الصحف الأولى، وعاملاً بطاعة الملك الأعلى،
وعارفاً بالتأويل والذكرى، ومتعلقاً بأسباب الهدى، وحائداً عن طرقات
الردى، وسامياً إلى المجد والعلى، وقائماً بالدين والتقوى، وسيّد من تقمّص
وارتدى بعد النبي المصطفى، وأفضل من صام وصلى، وأفضل من ضحك
وبكى، وصاحب القبلتين، فهل يساويه مخلوق يكون أو كان، كان والله،
للأسد قاتلاً، ولهم في الحرب حائلاً، على مبغضيه لعنة الله ولعنة العباد إلى
يوم التناد.^١

٢٤٦. ابن مردويه، عن ضرار نحو حديث ابن عباس في مدح عليّ بن أبي طالب، أو
أبلغ من ذلك.^٢

١. الطوالف، ص ٥٠٧.

٢. نفس المصدر، ص ٥٠٨.

روى حديث ضرار عدد غفير من أئمة الحديث والأدب، منهم: أبو عليّ القالي في أماليه (ج ٢، ص ١٤٣)، وابن
عبد البر في الاستيعاب المطبوع بهامش الإصابة (ج ٣، ص ٤٤)، والزمخشري في ربيع الأبرار (ج ١، ص ٨٣٥)،
وأبو نعيم في حلية الأولياء (ج ١، ص ٨٤)، واللفظ له، قال: دخل ضرار بن ضمرة الكنتاني على معاوية، فقال
له: صف لي عليّاً، فقال: أو تعطيني يا أمير المؤمنين، قال: لا أخفيك. قال: أما إذا لابد لمأته كان واقه، سعيد
المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه،
يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته، كان والله، غزير العبرة، طويل الفكرة، يقبّل كفته،
ويخاطب نفسه، يحجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما جشِب. كان والله كأحدنا، يدنينا إذا أتينا، ويجيبنا
إذا سألناه، وكان مع تفرّبه إلينا وقربه منا لا نكلمه هيبة له، فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يعظم أهل الدين
ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا يبأس الضعيف من عدله، فأشهد بالله لقد رأيت في بعض مواقفه
وقد أرحى الليل سدوله، وغارت نجومه، يميل في محرابه قابضاً على لحيته، يتململ تملسل السليم، ويبكي
بكاء الحزين، فكأنني أسمع الآن وهو يقول: يا ربنا يا ربنا - يتضرع إليه - ثم يقول للدنيا: إني تفرّرت، إني
تشرّفت، ههنا ههنا، غري غري، قد بتك ثلاثاً، فمرك قصير، ومجلسك حفير، وخطرك يسير، آه آه من
قلّة الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق.

فركفت دموع معاوية على لحيته ما يملكها، وجعل ينشّفها بكته، وقد اختنق القوم بالبكاء. فقال: كذا كان
أبو حسن كيف وجدك عليه يا ضرار؟ قال: وجد من ذبح واحداً في حجرها، لا ترقأ دمعها، ولا يسكن
حزنها، ثم قام فخرج.

الفصل الثامن عشر

درجته ﷺ عند قيام الساعة

٢٤٧. ابن مردويه، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي برزة وأنا أسمع: «يا أبا برزة، عليّ أميني غداً يوم القيامة».^١

٢٤٨. ابن مردويه، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي برزة وأنا أسمع: «يا أبا برزة، إن الله ﷻ عهد إليّ في عليّ بن أبي طالب أنّه أميني غداً في القيامة، وصاحب رأيي، ومفاتيح رحمة ربّي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين».^٢

١. أوجع المطالب، ص ٣٧.

ورواه ابن مردويه كما في مطالب سيدنا عليّ (ص ٦٣).

٢. أوجع المطالب، ص ٢٩.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء (ج ١، ص ٦٦)، قال: حدّثنا محمد بن حميد، حدّثنا عليّ بن سراج المصري، حدّثنا محمد بن فيروز، حدّثنا أبو عمرو لاهز بن عباد الله، حدّثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: حدّثنا أنس بن مالك، قال: بعثني النبي ﷺ إلى أبي برزة الأسلمي فقال له - وأنا أسمع -: «يا أبا برزة، إن ربّ العالمين عهد إليّ عهداً في عليّ بن أبي طالب فقال: إنّه راية الهدى، ومنار الإيمان، وإمام أوليائي، ونور جميع من أطاعني، يا أبا برزة عليّ بن أبي طالب أميني غداً في القيامة، وصاحب رأيي في القيامة عليّ مفاتيح خزائن رحمة ربي».

ورواه الموفق الخوارزمي في المطالب (ص ٣١١، ج ٣١١).

٢٤٩. ابن مردويه، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ صَدْقَةِ الْمَصْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الصَّيْفِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَأْرَبِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مَسْلَمِ الْجَدَلِيِّ، عَنْ عَلِيمِ الْكَنْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَرُوداً عَلَى الْحَوْضِ، أَوَّلُهَا إِسْلَاماً عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»^١.

٢٥٠. ابن مردويه، عن جابر بن عبد الله ﷺ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَذَاكَرْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولاً إِلَيْهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»^٢.

٢٥١. ابن مردويه، عن عليّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا عَلِيُّ، إِنَّ لَكَ كَنْزاً فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّكَ ذَوْقَرْنِيهَا، فَلَا تَتَّبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّ لَكَ الْأَوَّلَى، وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ»^٣.

١. العللي المتابعة، ج ١، ص ٢١١، ح ٢٣٣.

ورواه ابن عساکر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ﷺ من تاريخ دمشق (ج ١، ص ٨٢، ح ١١٥)، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السرقندي، أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، أنبأنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن عدي، أنبأنا محمد بن جعفر بن بريد، أنبأنا إسماعيل بن عبد الله بن ميمون، أنبأنا أبو معاوية الزعفراني عبد الرحمن بن قيس، أنبأنا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُكُمْ وَرُوداً عَلَى الْحَوْضِ أَوَّلُكُمْ إِسْلَاماً عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ».

ورواه ابن عساکر بأسانيد في الحديثين ١١٦، ١١٨.

ورواه الديلمي في الفردوس (ج ١، ص ٤١، ح ٩٣).

٢. أوجع المطالب، ص ٦٦١.

ورواه ابن مردويه كما في مناقب سبكتا علي، ص ٣٠.

٣. الجامع الكبير، ج ١٥، ص ٤٠٥، ح ٦٣٥٤.

ورواه الحاكم النيسابوري في المستدرک (ج ٣، ص ١٢٣)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهَ بَيْهَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَصَمَةَ سَهْلُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا سَلْمَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ أَبِي الطُّفَيْلِ أَظَنَّهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي

٢٥٢. ابن مردويه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أبشرك؟» قلت: بلى. قال: «إن لك كنزاً في الجنة، وإنك لذو قرني هذا الكنز، لا تتبع النظرة النظرة، لك الأولى، وعليك الآخرة»^١.

٢٥٣. ابن مردويه، أخبرنا محمد بن محمد بن ماسن الهروي، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لعليّ بن أبي طالب حلقة معلقة بباب الجنة، من تعلق بها دخل الجنة»^٢.

٢٥٤. ابن مردويه، عن النبي ﷺ قال: «يا عليّ، أما ترضى إنك معي في الجنة، والحسن والحسين وذريّاتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذريّاتنا وأشياعنا وشمائنا»^٣.

٢٥٥. ابن مردويه، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال لعليّ: «إنك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين»^٤.

«رسول الله ﷺ: يا عليّ، إن لك كنزاً في الجنة، وإنك لذو قرنيها، فلا تتبع النظرة نظرة، فإن لك الأولى، وليست لك الآخرة». هذا حديث صحيح الإسناد. ورواه المحب الطبري في القباصي النظرية (ج ٣، ص ١٨٣).

١. الإجماع الكبير، ج ١٥، ص ٤٠٥، ح ٦٣٥٣.

٢. مناقب الخوارزمي، ص ٣٢٤، ح ٣٣٦. قال: وبهذا الإسناد أي: إسناد الحديث ٣٢٩ وهو: أخبرني شهر دار إجازة، أخبرنا هيدوس إجازة، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري بأصيهان عن الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه....

٣. مناقب موضوي، ص ١٠١.

ورواه الطبراني في ترجمة أبي رافع مولى رسول الله ﷺ من المعجم الكبير (ج ١، ص ٣١٩، ح ٩٥٠)، قال: وبإسناده أن رسول الله ﷺ قال لعليّ: «إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وذريّتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذريّتنا، وشيعتنا عن أيمننا وعن شمائلنا».

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ج ١٢، ص ٩٨، ح ٣٤١٦٦). أن النبي ﷺ قال لعليّ عليه السلام: «إن أول من يدخل الجنة أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين، قال عليّ: فسحبونا؟ قال: من ورائكم». (الحاكم ومصابيح عن عليّ).

٤. مناقب سيكا عليّ، ص ٢٥، قال فيه ابن مردويه، وأبي نعيم، والديلمي، عن ابن عباس، والطبراني، عن عليّ.

٢٥٦. ابن مردويه، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عيسى، أخبرنا الحسين بن معاذ بن حرب، أخبرنا عبد الحميد بن بحر، أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «في الجنة درجة تدعى الوسيلة، فإذا سألت الله تعالى فاسألوا لي الوسيلة»، قالوا: يا رسول الله، من يسكن فيها معك؟ قال: «علي وفاطمة والحسن والحسين»^١.

٢٥٧. ابن مردويه، حدثنا أحمد بن محمد الخياط المقرئ الكوفي، قال: حدثنا الخضر بن أبان الهاشمي، قال: حدثنا أبو هذبة إبراهيم، قال: حدثني أنس ابن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الجنة مشتاقة إلى أربعة من أمتي»، فهبت أن أسأله من هم، فأتيت أبا بكر فقلت له: إن النبي صلى الله عليه وآله قال: «إن الجنة مشتاقة إلى أربعة من أمتي»، فسله من هم، فقال: أخاف أن لا أكون منهم

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩، ص ١٣١). قال: وعن عبد الله بن أبي نجي أن علياً أتى يوم النضير بذهب وفضة فقال: «أبيضني واصفري وغري غيري، غري أهل الشام غداً إذا ظهروا عليك». فشق قوله ذلك على الناس. فذكر ذلك له، فأذن في الناس، فدخلوا عليه، قال: إن خليلي علي، قال: «يا علي، إنك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين، ويقدم عليك عدوك غضاب مضحين». ثم جمع يده إلى عنقه يريهم الأقماع، رواه الطبراني في الأوسط.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ج ١٣، ص ١٥٦، ح ٣٦٤٨٣).

١. مقتل الحسين، ص ٦٧.

ورواه ابن مردويه على ما رواه السيوطي في مستدرك علي بن أبي طالب (ج ١، ص ٣٥٠) ومستدرك فاطمة (ص ٦٩) والجامع الكبير (ج ١٦، ص ٣٠٥، ح ٨٠٧٠).

ورواه ابن مردويه على ما رواه ابن كثير في تفسيره المطبوع بهامش فتح البها (ج ٣، ص ٣٤١). قال: روى ابن مردويه من طريقين، عن عبد الحميد بن بحر، وذكر تمام السند أعلاه وذكر مثله.

ورواه ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب (ص ٢٤٧، ح ٢٩٥). قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحان إجازة، أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي الخيوطي إذناً، حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني، حدثنا مصر بن محمد، حدثنا عبد الحميد أبو سعيد وهو ابن بحر، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «في الجنة درجة تسمى الوسيلة، وهي لبي، وأرجو أن أكون أنا، فإذا سألتوها فاسألوها لي». فقالوا: من يسكن معك فيها يا رسول الله؟ قال: «فاطمة وبعلها والحسن والحسين».

فيعيرني به بنو تميم، فأتيته عمر فقلت له مثل ذلك، فقال: أخاف أن لا أكون منهم فيعيرني به بنو عدي، فأتيته عثمان فقلت له مثل ذلك، فقال: أخاف أن لا أكون منهم فيعيرني به بنو أمية، فأتيته علياً عليه السلام وهو في ناضح له فقلت: إن النبي ﷺ قال: «إن الجنة مشتاقة إلى أربعة من أمتي» فأسأله من هم، فقال: والله، لأسأله فإن كنت منهم لأحمدن الله ﷻ، وإن لم أكن منهم لأسألن الله أن يجعلني منهم وأودهم، فجاء وجئت معه إلى النبي ﷺ، فدخلنا على النبي ﷺ ورأسه في حجر دحية الكلبي، فلما رآه دحية قام إليه وسلم عليه، فقال: خذ برأس ابن عمك يا أمير المؤمنين فأنت أحق به، فاستيقظ النبي ﷺ ورأسه في حجر علي عليه السلام، فقال له: «يا أبا الحسن ما جئتنا إلا في حاجة»، قال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، دخلت ورأسك في حجر دحية الكلبي فقام إلي وسلم علي وقال: خذ برأس ابن عمك فأنت أحق به مني، فقال له النبي ﷺ: «عرفته؟» فقال هو دحية الكلبي، فقال له: «ذاك جبرئيل». فقال له: بأبي وأمي يا رسول الله، أعلمني أنس أنك قلت: إن الجنة مشتاقة إلى أربعة من أمتي، فمن هم؟ فأومئ إليه بيده فقال: «أنت والله أولهم، أنت والله أولهم»، أنت والله أولهم - ثلاثاً - فقال له: بأبي وأمي فمن الثلاثة؟ فقال له: «المقداد وسلمان وأبوذر رضوان الله عليهم»^١.

١. الهن، الباب ١٥، ص ١٧.

قريباً منه رواه الهنسي في مجمع الزوائد (ج ٩، ص ١١٧)، قال: وعن أنس، قال: جاء جبرئيل إلى النبي ﷺ فقال: إن الله تبارك وتعالى يحب ثلاثة من أصحابك يا محمد، ثم أتاه فقال: يا محمد، إن الجنة تشتهي إلى ثلاثة من أصحابك، قال أنس: فأردت أن أسأل رسول الله ﷺ فبهتته، فقلت أبا بكر فقلت: يا أبا بكر، إنني كنت ورسول الله ﷺ وإن جبرئيل ﷺ قال: يا محمد، إن الجنة تشتهي إلى ثلاثة، فلعلمك أن تكون منهم، ثم لقيت عمر بن الخطاب فقلت له مثل ذلك، ثم لقيت علي بن أبي طالب فقلت له كما قلت لأبي بكر وعمر، فقال علي: أنا أسئله إن كنت منهم حمدت الله تبارك وتعالى، وإن لم أكن منهم حمدت الله تبارك وتعالى، فدخل علي رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أنساً حدثني أن جبرئيل ﷺ أتاك فقال: إن الجنة تشتهي إلى ثلاثة من أصحابك، فإن كنت



مجلس شورای اسلامی ایران

«منهم حمدت الله تبارك وتعالى، وإن لم أكن منهم حمدت الله ﷻ، فقال رسول الله ﷺ: «أنت منهم، أنت منهم، وعثار بن ياسر، وسيشهد مشاهد بين فضلها، عظيم أجرها، وسلمان منا أهل البيت فاتخذها صاحباً». (روى الترمذي طرفاً منه، رواء البزاز).

الفصل التاسع عشر

شهادته ﷺ

سيأتي ما يدل عليه في نزول قوله تعالى: ﴿إِذَا نَبَعَتْ أَشْقَسُهَا﴾^١.

٢٥٨. ابن مردويه، عن عمار، قال: كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة ذي العشيرة، فقال رسول الله ﷺ: «ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟» قلنا: بلى يا رسول الله؟ قال: «أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذا - يعني: قرنه - حتى تُبَلَّ هذه»، يعني: لحيته -^٢.

٢٥٩. ابن مردويه، أنه قال عمار: خرجنا مع النبي في غزوة العشيرة فلما نزلنا منزلاً نُنمنا، فما تبهنا إلا كلام رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: «يا أبا تراب - لما رآه ساجداً معقراً وجهه في التراب - أتعلم من أشقى الناس؟ أشقى الناس اثنان: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، وأشقاها الذي يخضب هذه»، ووضع يده على لحيته -^٣.

١. سورة الشمس، الآية ١٢، لاحظ ص ٣٤٥.

٢. الجامع الكبير، ج ١٦، ص ٢٥٥، ح ٧٨٦٤.

ورواه ابن مردويه كما في كنز العمال (ج ١٣، ص ١٤٠، ح ٣٦٤٤٢).

٣. بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٦١، قال: الطبري، وابن إسحاق، وابن مردويه أنه قال عمار....

ورواه النسائي مطولاً في خصائص الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام (ص ٢٧٩، ح ١٥٢)، قال: أخبرنا محمد بن

٢٦٠. ابن مردويه، بإسناده عن جابر بن سمرة، أنه قال النبي ﷺ: «يا علي، أشقى الأولين عاقر الناقة، وأشقى الآخرين قاتلك»^١.

٢٦١. ابن مردويه، حدّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدّثنا أحمد بن حازم، حدّثنا أحمد بن صبيح القرشي، حدّثنا يحيى بن يعلى، عن إسماعيل البزاز، عن أم موسى - سريّة لعليّ -، قالت: قال عليّ لأُمّ كلثوم: يا بنية ما أراني إلاّ وقلّ ما أصحابكم، قالت ولم يا أبة؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ البارحة في المنام وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول: «إليّ يا عليّ، لا عليك قضيت ما عليك»^٢.

«وذهب بن عمر بن أبي كريمة، قال: حدّثنا محمد بن سلمة قال: حدّثنا ابن إسحاق، عن يزيد بن محمد بن خثيم، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم، عن عتار بن ياسر، قال: كنت أنا وعليّ بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشرة من بطن ينبع، فلما نزلها رسول الله ﷺ أقام بها شهراً، فصالح فيها بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة فوادعهم، فقال لي عليّ عليه السلام: هل لك يا أبا القحطان أن تأتي هؤلاء الغر من بني مدلج الذين يصلون في حين لهم، فننظر كيف يصلون؟ قال: قلت: إن شئت. فجئناهم فنظرنا إلى أعمالهم ساعة ثم غشنا النوم، فانطلقت أنا وعليّ حتى اضطجعا في ظل صور من النخل وفي دقاء من التراب فثمنا. فوالله ما أهبنا إلاّ رسول الله ﷺ يحركنا برجله، وقد تتربنا من تلك الدقاء التي نمنا فيها، فبومئذ قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام: «يا أبا تراب - لما كان يرى عليه من التراب - ثم قال: ألاّ أحذركما بأشقى الناس؟» قال: قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «أحيمر نمود الذي حقر الناقة، والذي يضربك يا عليّ على هذه - ووضع يده على قرنيه - حتى يهلّ منها هذه»، وأخذ يلمحني.

ورواه أحمد بن حنبل في المستدرك (ج ٤، ص ٢٦٣)، والبيهقي في مجمع الزوائد (ج ٩، ص ١٣٦)، قال: ورجال الجميع موثقون.

١. مناقب أبي طالب، ج ٣، ص ٩٣.

ورواه ابن عساکر في نوجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق (ج ٣، ص ٣٥١، ج ١٤٠١)، قال: أخبرنا أبو الحسن بن أحمد الفقيه، أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا عليّ بن القاسم البصري، أنبأنا عليّ بن إسحاق المادرائي، أنبأنا محمد بن إسحاق، أنبأنا إسماعيل بن أبان الوراق، أنبأنا ناصح بن عبد الله الملحني، عن سماك، عن جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ: «من أشقى الأولين؟» قال: عاقر الناقة، قال: «فمن أشقى الآخرين؟» قال: الله ورسوله أعلم، قال: «قاتلك».

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية (ج ٧، ص ٣٢٤).

٢. المناقب، الخولرزمي، ص ٣٨٧، ج ٤٠٢، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو الشجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي - فيما كتب إليّ من همدان - أخبرنا العافظ أبو عليّ الحسن بن أحمد بن

الفصل العشرون

فضائل زوجته فاطمة

أ. منزلتها عند الله

٢٦٢. ابن مردويه، بإسناده عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «[إن] ملكاً استأذن الله في زيارتي، وأخبرني (فبشرني) أن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة»^١.
٢٦٣. ابن مردويه، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «[إن] الله اصطفى عليّ نساء العالمين أربعة: آسية بنت مزاحم، ومريم بنت عمران، وخديجة بنت

ج. الحسن الحداذ بأصبهان - فيما أذن لي في الرواية عنه -، أخبرنا الشيخ الأديب أبو عليّ عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة. أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني. قال أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني، وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني في كتابه [إني من إصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمئة. عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه. ١. أنساب الرسول وهنوكه (المجموعة الثالثة)، ص ٤٣.

ورواه الحاكم النيسابوري في المستدرک (ج ٣، ص ١٥١)، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، حدثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة رضي الله عنه. قال: قال رسول الله ﷺ: «نزل ملك من السماء فاستأذن الله أن يسلم عليّ - لم ينزل قبلها -، فبشرني أن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة».

ورواه مطرلاً الترمذي في مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما من صحيحه (ج ٥، ص ٦٦٠، ح ٣٧٨١).

ورواه ابن حنبل في مسنده (ج ٥، ص ٣٩١).

خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ».^١

٢٦٤. ابن مردويه، من طريق عبد الله بن أبي جعفر الرازي، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد رسول الله».^٢

٢٦٥. ابن مردويه، بإسناده إلى عباد بن راشد اليماني، حدثني سنان بن شفعلة الأوسي، قال: قال رسول الله ﷺ: «حدثني جبريل، أن الله تعالى لما زوج فاطمة علياً أمر رضوان فأمر شجرة طوبى، فحملت رقاقاً بعدد محبي آل بيت محمد ﷺ».^٣

٢٦٦. ابن مردويه، بالإسناد عن سنان الأوسي: قال النبي ﷺ: «حدثني جبرئيل، أن الله تعالى لما زوج فاطمة علياً ﷺ أمر رضوان فأمر شجرة طوبى، فحملت رقاقاً لمحبي أهل بيت محمد، ثم أمطرها ملائكة من نور بعدد تلك الرقاق، فأخذ تلك الملائكة الرقاق، فإذا كان يوم القيامة واستوت بأهلها أهبط الله الملائكة بتلك الرقاق، فإذا لقي ملك من تلك الملائكة رجلاً من محبي آل بيت محمد دفع إليه رقعة براءة من النار».^٤

١. الدر المنثور، ج ٢، ص ٢٣.

ورواه المحب الطبري في ذخائر المعنى (ص ٤٣)، قال: وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «أربع نسوة سيئات سادات عالمهن، مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وأفضلهن عائلاً فاطمة».

خرجه الحافظ الثقفى الأصبهاني.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ج ١٢، ص ١٤٥، ح ٣٤٤١١).

٢. البداية والنهاية، ج ٢، ص ٧١.

٣. الإصحابة، ج ٢، ترجمة سنان الأوسي، ص ٨١، قال: روى أبو موسى من طريق ابن مردويه

ورواه ابن مردويه كما في منابع المودة (ص ١٢٧).

٤. مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ١٠٩.

وروى قريباً منه توفيق أبو علم في كتابه أهل البيت (ص ١٤٨)، قال: وعن بلال بن حمادة، قال: طلع علينا

٢٦٧. ابن مردويه، حدّثني محمد بن إبراهيم، حدّثني إبراهيم بن إسماعيل، حدّثني محمد بن خلف، حدّثني محمد بن أبي السري، حدّثني عبد الرزاق بن معمر، عن الزهري عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما أهل الجنة في الجنة ينعمون، وأهل النار في النار يعذبون، إذ لأهل الجنة نور ساطع فيقول بعضهم لبعض: ما هذا النور؟ لعله رب العزة أطلع فنظر إلينا فيقول لهم رضوان: لا، ولكن عليّ ﷺ مازح فاطمة ﷺ، فتبسّمت فأضاء ذلك النور من ثناياها»^١.

ب. حب النبي ﷺ إياها وحبها له

٢٦٨. ابن مردويه، عن أبي هريرة، قال: قال عليّ: يا رسول الله، أيما أحب إليك أنا أم فاطمة؟ قال: «فاطمة أحب إليّ منك، وأنت أعز عليّ منها»^٢.

٢٦٩. ابن مردويه، عن أسامة بن زيد ﷺ، قال: جاء العباس وعليّ بن أبي طالب إلى رسول الله ﷺ، فقالا: يا رسول الله، جئناك لتخبرنا أيّ أهلك أحب إليك؟ قال: «أحب أهلي إليّ فاطمة»، قالوا: ما نسألك عن فاطمة، قال: «فأسامة

«النبي ﷺ ذات يوم ووجهه مشرق كدائرة القمر، فقام عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله ما هذا النور؟ فقال: «بشارة أنتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي، فإن الله زوج عليّاً من فاطمة، وأمر رضوان خازن الجنان فهزّ شجرة طوبى، فحملت رقاعاً - يعني: صكاً - بعدد محبّي أهل بيتي، وأنشأ من تحتها ملائكة من النور، ودفع إلى كل ملك صكاً، فإذا استوت القيامة بأهلها، نادى الملائكة في الخلائق، فلا تلقى محبّاً لنا أهل البيت إلّا دفعت له صكاً فيه فكاكه من النار. فأخي وابن عمي وابنتي بهم فكاك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار».

١. مقتل الحسين، ج ١، ص ٧٠. قال الخوارزمي: أخبرنا سيّد الحفاظ الديلمي - فيما كتب إليّ من همدان - أخبرنا الحسن بن محمد المقرئ - إذناً - أخبرنا عبد الرزاق بن عمر، أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ...

٢. مفتاح النجا، ص ٢٩.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩، ص ٢٠٢). قال: وعن أبي هريرة قال: قال عليّ: يا رسول الله، أيما أحب إليك أنا أم فاطمة؟ قال: «فاطمة أحب إليّ منك، وأنت أعز عليّ منها».

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ج ١٢، ص ١٠٩، ح ٣٤٢٢٥).

ابن زيد الذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه»، قال علي عليه السلام : ثم من يا رسول الله، قال : «ثم أنت، ثم العباس»، فقال العباس عليه السلام : يا رسول الله، جعلت عمك آخراً، قال : «إن علياً سبقك بالهجرة»^١.

٢٧٠. ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري، قال : لما نزلت : «وَأَتَتْ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ»^٢، دعا رسول الله ﷺ فاطمة، فأعطاهما فديكاً^٣.

٢٧١. ابن مردويه، قال : حدثت عن جعفر بن محمد بن مروان، أخبرنا أبي، أخبرنا سعيد بن محمد الجرمي، أخبرنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن حبة، عن علي عليه السلام، قال : غسلت النبي في قميصه، فكانت فاطمة تقول : أرني القميص، فإذا شمته غشي عليها، فلما رأيت ذلك غيبتته^٤.

ج. تزويجها بعلي عليه السلام

٢٧٢. ابن مردويه، بالإسناد عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال : «إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي عليه السلام»^٥.

١. اللؤلؤ المنثور، ج ٥، ص ٢٠١، قال : أخرج البيهقي، وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه، وابن مردويه، عن أسامة ابن زيد

٢. سورة الإسراء، الآية ٢٦.

٣. دوح المعاني، ج ١٥، ص ٥٨.

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١، ص ٣٣٨)، قال : حدثنا الحاكم الوالد أبو محمد، حدثنا عمر ابن أحمد بن عثمان ببغداد شفهاً قال : أخبرني عمر بن الحسن بن علي بن مالك، أخبرنا جعفر بن محمد الأحمسي، أخبرنا حسن بن حسين، أخبرنا أبو محمد سعيد بن خيثم، وعلي بن القاسم الكندي ويحيى بن يعلى، وعلي بن مسهر، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد قال : لما نزلت : «وَأَتَتْ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ» أعطى رسول الله ﷺ فاطمة فديكاً.

ورواه ابن مردويه كما في نهج الحق (ص ٣٥٨).

٤. مقتل الحسين، ج ١، ص ٧٧، قال الخوارزمي : أخبرني الإمام شهاب الإسلام أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني، أخبرني الحافظ سليمان بن إبراهيم، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه.

٥. مناقب أك أبي طالب، ج ٣، ص ١٢٦.

٢٧٣. ابن مردويه، قال ابن سيرين: قال عبيدة: إن عمر بن الخطاب ذكر علياً فقال: ذاك صهر رسول الله، نزل جبرئيل على رسول الله فقال: إن الله يأمرك أن تزوج فاطمة من علي.^١

٢٧٤. ابن مردويه، أن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام: «تكلّم خطيباً لنفسك»، فقال: الحمد لله الذي قرب من حامديه، ودنا من سائليه، ووعد الجنة من يتّقيه، وأنذر بالنار من يعصيه، نحمده على قديم إحسانه وأياديه، حمد من يعلم أنه خالقه وباريه، ومميته ومحبيه، ومسائله عن مساويه، ونستعينه ونستهديه، ونؤمن به ونستكفيه، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً تبلغه وترضيه، وأن محمداً عبده ورسوله ﷺ، صلاةً تزلفه وتحظيه، وترفعه وتصطفيه، والنكاح ما أمر الله به ويرضيه، واجتماعنا مما قدره الله وأذن فيه، وهذا رسول الله زوجني ابنته فاطمة على خمسمئة درهم، وقد رضيت،

وهو رواه الخطيب الخوارزمي في حديث طويل في المطالب (ص ٣٣٦، ح ٣٥٧)، قال: وبهذا الإسناد، عن أحمد ابن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل بن أبي نصر العطار، حدثنا أبو أحمد بن عبد الله ابن محمد بن عبد الله القطان، حدثنا محمد بن أحمد بن هارون الدقاق، حدثنا علي بن محيا، حدثني عبد الملك بن حباب بن عمر بن يحيى بن معين، حدثنا محمد بن دينار - من أهل الساحل الدمشقي -، حدثنا هشيم، عن يونس، عن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال: كنت عند النبي ﷺ فغشيته الوحي، فلما أفاق قال لي: «يا أنس، أدري ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أمرني أن أزوّج فاطمة من علي...».

ورواه ابن الجوزي في تذكرة الخواص (ص ٢٧٦)، قال: وقال أحمد في الفضائل: حدثنا أبو عمر محمد بن محمود الأصبهاني، حدثنا علي بن خشرم المروزي، أنبأنا الفضل بن موسى الشيباني، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، قال: خطب أبو بكر ﷺ فاطمة ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «إنها وإنّي أنتظر بها القضاء»، فلقبه عمر فأخبره، فقال: ردك، ثم خطبها عمر فردّه، ثم خطبها علي ﷺ فزوّجها إيّاها وقال: «إن الله أمرني أن أزوّج علياً فاطمة». فباع علي ﷺ بغيراً وبعض مشاعه وتزوّجها.

١. مطالب آل أبي طالب، ج ٣، ص ١٢٤.

ورواه محب الدين الطبري في ذخائر العقبين (ص ٣١)، قال: «وعن عمر ﷺ وقد ذكر عنده علي، قال: ذلك صهر رسول الله ﷺ نزل جبرئيل فقال: يا محمد، إن الله يأمرك أن تزوّج فاطمة ابنتك من علي». أخرجه ابن السماك في الموافقة.

فاسألوه واشهدوا^١.

٢٧٥. ابن مردويه - في حديث -، فعكث علي تسعة وعشرين ليلة، فقال له جعفر وعقيل: سلّه أن يدخل عليك أهلك، فعرفت أم أيمن ذلك وقالت: هذا من أمر النساء، فخلت به أم سلمة فطالبت به بذلك، فدعاه النبي وقال: «حباً وكرامة»، فأتى الصحابة بالهدايا، فأمر بطحن البر وخبز، وأمر علياً بهذبح البقر والغنم، فكان النبي ﷺ يفصل، ولم ير علي يده أثر دم. فلما فرغوا من الطبخ أمر النبي أن ينادى على رأس داره: أجيئوا رسول الله، وذلك كقوله: «وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ»^٢ فأجابوا من النخلات والزروع، فبسط النطوع في المسجد وصدر الناس، وهم أكثر من أربعة آلاف رجل وسائر نساء المدينة، ورفعوا منها ما أرادوا ولم ينقص من الطعام شيء، ثم عادوا في اليوم الثاني وأكلوا، وفي اليوم الثالث أكلوا مبعوثه أبي أيوب، ثم دعا رسول الله ﷺ بالصحاف، فعلت ووجه إلى منازل أزواجه، ثم أخذ صحيفة وقال: «هذا لفاطمة وبعليها»، ثم دعا فاطمة، وأخذ يدها فوضعها في يد علي وقال:

١. مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ١٢٧.

وروى هذه الخطبة بنحو آخر الشيخ أبو نصر محمد بن عبد الرحمن الحنفي في المصنفات (ص ٧٨)، قال: قال علي عليه السلام: الحمد لله المتوحد بالجلال، المتفرد بالكمال، خالق بريته، ومحسن صفات خلقته، الذي ليس كمثله شيء، ولا يكون كمثله إلا هو خالق العباد والبلاد، وألهمهم بالثناء عليه، فسبحوه بحمده وقدموه، وهو الله الذي لا إله إلا هو. أمر عباده بالنكاح فأجابوه، والحمد لله على نعمه وأياديه. وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تبليغه وترضيه، وتميز قائله وتقيه «يُزَمُّ بِنُورِ الْغَزْوَةِ مِنْ أَجِيهِ • وَأَقْبِهِ • وَأَبِيهِ • وَضَنْجَبَتِهِ • وَبَنِيهِ • لِكُلِّ أَمْرٍ جَنَّهُمْ يَزْمِدُ شَأْنُ يَنْفِيهِ» [عبس: ٣١]، وصلى الله على النبي محمد وآله الذي اجتنبه لوحيه، صلاة تبليغه زلفى وتعطيه، ورحمة الله على آله وأصحابه ومحبيه، والنكاح مما قضاه الله تعالى وأذن فيه، وإني عبد الله وابن أمته، الراغب إلى الله، الخاطب فاطمة خير نساء العالمين، وقد بذلت لها من الصداق أربعمئة درهم عاجلة خير أجله، فهل تزوجنها يا أيها الرسول النبي الأمي على سنتك وسنة من مضى من المرسلين؟

فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: «قد زوجت فاطمة منك يا علي، وزوجك الله تعالى ورضيك واختارك...».

٢. سورة الحج، الآية ٢٧.

«بارك الله لك في ابنة رسول الله، يا عليّ، نعم الزوج فاطمة، ويا فاطمة، نعم البعل عليّ»^١.

٢٧٦. ابن مردويه، بإسناده عن عليّ بن الجعد، عن ابن بسطام، عن شعبة بن الحجاج، وعن علوان، عن شعبة، عن أبي حمزة الضبي، عن ابن عباس وجابر، أنه لما كانت الليلة التي زفت فاطمة إلى عليّ كان النبيّ أمامها، وجبرئيل عن يمينها، وميكائيل عن يسارها، وسبعون ألف ملك من خلفها، يسبحون الله ويقدمونه حتى طلع الفجر^٢.

٢٧٧. ابن مردويه، أن النبيّ ﷺ سأل ماءً، فأخذ منه جرعة فتمضمض بها، ثمّ مجّها في القعب، ثمّ صبها على رأسها، ثمّ قال: «أقبلي»، فلما أقبلت نضح بين نديها، ثمّ قال: «أدبري»، فلما أدبرت نضح من بين كتفها، ثمّ دعا لهما^٣.

٢٧٨. ابن مردويه، أن النبيّ ﷺ قال: «اللهمّ بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما شبلهما»^٤.

٢٧٩. ابن مردويه، بإسناده عن علقمة، قال: لما تزوّج عليّ فاطمة عليهما السلام، تناثر ثمار الجنة على الملائكة^٥.

د. سيرتها وفضائلها شتى

٢٨٠. ابن مردويه، عن جابر بن عبد الله، قال: دخل رسول الله ﷺ على فاطمة، وهي

١. مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ١٢٩.

وروى أحاديث زواج فاطمة عليها السلام النسائي في خصائص أمير المؤمنين (ص ٢٢٨، ح ١٢٣ - ١٢٥) والخوارزمي في المناقب (الفصل العشرون، ص ٣٣٥، ح ٣٥٦ - ٣٦٤) وغيرهم.

٢. مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ١٣٠، قال فيه: تاريخ الخطيب، وكتاب ابن مردويه، وابن الميثاق، وابن شيرويه الديلمي، بأسانيدهم عن عليّ بن الجعد....

٣. مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ١٣١.

٤. المصدر السابق.

٥. مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ١٢٤.

تطحن بالرحمى وعليها كساء من حملة الإبل ، فلما نظر إليها قال : «يا فاطمة ، تعجلي ، فتجزي مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غداً» ، فأنزل الله : «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى» ١. ٢.

٢٨١. ابن مردويه ، عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله ﷺ : «يا فاطمة ، قومي فاشهدي إضحيتك ، فإنه يغفر لك بأول قطرة تنظر من دمها كل ذنب عملته . وقولي : «إِنْ صَلَّاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْمُسْلِمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ» ٣ ، قلت : يا رسول الله ، هذا لك ولأهل بيتك خاصة ، فأهل ذلك أنتم أم للمسلمين عامة ؟ قال : «بل للمسلمين عامة» ٤.

٢٨٢. ابن مردويه ، أخبرنا إبراهيم بن أبان بن رسته ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله ، أخبرنا عبد الرحمن بن حماد ، أخبرنا أبو عبد الرحمن المدني ، عن محمد ابن علي ، عن أبيه عليه السلام أنه ذكر تزويج فاطمة عليها السلام ، ثم ذكر أن فاطمة سألت من رسول الله ﷺ خادماً - إلى أن قال - : ثم غزا رسول الله ﷺ ساحل البحر ، فأصاب سبياً فقسمه ، فأمسك امرأتين أحدهما شابة ، والأخرى امرأة قد دخلت في السن ليست بشابة ، فبعث إلى فاطمة ، وأخذ بيد المرأة فوضعها في يد فاطمة وقال : «يا فاطمة ، هذه لك ولا تضربيها ، فإني رأيتهما تصلي ، وإن جبرئيل نهاني أن أضرب المصلين» ، وجعل رسول الله ﷺ يوصيها بها ، فلما رأت فاطمة ما يوصيها بها التفتت إلى رسول الله ﷺ وقالت : يا رسول الله علي يوم وعليها يوم ، ففاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء وقال :

١. سورة الضحى ، الآية ٥.

٢. الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٣٦١ ، قال : أخرج العسكري في المواعظ ، وابن مردويه ، وابن لال ، وابن النجار ، عن جابر بن عبد الله

٣. سورة الأنعام ، الآية ١٦٢ - ١٦٣.

٤. الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٦٦ ، قال : أخرج الحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي ، عن عمران بن حصين

«أَلَلَّهْ أَغْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ»^١ و «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»^٢.

٢٨٣. ابن مردويه، أخبرنا عثمان بن محمد البصري، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، سمعت الحسن بن عبد العزيز، سمعت عبيد الله القواريري يقول: اختلف أصحابنا - يعني: يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي - في عائشة وفاطمة أيتهما أفضل؟ فأرسلوني إلى عبد الله بن داود الخريبي، فسأله فقال: أما فاطمة فإن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي»، ولم أكن أفضل على بضعة من رسول الله أحداً.^٤

هـ. خطبتها ﷺ في مجلس أبي بكر

٢٨٤. ابن مردويه، أخبرنا عبد الله بن إسحاق، أخبرنا محمد بن عبيد، أخبرنا محمد ابن زياد، أخبرنا شرقي بن قطامي، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أنها قالت: لما بلغ فاطمة أن أبا بكر أظهر منعه فذكاً،

١. سورة الأنعام. الآية ١٢٤.

٢. سورة آل عمران، الآية ٣٤.

٣. مثل الحسين، ج ١، ص ٦٩، قال الخوارزمي: وأخبرني أبو النجيب فيما كتب إلي بإسناده عن العافظ «أبي بكر بن مردويه»....

٤. المصدر السابق، قال: وبهذا الإسناد [أي: إسناده الحديث المتقدم] عن العافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه....

أقول: والحديث صحيح ثابت عن رسول الله ﷺ، مخرج في الصحيح والسنن بألفاظ مختلفة منها: قوله ﷺ: «فاطمة بضعة مني يؤذيها ما آذاها، وينصني ما أنصها». رواه أحمد في المسند (ج ٤، ص ٥) والترمذي في صحيحه (ج ١٣، ص ٢٤٧) والحاكم في المستدرک (ج ٣، ص ١٥٩) وقوله ﷺ: «فاطمة بضعة مني يربني ما أراها، ويؤذيها ما آذاها».

رواه مسلم في صحيحه (ج ٧، ص ١٤٠) والنسائي في خصائص أمير المؤمنين (ص ٢٤٥، ج ١٢٣).

وقوله ﷺ: «فاطمة شجنة مني، يبسطني ما يبسطها، ويقبضني ما يقبضها».

رواه الحاكم في المستدرک (ج ٣، ص ١٥٤) والهيتمي في مجمع الزوائد (ج ٩، ص ٢٠٣).

لائت خمارها على رأسها، واشتملت بجلبابها، وأقبلت في لقة من حفدتها ونساء قومها، تطأ ذيولها، ماتخرم مشية رسول الله ﷺ حتى دخلت على أبي بكر وهو في حشد من المهاجرين والأنصار وغيرهم، فنيطت دونها ملاءة، ثم أتت أنه أجهش لها القوم بالبكاء، ثم أمهلت هنيهة حتى إذا سكنت فورتهم افتتحت كلامها بحمد الله، والثناء عليه، ثم قالت: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ»^١ فان تعزوه تجدوه أبي دون نساءكم، وأخا ابن عمي، دون رجالكم، فبلغ الرسالة، صادعاً بالندارة، مائلاً عن مدرجة المشركين، ضارباً لحدتهم، يجذ الأصنام، وينكت الهام، ويدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة، حتى تفرى الليل عن صبحه، وأسفر الحق عن محضه، ونطق زعيم الدين، وخرست شفاشق الشياطين، وتمت كلمة الإخلاص «وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ»^٢، نهزة الطامع، ومذقة الشارب، وقبسة المعجلان، وموطئ الأقدام، تشربون الطرق، وتقتاتون القد، أذلة خاسئين، حتى استنقذك الله ورسوله بعد اللثيا والتي، وبعد أن مني بهم الرجال، وذوبان العرب، ومردة أهل الكتاب، كلما أوقدوا ناراً للحرب، وفغرت فاعرة، قذف أخاء في لهواتها فلا ينكفي حتى يطاء صماخها بأخمصه، ويطفئ عادية لهبها بسيفه، وأنتم في رفاهة آمنون وادعون، حتى إذا اختار الله لنبيه دار أنبيائه، أطلع الشيطان رأسه، فدعاكم فألفاكم لدعوته مستجيبيين، وللغرة ملاحظين، ثم استنهضكم فوجدكم غضاباً، فوسمتم غير إيلكم، ووردتم غير شربكم، هذا والعهد قريب، والكلم رحيب، والجرح لنا

١. سورة التوبة، الآية ١٢٨.

٢. سورة آل عمران، الآية ١٠٣.

يندمل، إنما زعمتم خوف الفتنة ﴿أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنْ جَهَنَّمُ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾^١، ثم لم تلبثوا حيث تسرون حسواً في ارتقاء، ونصبر منكم على مثل حر المدى، وأنتم تزعمون أن لا إرث لنا، ﴿أَفَحُكْمَ الْجَنَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا يَقُومُ يُوقِنُونَ﴾^٢، يا معشر المسلمين، أأبتر إرث أبي؟ أأبى الله أن تترث أباك ولا أرت أبي! لقد جنت شيئاً فرّياً، فدونهاها مرحولة مخطومة، تلتقاك يوم حشرك، فنعم الحكم الله، والزعيم محمّد، والموعد القيامة، وعند الساعة يخسر المبطلون.

ثم انكفأت إلى قبر أبيها تقول:

قد كان بمدك أنباء وهنيئة لو كنت شاهداً لم تكثر الخطب
إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها واختل قومك فاشهدهم فقد نكبوا
فلما فرغت من مقالتها، حمد الله أبو بكر وصلى على نبيه ثم قال: يا خير النساء، ويا ابنة خير الأنبياء، والله ماتجاوزت رأي أبيك رسول الله، ولا خالفت أمره، إن الرائد لا يكذب أهله، إني أشهد الله وكفى به شهيداً أني سمعت رسول الله يقول: «إنّا معاشر الأنبياء لانورث ذهاباً ولا فضة ولا داراً ولا عقاراً، وإنّا نورث الكتاب والحكمة والنبوة»^٣.

١. سورة التوبة، الآية ٤٩.

٢. سورة المائدة، الآية ٥٠.

٣. بقية الحديث مزيدة، ففي السند شرقي بن قطامي، طعن فيه ابن حجر في ميزان الاعتدال (ج ٢، ص ٢٦٨)، وقال: ضعفه ابن زكريا الساجي، وذكره ابن عدي في كامله.

وقد روى البخاري في صحيحه (ج ٨، كتاب الفرائض، باب قول النبي ﷺ لانورث، ص ٣): أن فاطمة هجرت أبا بكر ولم تكلمه حتى توفيت.

كما روى هذه الخطبة - بغير الزيادة - أبو الفضل ابن طهفور في بلاغات النساء (ص ١٢، ص ١٤). وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاطة (ج ١٦، ص ٢١١).

قالت: فلما سمعت فاطمة ذلك رضيت وانصرفت.

قالوا: ولما أفضى الأمر إلى علي عليه السلام تكلّم معه أن يرّد فدكاً، فقال: «معاذ الله، إنّي لأستحي أن أرّد شيئاً منع منه أبو بكر وأمّاء عمر»، وأبى أن يردها.^١

و. وفاتها

٢٨٥. ابن مردويه، عن جابر، قال: سمعت رسول الله ﷺ قال لعليّ قبل موته بثلاثة أيّام: «سلام الله عليك يا أبا الریحانتين، أوصيك بریحانتی من الدنيا، فمن قليل ينهدّ ركنك، والله خليفتي عليك»، فلما قبض رسول الله ﷺ قال عليّ: «هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله ﷺ»، قال: فلما ماتت فاطمة قال عليّ: «هذا الركن الثاني الذي قال لي رسول الله ﷺ».^٢

٢٨٦. ابن مردويه، عن أمّ حبيبة، قالت: لما نزلت: «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ»^٣ قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله لم يبعث نبياً إلّا عمّر في أمّته شطر ما عمّر النبيّ الماضي قبله، وأن عيسى بن مريم كان أربعين سنة في بني إسرائيل، وهذه لي عشرون سنة وأنا ميت في هذه السنة»، فبكت فاطمة - رضي الله تعالى

١. مقتل الحسين، ج ١، ص ٧٧، قال الخوارزمي: وبهذا الإسناد [أي: إسناده الحديث المتقدم في كتابه، قال: أخبرني أبو النجيب فيما كتب إليّ بإسناده عن الحافظ أبي بكر بن مردويه...].

٢. مفتاح النجا، ص ٥٠.

ورواه ابن مردويه على ما رواه الأثرثري في أوجع المطالب (ص ١٢).

وابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب (ج ٣، ص ١٣٦)، وليس فيه: بثلاثة أيّام.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء (ج ٣، ص ٢٠١)، قال: حدّثنا أبو بكر بن خلّاد وأبو محمّد بن الحسن، قالوا: حدّثنا محمّد بن يونس الشامي، حدّثنا حماد بن عيسى الجهني، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال لعليّ بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنه -: «سلام عليك أبا الریحانتين أوصيك بریحانتی من الدنيا خيراً، فمن قليل ينهدّ ركنك، والله خليفتي عليك». قال: فلما قبض النبيّ ﷺ قال عليّ: هذا أحد الركنين الذي قال النبيّ ﷺ، فلما ماتت فاطمة - رضي الله تعالى عنها - قال عليّ عليه السلام: هذا الركن الذي قال النبيّ ﷺ.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ج ١١، ص ٦٢٥، ح ٣٣٠٤٤).

٣. سورة النصر، الآية ١.

- عنها -، فقال النبي ﷺ: «أنت أول أهلي لي لحوقاً»، فتبسمت.^١
٢٨٧. ابن مردويه، من رواية هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، قال: لما نزلت: «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» دعا رسول الله ﷺ فاطمة فقال لها: «إنه قد نعت إلي نفسي»، فبكيت، فقال لها: «اصبري، فأنت أول أهلي لحوقاً بي». فقال لها بعض أزواج النبي ﷺ... الحديث.^٢
٢٨٨. ابن مردويه، بإسناده عن سفيان، عن معمر، عن الزهري، عن عائشة، قالت: توفيت فاطمة، فدفنها علي عليه السلام ليلاً وصلى عليها، ولم يأذن أبا بكر.^٣

١. الدر المنثور، ج ٦، ص ٤٠٦.

ورواه ابن مردويه كما في المصحح والبيان (ج ١٠، ص ٣٥٤).

روى الدارمي في سننه (ج ١، ص ٣٧). قال: أخبرنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن الصوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما نزلت «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» دعا رسول الله ﷺ فاطمة فقال: «قد نعت إلي نفسي» فبكيت، فقال: «لا تبكي، فإنك أول أهلي لحاقاً بي» فضحكت، فرأها بعض أزواج النبي ﷺ فلقن: يا فاطمة، رأيناك بكيت ثم ضحكت، قالت: «إنه أخبرني أنه قد نعت إليه نفسه، فبكيت، فقال لي: لا تبكي فإنك أول أهلي لاحق بي، فضحكت».

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩، ص ٢٣).

٢. الكافي الشاف، ج ٤، ص ٨١٢، قال: أخرج البيهقي في أواخر الدلائل، وابن مردويه من رواية هلال بن خباب... ثم قال: وشاهده في الصحيحين من حديث عائشة، من رواية مسروق عنها مطولاً.

في صحيح مسلم (ج ٧، ص ١٤٢)، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وحدثنا عبد الله بن نمير، عن زكرياء، ح، وحدثنا ابن نمير، وحدثنا أبي، وحدثنا زكرياء، عن فراس، عن هارم، عن مسروق، عن عائشة، قالت: اجتمع نساء النبي ﷺ فلم يفادر منهن امرأة، فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ فقال: «مرحباً بابنتي»، فأجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم إنه أسر إليها حديثاً، فبكيت فاطمة، ثم إنه سارها فضحكت أيضاً. فقلت لها: ما يكيكي؟ فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ، فقلت: ما رأيت كاللوم فرحاً أقرب من حزن، فقلت لها حين بكيت: أخضلك رسول الله ﷺ بحديثه دوننا ثم تبكين، وسألتهما عما قال، فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ، حتى إذا قبض سألتهما، فقالت: إنه كان حدثني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل عام مرة، وأنه عارضه به في العام مرتين، ولا أراني إلا قد حضر أجلي، وإنك أول أهلي لحوقاً بي، ونعم السلف أنا لك، فبكيت لذلك، ثم إنه سارني، فقال: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الأمة، فضحكت لذلك.

٣. مطالب القاص، ج ١، ص ١٦٢.

ورواه البخاري في صحيحه (ج ٥، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، ص ٨٢)، قال: حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، أَنَّ فاطمة بنت النبي ﷺ أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ، ممَّا أقام الله عليه بالمدينة وفدك، وما بقي من خمس خيبر - إلى أن قال: - فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً. فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك، فهجرتة فلم تكلمه حتى توفيت، وهامت بعد النبي ﷺ ستة أشهر قلماً توفيت دفنها زوجها عليّ ليلاً. ولم يؤذن بها أباً بكر... .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (ج ٦، كتاب قسم الفياء والفتية، باب بيان مصرف أربعة أخماس الفياء بعد رسول الله ﷺ، ص ٣٠٠).

ورواه ابن جرير الطبري في تاريخه (ج ٢، ص ٤١٨).

الفصل الحادي والعشرون

فضائل الحسن والحسين

أ. حب النبي ﷺ إيتاهما

٢٨٩. ابن مردويه، عن بريدة رضي الله عنه، قال: كان النبي ﷺ يخطب، فأقبل الحسن والحسين - رضي الله عنهما - عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله ﷺ من المنبر، فحملهما واحداً من ذا الشق وواحداً من ذا الشق، ثم صعد المنبر فقال: «صدق الله! قال: «إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ»^١، إني لما نظرت إلى هذين الغلامين يمشيان ويعثران، لم أصبر أن قطعت كلامي ونزلت إليهما»^٢.

٢٩٠. ابن مردويه، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ بينما هو يخطب الناس على المنبر خرج الحسين بن علي رضي الله عنه، فوطأ في ثوب كان عليه فسقط فبكي، فنزل رسول الله ﷺ عن المنبر، فلما رأى الناس، أسرعوا إلى الحسين رضي الله عنه يتعاطونه، يعطيه بعضهم بعضاً حتى وقع في يد رسول الله ﷺ.

١. سورة التغابن، الآية ١٥.

٢. الدر المنثور، ج ٦، ص ٢٢٨، قال فيه: أخرجه ابن أبي شيبة، وأحمد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والحاكم، وابن مردويه، عن بريدة...

فقال: «قاتل الله الشيطان، إنَّ الولد لفتنه، وألذي نفسي بيده مادريت أني نزلت عن منبري»^١.

ب. فضائل لهما شتى

٢٩١. ابن مردويه، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن القرشي الكوفي، أنبأنا إبراهيم ابن إسحاق بن أبي العنس الزهري، أنبأنا محمد بن كناسة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جحيفة قال: رأيت رسول الله ﷺ والحسن بن علي يشبهه^٢.

٢٩٢. ابن مردويه، حدَّثنا إبراهيم بن محمد، أخبرنا أحمد بن علي، حدَّثنا أبو خيثمة، حدَّثنا ابن عيينة، عن أبي موسى، عن الحسن، عن أبي بكره عليه السلام، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إنَّ ابني هذا سيّد، ولعلَّ الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين»، قال أبو خيثمة: يعني الحسن عليه السلام^٣.

٢٩٣. ابن مردويه، بإسناده عن ابن عباس، قال: كنت مع علي بن أبي طالب في

١. الدرر المستور، ج ٦، ص ٢٢٨.

ورواه ابن مردويه كما في الفتح والبيان (ج ٩، ص ٣٨٨).

٢. ترجمة الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق، ص ٣٢، قال: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن طلحة الصالحي، وأبو طاهر عبد المنعم بن أحمد بن إبراهيم الصالحي، وأبو الفتوح زكريا، وأبو مطيع لوطاً إنا علي بن محمد بن عمر الباقبان، وأبو إسحاق إبراهيم بن سهل بن محمد بن عثمان بن مندويه الصباح، وأم الفضلاء عنتمة بنت إسماعيل بن عبد الرزاق، قالوا: أنبأنا أبو مطيع محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المصري، أنبأنا أحمد بن موسى بن مردويه إملاءً....

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (ج ٤، ص ٣٠٧)، قال: حدَّثنا يزيد، أخبرنا إسماعيل - يعني: ابن أبي خالد - حدَّثني أبو جحيفة، أنه رأى رسول الله ﷺ وكان أشبه الناس به الحسن بن علي.

٣. دلائل النبوة، ص ١١٢، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا أبو بكر بن مردويه....

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق (ص ٨٣)، قال: أخبرنا أبو القاسم الشحام، أنبأنا أبو نصر بن موسى، أنبأنا أبو زكريا الجويني [الحري]، أنبأنا عبد الله بن محمد بن الحسن، أنبأنا عبد الله بن هاشم، أنبأنا وكيع، أنبأنا سفيان، عن داوود بن أبي هند، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ للحسن بن علي: «إنَّ ابني هذا سيّد، ويصلح الله به بين فئتين من المسلمين».

خروجه إلى صفين، فلما نزل بنينوى - وهو شط الفرات - قال بأعلى صوته :
يا بن عباس أتعرف هذا الموضع ؟ قلت : نعم . قال : لو عرفته كعرفتي لم تكن
تجوزه حتى تبكي بكائي . قال : فبكي طويلاً حتى اخضلت لحيته ، وسالت
الدموع على صدره ، وبكىنا معه ، وهو يقول : أوه أوه ! مالي ولآل أبي
سفيان ؟ مالي ولآل حرب ! حزب الشيطان ، وأولياء الكفر ، صبراً أبا عبد الله ،
فقد لقى أبوك مثل الذي تلقى منهم .

ثم دعا بقاء ، فتوضأ وضوء الصلاة ، فصلّى ما شاء الله أن يصلي . ثم ذكر نحو
كلامه الأول ، إلا أنه نعى عند انقضاء صلاته ساعة ، ثم انتبه فقال : يا بن
عباس ، فقلت : ها أنا ذا .

قال : ألا أحدثك بما رأيت في منامي آنفاً عند رقدتي ؟

قلت : نامت عيناك ورأيت خيراً ، قال : رأيت كأنّي برجال بيض قد نزلوا من
السماء ، معهم أعلام بيض قد تقلّدوا سيوفهم وهي بيض تلمع ، وقد خطّوا
حول هذه الأرض خطّة . ثم رأيت كأنّ هذه النخيل وقد ضربت بأغصانها
الأرض ، وهي تضطرب بدم عبيط ، وكأنّي بالحسين سخلي وفرخي
وبضعتي ، قد غرق فيه ، يستغيث فلا يغاث ، وكأنّ الرجال البيض الذين نزلوا
من السماء ينادونه ، ويقولون : صبراً آل الرسول فإنكم تُقتلون على أيدي
شرار الناس ، وهذه الجنة يا أبا عبد الله ، إليك مشتاقة . ثم يعزّونني ويقولون :
يا أبا الحسن ، أبشر فقد أقرّ الله به عينك يوم القيامة ، يوم يقوم الناس لربّ
العالمين . ثم انتهت هكذا ، والذي نفسي بيده ، لقد حدّثني الصادق المصدّق
أبو القاسم عليه السلام أنّي سأراها في خروجي إلى أهل البقي عينا . وهذه أرض
كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلاً كلّهم من ولدي وولد
فاطمة ، وأنّها لفي السماوات معروفة ، تذكر أرض كرب وبلاء كما تذكر بقعة
الحرمين ، وبقة بيت المقدس .

ثم قال: يا بن عباس، اطلب لي حولنا بحر الظباء، فوالله ما كذبت ولا كُذبت ولا كذبني قط، وهي مصفرة، لونها لون الزعفران.

قال ابن عباس: فطلبتها فوجدتها مجتمعة، فناديته: يا أمير المؤمنين قد أصبتها على الصفة التي وصفتها. فقال علي: صدق الله وصدق رسوله. ثم قام يهرول إلينا فحملها وشتمها، فقال: هي هي بعينها، أتعلم يا بن عباس ما هذه الأباعر؟ هذه قد شتمها عيسى بن مريم، وقال: هذا الطبيب لمكان حشيشها - وتكلم بكل ما قدمناه إلى أن قال: - اللهم فابقها أبداً حتى يشتمها أبوه فتكون له عزاء.

قال: فبقيت إلى يوم الناس هذا، ثم قال علي: اللهم يارب عيسى بن مريم، لا تبارك في قتلته، والحامل عليه، والمعين عليه، والخاذل له، ثم بكى طويلاً، فبكينا معه حتى سقط لوجهه مغشياً عليه.

ثم أفاق وأخذ البحر وصره في رده، وأمرني أن أصرها كذلك. ثم قال: إذا رأيته تنفجر دماً عبيطاً فاعلم أن أبا عبد الله قد قُتل بها ودفن.

قال ابن عباس: لقد كنت أحفظها، ولا أحلها من طرف كمي، فبينما أنا في البيت نائم وقد خلا عشر المحرم إذ انتبهت فإذا تسيل دماً، فجلست وأنا بالك فقلت: قُتل الحسين، وذلك عند الفجر، فرأيت المدينة كأنها ضباب، ثم طلعت الشمس وكأنها منكسفة، وكأن على الجدران دماً، فسمعت صوتاً يقول وأنا بالك:

اصبروا آل الرسول قُتل الفرخ البجول

نزل الروح الأمين ببكاء وعسويل

ثم بكى وبكى، ثم حدثت الذين كانوا مع الحسين، فقالوا:

لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة. فكنا نرى أنه الخضر عليه السلام^١.

١. المخرج والمواعج، ج ٣، ص ١١٤٤.

روى الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩، ص ١٨٧)، قال: وعن نجى الحضرمي، أنه سار مع علي عليه السلام وكان صاحب مطهرته، فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فتأذى علي: إصبر أبا عبد الله، إصبر أبا عبد الله بشط الفرات. قلت: وما ذلك. قال: دخلت على النبي ﷺ ذات يوم وإذا عينا تدرقان. قلت: يا نبي الله، ألغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: «هل قام من عندي جبريل عليه السلام». قال: «لقد تقي أن الحسين يقتل بشط الفرات». قال: فقال: هل لك أن أشبك من تربته؟ قلت: «نعم». قال: «فمد يده، فقبض قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملك عيني أن لهاضتا».

رواه أحمد وأبو يعلى، والبزار، والطبراني، ورجاله ثقات ولم ينرد نجى بهذا.

وروى نصر بن مزاحم المتفري في قطعة صفين (ص ١٤٠)، قال: حدثني مصعب بن سلام، قال أبو حنيفة الثميمي، عن أبي عبيدة، عن هرثمة بن سليم، قال: غزونا مع علي بن أبي طالب غزوة صفين، فلما نزلنا بكرلاء صلى بنا صلاة، فلما سلم، رفع إليه من تربتها فشمها، ثم قال: وأها لك أيتها التربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب.

وروى نصر (ص ١٤١)، قال: مصعب بن سلام، قال: حدثنا الأجلح بن عبد الله الكندي، عن أبي جحيفة قال: جاء عروة البارقي إلى سعيد بن وهب، فسأله وأنا أسمع، فقال: حديث حدثني عن علي بن أبي طالب، قال: نعم، بعثني مخنف بن سليم إلى علي، فأتيته بكرلاء، فوجدته يشير يده ويقول: ها هنا ها هنا، فقال له رجل: وما ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: ثقل لآل محمّد ينزل ها هنا، فويل لهم منكم، وويل لكم منهم! فقال له الرجل: ما معنى هذا الكلام يا أمير المؤمنين؟ قال: ويل لهم منكم تقتلونهم، وويل لكم منهم يدخلكم الله يقتلهم إلى النار.

الفصل الثاني والعشرون

فضائل أهل البيت

٢٩٤ . ابن مردويه، عن عليّ - قال على المنبر - : نحن أهل بيت رسول الله ﷺ لا يقاس بنا أحد.^١

٢٩٥ . ابن مردويه، أن النبي ﷺ قال : «خمسمة منّا معصومون : أنا، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين».^٢

٢٩٦ . ابن مردويه، حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا جندل بن والقي، حدّثنا محمّد بن حبيب عن إبراهيم بن حسن، عن زياد بن المنذر، عن عبد الرحمان بن مسعود، عن عويم، عن سلمان، قال : انزلوا آل محمّد بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة العين من الرأس، فإنّ

١ . أوجع المطالب، ص ٣٣٠.

ورواه محبّ الدين الطبري في ذخائر العقبين (ص ١٧)، قال : عن أنس رضي الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ : «نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد»، أخرجه الملا.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ج ١٢، ص ١٠٤، ح ٣٤٢٠١).

٢ . تحفة الأبرار، ص ٧٩، ١٣٠.

روى القندوزي في منابع النبوة (ص ٤٤٥، ٤٨٧)، قال : وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «أنا وعليّ والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون». أخرجه الحموي.

ورواه الهمداني في مودة ذوي القربى (ص ٩٥).

- الجسد لا يهتدي إلا بالرأس، وإنّ الرأس لا يهتدي إلا بالعين.^١
٢٩٧. ابن مردويه، من حديث عليّ وابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق».^٢
٢٩٨. ابن مردويه، عن عبّاد بن عبد الله الأسدي، عن عليّ: والله، إنّ مثّلنا في هذه الأمة كمثّل سفينة نوح في قوم نوح، وإنّ مثّلنا في هذه الأمة كمثّل باب حطة في بني إسرائيل.^٣

-
١. مقتل الحسين، ج ١، ص ١١١، قال: وبهذا الإسناد [أي: إسناد الحديث المتقدم في كتابه ص ١١٠، قال: أخبرنا شهاب الإسلام أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني - فيما كتب إليّ من همدان -، أخبرنا سليمان بن إبراهيم الحافظ - فيما كتب إليّ من أصبهان -، حدّثنا الحافظ أبو بكر بن مردويه].
- ورواه الشيخ محمد بن عليّ العنفي المصري في تصانيف أهل الإسلام، على ما في ملحقات إحقاق الحق (ج ١٨، ص ٥١٢)، قال: عن أبي ذر، وسمّته يقول: «اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد، ومكان العينين من الرأس، ولا يهتدي الرأس إلا بالعينين».
٢. الأساس في مناقب بني الهاشم (مخطوط) على ما في خلاصة صفات الأنوار (ج ٤، ص ٨٢).
- ورواه السيوطي في ذيل الآية من تفسيره اللؤلؤ المنثور (ج ٣، ص ٣٣١)، قال: أخرجه الحاكم، عن أبي ذر عليه السلام، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق».
٣. القول المسعّن في فخر الحسن، ص ٣١٢.

مَا نَزَلَ مِنْكِ الْفَتْحُ فِي عِلِّيَّ

لِلدِّكِّ الْخَفَاطِ

الْمَلِكِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَوْسَى

ابْنُ مَرْدَوَيْهِ الْأَصْفَهَانِي

الْفَرَقِيُّ سَنَةِ ١٠١٠ هـ

جَمْعُهُ وَرَتَبُهُ وَقَدَّمَ لَهُ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَزِزٍ

ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام

٢٩٩. ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: ما نزل في أحد من كتاب الله ما نزل في عليّ.^١

٣٠٠. ابن مردويه، عن ابن عباس: نزلت في عليّ ثلاثمائة آية.^٢

٣٠١. ابن مردويه، عن مجاهد، قال: نزل في عليّ سبعون آية.^٣

١. مفتاح النجا في مناقب آل النبأ، ص ٣٧.

ورواه ابن مردويه كما في ذخيرة المناقب (ص ٧٩) ومناقب سيدنا عليّ (ص ٤٨) وأوجع المطالب (ص ٥١) وكشف اليقين (ص ٣٦) وكشف الغمة (ج ١، ص ٣١٤).

ورواه ابن حجر في الصواعق المحرقة (ص ١٢٧). قال: أخرجه ابن عساکر عن ابن عباس، قال: ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل في عليّ.

ورواه السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١٧١).

٢. مناقب عرقسوي، ص ٣٢.

ورواه ابن حجر في الصواعق المحرقة (ص ١٢٧). قال: أخرجه ابن عساکر عن ابن عباس، قال: نزل في عليّ ثلاثمائة آية.

ورواه السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١٧٢).

٣. مفتاح النجا، ص ٣٧.

ورواه ابن مردويه كما في أوجع المطالب (ص ٥١) وكشف الغمة (ج ١، ص ٣١٤) وكشف اليقين (ص ٣٦٠).

ورواه الطالقاني - علي ما في البحار (ج ٣٦، ص ٩٢) - عن الجلودي، عن المفيرة بن محمد، عن عبد العزيز بن الخطاب، عن بلید بن سليمان، عن لهث، عن مجاهد قال: نزلت في عليّ سبعون آية، ما شرکه في فضلها أحد.

٣٠٢. ابن مردويه، عن الأصمغ بن نباتة، قال: قال علي: أنزل القرآن أربعاً، فربع فينا، وربع في عدونا، وربع سير وأمثال، وربع فرائض وأحكام، ولنا كرائم القرآن.^١

١. فوطيح الله لائل، ص ١٥٢.

ورواه ابن مردويه كما في دوايع المناقب (ص ٧٩) وكما في مفتاح النجا (ص ٦) وأوجع المطالب (ص ٥١) وكشف الغمّة (ج ١، ص ٣١٤) وكشف اليقين (ص ٣٥٩).

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١، ص ٤٣، ح ٥٨)، قال: أخبرنا أبو القاسم الفارسي، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو الحسن الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله المحاربي، أخبرنا محمد بن الحسن السلولي، عن صالح بن أبي الأسود، عن حميد [جميل] بن عبد الله النخعي، عن زكريا بن عيسرة، عن الأصمغ بن نباتة، قال: قال علي: نزل القرآن أربعاً، فربع فينا، وربع في عدونا، وربع تفسير سنن وأمثال، وربع فرائض وأحكام، فلنا كرائم القرآن.

ورواه الحكم بن الحسين الحبري في تفسيره (ص ٢٣٣، ح ٢)، وفيه: «حلال وحرام» بدل «سير وأمثال».

ورواه القندوزي في منابع المودة (ص ١٢٦)، قال: وفي المناقب عن الأصمغ بن نباتة، وذكر مثله سواء.



١ / قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾

٣٠٣. ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: ما في القرآن آية وفيها ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلا وعلي رأسها وقائدها.^١

٣٠٤. ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: ما نزلت ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلا وعلي أميرها وشریفها.^٢

٣٠٥. ابن مردويه، عن ابن عباس: ما ذكر الله في القرآن ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلا وعلي شريفها وأميرها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في آي من القرآن، وما ذكر علياً إلا بخير، ولقد أمرنا بالاستغفار له.^٣

٣٠٦. ابن مردويه، عن ابن عباس: ما ذكر الله في القرآن ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلا

١. مفتاح النجاة، ص ٣٧.

ورواه ابن مردويه كما في دُرِّهِ الْمَنَالِ (ص ٧٩) وكما في كشف الغمّة (ج ١، ص ٣١٧) وكشف البهين (ص ٣٥٩).

٢. توضيح الدلائل، ص ١٥٢.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج ١، ص ٣١٧).

٣. كشف البهين، ص ٥٧٦.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج ١، ص ٣١٧)، وليس فيه «ولقد أمرنا بالاستغفار له».

روى ابن عساکر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق (ج ٢، ص ٤٣٠، ح ٩٣٩)، قال: أخبرنا أبو البركات الأنطاقي، أنبأنا أبو بكر الشامي، أنبأنا أبو الحسن العتيقي، أنبأنا أبو يعقوب بن الدخيل، أنبأنا أبو جعفر القمي، أنبأنا محمد بن موسى، أنبأنا علي بن عبد الله الدهان، أنبأنا عيسى بن راشد، عن علي ابن هذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ما ذكر الله في القرآن ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلا وعلي شريفها وأميرها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في آي من القرآن، وما ذكر علياً إلا بخير.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩، ص ١١٢) وابن حجر في الصواعق المحرقة (ص ١٢٧) والسيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١٧١).

- كان علي رأسها وأميرها، ولقد أمرنا بالاستغفار له.^١
٣٠٧. ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: ليس من آية في القرآن ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إِلَّا وعلي رأسها وأميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في القرآن، وما ذكر علياً إِلَّا بخير.^٢
٣٠٨. ابن مردويه، عن حذيفة بن اليمان، قال: ما نزلت ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إِلَّا كان علي ليتها ولياها.^٣
٣٠٩. ابن مردويه، عن مجاهد: ما نزل في القرآن ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إِلَّا وعلي سابقة ذلك؛ لأنه سبقهم إلى الإسلام.^٤

١. دُرِّبَهر المناقب، ص ٧٩.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج ١، ص ٣١٧).

٢. توضيح الدلائل، ص ١٥٢.

ورواه ابن مردويه كما في دُرِّبَهر المناقب (ص ٧٩).

ورواه محب الدين الطبري في ذخائر العقبين (ص ٨٩) قال: وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: ليس من آية في القرآن ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إِلَّا وعلي رأسها وأميرها وشريفها، فلقد عاتب الله أصحاب محمد في القرآن وما ذكر علياً إِلَّا بخير. ذكره أحمد في المناقب.

٣. توضيح الدلائل، ص ١٥٢.

ورواه ابن مردويه كما في محتاج الصحابة (ص ٣٧) وكما في دُرِّبَهر المناقب (ص ٨٩) وأدبج المطالب (ص ٥١) وكشف الغمّة (ج ١، ص ٣١٧).

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١، ص ٤٨، ح ٦٧)، قال: حدثنا أبو زكريا بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن إسحاق، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، قال: حدثني أبي نوح بن محمد القرشي، عن الأعشى، عن زيد بن وهب، عن حذيفة أن أناساً تذاكروا فقالوا: ما نزلت آية في القرآن فيها: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إِلَّا كان في أصحاب محمد ﷺ، فقال حذيفة: ما نزلت في القرآن: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إِلَّا كان لعلي ليتها ولياها.

ورواه الحاكم بإسنادين آخرين وذكر مثله سواء.

٤. توضيح الدلائل، ص ١٥٢.

ورواه ابن مردويه كما في دُرِّبَهر المناقب (ص ٨٩) وكشف الغمّة (ج ١، ص ٣١٧).

روى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١، ص ٥٤، ح ٨٤)، قال: أخبرني أبو بكر الحافظ، قال: أخبرنا أبو محمد الحافظ (أحمد بن) الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن الحسين الخثعمي، عن عبد الله بن سعيد، عن

سورة الفاتحة

٢ / قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الآية: ١].

٣١٠. ابن مردويه، عن علي - كرم الله وجهه -، قال: إِنَّ الصراط المستقيم محبتنا أهل البيت.^١

«عبد الله بن الخراش، عن العوام بن حوشب، عن مجاهد، قال: ما كان في القرآن: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ خَافُوا﴾ فإن لعلي سابقه ذلك وفضيلته.

وروى بإسناد آخر في الحديث «٨٥» عن مجاهد، قال: كل شيء في القرآن: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ خَافُوا﴾ فإن لعلي سبقه وفضله.

١. مناقب منتهوي، ص ٤٩.

ورواه الحاكم الحسكاني بأسانيد وألفاظ مختلفة في شواهد التنزيل (ج ١، ص ٥٧)، قال (ح ٨٧): أخبرنا عقيل ابن الحسين الفسوي، أخبرنا علي بن الحسين بن قيدة الفسوي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عبيد بختاد، أخبرنا عبد الله بن أبي الدنيا، قال: حدثنا وكيع بن الجراح، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن أسباط ومجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ قال: يقول: قولوا معاشر العباد: [هكذا إلى حب النبي وأهل بيته.

وروى الأثرثري في أوجع المطالب (ص ٨٥، ٣٦٩): الثعلبي وصاحب التنزيل عن مسلم بن حيان قال: سمعت أبا بريدة رضي الله عنه يقول في قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾: صراط محمد وآله عليهم السلام.

وروى أبو بكر بن شهاب الدين الحضرمي في دفة الصادي (ص ٢٥)، قال: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْفَعْتَ عَلَيْهِمْ قال أبو العالية: هم آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

سورة البقرة

٣ / قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾
[الآية: ٤٣].

٣١١. ابن مردويه، عن ابن عباس: نزلت في رسول الله ﷺ وعليّ ﷺ خاصة، وهما
أول من صلّى وركع.^١

٤ / قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ
قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [الآية: ١٤].

٣١٢. ابن مردويه، عن ابن عباس ﷺ، أن عبد الله بن أبيّ وأصحابه خرجوا،
فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال عبد الله بن أبيّ لأصحابه:
انظروا كيف أردّ هؤلاء السفهاء عنكم، فأخذ بيد عليّ فقال: مرحباً يا ابن
عم رسول الله ﷺ، وختنه، وسيّد بني هاشم ما خلا رسول الله ﷺ، فقال عليّ:
يا عبد الله، اتّق الله ولا تنافق، يا شر خلق الله، فقال: مهلاً يا أبا الحسن،
إنّ إيماننا كمايمانكم، ثم تفرّقوا، فقال ابن أبيّ لأصحابه: كيف رأيتم ما
فعلت؟ فأتوا عليه خيراً، ونزل على رسول الله ﷺ: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ

١. كشف الغمّة، ج ١، ص ٣٢٥.

ورواه ابن مردويه كما في مناقب مرقطوي (ص ٥٣).

ورواه الموفق الخوارزمي في المناقب (ص ٢٨٠، ح ٢٧٤)، قال: وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا،
أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد بن عليّ بن مخلد،
حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أخبرنا منجاب بن الحارث، حدثنا حسين بن أبي هاشم، حدثنا
حيان بن عليّ، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَارْكَعُوا مَعَ
الرَّاكِعِينَ﴾ أنّها نزلت في رسول الله ﷺ وعليّ ﷺ خاصة، وهما أول من صلّى وركع.

ورواه الحاكم الحسكاني في هوامد التنزيل (ج ١، ص ٨٥، ح ١٢٤).

عَامُّوْا ﴿الآيَةُ ١﴾

٥ / قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [الآيات: ١٥٥-١٥٦].

٣١٣. ابن مردويه، بإسناده عن ابن عباس، قال: إِنَّ أمير المؤمنين عليه السلام لَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ ذَكَرَ قَتْلَ عَمِّهِ حَمِزَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾، فنزلت هذه الآية: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ...﴾ الآية وهو القائل عند تلاوتها: ﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾ إقرار بالملك ﴿وَأِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ إقرار بالهلاك^٢.

٦ / قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ أُتِيفَاءً مَّرْضَاتٍ أَلِلَّة﴾ [الآية: ٢٠٧].

٣١٤. ابن مردويه، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس وعلي بن الحسين، قالوا: ليلة بات علي بن أبي طالب على فراش رسول الله ﷺ^٣.

١. أدبج المطلب، ص ٨١.

ورواه الموفق الخوارزمي في المصائب (ص ٢٧٨، ج ٢٦٦). قال: روى أبو صالح، عن ابن عباس، أَنَّ عبد الله بن أبي وأصحابه خرجوا، فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال عبد الله بن أبي لأصحابه: انظروا كيف أَرَدَ ابن عم رسول الله ﷺ وسيد بني هاشم خلد رسول الله ﷺ، فقال علي عليه السلام: يا أبا عبد الله اتق الله ولا تمنّوا، فإن المنافع شرّ خلق الله، فقال: مهلاً يا أبا الحسن، والله إيماننا كمايمانكم، ثم تفرقوا، فقال عبد الله بن أبي لأصحابه: كيف رأيتم ما فعلت؟ فأتبوا عليه خيراً. ونزل على رسول الله ﷺ: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ عَافُوا قَالُوا عَافُوا إِذَا خَلَوْا عَنْ شُرَاطِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾.

ورواه الحاكم الحسكاني عن محمد بن الحنفية بنحو آخر في شواهد التنزيل (ج ١، ص ٧٢، ح ١١٢).

٢. فصول الآيات الظاهرة، ج ١، ص ٨٢.

ورواه العلامة الحلي في نهج الحق (ص ٢٠٩).

٣. توضيح الدلائل، ص ١٥٣.

قال النيشابوري في تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبري (ج ٢، ص ٢٩١)، يروى أَنَّهُ لَمَّا نَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَامَ جَبْرِئِيلُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَمِيكَائِيلُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَجِبْرِئِيلُ يَنَادِي بِصَاحِبِ بَيْتٍ مِثْلِكَ يَا بَنَیْ أَبِی طَالِبٍ يَسَاهِي اللَّهَ بِكَ الْمَلَائِكَةُ، وَنَزَلَتِ الْآيَةُ.

٣١٥. ابن مردويه، عن علي بن الحسين، قال: أول من شرى نفسه ابتغاء مرضات الله ﷺ علي بن أبي طالب، كان المشركون يطلبون رسول الله ﷺ فقام عن فراشه، وانطلق هو، وأبو بكر، واضطجع علي علي فراش رسول الله ﷺ في مكانه، فجاء المشركون فوجدوا علياً ولم يجدوا رسول الله ﷺ.^١

٧ / قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ (الآية: ٢٧١).

٣١٦. ابن مردويه، عن ابن عباس، أنها نزلت في علي بن أبي طالب.^٢
٣١٧. ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: إن علي بن أبي طالب كان يملك أربعة دراهم، فتصدق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سراً، وبدرهم علانية، فأنزل الله سبحانه فيه ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ الآية.^٣

وقال أبو حيان الأندلسي في تفسيره (ج ٢، ص ١١٨): نزلت في علي حين خلفه رسول الله ﷺ بمكة المقضاء ديونه، وردّ الودائع، وأمره بميئته علي فراشه ليلة خرج مهاجراً.
وذكر القرطبي في تفسيره (ج ٢، ص ٢١) القول أنها نزلت في علي ﷺ حين تركه النبي ﷺ علي فراشه ليلة خرج إلى الفار.
١. توضيح الدلائل، ص ١٥٤.

ورواه الحاكم النيسابوري في المستدرک (ج ٣، ص ٤)، قال: قد حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو، حدثنا عبيد بن قنفذ البزاز، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا قيس بن الربيع، حدثنا حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين، قال: إن أول من شرى نفسه ابتغاء مرضاة الله علي بن أبي طالب.
ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١، ص ١٠١).
والموفق الخوارزمي في المناقب (ص ١٢٧، ج ١٤١).
٢. تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٣٢٦.
٣. مفتاح النجاة، ص ٣٩. قال فيه: أخرج ابن مردويه، والعلامة أبو الحسن علي بن أحمد، والواحدي في تفسيره، عن ابن عباس....

ورواه ابن مردويه كما في كشف المكنون (ص ٣٦٤) وكشف الغمّة (ج ١، ص ٣١٥)، وفيه: فتصدق بالليل والنهار سراً وعلانية.

٣١٨. ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: نزلت في علي بن أبي طالب، كانت له أربعة دراهم فأنفق بالليل درهماً، وبالنهار درهماً، ودرهماً سرّاً، ودرهماً علانية.^١

٣١٩. ابن مردويه، عن ابن عباس في هذه الآية، قال: كان لعلي بن أبي طالب عليه السلام أربعة دنائير، فتصدق بدينار نهاراً، وبدينار ليلاً، وبدينار سرّاً، وبدينار علانية، فأنزل الله تعالى هذه الآية.^٢

ورواه الواحدي النيسابوري في أسباب النزول (ص ٥٧)، قال: أخبرنا محمد بن يحيى بن مالك الضبي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الجرجاني، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ بِالْيَمِّ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب، كان عنده أربعة دراهم، فأنفق بالليل واحداً، وبالنهار واحداً، وفي السرّ واحداً، وفي العلانية واحداً.

١. فتح القدیر، ج ١، ص ٢٩٤.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص ٦٥) ووضح الدلائل (ص ١٥٣) وفي آخره: فقال له رسول الله ﷺ: ألا لك ذلك فنزلت.

٢. توضیح الدلائل، ص ١٥٣.

قريباً منه رواه الحاكم النيسابوري في حواشي التمهيد (ج ١، ص ١١٤، ح ١٦٣)، قال: قرئ علي أبي محمد الحسن بن علي الجوهري ببغداد، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن عبيد السمرزاني، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ، قال: حدثني الحسين بن حكيم الحميري، حدثنا حسن بن حسين، عن حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ بِالْيَمِّ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ نزلت في علي خاصة في أربعة دنائير كانت له، تصدق بعضها نهاراً، وبعضها ليلاً، وبعضها سرّاً، وبعضها علانية.

سورة آل عمران

٨ / قوله تعالى : ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ [الآية: ٦١].

٣٢٠. ابن مردويه، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن داود المكي، حدثنا بشر بن مهران، حدثنا محمد بن دينار، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر قال: قدم على النبي ﷺ العاقب والطيب، فدعاهما إلى الملاعة، فواعداه علي أن يلاعناه الغداة، قال: فغدا رسول الله ﷺ، فأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين، ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيبا، وأقرآ له بالخراج قال: فقال رسول الله ﷺ: «والذي بعثني بالحق لو قالوا: لا، لأمطر عليهم الوادي نارا». قال جابر: وفيهم نزلت ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ قال جابر: «أنفُسَنَا» رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب، «وأبْنَاءَنَا» الحسن والحسين، «ونِسَاءَنَا» فاطمة^١.

١. تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٣٧٠.

قلت: وقد أجمع المفسرون على نزول الآية في حق الخمسة الأطهار من أهل البيت ﷺ. وروى مسلم في صحيحه (ج ٧، ص ١٢٠)، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد (وتقاربا في اللفظ) قالوا: حدثنا حاتم، وهو ابن إسماعيل عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: أما ما ذكرت، ثلاثاً قالهن له رسول الله ﷺ فلن أسبته، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم - إلى أن قال: - ولما نزلت هذه الآية: ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: اللهم هؤلاء أهلي.

٣٢١. ابن مردويه، عن الشعبي، عن جابر، قال: قدم علي النبي ﷺ العاقب والطيب، فدعاهما إلى الإسلام، فقالا: أسلمنا يا محمد، فقال ﷺ: «كذبتما، إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام»، قالا: هات أنبئنا، قال ﷺ: «حب الصليب، وشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير»، قال: فتلاحيا وردا عليه، فدعاهما إلى الملائنة، فوعدها علي أن يلاعنها الغداة، قال: فغدا رسول الله ﷺ، فأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين، ثم أرسل إليهما، فأبيا أن يجيبان وأقرأ له بالخراج. قال: فقال رسول الله ﷺ: «والذي بعثني بالحق نبياً لو قالوا: لا، لمطر عليهما الوادي ناراً».

قال جابر: فنزلت فيهم «تَدْعُ أَبْنَاءَنَا» أي: الحسن والحسين، «وَبَنَاتَنَا» فاطمة، «وَأَنْفُسَنَا» النبي وعليّ^١.

٣٢٢. ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: لما قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية علي وفد نجران ودعاهم إلى المباهلة، قالوا له: حتى نرجع وننظر في أمرنا ونأتيك غداً، فخلا بعضهم إلى بعض، فقالوا للعاقب وكان ديّانهم: يا عبد المسيح ما ترى؟ فقال: والله، لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمداً نبي مرسل، ولقد جاءكم بالفضل من عند ربكم، والله ما لآعن قوم قط نبياً فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم، ولئن فعلتم لتهلكن، وإن أبيتم إلا الف دينكم والإقامة علي ما أنتم عليه من القول في صاحبكم، فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم، فأتوا رسول الله ﷺ، وقد غدا رسول الله محتضناً للحسن وآخذاً بيد الحسين، وفاطمة تمشي خلفه، وعليّ خلفها، وهو يقول لهم: «إذا أنا دعوت فأمنوا». فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى، إني لأرى وجوهاً

١. توضيح الدلائل، ص ١٥٤.

ورواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (ج ٢، ص ٣٨) وفتح القدير (ج ١، ص ٣٤٧). وفيهما: «السيد» بدل «الطيب» و «لو فعلا» بدل «لو قالوا». وليس لهما «التلاحيا وردا عليه».

لو سألوا الله أن يزيل جبلاً لأزاله من مكانه، فلا تبتهلوا فتهلكوا، ولا يبقِ
 علي وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة.
 فقالوا: يا أبا القاسم قد رأينا ألا نلاعنك، وأن نتركك علي دينك، ونثبت
 علي ديننا، فقال رسول الله ﷺ: «إن أبيتم المباهلة فأسلموا، يكن لكم ما
 للمسلمين وعليكم ما عليهم»، فاثوا، فقال: «فأني أنا بذكم الحرب». فقالوا:
 مالنا بحرب العرب طاقة، ولكننا نصالحك علي أن لا تغزونا ولا تخيفنا
 ولا تردنا عن ديننا، علي أن تؤدي إليك في كل عام ألفي حلة: ألف في صفر
 وألف في رجب، فصالحهم النبي ﷺ علي ذلك.^١

٩ / قوله تعالى: «وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا» [البقرة: ١٠٣].

٣٢٣. ابن مردويه، من تسعة وثمانين طريقاً، أن النبي ﷺ قال: «إني مخلف فيكم
 الثقلين؛ كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا».^٢
 ٣٢٤. ابن مردويه، من مئة وثلاثين طريقاً، أن العترة علي وفاطمة والحسنان.^٣

١٠ / قوله تعالى: «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ

١. الطبراني، ص ٤٥.

٢. الصراط المستقيم، ج ٢، ص ١٠٢.

روى السيوطي في ذيل الآية من تفسيره اللؤلؤ المشود (ج ٢، ص ٦٠)، قال: أخرج أحمد، عن زيد بن ثابت
 قال: قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم خليفتين، كتاب الله ﷻ حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي
 أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض».

وروى ابن حنبل في مسنده (ج ٣، ص ١٤)، قال: حدثنا أسود بن عامر، أخبرنا أبو إسرائيل - يعني: إسماعيل
 ابن أبي إسحاق المصلي - عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر
 من الآخر، كتاب الله ﷻ حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي
 الحوض».

٣. الصراط المستقيم، ج ٢، ص ١٠٢.

وَجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ
تَكْفُرُونَ * وَأَمَّا الَّذِينَ ابْتَيْضَتْ وَجُوهُهُمْ ففِي رَحْمَةِ اللَّهِ
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿الآيات: ١٠٦-١٠٧﴾.

٣٢٥. ابن مردويه، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: «يَوْمَ تَبْيَضُّ وَجُوهُ
وَتَسْوَدُّ وَجُوهُ» قال: «هم الخوارج»^١.

١١ / قوله تعالى: «الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ
فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانْقَلَبُوا
بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَحْسَسُوهُمْ سُوءَ وَاتَّبَعُوا
رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿الآيات: ١٧٣-١٧٤﴾.

٣٢٦. ابن مردويه، بسنده عن محمد بن عبد الله الرافي، عن أبيه، عن جده أبي
رافع، أن النبي ﷺ وجه علياً في نفر معه في طلب أبي سفيان، فلقبهم
أعرابي من خزاعة فقال: إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ، فقالوا: «حَسْبُنَا اللَّهُ
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ». فنزلت فيهم هذه الآية^٢.

١. الدر المنثور، ج ٢، ص ٥، قال: أخرجه عبد الرزاق، وأحمد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم،
والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في سننه، عن أبي أمامة ...
ورواه القرطبي في ذيل الآية من تفسيره (ج ٤، ص ١٦٧)، قال: أبو أمامة الباهلي، عن النبي ﷺ: «هي في
الحرورية».

٢. تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ١٦٢.
ورواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (ج ٢، ص ١٠٣) وكما في توضيح الدلائل (ص ١٥٥) وسفوح الصحاح
(ص ٤٠) وكشف الغمّة (ج ١، ص ٣١٧) وكشف اليقين (ص ٣٧٧).

سورة النساء

- ١٢ / قوله تعالى: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» [الآية: ٥٩].
٣٢٧. ابن مردويه، عن النعمان بن بشير، أَنَّ عَلِيًّا تَلَاهَا - يعني - : «أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» وقال: أنا منهم.^١
٣٢٨. ابن مردويه، عن عبد الغفار بن القاسم، قال: سألت جعفر بن محمد عن أولي الأمر في قوله تعالى «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»، فقال: كان والله علي منهم.^٢

١. أوجع المطالب، ص ٨٥.

وذكر الفخر الرازي القول في تفسيره (ج ١٠، ص ١٤٤) أَنَّ المراد به الأئمة المعصومون.
وذكر أبو حنّان الأندلسي أيضاً في تفسيره المسمى بالبحر المحیط (ج ٣، ص ٢٧٨)، أَنَّ الآية نزلت في علي والأئمة من أهل البيت.

وروى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١، ص ١٤٨، ح ٢٠٢)، قال: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجاني، أخبرنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثني بشر بن المفضل النيسابوري، عن عيسى بن يوسف الهمداني، عن أبي الحسن بن يحيى، قال: حدّثني أبان بن أبي عثمان، قال: حدّثني سليم بن قيس الهلالي، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «شركائي الذين قرّنهم الله بنفسه وبني وأُزِلَ فيهم: «بِتَأْيِيدِهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ» الآية، فإن خلفتم تنازعاً في أمر فارجموه إلى الله والرسول وأولي الأمر»، قلت: يا نبي الله من هم؟ قال: «أنت وأولهم».

٢. ملتحاح النجاة، ص ٣٨.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج ١، ص ٣٢٣) وكشف المحجّب (ص ٣٩٣).

سورة المائدة

١٣ / قوله تعالى : ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [الآية: ٣].

٣٢٩. ابن مردويه، من طريق أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، أنها نزلت على رسول الله ﷺ يوم غدير خم حين قال لعليّ: «من كنت مولاه، فعلي مولاه»^١.

٣٣٠. ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري، قال: لما نصب رسول الله ﷺ علياً يوم غدير خم فنادى له بالولاية، هبط جبرئيل عليه بهذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^٢.

٣٣١. ابن مردويه، عن أبي هريرة، قال: لما كان يوم غدير خم - وهو يوم ثمانى عشر من ذي الحجة - قال النبي ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، فأنزل الله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^٣.

١. تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ١٤.

٢. الدر المنثور، ج ٢، ص ٢٥٩، قال فيه: أخرجه ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري.

٣. المصدر السابق، قال فيه: أخرجه ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن أبي هريرة.

ورواه مفصلاً ابن كثير في الهداية والنهاية (ج ٧، ص ٣٥٠)، قال: قال الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي: حدثنا عبد الله بن علي بن محمد بن بشران، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، أخبرنا أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلال، حدثنا علي بن سعيد الرملي، حدثنا حمزة بن ربيعة القرشي، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: من صام يوم ثمانى عشرة من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدير خم لما أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب فقال: «ألسنت ولي المؤمنين؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه». فقال عمر بن الخطاب: «بخ بخ لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم»، فأنزل الله ﷻ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾.

مثل هذا رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١، ص ١٥٨، ح ٢١٣).

٣٣٢. ابن مردويه، عن مجاهد، قال: نزلت هذه الآية بغدير خم، فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الرب برسالتي، والولاية لعليّ»^١.

٣٣٣. ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ دعا الناس في غدير خم، وأمر بما تحت الشجرة من شوك فقمّ، كان ذلك يوم الخميس، فدعا عليّاً فأخذ بضبعه، ورفعها حتى نظر الناس لبياض إبطين رسول الله ﷺ، فقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، ثم لم يترقبوا حتى نزلت هذه الآية: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الرب برسالتي، وبالولاية لعليّ بن أبي طالب»^٢.

٣٣٤. ابن مردويه، حدّثني جدّي، حدّثني عبد الله بن إسحاق البغوي، حدّثني الحسن بن عليل العنزي، حدّثنا محمد بن عبد الرحمان الذراع، حدّثنا قيس ابن حفص، حدّثني عليّ بن الحسن أبو الحسن العبدي، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ دعا الناس في غدير خم، أمرّ بما كان تحت الشجرة من شوك فقمّ، وذلك يوم الخميس، ثم دعا الناس إلى عليّ فأخذ بضبعه ورفعها حتى نظر الناس إلى بياض إبطين، ثم لم يترقبوا حتى نزلت هذه الآية: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي

١. توضيح الدلائل، ص ١٥٥.

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١، ص ١٥٧، ح ٢١١)، قال: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجاني، أخبرنا أبو أحمد البصري، عن أحمد بن عثمان بن خالد، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن قيس بن الربيع، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ لما نزلت عليه هذه الآية: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» قال: «الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الرب برسالتي، وولاية عليّ بن أبي طالب من بعدي». ثم قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم والي من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

٢. مفتاح النجاة، ص ٤١.

ورواه ابن مردويه كما في أوجع المطالب، ص ٦٧.

وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا».

فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الرب برسالاتي، والولاية لعلي، ثم قال: اللهم والي من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله». فقال حسان بن ثابت: ائذن لي يا رسول الله أن أقول أبياتاً.

قال: «قل ببركة الله تعالى»، فقال حسان بن ثابت: يا معشر مشيخة قريش، اسمعوا شهادة رسول الله ﷺ، ثم قال:

| | |
|--------------------------|--|
| يناديهم يوم الغدير نبيهم | بسخم وأسمع مناديا |
| بأنبي مولاكم نعم ونبيكم | فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا |
| إلهك مولانا وأنت ولينا | ولا تجدن في الخلق للأمر عاصيا |
| فقال له: قم يا علي، فإني | رضيتك من بعدي إماماً وهاديا ^١ |

١٤ / قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [الآية: ٥٥].

٣٣٥. ابن مردويه، عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية، قال: نزلت في علي بن أبي طالب^٢.

١. الخطيب، الخوارزمي، ص ١٣٥، ح ١٥٢؛ مقتل الحسين (ج ١، ص ٤٧)، قال: أخبرني سيّد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني - كتابة، أخبرنا الشريف أبو طالب المفضل الجعفري بأصبهان، أخبرني أبو بكر بن مردويه ورواه ابن مردويه كما في الطوائف (ص ١٤٦، ح ٢٢١)، وفيه: ثم قال: «اللهم من كنت مولاة فعلي مولاة، اللهم والي من والاه...». وفي آخر الحديث: قال: تلقى عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمست مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

٢. الدر المنثور، ج ٢، ص ٢٩٣، قال: أخرجه عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وأبو الشيخ، وابن

٣٣٦. ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: كان علي بن أبي طالب قائماً يصلي فمر سائل وهو راكع، فأعطاه خاتمه فنزلت: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» الآية.^١

٣٣٧. ابن مردويه، عن علي بن أبي طالب، قال: نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ في بيته: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا» إلى آخر الآية. فخرج رسول الله ﷺ فدخل المسجد، وجاء الناس يصلون بين راكع وساجد وقائم يصلي، فإذا سائل، فقال: «يا سائل، هل أعطاك أحد شيئاً؟» قال: لا، إلا ذلك الراكع - لعلي بن أبي طالب - أعطاني خاتمه.^٢

••• مردويه، عن ابن عباس....

ورواه البلاذري في ترجمة الإمام علي ﷺ من أنساب الأشراف (ج ١، ص ١٦٣، ح ١٥١)، قال: وحدثت عن حماد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: نزلت في علي: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ».

قال العلامة الطباطبائي عند بحثه الروائي لهذه الآية في تفسيره (ج ٦، ص ٢٥): والروايات في نزول الآية في قصة التصديق بالخاتم كثيرة، وقد اشترك في نقلها عدة من الصحابة، كأبي ذر وابن عباس وأنس بن مالك وعطار وجابر وسلمة بن كهيل وأبي رافع وعمرو بن العاص، وعلي والحسين، وكذا السجاد والباقر والصادق والهادي وغيرهم من أئمة أهل البيت ﷺ، وقد اتفق على نقلها من غير رد أئمة التفسير المأثور، كأحمد والنسائي والطبري والطبراني وعبد بن حميد وغيرهم من الحفاظ وأئمة الحديث، وقد تسلم ورود الرواية المشككون، وأوردها الفقهاء في مسألة الفعل الكثير من بحث الصلاة، وفي مسألة: «هل تسمى صدقة التطوع زكاة؟» ولم يناقش في صحة انطباق الآية على الرواية فعول الأدب من المفسرين كالزمخشري في الكشاف وأبي حيان في تفسيره، ولا الرواة النقلة وهم أهل اللسان، فلا يمتأ بها ذكره بعضهم: أن حديث نزول الآية في قصة الخاتم موضوع مختلق. وقد أفرط بعضهم كشيخ الإسلام ابن تيمية فادّعى إجماع العلماء على كون الرواية موضوعاً وهي من عجيب الدعاوي! وقد عرفت ما هو الحق في المقام في البيان المتقدم.

١. اللؤلؤ المصنوع، ج ٢، ص ٢٩٤.

ورواه ابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (ج ٢، ص ٢٩٧).

٢. اللؤلؤ المصنوع، ج ٢، ص ٢٩٣، قال فيه: أخرج أبو الشيخ، وابن مردويه، عن علي....

ورواه ابن مردويه كما في مسند علي بن أبي طالب (ج ١، ص ٤١٥) وكنز العمال (ج ١٣، ص ١٦٥).

ورواه ابن عساکر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ﷺ من تاريخ دمشق (ج ٢، ص ٤٠٩، ح ٩١٥)، قال: أنبأنا أبو سعد الطبري، وأبو علي الحداد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله، ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله

٣٣٨. ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: وقف علي بن أبي طالب سائل - وهو راكم في تطوع - فنزع خاتمه، فأعطاه السائل، فنزلت: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» الآية^١.

٣٣٩. ابن مردويه، عن عمار بن ياسر، قال: وقف بعلي - سائل وهو راكم في صلاة تطوع - فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله ﷺ فأعلمه ذلك، فنزلت على النبي ﷺ هذه الآية: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ ذَكَّاءُونَ» فقرأها رسول الله ﷺ على أصحابه، ثم قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»^٢.

٣٤٠. ابن مردويه، من طريق محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد والناس يصلون بين راكم وساجد وقائم وقاعد، وإذا مسكين يسأل، فدخل رسول الله ﷺ، فقال: «أعطاك أحد شيئاً؟» قال: نعم. قال: «من؟» قال: ذلك الرجل القائم. قال: «علي أي حال أعطاك؟» قال: وهو راكم، قال: «وذلك علي بن أبي طالب»، قال: فكبر رسول الله ﷺ عند ذلك وهو يقول: «وَمَنْ يَقُولُ اللَّهُ

عبد الرحمن بن محمد، أنبأنا أبو علي الحذاء، قالوا: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، أنبأنا سليمان بن أحمد، أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن سالم الرازي، أنبأنا محمد بن يحيى بن خريس العبدى، أنبأنا عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ ذَكَّاءُونَ» فخرج رسول الله ﷺ، فدخل المسجد، والناس يصلون بين راكم وقائم يصلي، فإذا سائل، فقال رسول الله: «يا سائل، هل أعطاك أحد شيئاً؟» فقال: لا، إلا ذاك الراكع - لعلي - أعطاني خاتمه.

١. باب النفول في أسباب النوازل، ص ٩٠.

٢. اللؤلؤ المستور، ج ٢، ص ٢٩٣، قال فيه: أخرجه الطبراني في الأوسط، وابن مردويه، عن عمار بن ياسر... ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٧، ص ١٧)، قال: روى الطبراني في الأوسط عن عمار بن ياسر، قال: وقف علي بن أبي طالب ﷺ سائل وهو راكم في تطوع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله ﷺ فأعلمه بذلك، فنزلت على رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» الآية.

وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنْ حِزِبَ اللَّهُ هُمْ أَلْفَنِلُونَ»^١.

٣٤١. ابن مردويه، عن أبي رافع، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو نائم يوحى إليه، فإذا حيّة في جانب البيت، فكرهت أن أثب عليها فأوقف النبي ﷺ، وخفت أن يكون يوحى إليه، فاضطجعت بين الحيّة وبين النبي ﷺ لئن كان منها سوء كان فيّ دونه، فمكثت ساعة، فاستيقظ النبي ﷺ وهو يقول: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَكَعُونَ» الحمد لله الذي أتمّ لعليّ نعمه، وهنيئاً لعليّ بفضل الله إياه»^٢.

٣٤٢. ابن مردويه، عن ابن عباس، أن عبد الله بن سلام ونفراً ممن آمن معه أقبلوا إلى رسول الله ﷺ وقالوا: إن منازلنا بعيدة، لا نجد أحداً يجالسنا ويخالطنا دون هذا المسجد، وإن قومنا لما رأونا قد صدّقنا الله ورسوله وتركنا دينهم أظهروا العداوة، وقد أقسموا أن لا يخالطونا ولا يؤاكلونا، فشق ذلك علينا. فبيناهم يشكون إلى رسول الله ﷺ - وكان عليّ قد تصدّق بخاتمه في الصلاة - نزلت: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَكَعُونَ» ولما رأوه قد أعطى الخاتم كثروا،

١. تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٥٩٧.

ورواه ابن مردويه على ما رواه السيوطي في الحاوي للثناوي (ص ١١٩).

٢. اللؤلؤ المنثور، ج ٢، ص ٢٩٤. قال فيه: الطبراني، وابن مردويه وأبو نعيم، عن أبي رافع....

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (ج ١، ص ٣٢٠، ح ٩٥٥)، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن الحسن بن فراث، حدثنا عليّ بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، حدثنا عون بن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو نائم أو يوحى إليه، وإذا حيّة في جانب البيت، فكرهت أن أقتلها فأرقضه، فاضطجعت بينه وبين الحيّة فإن كان شيء كان بيّ دونه، فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا...» الآية، قال: الحمد لله، فرأني إلى جانبه فقال: «ما أضجعتك هنا؟» قلت: لمكان هذه الحيّة، قال: «هم إليها فاقتلها». فقتلتها، فحمد الله. ثم أخذ بهدي فقال: «يا أبا رافع، سيكون بعدني قوم يقتتلون عليّاً، حقاً على الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم فبلسانه، فمن لم يستطع بلسانه فبقلمه ليس وراء ذلك شيء».

وقال النبي: «وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ»^١.

٣٤٣. ابن مردويه، من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: أتني عبد الله بن سلام ورهط معه من أهل الكتاب نبي الله ﷺ عند الظهر، فقالوا: يا رسول الله، إن بيوتنا قاصية، لانجد من يجالسنا ويخالطنا دون هذا المسجد، وإن قومنا لما رأونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم أظهروا العداوة، وأقسموا أن لا يخالطونا ولا يؤاكلونا، فشق ذلك علينا، فبيناهم يشكون ذلك إلى رسول الله ﷺ إذا نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ». ونودي بالصلاة - صلاة الظهر - وخرج رسول الله ﷺ إلى المسجد، والناس يصلون بين راكم وساجد وقائم وقاعد، وإذا مسكين يسأل، فدخل رسول الله ﷺ فقال: «أعطاك أحد شيئاً؟» قال: نعم. قال: «من؟» قال: ذاك الرجل القائم، قال: «على أي حال أعطاك؟» قال: وهو راكم. قال: «وذاك علي بن أبي طالب». فكبر رسول الله ﷺ عند ذلك وهو يقول: «وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ»^٢.

٣٤٤. ابن مردويه، عن ابن عباس عليه السلام قال: أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إن منازلنا بعيدة، ليس لنا مجلس دون هذا المجلس، وإن قومنا لما رأونا آمنا بالله ورسوله وصدقناه، رفضونا وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا، فشق

١. مفتاح النجا، ص ٣٩.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج ١، ص ٣١٥).

٢. الدر المنثور، ج ٢، ص ٢٩٣.

ذلك علينا، فقال لهم النبي: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ».

ثم إن النبي ﷺ خرج من المسجد والناس بين قائم وراكع، فرأى سائلاً فقال له النبي ﷺ: «هل أعطاك أحد شيئاً؟» فقال: نعم، خاتم، فقال ﷺ: «من أعطاك؟» قال: ذلك القائم، وأومى بيده إلى علي، فقال ﷺ: «علي أي حال أعطاك؟» قال: أعطاني وهو راکع، فكبر النبي ﷺ، ثم قرأ: «وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ» فأنشأ حسان بن ثابت:

| | |
|-------------------------------|-----------------------------|
| أبا حسنٍ تفديك روحي ومهجتي | وكل بطيء في الهدى والمسارع |
| فأنت الذي أعطيت إذ كنت راکعاً | فدتك نفوس الخلق يا خير راکع |
| بخاتمك الميمون يا خير سيّد | يا خير ساجد ثم يا خير راکع |
| فأنزل فسيك الله خير ولاية | فبيّنها في محكمات الشرائع |

وقال أيضاً:

| | |
|-----------------------------|---------------------------------------|
| من ذا بخاتمه تصدّق راکعاً | وأسرّه في نفسه إسراراً |
| من كان بات علي فراش محمّد | ومحمّد أسري يوم الغار |
| من كان في القرآن سمي مؤمناً | في تسع آيات تليّن غراراً ^١ |

١. أوجع المطالب، ص ٧٨.

ورواه الموفق الخوارزمي في المطالب (ص ٢٦٤، ح ٢٤٦)، قال: أخبرنا الإمام الأجل شمس الأئمة سراج الدين أبو الفرج محمّد بن أحمد المكي - أدام الله سمّوه - أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو محمّد إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدّثنا السيّد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله، أخبرنا أبو أحمد محمّد بن علي المؤدّب - المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه - أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر، أخبرني الحسين بن محمّد بن أبي هريرة، حدّثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدّثنا محمّد بن الأسود، عن مروان ابن محمّد، عن محمّد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إنّ منازلنا بعيدة، وليس لنا مجلس، ولا نتحدث دون هذا

١٥ / قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بِبَلِّغِ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [الآية: ١٧].

٣٤٥. ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري، قال: نزلت هذه الآية: ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بِبَلِّغِ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ على رسول الله ﷺ يوم غدیر خم في علي بن أبي طالب^١.

٣٤٦. ابن مردويه، عن ابن مسعود، قال: كنّا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بِبَلِّغِ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - إِنَّ عَلِيًّا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ - وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ

المجلس، وإن قوما لما رأوا آتيا بالله ورسوله وصدقنا، رفضونا وألوا على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يؤاكلونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا، فشق ذلك علينا، فقال لهم النبي ﷺ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ كَاِفِرُونَ﴾. ثم إن النبي ﷺ خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع، وبصر سائل فقال له النبي ﷺ: «هل أعطاك أحد شيئا؟» قال: نعم، خاتماً من ذهب. فقال النبي ﷺ: «من أعطاك؟» قال: ذلك القائم، وأوصى بيده إلى علي عليه السلام، فقال النبي ﷺ: «علي أي حال أعطاك هو؟» قال: أعطاني وهو راكع، فكبر النبي ﷺ، ثم قرأ: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ فأنشأ حسان بن ثابت يقول في ذلك:

| | |
|-------------------------------|------------------------------|
| أها حسن تفديك نفسي ومهجتي | وكل بطيء في الهدى ومسارع |
| أهذه مدحيك والمحبير ضائعاً | وما المدح في حب إلا له بضائع |
| فأنت الذي أعطيت إذ كنت راكعاً | فدتك نفوس القوم يا خير راكع |
| فأنزل فيك الله خير ولاية | فسيها في محكمات الشرائع |

١. الدرر المستودع، ج ٢، ص ٢٩٨، قال فيه: أخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عساكر، عن أبي سعيد الخدري....

ورواه ابن مردويه كما في أدبج المطالب (ص ٥٦٧)، وفي فضل علي بن أبي طالب وكما في روح المعاني (ج ٤، ص ١٧٢).

ورواه الواحدي النيسابوري في أسباب النزول (ص ١٣٥)، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي الصغار، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي، قال: أخبرنا محمد بن حمدون بن خالد، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الخلوتي، قال: حدثنا الحسن بن حماد سجادة، قال: حدثنا علي بن عباس، عن الأعمش وأبي حجاب، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: نزلت هذه الآية: ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بِبَلِّغِ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ يوم غدیر خم في علي بن أبي طالب عليه السلام.

فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَخَصِمُكَ مِنَ النَّاسِ»^١.

٣٤٧. ابن مردويه، عن أبي الجارود، عن أبي حمزة قال: «يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» نزلت في شأن الولاية^٢.

٣٤٨. ابن مردويه، عن زيد بن علي، قال: لَمَّا جَاءَ جَبْرِئِيلُ ﷺ بِأَمْرِ الْوَلَايَةِ، ضَاقَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ ذُرْعًا، وَقَالَ: «قَوْمِي حَدِيثُوا عَهْدَ بَجَاهِلِيَّةٍ»، فَنَزَلَتْ^٣.

٣٤٩. ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ أَنْ يَقُومَ بِعَلِيِّ ﷺ فَيَقُولَ لَهُ مَا قَالَ، فَقَالَ ﷺ: «يَا رَبِّ، إِنَّ قَوْمِي حَدِيثُوا عَهْدَ بَجَاهِلِيَّةٍ»، ثُمَّ مَضَى بِحُجَّتِهِ، فَلَمَّا أَقْبَلَ رَاجِعًا نَزَلَ بِغَدِيرِ خُمٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ: «يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ» فَأَخَذَ بِمِصْبَدِ عَلِيٍّ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِي مَنْ وَالَاهُ وَعَادِي مَنْ عَادَاهُ، وَأَعْنِ مَنْ أَعَانَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَانْصِرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَابْغُضْ مَنْ ابْغَضَهُ»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَوَجِبَتْ وَاللَّهِ فِي رِقَابِ الْقَوْمِ. وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

يَنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ بِخُمٍ وَاسْمِعْ بِالرَّسُولِ مَنَادِيَا
يَقُولُ: فَمَنْ مَوْلَاكُمْ وَوَلِيِّكُمْ؟ فَقَالُوا وَلَمْ يَبْدُوا هُنَاكَ اتِّعَامِيَا
إِلَهُكَ مَوْلَانَا وَأَنْتَ وَلِيُّنَا وَلَمْ تَرِ مَنَا فِي الْوَلَايَةِ عَاصِيَا

١. اللّٰهُ الرَّحْمٰن، ج ٢، ص ٢٩٨.

ورواه ابن مردويه كما في روح المعاني (ج ٦، ص ١٧٢) وأدبج المطالب (ص ٦٧، وص ٥٦٦) وكشف الغمّة (ج ١، ص ٣١٩) وكشف اليقين (٣٨٠).

ورواه أبو الطيب صدّيق بن حسن - ملك مدينة بهوبال - في تفسيره المسمى فتح البیان (ج ٣، ص ٨٩). قال: وعن ابن مسعود قال: كُنَّا نَقْرَأُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - إِنَّ عَلِيًّا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ - وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ».

٢. توضيح الدلائل، ص ١٥٧.

٣. كشف الغمّة، ج ١، ص ٣١٧.

فقال له: قم يا علي، فإني رضىتك من بعدي إماماً وهاذا^١

١٦ / قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحَرُّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [الآية: ٨٧].

٣٥٠. ابن مردويه، عن ابن عباس، أنها نزلت في علي وأصحاب له.^٢

٣٥١. ابن مردويه، عن قتادة، أن علياً وجماعة من أصحابه منهم عثمان بن مظعون

أرادوا أن يتخلّوا عن الدنيا ويتركوا النساء ويترهبوا فنزلت: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ

ءَامَنُوا لَا تَحَرُّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾.^٣

٣٥٢. ابن مردويه، من طريق الحسن العدني، كان علي في أناس ممن أرادوا أن

يحرّموا الشهوات فنزلت.^٤

١. المصدر السابق، ص ٣١٨.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص ٥٧٠)، وليس فيه: وأمن من أهانه.

٢. مفتاح النجا، ص ٤٠.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج ١، ص ٣١٩) وكشف اليقين (ص ٣٨١).

٣. مفتاح النجا، ص ٤٠.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج ١، ص ٣١٩) وكشف اليقين (ص ٣٨١).

رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١، ص ١٩٤)، قال: أخبرنا أبو سعد الصفار السعدي، أخبرنا أبو الحسين الكهلي، أخبرنا أبو جعفر الحضرمي، عن محمد بن العلاء، عن زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم بن الحرث التميمي، أن علياً وعثمان بن مظعون ونفراً من أصحاب رسول الله ﷺ تعاهدوا أن يصوموا النهار، ويقوموا الليل، ولا يأثوا النساء، ولا يأكلوا اللحم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فأنزل الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحَرُّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾.

وفي تذكرة الخواص (ص ١٨٢)، أورد ابن الجوزي خطبة الحسن عليه السلام - حين غصب معاوية الخلافة - وفيها: إنه - أي: علي عليه السلام - حرّم على نفسه الشهوات، وامتنع من اللذات حتّى أنزل الله عليه: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحَرُّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾.

٤. فتح الباري، ج ٩، ص ٨٥.

سورة الأنعام

١٧ / قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الآية: ١٦٠].
 ٣٥٣. ابن مردويه، عن عليّ في قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾، قال: الحسنة حبنا أهل البيت، والسيئة بغضنا، من جاء بها أكتبه الله على وجهه في النار.^١

١. مفتاح النجاة، ص ٦.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج ١، ص ٣٢١) وكشف الغمّة (ص ٣٨٥).
 ورواه القندوزي في منابع المودة (ص ٩٨)، قال: أبو نعيم الحافظ، والحموي، والشملي في قوله ﷺ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَهُمْ مَن فَرَحَ يَوْمَئِذٍ غَابِرُونَ﴾ أخرجوا بأسانيدهم عن أبي عبد الله الجدلي قال: قال لي عليّ - كرم الله وجهه -: يا أبا عبد الله، ألا أنبئك بالحسنة التي من جاء بها أدخله الله الجنة، والسيئة التي من جاء بها أكتبه الله في النار ولم يقبل معها عملاً؟ قلت: بلى. قال: الحسنة حبنا والسيئة بغضنا. قال: وروى في المناقب عن محمد بن زيد بن عليّ، عن أبيه قال: سمعت أخي محمد الباقر عليه السلام يقول: دخل أبو عبد الله الجدلي على أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أبا عبد الله، ألا أخبرك قول الله ﷻ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ - إِلَى قَوْلِهِ - كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ قال: بلى جعلت فداك. قال: الحسنة حبنا أهل البيت، والسيئة بغضنا أهل البيت.

سورة الأعراف

١٨ / قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ النَّارَ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذِنَ مَوْلَانُ لِلَّذِينَ أُبَيِّنُهُمْ﴾ [الآية: ٤٤].

٣٥٤. ابن مردويه، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: هو علي عليه السلام.^١

١٩ / قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾ [الآية: ٤٨].

٣٥٥. ابن مردويه، عن علي، قال: نحن أصحاب الأعراف من عرفناه بسيماه أدخلناه الجنة.^٢

١. كشف الغطاء، ج ١، ص ٣٢١.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغطاء (ص ٣٨٦).

ورواه الآكوسي في روح المعاني (ج ٨، ص ١٠٢)، قال: ورواية ابن عباس أنه علي عليه السلام كرم الله وجهه.
ورواه الحاكم الحسكاني في هوامد المحذول (ج ١، ص ٢٠٢)، قال: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجرائي، أخبرنا أبو أحمد البصري، أخبرنا المغيرة بن محمد، أخبرنا عبد الغفار بن محمد، أخبرنا مصعب بن سلام، عن عبد الأعلى التميمي، عن محمد بن الحنفية، عن علي قال: ﴿فَأَذِنَ مَوْلَانُ لِلَّذِينَ أُبَيِّنُهُمْ أَنْ يُعْتَنَ اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ فأنا ذلك المولى.

٢. مفتاح النجا، ص ٣٨.

ورواه ابن مردويه كما في أرواح المطالب (ص ٨٤) وكشف الغطاء (ج ١، ص ٣٢٤) وكشف الغطاء (ص ٤٠٠).
ورواه القندوزي في مناهج النبوة (ص ١٠٢)، قال: - روى - الحاكم بسنده عن الأصم بن نباتة، قال: كنت عند علي عليه السلام، لما أتاه ابن الكواء فسأله عن هذه الآية فقال: ويحك يا ابن الكواء! نحن نقف يوم القيامة بين الجنة والنار، فمن أحبنا عرفناه بسيماه فأدخلناه الجنة، ومن أبغضنا عرفناه بسيماه فدخل النار.

ورواه ابن حجر في الصواعق المعرقة (ص ١٦٧)، قال: أخرج الشيخ علي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَهُمْ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾ عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: الأعراف موضع عال من الصراط، عليه العباس وحمة وعلي بن أبي طالب وجعفر ذو الجناحين.

٢٠ / قوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْذِلُونَ﴾ [آية: ١٨١].
 ٣٥٦. ابن مردويه، حدّثني أحمد بن محمد بن السري، حدّثنا المنذر بن محمد بن
 المنذر، حدّثني أبي، حدّثني عمي الحسين بن سعيد، حدّثني أبي، عن أبيان
 ابن تغلب، عن فضيل، عن عبد الملك الهمداني، عن زاذان، عن عليّ عليه السلام :
 تفرّق هذه الأُمّة على ثلاث وسبعين فرقة، ثنتان وسبعون في النار، وواحدة
 في الجنة وهم الذين قال الله ﷻ: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ
 يَعْذِلُونَ﴾، وهم أنا وشيعتي.^١

١. المناقب، الخوارزمي، ص ٣٣١، ح ٣٥٦، قال: وبهذا الإسناد [أي: إسناد الحديث ٣٥٠ وهو: أخبرني الشيخ
 الإمام شهاب الدين سعد بن عبد الله الهمداني، أخبرني الحافظ أبو عليّ الحسن بن أحمد الحداد قال: أخبرني
 الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني] عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه...
 ورواه ابن مردويه كما في توضيح الدلائل (ص ١٥٨) ومفتاح النجا (ص ٤٢) وأدبج المطالب (ص ٨٣) وكشف
 اللغمة (ج ١، ص ٣٢١) وقاويل الأبحاث القاهرة (ج ١، ص ١٩٠).
 رواه السيوطي في اللؤلؤ المسكود (ج ٣، ص ١٤٩)، قال: أخرج أبو الشيخ عن عليّ بن أبي طالب قال: تفرّق
 هذه الأُمّة على ثلاث وسبعين فرقة كلّها في النار إلا فرقة، يقول الله: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ
 يَعْذِلُونَ﴾ فهذه هي التي تنجو من هذه الأُمّة.
 ورواه بنحو آخر في ج ٣، ص ١٣٦.
 وروى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١، ص ٢٠٤)، قال: أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا عليّ بن
 الحسين، أخبرنا محمد بن عبيد الله، أخبرنا أبو بكر محمد بن سليمان الطاردي بالبصرة، أخبرنا أبو معاوية،
 عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله ﷻ: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً﴾ قال: يعني من أمة محمد أمة، يعني
 عليّ بن أبي طالب، ﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾ يعني: يدعون بذلك يا محمد إلى الحق، ﴿وَبِهِ يَعْذِلُونَ﴾ في الخلافة
 بعدك. ومعنى الأُمّة: العلم في الخير، نظيرها: ﴿إِنْ يُزْهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [النحل: ١٢٠] يعني: علماً في الخير،
 معلماً للخير.

سورة الأنفال

٢١ / قوله تعالى: «يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُخَيِّكُم» [الآية: ٢٤].

٣٥٧. ابن مردويه، عن أبي جعفر الباقر - رضوان الله عليه - قال: إلى ولاية علي ابن أبي طالب - كرم الله وجهه -^١.

٢٢ / قوله تعالى: «وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» [الآية: ٢٥].

٣٥٨. ابن مردويه، من ثمانية طرق، أن أمير المؤمنين عليه السلام قال للزبير: أما تذكر يوماً كنت مقبلاً بالمدينة تحدثني إذ خرج رسول الله ﷺ، فأراك معي وأنت تتبسم إلي، فقال لك: «يا زبير، أتحب علياً؟» فقلت: وكيف لا أحبه وبيني وبينه من النسب والعودة في الله ما ليس لغيره، فقال: «إنك ستقاتله وأنت له ظالم له»، فقلت: أعوذ بالله من ذلك.^٢

١. مناقب مرتضوي، ص ٥٦.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج ١، ص ٣٢١) وكشف الغمّة (ص ٣٨٦) وتأويل الآيات الظاهرة (ج ١، ص ١٩١).

٢. بحار الأنوار، ج ٣٢، ص ١٧٣.

قال النيسابوري في ذيل الآية الكريمة من تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبري (ج ٩، ص ١٤٣): روي أن الزبير كان يسامر النبي ﷺ يوماً إذ أقبل عليّ فضحك إليه الزبير، فقال رسول الله ﷺ: «كيف حبّك لعليّ؟» فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، إني أحبه كحبي لولدي أو أشد حباً. قال: «فكيف أنت إذا سرت إليه تقاتله؟»، ثم ختم الآية بقوله: «وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» [وقال النيسابوري: وعن الحسن: نزلت في علي وعشائر

٣٥٩. ابن مردويه، بإسناده عن عبدالله بن مسعود، قال: قال النبي ﷺ: «يا ابن مسعود، إنه قد نزلت في علي آية: ﴿وَأْتَقُوا فِتْنَةً لِّاتُصِيبَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ وأنا مستودعها ومسم لك خاصة الظلمة، لكن لا أقول واعياً وعني له مؤدياً، من ظلم علياً مجلسي هذا فهو كمن جحد نبوتي، ونبوة من كان قبلي».

فقال له الراوي: يا أبا عبد الرحمن، أسمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قلت له: كيف وأتيت الظالمين؟ قال: لا جرم، جنيت عقوبة عملي، وذلك أنني لم استأذن إمامي كما استأذنه جندب وعمار وسلمان، وأنا استغفر الله وأتوب إليه.^١

٢٣ / قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ﴾ الآية: ١٣٠.

٣٦٠. ابن مردويه، عن ابن عباس رضيهما في قوله [تعالى]: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا

﴿ وطلحة والزبير، وهو يوم الجمل خاصة على ما قال الزبير: نزلت فينا، وقرأناها زماناً، ومارأينا إياها من أهلها، فإذا نحن المعنيون بها.

وروى المتقي الهندي في كنز العمال (ج ١١، ص ٣٢٩، ح ٣١٦٥١) عن قتادة قال: لما ولي الزبير يوم الجمل بلغ علياً فقال: لو كان ابن صفية يعلم أنه على الحق ما ولي! وذلك أن النبي ﷺ لقيهما في سقيفة بني ساعدة فقال: «أتعبد يا زبير؟» قال: وما يعنني؟ قال: «فكيف بك إذا قاتلته وأنت ظالم له؟» قال: فيرون أنه إنما ولي لذلك (البهقي في اللآلئ).

وفي (ج ١١، ص ١٩٦، ح ٢١٢٠٢): أن النبي ﷺ قال للزبير: «أتعبد؟» أما إنك ستخرج عليه وتقاتله وأنت له ظالم! (الحاكم في المستدرک - عن علي وطلحة).

١. إختيار معرفة الرجال، ج ١، ص ١٢٩.

ورواه باختصار الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١، ص ٢٠٦). قال: حدثني محمد بن القاسم بن أحمد، حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن صالح القزويني، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا أبو سعيد الأشج، عن أبي خالد الأحمر، عن إبراهيم بن طهمان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿وَأْتَقُوا فِتْنَةً لِّاتُصِيبَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ قال رسول الله ﷺ: «من ظلم علياً مقعدي هذا بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتي ونبوة الأنبياء قبلي».

يُثْبِتُونَ^١ قال: تشاورت قريش ليلة بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح فاثبتوه بالوثاق - يريدون النبي ﷺ - وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه. فأطلع الله نبيه ﷺ على ذلك، فبات علي عليه السلام على فراش النبي ﷺ، وخرج النبي ﷺ حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون علياً عليه السلام يحسبونه النبي ﷺ، فلما أصبحوا ثاروا إليه، فلما رأوه علياً عليه السلام رد الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هذا، قال: لا أدري. فاقتصوا أثره، فلما بلغوا الجبل، اختلط عليهم، فصعدوا في الجبل، فرأوا على بابه نسج العنكبوت، فقالوا: لو دخل هنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه، فمكث فيه ثلاث ليال^١.

٢٤ / قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالُوا اَللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ هٰذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَاَمْلِكْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ اَوْ اُثْبِتْنَا بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ﴾ [الآية: ٣٢].

٣٦١. ابن مردويه، عن سفيان بن عيينة، أنه سئل عن قول الله ﷻ «سَأَلْ سَائِلٌ^١ بِعَذَابٍ وَّاقِعٍ^٢؟ فيمن نزلت؟ فقال للسائل: سألتني عن مسألة ما سألني عنها أحد قبلك. حدثني جعفر بن محمد عن آبائه: أن رسول الله ﷺ لما كان

١. الدر المنثور، ج ٣، ص ١٧٩، قال: أخرج عبد الرزاق، وأحمد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والطبراني، وأبو الشيخ، وابن مردويه، وأبو نعيم في الدلائل، والخطيب، عن ابن عباس ...

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (ج ١، ص ٣٤٨) قال: حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر، قال: وأخبرني عثمان الجزري أن مفسماً مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس في قوله: ﴿وَإِذْ يَنْتَكِرُ بَيْنَ الَّذِينَ يَكْفُرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾، قال: تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم: إذا أصبح فاثبتوه بالوثاق، يريدون النبي ﷺ، وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه، فأطلع الله نبيه ﷺ على ذلك، فبات علي عليه السلام على فراش النبي ﷺ، تلك الليلة، وخرج النبي ﷺ حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون علياً يحسبونه النبي ﷺ، فلما أصبحوا ثاروا إليه، فلما رأوا علياً رد الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هذا، قال: لا أدري. فاقتصوا أثره، فلما بلغوا الجبل خلط عليهم، فصعدوا في الجبل، فمروا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت، فقالوا: لو دخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه، فمكث فيه ثلاث ليال.

٢. سورة الماعج، الآية ١.

بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا، فأخذ بيد علي وقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، فشاع ذلك وطار في البلاد، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتى رسول الله ﷺ على ناقه له، فنزل بالأبطح عن ناقته وأناخها، فقال: يا محمد، أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله فقبلنا منك، وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلنا منك، وأمرتنا بالزكاة فقبلنا، وأمرتنا أن نصوم شهراً فقبلنا، وأمرتنا بالحج فقبلنا، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا! وقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه، فهذا شيء منك أم من الله ﷻ؟ فقال له النبي ﷺ: «والذي لا إله إلا هو إن هذا من الله ﷻ»، فولى الحارث بن النعمان وهو يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقوله محمد حقاً، فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم! فما وصل إلى راحلته حتى رماه الله ﷻ بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله، وأنزل الله ﷻ: ﴿سَأَلْنَا سَأَلَ بِغَذَابٍ وَاقِعٍ * لِّلْكَافِرِينَ لَئِيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾^١.

٢٥ / قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَإِنَّ لِّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ

١. توضيح الدلائل، ص ١٥٨.

وروى القرطبي في تفسير قوله تعالى: ﴿سَأَلْنَا سَأَلَ بِغَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ من تفسيره (ج ١٨، ص ٢٧٨)، قال: إن السائل هنا هو الحارث بن النعمان الفهري، وذلك أنه لما بلغه قول النبي ﷺ في علي عليه السلام: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، ركب ناقته، فجاء حتى أناخ راحلته بالأبطح، ثم قال: يا محمد، أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله فقبلنا منك، وأن نصلي خمساً فقبلنا منك، ونزكنا أموالنا فقبلنا منك، وأن نصوم شهر رمضان في كل عام فقبلنا منك، وأن نحج فقبلنا منك، ثم لم ترض بهذا حتى فضلت ابن عمك علينا! أفهذا شيء منك أم من الله؟ فقال النبي ﷺ: «والله الذي لا إله إلا هو ما هو إلا من الله»، فولى الحارث وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم! فوالله ما وصل إلى ناقته حتى رماه الله بحجر فوق علي دماغه فخرج من دبره فقتله، فنزلت: ﴿سَأَلْنَا سَأَلَ بِغَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ الآية.

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ٢ ص ٢٨٦).

ورواه ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة (ص ٢٤).

وَأَبْنَى الْقُرْبَى وَأَلْيَنَى وَالْمُسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴿الآية: ٤١﴾.

٣٦٢. ابن مردويه، عن علي قال: قلت يا رسول الله، ألا توليني ما خصنا الله به من الخمس، فولانيه.^١

٣٦٣. ابن مردويه، عن زيد بن أرقم قال: آل محمد ﷺ الذين أعطوا الخمس: آل علي، وآل العباس، وآل جعفر، وآل عقيل.^٢

٢٦ / قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ، وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾ (الآية: ٦٢).

٣٦٤. ابن مردويه، أخبرنا محمد بن علي بن دحيم، أخبرنا أحمد بن حازم، أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الصيني، أخبرنا عمرو بن أبي المقدام - وهو عمرو بن ثابت - عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن أبي الحمراء - خادم رسول الله ﷺ - أنه قال: سمعت رسول الله - عليه الصلاة والسلام - يقول:

١. الدر المنثور، ج ٣ ص ١٨٧، قال: أخرجه ابن أبي شيبة، وابن مردويه عن علي ...

٢. نفس المصدر، ج ٢ ص ١٨٦.

روى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١، ص ٢١٨)، قال: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجاني، أخبرنا أبو أحمد البصري قال: حدثني محمد بن سهل، حدثنا عمرو بن عبد الجبار بن عمرو، حدثني أبي، عن علي بن موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب في قول الله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ الآية. قال: لنا خاصة، ولم يجعل لنا في الصدقة نصيباً، كرامة أكرم الله تعالى نبيه وآله بها، وأكرمنا عن أوساخ أيدي المسلمين.

[قال الحاكم:] وأخبرنا أبو عبد الله السفيناني قراءة، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس، عن عكرمة، عن فاطمة عليها السلام قالت: لما اجتمع علي والعباس وفاطمة وأسامة بن زيد عند النبي ﷺ فقال: «سلوني»، فقال العباس: أسألك كذا وكذا من المال. قال: «هو لك». وقالت فاطمة: أسألك مثل ما سألت عتي العباس، فقال: «هو لك»، وقال أسامة: أسألك أن ترد علي أرض كذا وكذا، أرضاً كان له انتزعه منه. فقال: «هو لك». فقال لعلي: «سل». فقال: أسألك الخمس، فقال: «هو لك». فأنزل الله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ الآية. فقال النبي ﷺ: «قد نزلت في الخمس كذا وكذا». فقال علي: فذاك أوجب لحقي، فأخرج الرمح الصحيح والرمح المنكسر، والبيضة الصحيحة والبيضة المكسورة، فأخذ رسول الله أربعة أخماس وترك في يده خمساً.

«رَأَيْتَ لَيْلَةَ أُسْرِي [بِي] إِلَى السَّمَاءِ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ مَكْتُوباً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَفُوتِي مِنْ خَلْقِي، أَيْدَتُهُ بَعْلِي وَنَصْرَتُهُ بِهِ»^١.

٢٧ / قوله تعالى: «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» [الآية: ١٧٥].

٣٦٥. ابن مردويه، قيل: ذلك علي عليه السلام؛ لأنه كان مؤمناً مهاجراً ذا رحم.^٢
 ٣٦٦. ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ أخى بين المسلمين من المهاجرين والأنصار. فأخى بين حمزة بن عبد المطلب وبين زيد بن حارثة، وبين عمر بن الخطاب ومعاذ بن عفراء، وبين الزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود، وبين أبي بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله، وبين عبد الرحمان بن عوف وسعد بن الربيع، وقال لسائر أصحابه: «تأخّوا، وهذا أخى علي بن أبي طالب». قال: فأقام المسلمون علي ذلك حتى نزلت سورة الأنفال، وكان مما شدد الله به.^٣

١. الكفّاب الرسول وعتوته (المجموعة الثامنة)، ص ١٢.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق (ج ٢، ص ٤١٩، ح ٩٢٦)، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الشافعي، أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن سليمان العوفي النخعي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المهري، أنبأنا خالد بن أبي عمرو الأسدي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: مكتوب على العرش: لا إله إلا الله وحدي لا شريك لي، ومحمد عبدي ورسولي أيدته بعلي، وذلك قوله في كتابه: «هُوَ الَّذِي

أَيَّدَكَ بِنُصْرِهِ. وَبِالْعَلِّ مَبِينٌ» علي وحده.

وهن ابن عساكر رواه السيوطي في ذيل الآية من تفسيره الدر المنثور (ج ٣، ص ١٩٩).

٢. كشف الغمّة، ج ١، ص ٣٢٢.

٣. الدر المنثور، ج ٣، ص ٢٠٥.

قلت: وقد احتج أمير المؤمنين علي عليه السلام بهذه الآية في كتاب له إلى معاوية بن أبي سفيان. قال عليه السلام: ... وأنن

سورة التوبة

٢٨ / قوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ

اللَّهُ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ (الآية: ٢).

٣٦٧. ابن مردويه، عن أنس عليه السلام قال: بعث النبي ﷺ ببراءة مع أبي بكر عليه السلام، ثم دعاه فقال: «لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي»، فدعا علياً، فأعطاه إتياءه^١.

٣٦٨. ابن مردويه، عن سعد بن أبي وقاص عليه السلام: إن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر عليه السلام ببراءة إلى أهل مكة، ثم بعث علياً عليه السلام على أثره فأخذها منه، فكان أبا بكر عليه السلام وجد في نفسه فقال النبي ﷺ: «يا أبا بكر، إنه لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مثي»^٢.

هـ يكون ذلك أومنا النبي ومنكم المكذب، ومنا أسد الله ومنكم أسد الأحلاف، ومنا سيد شباب أهل الجنة ومنكم صبية النار، ومنا خير نساء العالمين ومنكم حنابلة الحطب، في كثير مما لنا وعليكم، فإسلامنا قد سمع، وجاهليتنا لا تدفع، وكتاب الله يجمع لنا ما شد عنا، وهو قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ [الأنفال، ٧٥]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِيزَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّكْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران، ٦٨]، فنحن مرة أولى بالقرابة، ومرة أولى بالطاعة.

١. الدر المنثور، ج ٣، ص ٢٠٩، وقال فيه: أخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، والترمذي وحسنه، وأبو الشيخ، وابن مردويه عن أنس....

ورواه ابن مردويه كما في فتح القدير (ج ٢، ص ٣٣٤).

قلت: وقد روى المفسرون وأصحاب الصحاح والسنن أحاديث إِبْلَاحِ سورة براءة بطرق كثيرة وبألفاظ مختلفة، ذكر العلامة المرحشي ثبوتاً بما وقف عليه من تلك المصادر في منطقت الإحسان (ج ٣، ص ١٤٢٧، وج ١٤، ص ٦٤٤، وج ٢٠، ص ٦٢).

٢. الدر المنثور، ج ٣، ص ٢٠٩.

ورواه ابن مردويه كما في فتح القدير (ج ٢، ص ٣٣٤).

٣٦٩. ابن مردويه، عن علي عليه السلام قال: لما نزلت عشر آيات من براءة علي النبي صلى الله عليه وآله دعا أبا بكر رضي الله عنه ليقرأها على أهل مكة، ثم دعاني فقال لي: «أدرك أبا بكر فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه»، ورجع أبو بكر رضي الله عنه، فقال: يا رسول الله، نزل في شيء؟ قال: «لا، ولكن جبريل جاءني فقال: لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك»^١.

٣٧٠. ابن مردويه، عن أبي رافع رضي الله عنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر بهراءة إلى الموسم، فأتى جبريل عليه السلام فقال: «إنه لن يؤديها عنك إلا أنت أو رجل منك»، فبعث علياً عليه السلام على أثره حتى لحقه بين مكة والمدينة، فأخذها فقرأها على الناس في الموسم^٢.

٣٧١. ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر يؤدي عنه براءة، فلما أرسله بعث إلى علي عليه السلام فقال: «يا علي، إنه لا يؤدي عني إلا أنا أو أنت»، فعمله على ناقته المضيئة، فسار حتى لحق بأبي بكر رضي الله عنه فأخذ منه براءة، فأتى أبو بكر النبي صلى الله عليه وآله وقد دخله من ذلك مخافة أن يكون قد أنزل فيه شيء، فلما أتاه قال: مالي يا رسول الله؟ قال: «خير، أنت أخي وصاحبي في الغار، وأنت معي على الحوض، غير أنه لا يبلغ عني غيري أو رجل مني»^٣.

٣٧٢. ابن مردويه، عن جابر رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر على الحج، ثم أرسل علياً عليه السلام ببراءة، فقرأها على الناس في موقف الحج حتى ختمها^٤.

١. الدر المنثور، ج ٣، ص ٢٠٩. قال فيه: أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في ذوائد المستند، وأبو الشيخ، وابن مردويه، عن علي....

ورواه ابن مردويه كما في كنز العمال (ج ٢، ص ٤٢٢).

٢. الدر المنثور، ج ٣، ص ٢١٠.

٣. المصدر السابق، ص ٢٠٩. قال فيه: أخرجه ابن حبان، وابن مردويه، عن أبي سعيد....

٤. المصدر السابق، ص ٢١٠. قال فيه: أخرجه إسحاق بن راهويه، والدارمي، والنسائي، وابن خزيمة، وابن

٣٧٣. ابن مردويه، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - : إن رسول الله ﷺ استعمل أبا بكر على الحج، ثم أرسل علياً عليه السلام براءة على أثره، ثم حج النبي ﷺ العام المقبل، ثم خرج فتوفي...^١

٣٧٤. ابن مردويه، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر عليه السلام وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات، ثم أتبعه علياً عليه السلام وأمره أن ينادي بها، فانطلقا فحججا، فقام علي عليه السلام في أيام التشريق فنادى: «إن الله بريء من المشركين ورسوله، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر، ولا يجتمع بعد العام مشرك، ولا يطوفن بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن»، فكان علي عليه السلام ينادي بها.^٢

٣٧٥. ابن مردويه، عن زيد بن يسار قال: سألنا علياً عليه السلام: بأي شيء بعثت مع أبي بكر في الحج؟ قال: بعثت بأربع: لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يجتمع مؤمن وكافر بالمسجد الحرام بعد عامه هذا، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فعهد إلى مدته، ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر.^٣

٣٧٦. ابن مردويه، عن أبي هريرة عليه السلام قال: كنت مع علي عليه السلام حين بعثه رسول الله ﷺ، بعث علياً عليه السلام بأربع: لا يطوف بالبيت عريان، ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فهو إلى

١. حبان، وأبو الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، عن جابر....

٢. نفس المصدر، ص ٢٠٩.

٣. نفس المصدر، ص ٢١٠، قال فيه: أخرجه الترمذي وحسنه، وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، عن ابن عباس....

٣. نفس المصدر، ص ٢١٠، قال فيه: أخرجه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة، وأحمد والترمذي وصححه، وابن المنذر، والنحاس والحاكم وصححه، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، عن زيد بن يسار....
ورواه ابن مردويه كما في كنز العمال (ج ٢، ص ٤٢٢).

عهده، وأن الله بريء من المشركين.^١

٣٧٧. ابن مردويه، عن أبي هريرة قال: كنت مع علي عليه السلام حين بعثه رسول الله ﷺ إلى أهل مكة ببراءة، فكنا ننادي: إنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فإن أمره أو أجله إلى أربعة أشهر، فإذا مضت الأربعة أشهر فإن الله بريء من المشركين ورسوله، ولا يحج هذا البيت بعد العام مشرك.^٢

٣٧٨. ابن مردويه، عن أبي هريرة عليه السلام قال: بعثني أبو بكر عليه السلام في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى: أن لا يحج بعد هذا العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان. ثم أرف النبي ﷺ بعلي بن أبي طالب عليه السلام فأمره أن يؤذن ببراءة، فأذن معنا علي عليه السلام في أهل منى يوم النحر ببراءة: أن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.^٣

٢٩ / قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَخْصِرُواهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلٌّ مَرْصِدٍ إِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأنبياء: ٥].

٣٧٩. ابن مردويه، أخبرنا محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا طلحة بن جبير، عن عبد المطلب بن عبد الله، عن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه عبد الرحمن، قال: لما افتتح

١. نفس المصدر، ص ٢٠٩، قال فيه: أخرجه أحمد، والنسائي، وابن المنذر، وابن مردويه، عن أبي هريرة....

٢. نفس المصدر.

٣. نفس المصدر، ج ٣، ص ٢١٠، قال فيه: أخرجه البخاري، ومسلم، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، عن أبي هريرة....

ورواه ابن مردويه من طريق شبيب كما في فتح الباري (ج ٧، ص ٢١٧).

رسول الله ﷺ مكة انصرف إلى الطائف، فحاصره سبع عشرة، أو ثمانى عشرة، فلم يفتحها، ثم أوغل غدوة، أو روحة، ثم نزل فهجر، فقال: «أيها الناس إني لكم فرط، وأوصيكم بعترتي خيراً، وإن موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده لتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، أو لأبعثن إليكم رجلاً مني أو كنفي، فليضرب أعناق مقاتليكم، وليسب ذراريكم».

قال: فرأى الناس أبا بكر وعمر، فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: «هو هذا».

قال: فقلت: ما حمل عبد الرحمان بن عوف على ما فعل؟ قال: من ذاك أعجب!

٣٠ / قوله تعالى: ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَنَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي رِيبِكُمْ فَقَتَلُوا أَبْنَاءَ الْكُفَرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾ [الآية: ١٢].

٣٨٠. ابن مردويه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: والله، ما قتل أهل هذه الآية منذ أنزلت: ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَنَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ﴾ الآية.

١. الأرمون حديثاً، ص ٢٥، قال منتجب الدين: أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن أبي الطيب العباس بن علي بن الحسن الرضائي بإسبها، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمان محمّد الزكواني، أخبرنا أحمد بن موسى ابن مردويه الحافظ

ورواه السيوطي في ذيل الآية من تفسيره الدر المنثور (ج ٣، ص ٢١٣)، قال: أخرج الحاكم وصححه عن مصعب بن عبد الرحمان، عن أبيه عليه السلام قال: افتتح رسول الله ﷺ مكة، ثم انصرف إلى الطائف فحاصره ثمانية أو سبعة، ثم ارتحل غدوة وروحة، ثم نزل، ثم هجر، ثم قال: «يا أيها الناس إني لكم فرط، وإني أوصيكم بعترتي خيراً، موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده لتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة أو لأبعثن عليكم رجلاً مني أو كنفي، فليضرب أعناق مقاتلهم، وليسب ذراريهم». فرأى الناس أنه يعني أبا بكر أو عمر - رضي الله عنهما - فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: «هذا».

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩، ص ١٣٤).

٢. الدر المنثور، ج ٣، ص ٢١٥.

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١، ص ٢٠٩ - ح ٢٨٠)، قال: حدثنا محمّد بن الفضل، عن هشام ابن بكير الطويل، عن أبي إسحاق، عن أبي عثمان النهدي قال: رأيت علياً يوم الجمل وتلا هذه الآية: ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَنَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ﴾ فحلف علي بالله ما قتل أهل هذه الآية منذ أنزلت إلا اليوم.

٣٨١. ابن مردويه، عن حذيفة رضي الله عنه أنهم ذكروا عنده هذه الآية، فقال: ما قوتل أهل هذه الآية بعد.^١

٣١ / قوله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿[الآيات: ١٩-٢٠].

٣٨٢. ابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنه في الآية قال: نزلت في علي بن أبي طالب والعباس - رضي الله عنهما -.^٢

٣٨٣. ابن مردويه، عن الشعبي رضي الله عنه قال: كانت بين علي والعباس - رضي الله عنهما - منازعة، فقال العباس لعلي رضي الله عنه: أنا عم النبي صلى الله عليه وسلم وأنت ابن عمه، وإلي سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام، فأنزل الله: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ الآية.^٣

١. الدر المنثور، ج ٣، ص ٢١٤، قال: أخرج ابن أبي شيبة، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، وابن مردويه، عن حذيفة رضي الله عنه

ورواه الحاكم الحسكاني في هواد التزويل (ج ١، ص ٢١٠، ح ٢٨٢)، قال: وبه [أي: وبإسناد الحديث ٢٨١] وهو: أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلعة، أخبرنا مطين، عن عباد بن يعقوب [أخبرنا علي بن عباس، عن حبيب بن حسان، عن زيد بن وهب، قال: سمعت حذيفة يقول: والله، ما قوتل أهل هذه الآية: ﴿وَأِنْ تَكْثُرُوا﴾ إلى قوله - ففَبَتَّلُوا أَيْةَ الْكَلْبِ ﴿.

٢. الدر المنثور، ج ٣، ص ٢١٨.

ورواه ابن مردويه كما في فتح القدير (ج ٢، ص ٣٤٩)، وأوجع المطالب (ص ٦٤).

٣. الدر المنثور، ج ٣، ص ٢١٨.

روى الواحدي في أسباب النزول (ص ١٦٤)، قال: وقال الحسن والشعبي والقرظي: نزلت الآية في علي والعباس وطلحة بن شيبة وذلك أنهم افتخروا، فقال طلحة: أنا صاحب البيت بيدي مفتاحه وإلي ثياب بيته، وقال العباس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها، وقال علي: «ما أدري ما تقولان لقد صليت ستة أشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد»، فأنزل الله هذه الآية.

٣٨٤. ابن مردويه، عن عبد الله بن عبيدة عليه السلام قال: قال علي عليه السلام للعباس لو هاجرت إلى المدينة، قال: أو لست في أفضل من الهجرة؟ أأنت أسقي الحاج، وأعمر المسجد الحرام، فنزلت هذه الآية يعني قوله: «أَعْظَمُ دَرَجَةً» قال: فجعل الله للمدينة فضل درجة على مكة^١.

٣٢ / قوله تعالى: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ» [الآية: ١٠٠].

٣٨٥. ابن مردويه، عن ابن عباس قال: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ» علي وسلمان^٢.
 ٣٨٦. ابن مردويه، عن ابن عباس في قوله: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ» قال: سبق يوشع بن نون إلى موسى، وسبق صاحب يس إلى عيسى، وسبق علي بن أبي طالب إلى محمد بن عبد الله عليه السلام^٣.

١. اللؤلؤ المسطور، ج ٣، ص ٢١٨. قال فيه: أخرج ابن أبي شهبه، وأبو الشيخ، وابن مردويه، عن عبد الله بن عبيدة عليه السلام....

ورواه الواحدي في أسهاب اللؤلؤ (ص ١٦٤). قال: وقال ابن سيرين ومرة الهمداني: قال علي للعباس: ألا تهاجر، ألا تلحق بالنبي عليه السلام؟ فقال: أأنت في أفضل من الهجرة؟ أأنت أسقي حاج بيت الله وأعمر المسجد الحرام؟ فنزلت هذه الآية: «أَعْظَمُكُمْ سَبْقًا الْحَاجَّ».

٢. در بحر المطالب، ص ٩٤.

روى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١، ص ٢٥٤، ح ٣٤٢). قال: أخبرنا أبو يحيى ابن زكريا بن محمد بقراءة عليه في الجامع من أصله العتيق، أخبرنا يوسف بن أحمد الطار بمكة، أخبرنا أبو جعفر محمد ابن عمرو الحافظ، أخبرنا محمد بن عبيدوس بن كامل، أخبرنا إسماعيل بن موسى، أخبرنا الحسن بن علي الهمداني، عن حميد بن القاسم بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، في قوله تعالى: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ» قال: هم ستة من قريش، أولهم إسلاماً علي بن أبي طالب.

٣. أربح المطالب، ص ٧٤.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩، ص ١٠٢). قال: روى الطبراني، عن ابن عباس قال: السبق ثلاث: السابق إلى موسى يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى صاحب ياسين، والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب عليه السلام.

٣٣ / قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾

[الآية: ١١٩]

٣٨٧. ابن مردويه، عن ابن عباس قال: مع علي بن أبي طالب.^١
 ٣٨٨. ابن مردويه، عن أبي جعفر قال: مع علي.^٢
 ٣٨٩. ابن مردويه، عن ابن عباس: كونوا مع علي؛ لأنه سيّد الصادقين.^٣
 ٣٩٠. ابن مردويه، عن ابن عباس: كونوا مع علي وأصحابه.^٤

١. الدر المنثور، ج ٣، ص ٢٩٠.

ورواه ابن مردويه كما في توضيح الدلائل (ص ١٥٩) ومفتاح النجا (ص ٤٠) ودوح المعاني (ج ١١، ص ٤١) وفتح القدير (ج ٢، ص ٤١٤) وكشف الغمّة (ج ١، ص ٣١٥) وكشف اليقين (ص ٣٦٤).
 ورواه الموفق الخوارزمي في المناقب (ص ٢٨٠، ح ٢٧٣)، قال: وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد الطاطار الهمداني بإجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلّد، أخبرنا محمد بن عثمان، حدّثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدّثنا محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس (في قوله تعالى): ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢. أوجع المطالب، ص ٦٠.

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق (ج ٢، ص ٤٢١، ح ٩٣٠)، قال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد، أنبأنا حسين بن حماد، عن أبيه، عن جابر عن أبي جعفر في قوله [تعالى]: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: مع علي بن أبي طالب.

٣. أوجع المطالب، ص ٤٥، و ١٠١.

ورواه ابن الجوزي في تذكرة الخواص (ص ٢٥)، قال: قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال علماء السيرة معناه: كونوا مع علي عليه السلام وأهل بيته.

قال ابن عباس: علي عليه السلام سيّد الصادقين.

٤. مناقب مرتضى، ص ٤٢.

سورة يونس

٣٤ / قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [الآية: ٢].
 ٣٩١. ابن مردويه، عن جابر قال: نزلت هذه الآية في ولاية علي بن أبي طالب.^١

١. توضيح الدلائل، ص ١٥٩.

ورواه ابن مردويه كما في أوجع المطلب (ص ٨٣) وكشف الغمة (ج ١، ص ٣٢٢) وكشف اليقين (ص ٣٩١). قال الزمخشري في تفسيره الكشاف (ج ٢، ص ٢٢٤): قوله تعالى: ﴿قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ أي: سابقة وفضلاً ومنزلة رفيعة. فإن قلت: لم سميت السابقة قدماً؟ قلت: لما كان السمي والسبق بالقدم، سميت المسماة الجميلة والسابقة: قدماً. كما سميت النعمة يداً؛ لأنها تُعطى باليد، وباعاً؛ لأنَّ صاحبها يبيع بها فقليل: لفلان قدم في الخير، وإضافته إلى صدق، دلالة على زيادة فضل، وأنه من السوابق العظيمة.

وروى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١، ص ٧٤، ح ١١٣). قال: حدثونا عن القاضي أبي الحسين قالوا: حدثنا محمد بن عثمان بن الحسن بن عبد الله النصيبي ببغداد، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي بحلب. حدثنا أبو الطيب علي بن محمد بن مخلد الدهان ببغداد، وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصاص بالكوفة قالوا: حدثنا الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري، حدثنا أبو عبد الله حسن بن حسين الأنصاري العابد، حدثنا أبو علي العربي، حدثنا حنّان بن علي العنزي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: مثا نزل من القرآن خاصة في رسول الله وعلي وأهل بيته من سورة البقرة: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ...﴾ الآية، نزلت في علي وحزرة وجعفر وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب.

وروى مثل هذا الحبري في تفسيره (ص ٢٣٥، ح ٤).

٣٥ / قوله تعالى: ﴿وَيُؤْتِي كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ [الآية: ٣].

٣٩٢. ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: إن المعني به علي بن أبي طالب.^١

٣٩٣. ابن مردويه، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: هو علي.^٢

٣٩٤. ابن مردويه، عن موسى الكاظم عليه السلام قال: نزلت في علي.^٣

٣٦ / قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ إِلَىٰ بِرِّهِمْ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ [الآية: ١٢].

٣٩٥. ابن مردويه، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: سبب نزول هذه الآية أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم، فقال لعلي عليه السلام: «يا علي، إني سألت الله الليلة بأن يجعلك وزيراً ففعل، وسألته أن يجعلك وصي ففعل، وسألته أن يجعلك خليفتي في أمتي ففعل»، فقال رجل من أصحابه المنافقين: «والله، لصاع من تمر في شئ بال أحب إلي مما سأل محمداً ربه. ألا سألته ملكاً يعضده، أو مالاً يستعين به علي ما فيه، والله ما دعا ربه إلى حق أو باطل

١. ناول الآيات الظاهرة، ج ١، ص ٢٢٣.

٢. أربيع المطالب، ص ٨٦.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج ١، ص ٣١٧).

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١، ص ٢٧١، ح ٣٦٧)، قال: في كتاب فهم القرآن: عن الإمام

جعفر بن محمد في قوله تعالى: ﴿وَيُؤْتِي كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ قال: قال الباقر: هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

٣. در بحر المنال، ص ٩٤.

إِلَّا أَجَابَهُ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ: «فَلْعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كُتُبٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ»^١.

٣٧ / قوله تعالى: «أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ» [الأنعام: ١١٧].
٣٩٦. ابن مردويه، عن علي عليه السلام قال: رسول الله ﷺ على بينة من ربه، وأنا شاهد منه.^٢

١. مناقب مرتضوي، ص ٥٧. قال: في تفسير علي بن إبراهيم، وعلي بن عيسى، والفخر الرازي. ومناقب ابن مردويه، عن جعفر الصادق عليه السلام....

قلت: أورد مؤلف الكتاب نص الحديث بالفارسية، ونقلناه - كما أشار إليه - عن تفسير علي بن إبراهيم (ج ١، ص ٣٢٤)، ومن أراد الاطمئنان فقد دلته على الكتابين.

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١، ص ٢٧٢)، قال: قرأت في التفسير الصحيح الذي عندي: حدثنا محمد بن سهل أبو عبد الله الكوفي، عن عثمان بن يزيد، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «إني سألت ربي مؤاخاة علي ومودته، فأعطاني ذلك ربي، فقال رجل من قريش: والله، لصاح من تمر أحب إلينا مما سأل محمد ربه، أفلا سأل ملكاً يعضده، أو ملكاً يستمين به علي عدوه، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فشق عليه ذلك، فأنزل الله تعالى عليه: «فَلْعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كُتُبٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ»، ورواه أبو الجارود، عن أبي جعفر مثله. [وقال الحاكم الحسكاني:] حدثنا أبو الفضل علي بن الحسين العائض، عن القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النعيمي، وقال: حدثني أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، عن علي بن جعفر بن موسى، عن جندل بن واثق، عن محمد بن عمر، عن عباد، عن جعفر بن عباد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «سألت ربي خلاص قلب علي وموازته ومرافقته فأعطيت ذلك»، فقال رجل من قريش: لو سأل محمد ربه شيئاً فيه صاح من تمر كان خيراً له مما سأل، فبلغ ذلك النبي فشق عليه، فأنزل الله تعالى: «فَلْعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ».

٢. اللؤلؤ المنثور، ج ٣، ص ٣٢٤.

ورواه ابن مردويه على ما رواه السيوطي في حسد علي بن أبي طالب (ج ١، ص ٢٠٢).

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق (ج ٢، ص ٤٢٠، ج ٩٢٨)، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر [محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا] الجوزقي، أنبأنا عمر بن الحسن بن علي، أنبأنا أحمد بن الحسن الحراري، أنبأنا أبي، أنبأنا

٣٩٧. ابن مردويه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ» أنا «وَيَتْلُو شَاهِدٌ مِنْهُ» قال: علي.^١

٣٩٨. ابن مردويه، عن علي عليه السلام قال: ما من رجل من قريش إلا نزل فيه طائفة من القرآن، فقال له رجل: ما نزل فيك؟ قال: أما تقرأ سورة هود: «أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُو شَاهِدٌ مِنْهُ» رسول الله ﷺ علي بينة من ربه، وأنا شاهد منه.^٢

٣٩٩. ابن مردويه، عن عباد بن عبد الله الأسدي قال: سمعت علياً يقول وهو على المنبر: ما من رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه آية أو آيتان. فقال رجل ممن تحته: فما نزل فيك أنت؟ فغضب ثم قال: أما إنك لو لم تسألني علي رؤوس الأشهاد ما حدثتك، ويحك! هل تقرأ سورة هود، ثم قرأ: «أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُو شَاهِدٌ مِنْهُ» رسول الله ﷺ علي بينة من ربه، وأنا شاهد منه.^٣

«حصين بن مفارق، عن ضمرة، عن عطاء، عن أبي إسحاق، عن العارث، عن علي قال: رسول الله ﷺ علي بينة من ربه، وأنا شاهد منه».

وروى ابن الجوزي في ذخيرة العواص (ص ٢٥)، قال: قوله تعالى: «أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُو شَاهِدٌ مِنْهُ» ذكر التلمبي في تفسيره، عن ابن عباس أنه علي عليه السلام، ومعنى «وَيَتْلُو شَاهِدٌ مِنْهُ» أنه أقرب الناس إلى رسول الله ﷺ.

١. اللؤلؤ المستودع ج ٣، ص ٣٢٤.

ورواه ابن مردويه كما في دوح المعاني (ج ١٢، ص ٢٥).

٢. اللؤلؤ المستودع ج ٣، ص ٣٢٤، قال فيه: أخرجه ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبو نعيم في المعرفة، عن علي....

ورواه ابن مردويه كما في مسند علي بن أبي طالب (ج ١، ص ٢٠٢) ودوح المعاني (ج ١٢، ص ٢٥).

ورواه الطبري في تفسيره (ج ١٢، ص ١١)، قال: حدثني محمد بن عمار الأسدي، قال: حدثنا رزيق بن مرزوق، قال: حدثنا صباح الفراء، عن جابر، عن عبد الله بن يحيى، قال: قال علي عليه السلام: ما من رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه الآية والآيتان، فقال له رجل: فأنت فأني شيء نزل فيك؟ فقال علي: أما تقرأ الآية التي نزلت في هود: «وَيَتْلُو شَاهِدٌ مِنْهُ».

٣. مفتاح النجا، ص ٤٠.

٤٠٠ . ابن مردويه، عن عباد بن عبد الله الأسدي قال: بينما أنا وعليّ بن أبي طالب عليه السلام في الرحبة إذ أتاه رجل فسأله عن هذه الآية: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾، فقال: ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا قد نزلت فيه طائفة من القرآن، والله والله، لأن تكونوا تعلمون ما سبق لنا على لسان النبي ﷺ أحب إليّ من أن يكون لي ملء هذه الرحبة ذهباً وفضة، والله إن مثلنا في هذه الأمة كمثل سفينة نوح في قوم نوح، وإن مثلنا في هذه الآية كمثل باب حطة في بني إسرائيل.^١

«ورواه ابن مردويه كما في أربع المطالب (ص ١٠٢).

١ . مسند عليّ بن أبي طالب، ج ١، ص ٤٢٦.

ورواه ابن مردويه كما في توضيح الدلائل (ص ١٦٠) وليس فيه: «فقال: ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا وقد نزلت فيه طائفة من القرآن». وفيه: «ما سبق لنا أهل البيت على لسان النبي».

ورواه ابن مردويه كما في كنز العمال (ج ٢، ص ٤٣٤)، وفيه: «ما سبق لنا أهل البيت على لسان النبي».

ورواه ابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام (ص ٢٧٠، ح ٣٦٨)، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عليّ ابن محمد البتّيج مكاتبه، حدّثنا أبو أحمد بن أبي مسلم الغرضي، حدّثنا أبو العباس ابن عقدة الحافظ، حدّثنا يحيى بن زكريّا، حدّثنا عليّ بن يوسف بن عمير، حدّثنا أبي، قال: أخبرني الوليد بن المسيّب، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله قال: سمعت عليّاً يقول: ما نزلت آية في كتاب الله - جلّ وعزّ - إلا وقد علمت متى نزلت؟ وفيهم أنزلت؟ وما من قريش رجل إلا وقد نزلت فيه آية من كتاب الله تسوقه إلى جنة أو نار. فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين فما نزلت فيك؟ فقال: لولا أنّك سألتني على رؤسي الملاما حدّثتك، أما تقرأ: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾؟ رسول الله ﷺ على بيته من ربه، وأنا الشاهد منه أتلوه وأتبعه، والله، لأن تعلمون ما خصنا الله به أهل البيت أحبّ إليّ منّا على الأرض من ذهب حمرأ أو فضة بيضاء.

سورة يوسف

٣٨ / قوله تعالى : ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ (الآية: ١٠٨).

٤٠١ . ابن مردويه، عن أبي جعفر عليه السلام : «أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي» علي بن أبي طالب وآل محمد.^١

٤٠٢ . ابن مردويه، عن موسى الكاظم عليه السلام : «أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي» هو علي بن أبي طالب.^٢

١ . كشف الغمّة، ج ١، ص ٣١٧.

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١، ص ٢٨٥)، قال: فرات، عن إسماعيل بن إبراهيم، ومحمد بن الحسين بن خطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن نجم، عن أبي جعفر قال: سألت عن قول الله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾؟ قال: «وَمَنِ اتَّبَعَنِي» علي بن أبي طالب.

[وقال الحاكم:] أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الحسني بن علي بن يزيد الجعفي قال: حدثني سعيد بن الحسن بن مالك، عن بكار، عن إسماعيل بن أمية بن غورك [كذا] عن عبد الحميد، عن أبي جعفر قال: لا نالني شفاعة جدي إن لم يكن هذه الآية نزلت في علي خاصة ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبِّحَنَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ لفظاً واحداً.

٢ . در بحر المناقب، ص ٩٤.

سورة الرعد

٣٩ / قوله تعالى : ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَةٌ وَجُنُتٌ مِّنْ أُغْنَبٍ وَزُرْعٌ

وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ [الآية : ٤٠].

٤٠٣ . ابن مردويه ، عن جابر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «يا علي ، الناس من شجر

شقي ، وأنا وأنت يا علي من شجرة واحدة» ، ثم قرأ النبي ﷺ : ﴿وَجُنُتٌ مِّنْ

أُغْنَبٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾^١.

٤٠٤ . ابن مردويه ، عن ابن عباس ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : «الناس من شجر شقي ،

وأنا وأنت يا علي من شجرة واحدة» ، ثم قرأ ﷺ : ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ

مُّتَجَاوِرَةٌ﴾ حتى بلغ : ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾^٢.

٤٠ / قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الآية : ٧].

٤٠٥ . ابن مردويه ، عن ابن عباس عليه السلام قال : لما نزلت ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ

١ . اللؤلؤ المستودع ج ٤ ، ص ٤٤ ، قال فيه : أخرج الحاكم وصححه ، وابن مردويه ، عن جابر بن عبد الله عليه السلام ...

ورواه ابن مردويه كما في توضيح الدلائل (ص ١٦١) ومفتاح النجا (ص ٤٠) وأدبج المطالب (ص ٤٥٧) وكشف الغمّة (ج ١ ، ص ٣١٦) وكشف اليقين (ص ٣٦٩).

ورواه الحاكم النيسابوري في المستدرک (ج ٢ ، ص ٢٤١) ، قال : أخبرني الحسين بن علي التميمي ، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد ، حدثنا هارون بن حاتم ، أنبأنا عبد الرحمن بن أبي حماد ، حدثني إسحاق بن يوسف ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله عليه السلام قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي : «يا علي ، الناس من شجر شقي وأنا وأنت من شجرة واحدة» ، ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿وَجُنُتٌ مِّنْ أُغْنَبٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ هذا صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال (ج ١١ ، ص ٦٠٨ ، ح ٣٢٩٤٤).

٢ . توضيح الدلائل ، ص ١٢٣ .

هَادٍ» وضع رسول الله ﷺ يده على صدره فقال: «أنا المنذر - وأوماً بيده إلى منكب علي عليه السلام فقال -: أنت الهادي يا علي، بك يهتدي المهتدون من بعدي»^١.

٤٠٦. ابن مردويه، عن ابن عباس عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا المنذر وعلي هادي - وأشار بيده إلى علي وقال -: بك يهتدي المهتدون»^٢.

٤٠٧. ابن مردويه، عن أبي برزة الأسلمي عليه السلام: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ» - ووضع يده على صدر نفسه، ثم وضعها على صدر علي ويقول: «لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ»^٣.

٤٠٨. ابن مردويه، عن ابن عباس عليه السلام في الآية، قال: «رسول الله ﷺ المنذر، والهادي علي بن أبي طالب عليه السلام»^٤.

١. الدر المنثور، ج ٤، ص ٤٥، قال فيه: أخرجه ابن جرير، وابن مردويه، وأبو نعيم في المعرفة، والديلمي، وابن عساکر، وابن النجار، عن ابن عباس....

ورواه ابن مردويه كما في مفتاح النجا (ص ٣٩) وأرجح المطالب (ص ٥٨) وروح المعاني (ج ١٣، ص ٩٧) وفتح القدير (ج ٣، ص ٧٠) وكشف القناع (ج ١، ص ٣١٥).

ورواه الطبري في تفسيره (ج ٣، ص ٧٢)، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري، قال: حدثنا معاذ بن مسلم، حدثنا الهروي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: لما نزلت: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» وضع يده على صدره فقال: «أنا المنذر وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» - وأوماً بيده إلى منكب علي فقال -: أنت الهادي يا علي، بك يهتدي المهتدون بعدي».

ورواه فخر الدين الرازي في تفسيره (ج ٩، ص ١٤) وابن كثير في تفسيره (ج ٤، ص ٧٠).

٢. أرجح المطالب، ص ٥٧.

ورواه ابن عساکر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق (ج ٢، ص ٤١٦، ح ٩٢٣)، قال: وأخبرناه أبو طالب، أنبأنا أبو الحسن، أنبأنا أبو محمد، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، أنبأنا أبو العباس الفضل بن يوسف بن يعقوب بن حمزة الجعفي، أنبأنا الحسن بن الحسين الأنصاري في هذا المسجد - وهو مسجد حبة الرمي - أنبأنا معاذ بن مسلم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال: لما نزلت: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» قال النبي ﷺ: «أنا المنذر، وعلي الهادي، بك يا علي، يهتدي المهتدون».

٣. الدر المنثور، ج ٤، ص ٤٥.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص ٥٧) وفتح القدير (ج ٣، ص ٧٠).

٤. الدر المنثور، ج ٤، ص ٤٥.

٤٠٩ . ابن مردويه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «رسول الله ﷺ المنذر، وأنا الهادي». وفي لفظ: «والهادي رجل من بني هاشم»، يعني: نفسه.^١

٤١ / قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾ [الآية: ١٩].

٤١٠ . ابن مردويه، عن ابن عباس قال: ﴿أَمَّنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾ هو علي بن أبي طالب.^٢

٤١١ . ابن مردويه عن أبي جعفر عليه السلام قال: هو علي.^٣

٤٢ / قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الآية: ٢٨].

٤١٢ . ابن مردويه، عن علي، أن رسول الله ﷺ لما نزلت هذه الآية: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ قال: «ذاك من أحب الله ورسوله، وأحب أهل بيته

ورواه ابن مردويه كما في توضيح الدلائل (ص ١٦٠).

١ . اللؤلؤ المنثور، ج ٤، ص ٤٥، وقال فيه: أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند، وابن أبي حاتم، والطبراني في الأوسط، والحاكم وصححه، وابن مردويه، وابن عساكر، عن علي بن أبي طالب عليه السلام....

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق (ج ٢، ص ٤١٦، ح ٩٢٢). قال: أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو الحسن الخلمي، أنبأنا أبو محمد بن النحاس، أنبأنا أبو سعيد ابن الأعرابي، أنبأنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن منصور المحاربي، أنبأنا حسين بن علي الأشقر، أنبأنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعشى، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله، عن علي، قال في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال علي: رسول الله ﷺ المنذر، وأنا الهادي وقال (في ح ٩٢٠): أخبرنا أبو علي بن السبط، أنبأنا أبو محمد الجوهري حبلونة، وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي بن المذهب، قال: أنبأنا أبو بكر القطيعي، أنبأنا عبد الله بن أحمد، حدثني عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا مطلب بن زياد (عن السدي) عن عبد خير، عن علي في قوله: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال: رسول الله ﷺ المنذر، والهادي رجل من بني هاشم.

٢ . تأويل الآيات الظاهرة، ج ١، ص ٢٣١.

٣ . كشف الغطاء، ج ١، ص ٣١٧.

صادقاً غير كاذب»^١.

٤١٣. ابن مردويه، عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ لما نزلت هذه الآية: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ قال: «ذاك من أحب الله ورسوله، وأحب أهل بيته صادقاً غير كاذب، وأحب المؤمنين شاهداً وغائباً، ألا بذكر الله يتحابون»^٢.

٤٣ / قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾ [الآية: ٢٩].

٤١٤. ابن مردويه، عن محمد بن سيرين قال: [طوبى] هي شجرة في الجنة أصلها في حجرة علي، وليس في الجنة إلا وفيها غصن من أغصانها.^٣

٤٤ / قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا

بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ [الآية: ٤٣].

٤١٥. ابن مردويه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قال: هو علي بن أبي طالب.^٤

٤١٦. ابن مردويه، عن أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قال: علي بن أبي طالب.^٥

١. أراجع المطالب، ص ٨٧.

٢. الدر المنثور، ج ٤، ص ٥٨.

٣. توضيح الدلائل، ص ١٤٥.

ورواه ابن مردويه كما في مفتاح النجا (ص ٤٠) وأدب المطالب (ص ٨٣) وكشف الغمّة (ج ١، ص ٣٢٣) وكشف اليقين (ص ٣٩٤).

ورواه القرطبي في تفسيره (ج ٩، ص ٣١٧)، قال: وقال ابن عباس: «شجرة في الجنة أصلها في دار علي، وفي دار كل مؤمن غصن».

ورواه السيوطي في الدر المنثور (ج ٤، ص ٥٩)، قال: أخرجه ابن أبي حاتم، عن ابن سيرين عليه السلام قال: شجرة في الجنة أصلها في حجرة علي، وليس في الجنة حجرة إلا ومنها غصن من أغصانها.

٤. مفتاح النجا، ص ٤٠.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج ١، ص ٣٢٤).

٥. توضيح الدلائل، ص ١٦١.

سورة إبراهيم

٤٥ / قوله تعالى: «أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ * تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ» [الأنعام: ٢٤-٢٥].

٤١٧. ابن مردويه، حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن الحسين بن حفص، حدَّثنا عباد بن يعقوب، حدَّثنا يحيى بن بشار الكندي، عن عمرو بن إسماعيل الهمداني، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، وعن عاصم ابن ضمرة عن علي مرفوعاً: «مَثَلِي مَثَلُ شَجَرَةٍ أَنَا أَصْلُهَا، وَعَلِيٌّ فَرْعُهَا، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ثَمَرَتُهَا، وَالشَّيْعَةُ وَرَثَتُهَا، فَأَيُّ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنَ الطَّيِّبِ إِلَّا الطَّيِّبُ؟»^١.

«روى القرطبي في تفسيره (ج ٩، ص ٢٣٦)، قال: وقال عبد الله بن عطاء: قلت لأبي جعفر بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم -: زعموا أن الذي عنده علم الكتاب «عبد الله بن سلام»، فقال: إنما ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام. وكذلك قال محمد بن الحنفية.

قال: وذكر الثعلبي: وكيف يكون عبد الله بن سلام وهذه السورة مكية؟ وابن سلام ما أسلم إلا بالمدينة؟

١. المثلث: المصوغة، ج ١، ص ٣٧٩.

روى الحاكم النيسابوري في المستدرک (ج ٣، ص ١٦٠)، قال: حدَّثنا أبو بكر بن حبيب بن المؤمل الهمداني، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أخبرنا عبد الرزاق بن همام، حدَّثني أبي، حدَّثني أبي، عن ميناء بن أبي ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قال: أخذوا عني قبل أن تشاب الأحاديث بالباطيل، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعليٌّ لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها، وأصل الشجرة في جنة عدن، وسائر ذلك في سائر الجنة».

وروى الحاكم النيسابوري في شواهد التنزيل (ج ١، ص ٣١١، ح ٤٢٨)، قال: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجاني، أخبرنا أبو أحمد البصري، قال: حدَّثني المغيرة بن محمد، قال: حدَّثني جابر بن سلمة، قال: حدَّثني حسين بن حسن، عن عامر السراج، عن سلام الخثعمي قال: دخلت على أبي جعفر محمد

سورة الحجر

٤٦ / قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ * لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ (الآية: ٤٣-٤٤).

٤١٨ . ابن مردويه، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لجهنم باب لا يدخل منه إلا من أخفني^١ في أهل بيتي، وأراق دماءهم من بعدي»^٢.

٤٧ / قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ (الآية: ٤٧).

٤١٩ . ابن مردويه، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ فقال: «إني مؤاخ بينكم كما أخى الله بين الملائكة - ثم قال لعلي -: أنت أخي ورفيقي»، ثم تلا هذه الآية: ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾^٣.

عن ابن علي رضي الله عنه فقلت: يا بن رسول الله، قول الله تعالى: ﴿أَصْلُهَا نَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾؟ قال: يا سلام، الشجرة محند، والفرع علي أمير المؤمنين، والشر الحسن والحسين، والفصن فاطمة، وشعب ذلك الفصن الأنثى من ولد فاطمة، والورق شيعتنا ومحبونا أهل البيت، فإذا مات من شيعتنا رجل تناثر من الشجرة ورقة، فإذا ولد لمحبيتنا مولود إضر^٤ مكان تلك الورقة ورقة، فقلت: يا بن رسول الله، قول الله تعالى: ﴿تُؤْتِيهِمُ أَكْثَرَهَا ثَمَرًا﴾ ما يعني؟ قال: يعني الأنثى، فتفي شيعتهم في الحلال والحرام في كل حج وعمره، وروى الحاكم الحسكاني بأسانيد مختلفة نحو هذا الحديث.

١. أخف^٥: نقض عهد، وغدر به.

٢. الدر المنثور، ج ٤، ص ١٠٠.

٣. أوجع المطالب، ص ٤٢٤.

روى السيوطي في الدر المنثور، (ج ٤، ص ٣٧١)، قال: أخرج البغوي في معجمه والبارودي وابن قانع والطبراني وابن عساکر عن زيد بن أبي أوفى - أن النبي ﷺ قال لعلي رضي الله عنه في حديث -: «أنت معي في قصري في

٤٢٠ . ابن مردويه، أخبرنا سليمان بن أحمد، أخبرنا محمد بن موسى، أخبرنا الحسن بن كثير، أخبرنا سليمان بن عتبة، أخبرنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: يا رسول الله، أئتما أحب إليك أنا أم فاطمة؟ قال: «فاطمة أحب إلي منك، وأنت أعز علي منها، وكأنني بك وأنت علي حوضي تذود عنه الناس، وأن علياً عليه الأباريق مثل عدد نجوم السماء، وأني وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيلاً وجعفرأ في الجنة، إخواناً علي سرر متقابلين، لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه»^١.

٤٢١ . ابن مردويه، عن الحسن البصري قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: فينا والله أهل بدر نزلت: «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ»^٢.

«الجنة مع فاطمة ابنتي، وأنت أخي ورفيقي - ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية -: «إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ» . الأخلاء في الله ينظر بعضهم إلى بعض» .

١ . مقتل الحسين، ص ٦٨، قال فيه: أخبرني شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله - فيما كتب إلي من همدان -، أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد الحداد - إذناً -، أخبرنا الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر الطبراني، أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني
وروى النسائي شطر الحديث في خصائص الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام (ص ٢٦٠، ح ١٤٥)، قال: أخبرني زكريا بن يحيى [السجزي] قال: حدثنا ابن أبي عمر [محمد بن يحيى العدني] قال: حدثنا سفيان [بن عيينة] عن ابن أبي نجيح [عبد الله بن يسار] عن أبيه، عن رجل قال: سمعت علياً عليه السلام على المنبر بالكوفة يقول: خطبت إلى رسول الله ﷺ فاطمة عليه السلام فزوجني فقلت: يا رسول الله أنا أحب إليك أم هي؟ قال: «هي أحب إلي منك، وأنت أعز علي منها» .

ورواه ابن مردويه عن أبي هريرة كما في كشف الغمّة (ج ١، ص ٣٢٥).

٢ . اللؤلؤ المستور، ج ٤، ص ١٠١، قال فيه: أخرج سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه، عن الحسن البصري

سورة النحل

٤٨ / قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾
(الآية: ١٨).

٤٢٢. ابن مردويه، حدّثني محمّد بن عبد الله بن الحسين، حدّثنا عليّ بن الحسين بن إسماعيل، حدّثنا محمّد بن الوليد العقيلي، حدّثني إبراهيم بن عبد الله الخوارزمي، حدّثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: استقبل النبي ﷺ عليّ بن أبي طالب ﷺ فقال له: «يا أبا الحسن، ما أول نعمة أنعم الله عليك؟». قال: خلقتني ذكراً ولم يخلقني أنثى. قال: «فما الثانية؟» قال: هداني لدينه وعزّفتني نفسه. قال: «فما الثالثة؟» فقال: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾، فقال النبي: «بخ بخ، يا أبا الحسن، حُشيتَ حكماً وعلماً، أدنّ اليتيم و آو الغريب وارحم المسكين، فإنّه لا يفضلك من العرب إلّا دعي، ولا من الأنصار إلّا يهودي، ولا من سائر الناس إلّا شقي»^١.

١. المتألمب، الخوارزمي، ص ٣٢٣، ح ٣٣٠، قال: وبهذا الإسناد (أي إسناد الحديث ٣٢٩ المتقدم في كتابه، قال: أخبرني شهر دار بن شيرويه الديلمي إجازة، أخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني، عن الشريف أبي طالب الفضل بن محمّد بن طاهر الجعفري بإصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني).

ورواه الحاكم الحسكاني في ذيل الآية الكريمة من كتابه شواهد التنزيل (ج ١، ص ٣٢٩، ح ٤٥٥)، قال: أخبرونا عن أبي بكر محمّد بن عبد الله بن الجراح الروزي، أخبرنا أبو رضاء محمّد بن حمويه السبّغي، أخبرنا الحسن بن هارون الهمداني، أخبرنا عبد الله بن واقد الحرّاني، عن عثمان بن سعيد، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في دار الندوة إذ قال لعليّ: «أخبرني بأوّل نعم أنعمها [الله] عليك». قال: أن خلقتني ذكراً ولم يخلقني أنثى، قال: «فالثانية». قال: الإسلام. قال: «فالثالثة». قال: فتلا عليّ هذه الآية: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾، ف ضرب النبي ﷺ بين كتفيه وقال: «لا يفضلك إلّا منافق».

٤٩ / قوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ﴾
[الآية: ٣٨].

٤٢٣. ابن مردويه، عن علي عليه السلام في قوله: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ﴾، قال: نزلت في^١.

٥٠ / قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوَالِيهِ أَيُّمًا يُوَجِّهُ لَأَيَّاتٍ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الآية: ٧٦].

٤٢٤. ابن مردويه، عن عطاء، عن أبي جعفر قال: علي بن أبي طالب يأمر بالعدل، وهو علي صراط مستقيم^٢.

٥١ / قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى﴾
[الآية: ٩٠].

٤٢٥. ابن مردويه: قوله عليه السلام: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ فالعدل رسول الله، والإحسان علي^٣.

١. الدر المنثور، ج ٤، ص ١١٨.

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١، ص ٣٣٢، ح ٤٥٧) قال: أخبرنا أبو يحيى الحسكاني، أخبرنا أبو يعقوب الصيدلاني بمكة، أخبرنا أبو جعفر العقيلي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن سعيد المروزي، أخبرنا الفضل بن سهل، أخبرنا عبد العزيز بن أبان، أخبرنا شعبة، عن أبي جرة، قال: سمعت يزيد بن أسرم قال: سمعت علياً يقول: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ﴾ قال: قال علي: في نزلت.

٢. توضيح الدلائل، ص ١٦١.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج ١، ص ٣٢٤)، ذكر القول بأن المراد منه علي بن أبي طالب عليه السلام.

٣. ألقاب الرسول وحواله (المجموعة الخامسة)، ص ١٣.

روى ابن حجر في لسان المهيّوان (ج ٦، ص ٧٦)، قال: حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور، سمعت المنيرة بن سميد يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾، علي ﴿وَالْإِحْسَانِ﴾، فاطمة ﴿وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى﴾، الحسن

سورة الإسراء

٥٢ / قوله تعالى : ﴿وَأَسْتَفْزِرُ مِنْ أَسْتَفْزِرُ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَعِزَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ [الآية: ٦٤].

٤٢٦ . ابن مردويه، حدثني عبيد الله بن محمد بن ممدان، حدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر ببغداد، حدثنا إسحاق بن إسرائيل، حدثنا حجاج بن محمد، عن أبي جريح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: بينما نحن بفناء الكعبة ورسول الله ﷺ بهذاننا، إذ خرج علينا مما يلي الركن اليماني شيء عظيم، كأعظم ما يكون من الفيلة. قال: فتفل رسول الله ﷺ وقال: لعنت، أو قال: خزيت - شك إسحاق - قال: فقال علي بن أبي طالب: ما هذا يا رسول الله؟ فقال: «أو ما تعرفه يا علي؟» قال: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا إبليس». فوثب علي عليه السلام وجذبه، فأزاله عن موضعه وقال: يا رسول الله أقتله؟ قال: «أو ما علمت يا علي، أنه قد أجل إلى الوقت المعلوم». قال: فتركه من يده، فوقف ناحية ثم قال: مالي وما لك يا بن أبي طالب؟ والله، ما أبغضك أحد إلا وقد شاركت أباء فيه^١.

والحسين

وروى القمي في تفسيره (ج ١، ص ٣٨٨)، قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى﴾ العدل شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله ﷺ، والإحسان أمير المؤمنين

١ . السائب، الخوارزمي، ص ٣٢٤، ح ٣٣٢. قال: وهذا الإسناد (أي: إسناد الحديث ٣٢٩ وهو: أخبرني شهر دار ابن شيرويه بإجازه، أخبرنا عبدوس، عن الشريف أبي طالب الفضل محمد بن طاهر الجعفري بإصباحه، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه).

سورة عريم

٥٣ / قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [الآية: ٩٦].

٤٢٧. ابن مردويه، عن ابن عباس قال: نزلت في علي بن أبي طالب: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ قال: محبة في قلوب المؤمنين^١.

٤٢٨. ابن مردويه، عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: «قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك وداً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة»،

ورواه ابن حساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق (ج ٢، ص ٢٢٦، ح ٧٣٩)، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالوا: أنبأنا أبو منصور بن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أخبرني عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي وأحمد بن عمر بن روح النهرواني، قالوا: أنبأنا المعافا ابن زكريا، أنبأنا محمد بن يزيد بن أبي الأزهر البوسنجي، أنبأنا إسحاق بن أبي إسرائيل، أنبأنا حجاج بن محمد، عن ابن جريح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: بينا نحن بفناء الكوفة ورسول الله ﷺ يحدثنا إذ خرج علينا مماليك الركن اليماني شيء عظيم كأعظم ما يكون من الفيلة، قال: فتفل رسول الله ﷺ وقال: «لعنت - أو قال: خزيت - شاك إسحاق - قال: فقال علي بن أبي طالب: ما هذا يا رسول الله؟ قال: «أو ما تعرفه يا علي؟» قال: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا إبليس»، فوثب إليه فقبض على ناصيته وجذبه، فأزاله عن موضعه وقال: يا رسول الله أقتله؟ قال: «أو ما علمت أنه أجل إلى الوقت المعلوم؟» قال: فتركه من يده فوقف ناحية ثم قال: مالي ولك يا ابن أبي طالب؟ والله، ما أبغضك أحد إلا وقد شاركت آباء فيه، اقرأ ما قال الله تعالى: ﴿وَنُفِثَ بِهِمْ فِي الْأَشْزَلِ الْأَوَّلِيِّ﴾.

ورواه ابن حساكر بإسناد آخر في الحديث ٤٧٠.

وقرباً منه مضى روى الحاكم الحسكاني في ذيل الآية الكريمة ثلاثة أحاديث من كتابه هواهد التنزيل (ج ١، ص ٣١٣، ح ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٨).

١. اللؤلؤ المستودع، ج ٤، ص ٢٨٧، وقال فيه: أخرجه الطبراني، وابن مردويه، عن ابن عباس ...

ورواه ابن مردويه كما في فتح القدير (ج ٣، ص ٣٥٤).

فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ رُحْمًا
وَدًّا﴾ قال: فنزلت في علي^١.

٤٢٩. ابن مردويه، عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ - كرم الله وجهه - : «قل :
اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في صدور المؤمنين ودّاً»، فأنزل الله
سبحانه هذه الآية^٢.

٤٣٠. ابن مردويه، عن البراء بن عازب قال: قال النبي ﷺ لعليّ: «قل : اللهم اجعل لي
عندك عهداً، وفي صدور عبادك ودّاً، واجعل لي في صدور المؤمنين
مودّة». قال: فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ
اللَّهُ رُحْمًا وَدًّا﴾^٣.

١. الدد المصور، ج ٤، ص ٢٨٧، قال فيه: أخرجه الديلمي، وابن مردويه، عن البراء....
ورواه ابن مردويه كما في مفتاح البحار (ص ٤١) وفتح القدير (ج ٣، ص ٣٥٤) وأرجح المطالب (ص ٦٩)، وليس
فيه: «واجعل لي عندك ودّاً».
- وكشف الغمّة (ج ١، ص ٣١٥) وكشف اليقين (ص ٣٦٠).
٢. روح المعاني، ج ١٦، ص ١٣٠.
- ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب، ص ٦٩.
- ورواه الزمخشري في الكشاف (ج ٢، ص ٤٢٥)، قال: روي أن النبي ﷺ قال لعليّ عليه السلام: «يا عليّ، قل : اللهم
اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة»، فأنزل الله هذه الآية.
- وروي ابن الجوزي في تذكرة الخواص (ص ٢٦)، قال: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
سَيَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ رُحْمًا وَدًّا﴾ قال ابن عباس: هذا الود جعله الله لعليّ في قلوب المؤمنين.
- وقد روى أبو إسحاق الثعلبي هذا المعنى مستنداً في تفسيره إلى البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ
لعليّ عليه السلام: «قل : اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة»، فأنزل الله هذه الآية.
- ورواه القرطبي في تفسيره (ج ١١، ص ١٦١)، والنهشأوري في تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبري (ج ١٦،
ص ٧٤).
- وروي المحب الطبري في ذخائر العقبين (ص ٨٩)، قال: روي عن ابن الحنفية في قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ
اللَّهُ رُحْمًا وَدًّا﴾ قال: لا يهتني مؤمن إلا وفي قلبه ودّ لعليّ وأهل بيته. أخرجه الحافظ السلفي.
٣. توضيح الدلائل، ص ١٦١.

سورة طه

٥٤ / قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاجْعَلْ لِي وِزْرًا مِّنْ أَهْلِي * هَذُونَ أَحْيَى * أَشَدُّ بِهِتَ أَزْرِي * وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي * كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا * وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا * إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا﴾
[الآيات: ٢٥-٣٥].

٤٣١. ابن مردويه، عن أسماء بنت عميس، قالت: قال النبي ﷺ: «اللهم أقول كما قال موسى بن عمران: اللهم اجعل لي وزيراً من أهلي علي بن أبي طالب»^١.

٤٣٢. ابن مردويه، عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: «اللهم إني أسألك بما سألك أخي موسى أن تشرح لي صدري، وأن تيسر لي أمري، وأن تحل عقدة من لساني يفقهوا قولي، واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أخي، اشدد به أزري، وأشركه في أمري، كي نسبحك كثيراً، ونذكرك كثيراً، إنك كنت بنا بصيراً»^٢.

١. تحفة الأبرار، ص ٢١٢، قال: القطان، والصالحي، وابن مردويه، والشيرازي، عن أسماء بنت عميس....

٢. أوجع المطالب، ص ٤٤٥.

ورواه محب الدين الطبري في ذخائر العقبين (ص ٦٣)، قال: وعن أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أقول كما قال أخي موسى: واجعل لي وزيراً من أهلي علياً اشدد به أزري، وأشركه في أمري، كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنك كنت بنا بصيراً». أخرجه أحمد في المسالك.

وروى أبو نعيم في ما نزل من القرآن في علي (ص ١٣٨، ح ٣٧). قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا الهيثم بن خلف، قال: حدثنا أحمد بن موسى، قال: حدثنا الحسن بن ثابت بن عمرو المدني، قال: حدثني أبي، عن شعبة، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس عليه السلام قال: أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب ونحن

٤٣٣. ابن مردويه، عن أسماء بنت عميس قالت: رأيت رسول الله ﷺ بإزاء ثبير وهو يقول: «أشرق ثبير، أشرق ثبير، اللهم إني أسألك بما سألك أخى موسى أن تشرح لي صدري، وأن تيسر لي أمري، وأن تحل عقدة من لساني يفقهوا قولي، واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخى، اشدد به أزري، وأشركه في أمري، كي نسبحك كثيراً، ونذكرك كثيراً إنك كنت بنا بصيراً»^١.

٥٥ / قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾ [الآية: ١٣٢].

٤٣٤. ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾ كان النبي ﷺ يجيء إلى باب عليّ صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول: «الصلاة رحمكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾»^٢.

« بحكمة ويدي، وصلّى أربع ركعات، ثم رفع يده إلى السماء فقال: «اللهم إن موسى بن عمران سألك وأنا محمّد نبيك أسألك أن تشرح لي صدري، وتحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، واجعل لي وزيراً من أهلي عليّ بن أبي طالب أخى، اشدد به أزري، وأشركه في أمري». قال ابن عباس: فسمعت منادياً ينادي: يا محمّد، قد أوتيت ما سألت.

١. اللؤلؤ المستودع، ج ٤، ص ٢٩٥. قال: أخرج ابن مردويه، والخطيب، وابن عساكر، عن أسماء بنت عميس....

٢. اللؤلؤ المستودع، ج ٤، ص ٣١٣.

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١، ص ٣٨٦). قال: أخبرنا الحاكم الوالد أبو محمّد أنه أنبا حفص أخبرهم ببغداد قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سميد الهمداني، أخبرنا أحمد بن الحسن الخزاز، أخبرنا حصين، عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده قال: قال أبو الحسراء خادم النبي ﷺ: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ كان النبي ﷺ يأتي باب عليّ وفاطمة عند كل صلاة فيقول: «الصلاة رحمكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾».

سورة الأنبياء

٥٦ / قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ * لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَتَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾ [الآية: ١٠١-١٠٢].

٤٣٥ . ابن مردويه، عن النعمان بن بشير، أن علياً قرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ فقال: أنا منهم....^١

٤٣٦ . ابن مردويه، عن أبي سعيد في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ﴾ قال علي بن أبي طالب: أنا منهم.^٢

٤٣٧ . ابن مردويه، عن النعمان بن بشير، أن علياً تلا ليلة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ وقال: أنا منهم، وأقيمت الصلاة، فقام وهو يقول: ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَتَهَا﴾.^٣

١ . نفس المصدر، ج ٤، ص ٣٣٩، قال: أخرج ابن أبي حاتم، وابن عدي، وابن مردويه، عن النعمان بن بشير....
ورواه ابن مردويه كما في كلا المصنفين (ج ٢، ص ٦٦٨).

ورواه أبو حنيفة الأندلسي في تفسيره المسمى بالبحر المحيط (ج ٦، ص ٣٤٢)، قال: روي أن علياً - كرم الله وجهه - قرأ هذه الآية ثم قال: أنا منهم.

٢ . توضيح الدلائل، ص ١٦٢.

٣ . مفتاح النجا، ص ٣٨.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج ١، ص ٣٢٠) وكشف اليقين (ص ٣٨٤).

ورواه ابن كثير في تفسيره (ج ٤، ص ٥٩٨)، قال: قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن أبي شريع، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن ليث بن أبي سليم، عن ابن عم النعمان بن بشير، عن نعمان بن بشير قال: وسر مع علي ذات ليلة فقرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ قال: أنا منهم... قال: وأقيمت الصلاة، فقام وأظنه يحز بشربه وهو يقول: ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَتَهَا﴾.

سورة الحج

٥٧ / قوله تعالى : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ * يُصْهِرُ فِيهَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ * وَلَهُمْ مَقَمِعٌ مِنْ حَدِيدٍ * كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ (الآيات: ١٩-٢٢).

٤٣٨ . ابن مردويه ، عن ابن عباس قال : لما بارز عليّ وحمزة وعبيدة وعتبة وشيبة والوليد ، قالوا لهم : تكلّموا نعرفكم ، قال : أنا عليّ وهذا حمزة وهذا عبيدة ، فقالوا : أكفاء كرام . فقال عليّ : أدعوكم إلى الله وإلى رسوله . فقال عتبة : هلمّ للمبارزة . فبارز عليّ شيبة ، فلم يلبث أن قتله ، وبارز حمزة عتبة فقتله ، وبارز عبيدة الوليد ، فصعب عليه فأتى عليّ فقتله ، فأنزل الله : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ ﴾ الآية ١ .

٤٣٩ . ابن مردويه ، عن أبي ذر رضي الله عنه ، أنه كان يقسم قسمان أن هذه الآية : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ نزلت في الثلاثة . والثلاثة الذين تبارزوا

١ . الدوا المتورد ج ٤ . ص ٣٤٨ .

روى البخاري في كتاب المغازي من صحيحه (ج ٥ ، ص ٦) . قال : حدّثنا عليّ بن عبد الله قال : كتبت من يوسف ابن الماجشون ، عن صالح بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جده في بدر ، يعني : حديث ابني عفراء ، حدّثني محمد بن عبد الله الرقاشي . حدّثنا معتمر ، قال : سمعت أبي يقول : حدّثنا أبو مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال : أنا أوّل من يجرى بين يدي الرحمان للخصومة يوم القيامة . وقال قيس بن عباد : وفيهم أنزلت : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ قال : هم الذين تبارزوا يوم بدر ، حمزة وعليّ وعبيدة بن الحمرث ، وشيبة ابن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة .

يوم بدر، وهم حمزة بن عبدالمطلب وعبيدة بن الحارث وعلي بن أبي طالب، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة.^١

٤٤٠. ابن مردويه، عن علي عليه السلام قال: «فينا نزلت هذه الآية: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ في الذين بارزوا يوم بدر، حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.^٢

٤٤١. ابن مردويه، عن مجاهد قال: نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث حين بارزوا عتبة وشيبة والوليد.^٣

٥٨ / قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [الآية: ٢٣].

٤٤٢. ابن مردويه، عن مجاهد قال: في علي وأصحابه نزلت: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الآية.^٤

٤٤٣. ابن مردويه، عن مجاهد، قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

١. اللؤلؤ المستور، ج ٤ ص ٣٤٨، قال فيه: أخرج سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والبخاري، ومسلم، والترمذي، وابن ماجه، وابن جرير وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، عن أبي ذر...

ورواه مسلم في صحيحه (ج ٨، ص ٢٤٥) قال: حدثنا عمرو بن زرارة، حدثنا هشيم، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد قال: سمعت أبا ذر يقيم قسماً أن: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ أنها نزلت في الذين بارزوا يوم بدر، حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة.

٢. مسند علي بن أبي طالب، ج ١ ص ١٦٢.

ورواه البخاري في كتاب المغازي من صحيحه (ج ٥، ص ٧)، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد قال: قال علي عليه السلام: «فينا نزلت هذه الآية: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾».

٣. مفتاح النجا، ص ٣٨.

٤. نفس المصدر.

الصَّلَاحَاتِ جَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴿ نزلت في علي وحمزة وعبيدة حيث قاتلوا مع عتبة وشيبة^١.

٥٩ / قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ * الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [الآيات: ٣٤-٣٥].

٤٤٤ . ابن مردويه، عن ابن عباس قال: منهم علي عليه السلام وسلمان^٢.

١ . مناقب مرفوعي، ص ٥٣.

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١، ص ٣٩٥، ح ٤٤٧)، قال: أخبرنا حسن بن علي الجوهري، أخبرنا محمد بن عمران، أخبرنا علي بن محمد الحافظ قال: حدثني الحسين بن الحكم الحيري، حدثنا حسن بن حسين، حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى قَوْلِهِ - وَلِيَنَاصَهُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ قال: هم علي وحمزة وعبيدة.

٢ . دوايمر المناقب، ص ٩٤.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج ١، ص ٣٢٠).

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١، ص ٣٩٧، ح ٥٥٠)، قال: حدثونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن عفير الأنصاري، أخبرنا الحجاج بن يوسف، أخبرنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ قال: نزلت في علي وسلمان.

سورة المؤمنون

٦٠ / قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُنَّ﴾

[الآية: ٧٤].

٤٤٥ . ابن مردويه، عن الأصمعي بن نباتة، عن أمير المؤمنين علي في قول الله ﷻ:

﴿عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُنَّ﴾ قال: عن ولايتي.^١

٤٤٦ . ابن مردويه، عن علي في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ

الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُنَّ﴾ قال: ناكبون عن ولايتنا.^٢

١ . توضيح الدلائل، ص ١٦٢.

ورواه القندوزي في منابع الموهبة (ص ١١٤)، قال: أخرج الحموي بسنده عن الأصمعي بن نباتة، عن علي - كرم الله وجهه - في هذه الآية قال: الصراط ولايتنا أهل البيت.

ورواه محمد صالح الكشلي الترمذي في مناقب موسى (ص ٤٩)، قال: عن المحدث الحنلي في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُنَّ﴾ إن الصراط هو محمد وآل محمد.

٢ . مفتاح النجا، ص ٤١.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغممة (ج ١، ص ٣٢٤).

سورة النور

٦١ / قوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ رُسُّنَ لَهٗ
فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ [الآية: ٣٦].

٤٤٧. ابن مردويه، عن أنس بن مالك وبريدة قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿فِي
بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ﴾ فقام إليه رجل فقال: أي بيوت هذه يا رسول الله؟
قال: «بيوت الأنبياء»، فقام إليه أبو بكر فقال: يا رسول الله، هذا البيت منها؟
- لبيت علي وفاطمة - قال: «نعم من أفاضلها»^١.

٦٢ / قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ ءَأَمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ
مِّنْهُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ * وَإِذَا دُعُوا إِلَى
اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾
[الآية: ٤٧-٤٨].

٤٤٨. ابن مردويه، عن ابن عباس، أنها نزلت في علي رضي الله عنه ورجل من قريش
ابتاع منه أرضاً^٢.

١. الدر المنثور، ج ٥، ص ٥٠.

ورواه ابن مردويه كما في توضيح الدلائل (ص ١٦٢) وروح المعاني (ج ١٨، ص ١٥٧) وأربع المطالب (ص
٧٥) وكشف الغممة (ج ١، ص ٣١٩) وكشف اليقين (ص ٣٨٠).

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١، ص ٤١٠، ح ٥٦٧)، قال: حدثني أبو الحسن الصيدلاني
وأبو القاسم بن أبي الوفاء العدناني، قالوا: حدثنا أبو محمد بن أبي السجاني، حدثنا أبو بكر بن أبي دارم
بالكوفة، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله بن أبيان بن تغلب، عن
بقيع بن الحرث، عن أنس بن مالك، وعن بريرة قالوا: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ - إني
قوله - وَالْآصَالِ﴾ فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله، أي بيوت هذه؟ قال: «بيوت الأنبياء». فقام إليه أبو بكر
فقال: يا رسول الله هذا البيت منها؟ - لبيت علي وفاطمة - قال: «نعم من أفاضلها».

٢. دهر المتألف، ص ٩٤.

سورة الفرقان

٦٣ / قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ رُسُلًا وَهِهْزًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ (الآية: ٥١).

٤٤٩ . ابن مردويه، عن كثير بن كلثمة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: هو علي وفاطمة عليهما السلام.

٤٥٠ . ابن مردويه، عن علي، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزئين، فجزء أنا وجزء علي».

«ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج ١، ص ٣٢٢).

ورواه النشأوري في تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبري (ج ١٨، ص ١٠٥)، قال: عن الضحالك نزلت في المغيرة بن وائل، كان بينه وبين علي بن أبي طالب أرض، فتقاسما، فدفع إلى علي منها ما لا يصيبه الماء إلا بمشقة، فقال المغيرة: يعني أرضك، فباعها منه وتقاضا. فقيل للمغيرة: أخذت سبعة لا ينالها الماء. فقال لعلي: اقبض أرضك، فأبى ودعا المغيرة إلى محاكمة رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال المغيرة: أما محتد فليست آتية، ولا أحاكم إليه، فإنه يفضني، وأنا أخاف أن يحيف علي.

١. توضيح الدلائل، ص ١٦٣.

وروى نزول الآية في علي عليه السلام القرطبي في تفسيره (ج ١٣، ص ٦١). وأبو حيان الأندلسي في تفسيره (ج ٦، ص ٥٠٧)، قال: وقال ابن سيرين: نزلت هذه الآية في النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام؛ لأنه جمعه معه نسب وصهر.

٢. مناقب سيدنا علي عليه السلام، ص ٢١. قال: أحمد بن حنبل وابنه عبد الله عن سلمان، وابن مردويه عن علي، والخطيب عن ابن عباس، والعاظمي عن أنس، وابن عساكر والديلمي والطالبي عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله

ورواه القندوزي في مناقب النعمان (ص ١١٨)، قال: تفسير: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ رُسُلًا وَهِهْزًا﴾. أبو نعيم الحافظ وابن المغازلي أخرجا بسنديهما عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: نزلت هذه الآية في الخمسة أهل النبا. ثم قال: المراد من الماء نور النبي صلى الله عليه وآله الذي كان قبل خلق الخلق، ثم أودعه في صلب آدم عليه السلام، ثم نقله من صلب إلى صلب إلى أن وصل صلب عبد المطلب، فصار

٤٥١. ابن مردويه، حدّثنا إسحاق بن محمّد بن عليّ بن خالد، حدّثنا أحمد بن زكريا، حدّثنا ابن طهمان، حدّثنا محمّد بن خالد الهاشمي، حدّثنا الحسن ابن إسماعيل بن حمّاد، عن أبيه، عن زياد بن المنذر، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه، فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتّى أقرّه في صلب عبد المطلب، فقسمه قسمين: قسماً في صلب عبد الله، وقسماً في صلب أبي طالب، فعليّ منّي وأنا منه، لحمه لحمي، ودمه دمي، فمن أحبّه فبحبّي أحبّه، ومن أبغضه فببغضي أبغضه»^١.

جزئين، جزء إلى صلب عبد الله فولد النبي ﷺ، وجزء إلى صلب أبي طالب فولد عليّاً، ثمّ ألف النكاح فزوج عليّاً بفاطمة فولدا حسناً وحسيناً - رضي الله عنهم -.

أيضاً الثعلبي وموفق بن أحمد الخوارزمي أخرجاه عن أبي صالح، عن ابن عباس،

أيضاً ابن مسعود وجابر والبراء وأنس وأم سلمة - رضي الله عنهم - قالوا: نزلت في الخمسة أهل العبا.

١. المناقب، الخوارزمي، ص ١٤٥، ح ١٧٠. ومثّل الحسين (ص ٥٠)، قال الخوارزمي: أخبرني شهردار بن شبرويه بن شهردار الديلمي بإجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابه، حدّثنا الشريف أبو طالب الجعفري، حدّثنا ابن مردويه الحافظ.

ورواه ابن مردويه على ما رواه الأثرشري في أرجح المطالب (ص ٤٥٩).

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق (ج ١، ص ١٥١، ح ١٨٦)، قال: أخبرنا أبو غالب ابن البناء، أنبأنا أبو محمّد الجوهري، أنبأنا أبو عليّ محمّد بن أحمد بن يحيى العطش، أنبأنا أبو سعيد المدوي الحسن بن عليّ، أنبأنا أحمد بن المقدام العجلي أبو الأشعث [السمرقندي الزاهد] أنبأنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان قال: سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: «كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الله مطيعاً، يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله آدم ركز ذلك النور في صلبه، فلم يزل في شيء واحد حتّى افترقنا في صلب عبد المطلب فجزء أنا وجزء عليّ».

عنه رواه الكنجي الشافعي في كتابه المطالب (الباب ٨٧، ص ٣١٥)، قال: أخبرنا أبو إسحاق الدمشقي، أخبرنا أبو القاسم الحافظ، أخبرنا أبو غالب ابن البناء... وذكر تمام السند، وذكر مثله.

ورواه ابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب (ص ٧٨، ح ١٣٠-١٣٢).

سورة الشعراء

- ٦٤ / قوله تعالى: ﴿وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ (الآية: ٨١).
٤٥٢. ابن مردويه، عن علاء بن فضيل قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عن هذه الآية؟ قال: «لِسَانَ صِدْقٍ» هو علي بن أبي طالب عليه السلام. إن إبراهيم عليه السلام عرضت ولايته عليه فقال: «اللهم اجعله من ذريتي». ففعل الله ذلك.^١
- ٦٥ / قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (الآية: ٢١١).
٤٥٣. ابن مردويه، عن علي عليه السلام قال: لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قال رسول الله ﷺ: علي يقضي ديني، وينجز بوعدي.^٢
٤٥٤. ابن مردويه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قال: أمر الله محمد ﷺ أن ينذر قومه ويبدأ بأهل بيته وفصيلته. قال: ﴿وَكَذَبَ بِيَوْمِ قَوْمِكَ وَهُوَ الْحَقُّ﴾.^٣
٤٥٥. ابن مردويه، عن ربيعة بن ناجد، أن رجلاً قال لعلي: يا أمير المؤمنين لم ورثت ابن عمك دون عمك؟ قال: لما أنزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ دعاني رسول الله ﷺ فقال:

١. توضيح الدلائل، ص ١٦٣.

ورواه ابن مردويه كما في مفتاح النجا (ص ٤١) وأربع المطالب (ص ٧١) وكشف القسمة (ج ١، ص ٣٢٠) وكشف الغين (ص ٣٨٢).

٢. الجامع الكبير، ج ١٦، ص ٢٦٠، ح ٧٨٨٣.

ورواه ابن مردويه كما في كنز العمال (ج ١٣، ص ١٥٠، ح ٣٦٤٦٦).

٣. الدر المنثور، ج ٥، ص ٩٧.

«يا علي، إن الله أمرني أن أنذر عشيرتك الأقربين، فاصنع لنا صاعاً من الطعام، واجعل عليه رجل شاة، وعساً من لبن، ثم اجمع لي بني عبد المطلب وأبلغهم ما أمرت به».

فصنعت كما أمرني، ثم دعوتهم له وهم يومئذ أربعون رجلاً فيهم أعمامه: أبو طالب وحمزة وعباس وأبولهب، فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم، فجلست به، فلما وضعته تناول رسول الله ﷺ ثم قال: «خذوا بسم الله». فأكل القوم حتى مالهم بشق حاجة، وما أرى إلا موضع أيديهم، وأيم الله الذي نفسي بيده، وإن كان الرجل الواحد منهم لياكل ما قدمت لجميعهم، ثم قال: «اسق القوم»، فجلست بذلك العس، فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كأنه لم يشرب.

فقال: «يا بني عبد المطلب، إني بعثت إليكم خاصة وإلى الناس عامة، وقد رأيتم من فضل الله الآيات ما قد رأيتم، فأيتكم يباعدني علي أن يكون أخي وصاحبي؟» فلم يقم إليه أحد. قال: فقامت إليه، وكنت أصغر القوم سناً، قال: «اجلس»، ثم قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه وهو يقول: «اجلس»، حتى كان في الثالثة فضرب بيده علي يدي ثم قال: «أنت أخي وصاحبي ووزير»، فبذلك ورث ابن عتي دون عتي^١.

١. أوجع المطلب، ص ٤٣٠.

رواه النسائي في خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ص ١٣٣، ح ٦٦)، قال: أخبرنا الفضل بن سهل، قال: حدثني عفان بن مسلم، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة ابن ناجد، أن رجلاً قال لعلي: يا أمير المؤمنين بم ورثت ابن عتلك [رسول الله] دون عتلك [العباس]؟ قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - أو قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - بني عبد المطلب فصنع لهم مداً من طعام، فأكلوا حتى شبعوا، وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمسّ، ثم دعا بغير فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كأنه لم يمسّ - أو لم يشرب - فقال: «يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم بخاصة وإلى الناس بعامة، وقد رأيتم من هذه الآية ما قد رأيتم، فأيتكم يباعدني علي أن يكون أخي وصاحبي ووزيري؟»

٤٥٦. ابن مردويه، عن علي قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ دعا النبي ﷺ بني عبد المطلب، وصنع لهم طعاماً ليس بالكثير، فقال: «كلوا بسم الله من جوانبها، فإن البركة تنزل من ذروتها»، ووضع يده أولهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثم دعا بقدر فشرّب أولهم، ثم سقاهاهم فشرّبوا حتى رووا، فقال أبو لهب: لقد سحركم! وقال: «يا بني عبد المطلب إني جئتكم بما لم يجيء به أحد قط، أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وإلى الله، وإلى كتابه»، فنفروا وتفرقوا، ثم دعاهم الثانية على مثلها، فقال أبو لهب كما قال المرة الأولى، فدعاهم، ففعلوا مثل ذلك، ثم قال لهم - ومدّ يده -: «من يبايعني علي أن يكون أخي، وصاحبي، ووليكم من بعدي؟»، فمددت يدي وقلت: أنا أبايعك - وأنا يومئذ أصغر القوم، عظيم البطن، فبايعني علي ذلك. قال: وذلك الطعام أنا صنعته.^١

٤٥٧. ابن مردويه، عن علي عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ دعاني رسول الله ﷺ فقال: «يا علي، إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، فضقت بذلك ذرعاً، وعرفتُ أنني مهما أناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمت عليها حتى جاءني جبريل

﴿ فلم يلق إليّ أحد، فصمت إليه، وكنت أصغر القوم سنّاً، فقال: «إجلس»، ثم قال ثلاث مرات، كل ذلك أقوم إليه فيقول: «إجلس»، حتى إذا كان في الثالثة فضرب بيده على يدي، ثم قال: «أنت أخي وصاحبي ووارثي ووزير». فبذلك ورثت ابن عتي دون عتي.

١. الجامع الكبير، ج ١٦، ص ٢٥٩، ح ٧٨٨٢.

ورواه ابن مردويه كما في كذا المنهاج (ج ١٣، ص ١٤٩، ح ٣٦٤٦٥).

روى أحمد بن حنبل في مسنده (ج ١، ص ١١١)، قال: حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي عليه السلام، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قال: جمع النبي ﷺ من أهل بيته فاجتمع ثلاثون، فأكلوا وشرّبوا، قال: فقال لهم: «من يضمن عني ديني وموايدي؟ ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي؟» فقال رجل - لم يسمه شريك -: يا رسول الله، أنت كنت بهراً من يقوم بهذا؟ قال: ثم قال الآخر قال: فعرض ذلك على أهل بيته، فقال علي عليه السلام: أنا.

فقال: «يا محمد، إنك إن لم تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك»، فاصنع لي صاعاً من طعام، واجعل عليه رجل شاة، واجعل لنا عَساً من لبن، ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلهم وأبلغ ما أمرت به»، ففعلت ما أمرني به، ثم دعوتهم له، وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصونه، فيهم أعمامه: أبو طالب وحمزة والعباس وأبولهب، فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعه لهم فجنت به، فلما وضعته تناول النبي ﷺ جَشَبَ حَزْبَهُ مِنَ اللَّحْمِ فَشَقَّهَا بِأَسْنَانِهِ ثُمَّ أَلْقَاهَا فِي نَوَاحِي الصَّفْحَةِ، ثُمَّ قَالَ: «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ»، فأكل القوم حتى نهلوا عنه، ما ترى إلا آثار أصابعهم، والله إن كان الرجل الواحد منهم لياكل مثل ما قدمت لجميعهم! ثم قال: «اسق القوم يا علي»، فجثتهم بذلك العَسِ، فشربوا منه حتى رووا جميعاً، وأيم الله، إن كان الرجل منهم ليشرب مثله! فلما أراد النبي ﷺ أن يكلمهم بذره أبولهب إلى الكلام فقال: لقد سحركم صاحبكم، فتفرق القوم ولم يكلمهم النبي ﷺ، فلما كان الغد قال: «يا علي، إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن أكلهم، فعُدْ لنا مثل الذي صنعت بالأمس من الطعام والشراب ثم اجمعهم لي»، ففعلتُ ثم جمعتهم، ثم دعاني بالطعام فقربته، ففعل به كما فعل بالأمس، فأكلوا وشربوا حتى نهلوا، ثم تكلم النبي ﷺ فقال: «يا بني عبد المطلب، إني والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل ما جثتكم به! إني قد جثتكم بخير الدنيا والآخرة! وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فأتيكم يؤازرني على أمري هذا؟»، فقلتُ - وأنا أخذتهم سنّاً، وأرمضهم عيناً، وأعظمهم بطناً، وأحمشهم ساقاً -: أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه! فأخذ برقبتي فقال: «إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا»، فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك

أن تسمع وتطيع لعلي^١.

٤٥٨. ابن مردويه، عن البراء بن عازب قال: لما نزلت هذه الآية: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» جمع رسول الله ﷺ بني عبد المطلب، وهم يومئذ أربعون رجلاً منهم المشرة يأكلون المسنة ويشربون العس، وأمر علياً برجل شاة صنعها لهم، ثم قربها إلى رسول الله ﷺ فأخذ منها بضعة، فأكل منها، ثم تبع بها جوانب القصعة، ثم قال: «ادنوا بسم الله»، فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتى صدروا، ثم دعا بقعب من لبن، فجرع منها جرعة فناولهم فقال: «اشربوا بسم الله»، فشربوا حتى رويوا عن آخرهم، فقطع كلامهم رجل فقال لهم: ما سحركم مثل هذا الرجل! فأسكت النبي ﷺ يومئذ فلم يتكلم، ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب، ثم بدرهم بالكلام فقال: «يا بني عبد المطلب إني أنا أنذير إليكم من الله والبشير، قد جئتكم بما لم يجهي به أحد، جئتكم بالدنيا والآخرة، فأسلموا تسلموا وأطيعوا تهتدوا»^٢.

١. مسند علي بن أبي طالب، ج ١، ص ١٤٩، قال: ابن إسحاق، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبو نعيم.

ورواه ابن مردويه كما في كنز العمال (ج ١٣، ص ١٣١، ح ٣٦٤١٩).

ورواه الطبري في تفسيره (ج ١٩، ص ٧٤) وابن كثير في تفسيره: (ج ٥، ص ٢١١).

٢. الدر المنثور، ج ٥، ص ٩٧.

سورة النمل

٦٦ / قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِمَّنْ فَزَعِ يَوْمَئِذٍ
ءَامِنُونَ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾
[الآية: ٨٩ - ٩٠].

٤٥٩. ابن مردويه، عن أبي عبد الله الجدلي قال: قال علي: أتدري ما معنى هذه الآية
يا أبا عبد الله؟ الحسنة حيناً، والسيئة بغضناً.^١

١. توضيح الدلائل، ص ١٦٣.

ورواه ابن مردويه - من قوله: الحسنة - كما في مفتاح النجا (ص ٦) وأربع المطالب (ص ٨٣) وكشف الغممة
(ج ١، ص ٣٢٤) وكشف اليقين (ص ٤٠٠).
ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١، ص ٤٢٥، ح ٥٨١)، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد،
أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، أخبرنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عبد الله
عبد الرحمن (خ) بن الفضل، قال: حدثني جعفر بن الحسين، قال: حدثني أبي، قال: حدثني محمد بن زيد،
عن أبيه قال: سمعت أبا جعفر يقول: دخل أبو عبد الله الجدلي على أمير المؤمنين فقال له: يا أبا عبد الله، ألا
أخبرك بقول الله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ - إِلَى قَوْلِهِ - تَغْفُلُونَ﴾؟ قال: بلى جعلت لداك. قال: الحسنة حيناً
أهل البيت، والسيئة بغضناً، ثم قرأ الآية.
ورواه الحاكم بإسناد آخر، وذكر نحو الحديث.

سورة القصص

٦٧ / قوله تعالى: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [الآية: ٢٥].

٤٦٠. ابن مردويه، عن ابن عباس، بينما هو جالس على شفير زمزم يقول: قال رسول الله ﷺ إذ أقبل رجل متعمم بعمامة، فجعل ابن عباس لا يقول: قال رسول الله ﷺ إلا قال الرجل: قال رسول الله ﷺ، فقال ابن عباس: سألتك بالله من أنت؟ فكشف العمامة عن وجهه وقال: أيها الناس! من عرفني فقد عرفني، أنا جندب بن جنادة البصري أبوذر الغفاري، سمعت رسول الله ﷺ بهاتين وإلا فصحتا، ورأيت بهاتين وإلا فعميتا يقول عن علي: إنه «قائد البررة وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله»، أما إني صليت مع رسول الله ﷺ يوماً من الأيام الظهر، فسأل سائل في المسجد، فلم يعطه أحد شيئاً، وكان علي في الصلاة راکماً، فأومى إليه بخنصره اليمنى، وكان مستختماً خاتماً، فأقبل السائل فأخذ الخاتم من خنصره وذلك بمرأى من النبي ﷺ وهو يصلي، فلما فرغ النبي من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال: «اللهم إن أخي موسى سألني فقال: ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَأَخْلُ عَقْدَةَ مِن لِّسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي * وَاجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِّنْ أَهْلِي * هَزُوْنَ أَخِي * أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي *»، فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَيِّتِنَا﴾. اللهم، وأنا محمد نبيك وصفيك، اللهم، فاشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أشدد به ظهري.

قال أبو ذر: فما استتم رسول الله ﷺ كلامه حتى نزل جبرئيل عليه السلام من عند الله ﷻ فقال: يا محمد، اقرأ، فأنزل الله عليه: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ زَكَاةُونَ﴾^١.

٦٨ / قوله تعالى: ﴿أَمَنَ وَعَدَنَاهُ وَوَدَّاعْنَا حَسَنًا فَهُوَ لَنَقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَّعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ [الآية: ٦١] ٤٦١. ابن مردويه، عن مجاهد: نزلت في علي وحمة^٢.

١. مفتاح النجاة، ص ٣٨. قال فيه: أخرج ابن مردويه، والتعليقي في تفسيره، عن ابن عباس.... ورواه الشبلنجي في نود الأبعاد (ص ٨٦)، قال: نقل أبو إسحاق أحمد الشعلبي في تفسيره عن أبي ذر الغفاري عليه السلام قال: صحبت مع رسول الله ﷺ يوماً من الأيام الظهر، فسأل سائل في المسجد، فلم يحطه أحد شيئاً، فرفع السائل يده إلى السماء وقال: اللهم إني سألت في مسجد نبيك محمد ﷺ فلم يعطني أحد شيئاً، وكان علي عليه السلام في الصلاة راکعاً، فأوماً إليه بهنصره اليمنى ولها خاتم، فأقبل السائل فأخذ الخاتم من خنصره وذلك برأى من النبي ﷺ وهو في المسجد، فرفع رسول الله ﷺ طرفه إلى السماء وقال: «اللهم، إن أخي موسى سألني فقال: ﴿وَبِأَشْرَحَ لِي صَدْرِي • وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي • وَاحْمِلْ حَقْدَةَ بَيْنَ يَدَيَّ • وَانْقُضْ عَنِّي وَاجِلًا • وَأَجْعَلْ لِي زَاجِرًا مِّنْ أَهْلِي • فَذَرْنِي أَيْمَى • أَشَدُّ بِهِ أَزْوَاجِي • وَأَشْرِكُهُ بَيْنَ أَمْرِي • فَانْزِلْ عَلَيْهِ قُرْآنًا • وَتَسْخِطْ غَضَبَكَ بِأَخِيكَ وَتُجْعَلَ لَكُنَّا سُلْطَنًا فَلَا تَصِلُونَ إِلَيْنَا﴾»، اللهم وإني محمد نبيك وصفيك، اللهم فاشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي علياً، أشدد به ظهري. قال أبو ذر عليه السلام: فما استتم دعاءه حتى نزل جبرئيل عليه السلام من عند الله ﷻ وقال اقرأ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ زَكَاةُونَ﴾.

وروى الحاكم الحسكاني في حواشي الشذوذ (ج ١، ص ٤٣٥، ح ٥٩٨)، قال: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله العالظ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العقيلي ببغداد، سنة اثنتين وأربعين، حدثني أبو الحسين يحيى، حدثني أحمد بن يحيى الأودي، حدثني عمرو بن حماد العماد، حدثني عبد الله بن المهلب البصري، عن المنذر بن زياد الضبي، عن ثابت البناني، والمنذر عن أبيان، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: بعث النبي مصداً إلى قوم، فعدوا على المصدق فقتلوه، فبلغ ذلك النبي ﷺ فبعث علياً، فقتل المقاتلة وسبى الذرية، فبلغ ذلك النبي ﷺ فسرّه، فلما بلغ علياً أدنى المدينة تلقاه رسول الله ﷺ، فاعتنقه وقبل بين عتيه وقال: «يا بني أنت وأمي من شد لله عضدي به كما شد عضد موسى بهارون»، كذا ورد في الآثار للعقيلي.

٢. كشف الغمّة، ج ١، ص ٣٢٥.

٦٩ / قوله تعالى: ﴿تِلْكَ الْأَمْثَالُ لِمَنْ يُرِيدُ أَنْ لَا يَرْضَى الْوَيْلَ وَالْجَمَالَ لِيُثْبِتْ وَيُثْبِتْ﴾ [البقرة: ١٨٣].

٤٦٢. ابن مردويه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أنه كان يمشي في الأسواق وحده وهو والي، يرشد الضال، ويعين الضعيف، ويمرّ بالبقال والبيع، فيفتح عليه القرآن ويقرأ: ﴿تِلْكَ الْأَمْثَالُ لِمَنْ يُرِيدُ أَنْ لَا يَرْضَى الْوَيْلَ وَالْجَمَالَ لِيُثْبِتْ وَيُثْبِتْ﴾ ويقول: نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع في الولاية، وأهل القدرة من سائر الناس.^١

ورواه ابن مردويه كما في كشف الخفي (ص ٤٠٤).

ورواه محسن الدين الطبري في ذخائر المعاني (ص ٨٨)، قال: عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا جَعَلْنَا نَارًا تَلْهُو لِلْأَعْيُنِ﴾ الآية، نزلت في علي وحمة، وكان المستمع أبو جهل.

ورواه الحاكم الحسكاني بأسانيد مختلفة في حوashed المتنبي (ج ١، ص ٤٣٦، ح ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١).

١. المدوالمطوود، ج ٥، ص ١٣٩، قال: أخرجه ابن مردويه، وابن عساكر، عن علي بن أبي طالب....

رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق (ج ٣، ص ٢٤٩، ح ١٢٦٧)، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد، أنبأنا أبو الحسن الواحدي، أنبأنا أبو بكر الحارثي (كذا) أنبأنا أبو الشيخ الحافظ، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد الجمال.

حولولة وحدتنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل إسماعيل، أنبأنا الفضل بن محمد المؤدب، أنبأنا أبو القاسم بن أبي بكر، أنبأنا أبو الشيخ، أنبأنا أبو العباس الجمال، أنبأنا إسماعيل بن يزيد، أنبأنا قتيبة بن مهران، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن علي أنه كان يمشي في الأسواق وحده وهو والي، يرشد الضال، ويعين الضعيف، ويمرّ بالبيع والبقال فيفتح عليه القرآن ويقرأ: ﴿تِلْكَ الْأَمْثَالُ لِمَنْ يُرِيدُ أَنْ لَا يَرْضَى الْوَيْلَ وَالْجَمَالَ لِيُثْبِتْ وَيُثْبِتْ﴾ ويقول: نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع من الولاية، وأهل القدرة من سائر الناس. وروى قريباً منه لفظاً أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة (ج ١، ص ٣٤٥، ح ٤٩٧، ج ٢، ص ٦٢١، ح ١٠٦٤).

سورة العنكبوت

٧٠ / قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ أَحْصَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ [الآية: ٢].

٤٦٣. ابن مردويه، عن عليّ قال: قلت: يا رسول الله، ما هذه الفتنة؟ قال: «يا عليّ، بك فبأنك تخاصم، فأعد للخصومة»^١.

٤٦٤. ابن مردويه، عن عليّ قال: قلت: يا رسول الله، ما هذه الفتنة؟ قال: «يا عليّ، إنك مبتلي ومبتلى بك، وإنك مخاصم فأعد للخصومة»^٢.

١. أوجع الخطاب. ص ٨٦.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج ١، ص ٣١٦) وكشف اليقين (ص ٣٧٣).

٢. توضيح الدلائل (ص ١٦٣).

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١، ص ٤٣٨، ح ٦٠٢). قال: حدثنا الحاكم الوالد أبو محمد، حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان ببغداد، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، أخبرنا أحمد بن الحسن الخزاز، عن أبي حمزة بن مزارق، عن عبيد الله بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ عليه السلام قال: لما نزلت: ﴿الَّذِينَ أَحْصَبَ النَّاسُ﴾ الآية، قلت: يا رسول الله، ما هذه الفتنة؟ قال: يا عليّ، إنك مبتلي ومبتلى بك.

وقال: حدثني أبو سعد السميدي، حدثني أبو الحسن الرضا، حدثنا مطين، حدثنا عتبة بن أبي هارون المقرئ، حدثنا أبو يزيد خالد بن عيسى الكلبي، عن إسماعيل بن مسلم، عن أحمد بن عامر، عن أبي معاذ البصري، قال: لما افتتح عليّ بن أبي طالب البصرة صلى بالناس الظهر، ثم التفت إليهم فقال: سلوا. فقام عباد بن قيس فقال: حدثنا عن الفتنة، هل سألت رسول الله عنها؟ قال: نعم، لما أنزل الله: ﴿الَّذِينَ أَحْصَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا﴾ - إلى قوله - «الْكُذِبِينَ» جثرت بين يدي النبي صلى الله عليه وآله فقلت: يا أيها أنت وأمي فما هذه الفتنة التي تصيب أمتك من بعدك؟

قال: «سل عما بدا لك»، فقلت: يا رسول الله، عليّ ما أجاهد من بعدك؟ قال: «عليّ الأحداث يا عليّ». قلت: يا رسول الله، فبئها لي. قال: «كل شيء يخالف القرآن وسنتي».

سورة السجدة

٧١ / قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ [الآية: ١٨].

٤٦٥. ابن مردويه، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا

كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا﴾ قال: أما المؤمن فعلي بن أبي طالب عليه السلام، وأما الفاسق

فالوليد بن عقبة بن أبي معيط؛ وذلك لسباب كان بينهما، فأنزل الله ذلك.^١

٤٦٦. ابن مردويه، من رواية سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال الوليد بن عقبة

لعلي بن أبي طالب: أنا أحد منك سنناً، وأبسط منك لساناً، وأملاً للكتيبة

منك. فقال له علي: اسكت يا فاسق، فإنما أنت فاسق فنزلت: ﴿أَفَمَنْ كَانَ

مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾.^٢

٤٦٧. ابن مردويه، من رواية الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: مثله.^٣

٤٦٨. ابن مردويه، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال الوليد بن عقبة لعلي

ابن أبي طالب عليه السلام: أنا أحد منك سنناً، وأبسط منك لساناً، وأملاً للكتيبة

منك.

فقال له علي عليه السلام: اسكت فإنما أنت فاسق. فنزلت: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ

كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾، يعني بالمؤمن: علياً، وبالفاسق: الوليد بن

١. الدر المنثور، ج ٥، ص ١٧٨، قال فيه: أخرجه ابن مردويه، والخطيب، وابن عساكر، عن ابن عباس....

ورواه ابن مردويه كما في فتح القدير (ج ٤، ص ٢٥٥).

٢ و٣. الكشاف، ج ٣، ص ٥١٤ (الهامش)

ورواه ابن مردويه كما في توضيح الدلائل (ص ١٦٣)، وفيه: «أنا أبسط منك لساناً، أحد منك سنناً»، يستقيم

وتأخير.

عقبة بن أبي معيط.^١



کتابخانه ملی و اسناد
جمهوری اسلامی ایران

١. القدر المصنوع، ج ٥، ص ١٧٧، قال: أخرج أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الأغاني، والواحدي، وابن عدي، وابن مردويه، والخطيب، وابن عساكر من طرق، عن ابن عباس....
ورواه ابن مردويه كما في فتح القدير (ج ١، ص ٢٥٥).

سورة الأحزاب

٧٢ / قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ [الآية: ٦].

٤٦٩. ابن مردويه، عن ابن عباس عليه السلام قال: ذلك علي؛ لأنه كان مؤمناً مهاجراً ذا رحم.^١

٤٧٠. ابن مردويه، عن زيد بن علي قال: كان ذلك علي بن أبي طالب، كان مؤمناً مهاجراً ذا رحم.^٢

٧٣ / قوله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ [الآية: ٢٣].

٤٧١. ابن مردويه، عن أبي الورد، عن أبي جعفر قال: «رِجَالٌ صَدَقُوا» حمزة وعلي وجعفر. «فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ» أي: عهده، وهو حمزة وجعفر. «وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ» قال: علي بن أبي طالب عليه السلام.^٣

١. أرجع المطالب، ص ٨٣.

٢. توضيح الدلائل، ص ١٥٨.

٣. نفس المصدر، ص ١٦٤.

ورواه ابن الجوزي في فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام من مذكراته الخواص (ص ٢٦)، قال: ومنها قوله تعالى: «فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ»، قال عكرمة: الذي ينتظر أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه الحاكم الحسكاني في حواشي التنزيل (ج ٢، ص ١)، قال: أخبرنا أبو العباس المصمدي، أخبرنا ابن قتيبة القسوي، أخبرنا أبو بكر بن مؤمن، أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبيد الله الدقاق ببغداد، أخبرنا عبد الله بن ثابت

٤٧٢ . ابن مردويه، عن عكرمة قال: سئل علي وهو على منبر الكوفة «مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ؟»

فقال: اللهم عفواً، هذه الآية نزلت فيّ وفي عتي حمزة وفي ابن عتي عبدة ابن الحارث، فإنه قضى نحبه يوم بدر، فأما عتي حمزة فإنه قضى نحبه يوم أحد، وأما أنا فانتظر أشقاها يخضب هذه من هذه - وأشار إلى لحيته ورأسه، وقال: - عهد عهده إليّ أبو القاسم رسول الله ﷺ^١.

٧٤ / قوله تعالى: «وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا» [الآية: ٢٥].

٤٧٣ . ابن مردويه، عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقرأ هذا الحرف: وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن أبي طالب^٢.

٤٧٤ . ابن مردويه، عن ابن عباس: كنا نقرأ على عهد رسول الله: كفى الله المؤمنين القتال بعلي^٣.

٧٥ / قوله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» [الآية: ٣٣].

المقري، قال: حدثني أبي، عن الهذيل، عن مقاتل، عن الضحاك، عن عبد الله بن عباس في قول الله تعالى: «مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ» يعني: علياً وحمزة وجعفر. «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ» يعني: حمزة وجعفر «وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ» يعني: علياً رضي الله عنه كان ينتظر أجله، والوفاء لله بالعهد، والشهادة في سبيل الله، فوافقه لقد رزق الشهادة.

ورواه الموفق الخوارزمي في المناقب (ص ٢٧٩، ح ٢٧٠).

- ١ . أربيع المطالب، ص ٦٠، قال فيه: أخرجه ابن مردويه، وسبط بن الجوزي، وابن حجر في الصواعق المحرقة.
- ٢ . الدر المنثور، ج ٥، ص ١٩٢، قال فيه: أخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عساكر، عن ابن مسعود....
- ورواه ابن مردويه كما في توضيح الدلائل (ص ١٦٤) ومفتاح النجا (ص ٤١) وروح المعاني (ج ٢١، ص ١٥٦) وكشف الغمّة (ج ١، ص ٣١٧) وكشف اليقين (ص ٣٧٧).
- ٣ . كشف اليقين، ص ٤٠٢.

٤٧٥ . ابن مردويه، من أزيد من مئة طريق أنها في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام^١.

٤٧٦ . ابن مردويه، عن سعد قال: نزل علي رسول الله ﷺ الوحي، فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال: «اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي»^٢.

٤٧٧ . ابن مردويه، عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: في بيتي نزلت: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ» وفي البيت فاطمة وعلي والحسن والحسين. فجللهم رسول الله ﷺ بكساء كان عليه ثم قال: «هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»^٣.

٤٧٨ . ابن مردويه، عن أم سلمة قالت: أنزلت هذه الآية في بيتي وأنا جالسة على باب البيت. فقلت: يا رسول الله، أأنت من أهل البيت؟

قال ﷺ: «أنت على خير. إنك من أزواج النبي»، قالت: وفي البيت رسول الله ﷺ، وعلي وفاطمة، والحسن والحسين^٤.

٤٧٩ . ابن مردويه، عن أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: إن هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ»، نزلت في بيتي، وأنا جالسة عند الباب، وفي البيت رسول الله ﷺ، وعلي وفاطمة، وحسن وحسين. فجللهم بكساء وقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي، وخاصتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً». فقالت: وأنا معهم يا رسول الله؟

١ . مناقب مرتضوي، ص ٥٥.

٢ . الدر المنثور، ج ٥، ص ١٩٩، قال فيه: أخرجه ابن جرير، والحاكم، وابن مردويه، عن سعد....
ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص ١٩٩).

٣ . الدر المنثور، ج ٥، ص ١٩٨، قال فيه: أخرجه الترمذي وصححه، وابن جرير، وابن المنذر، والحاكم وصححه، وابن مردويه، والبيهقي في سننه من طرق، عن أم سلمة....

ورواه ابن مردويه كما في فتح القدير (ج ٤، ص ٢٧٩).

٤ . توضيح الدلائل، ص ١٦٤.

قال: «إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ».^١

٤٨٠. ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان يوم أم سلمة أم المؤمنين - رضي الله عنها - فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله ﷺ بهذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا». قال: فدعا رسول الله ﷺ بحسن وحسين وفاطمة وعلي، فضمتهم إليه ونشر عليهم الثوب، والحجاب على أم سلمة مضروب. ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي. اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً». قالت أم سلمة: فأنا معهم يا نبي الله؟

قال: «أنتِ على مكانك، وإِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ».^٢

٤٨١. ابن مردويه، عن أم سلمة - رضي الله عنها -: أن رسول الله ﷺ كان بيتهما على منامة له، عليه كساء خيبري، فجاءت فاطمة عليها السلام ببرمة فيها خزيرة، فقال رسول الله ﷺ:

«ادعي زوجك وابنيك حسناً وحسيناً». فدعتهم، فبينما هم يأكلون إذ نزلت على رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا». فأخذ النبي ﷺ بفضلة إزاره فغشاهم إتياءها، ثم أخرج يده من الكساء وأوماً بها إلى السماء ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»، قالها ثلاث مرات.

قالت أم سلمة: فأدخلت رأسي في الستر فقلت: يا رسول الله، وأنا معكم؟ فقال: «إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ» مرتين.^٣

١. أريج المطالب، ص ٥٢.

٢. الدر المنثور، ج ٥، ص ١٩٨، قال فيه: أخرجه ابن مردويه، والخطيب، عن أبي سعيد الخدري....

٣. المصدر السابق، قال فيه: أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، عن أم سلمة....

٤٨٢. ابن مردويه، عن عمر بن أبي سلمة قال: نزلت هذه الآية على النبي ﷺ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ... تَطْهِيرًا» في بيت أم سلمة، وأنا في بيت أم سلمة، فدعا النبي ﷺ فاطمة وعلياً وحسناً وحسيناً فجعلهم بكساء، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً». وقالت أم سلمة: أنا معهم يا رسول الله؟

قال: «أنت علي مكانك، أنت علي الخير»^١.

٤٨٣. ابن مردويه، عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»، وفي البيت سبعة: جبريل وميكائيل عليه السلام، وعلي وفاطمة، والحسن والحسين - رضي الله عنهم - وأنا علي باب البيت. يا رسول الله، ألسنت من أهل البيت؟

قال: «إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ، إِنَّكَ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ»^٢.

٤٨٤. ابن مردويه، عن أم سلمة قالت: كان جبرئيل في الكساء معهم كما قال الحسين عليه السلام^٣.

٤٨٥. ابن مردويه، عن الحسن بن علي - رضي الله عنها - قال: نحن أهل البيت الذين قال الله: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»^٤.

٤٨٦. ابن مردويه، عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يمر بباب فاطمة عليها السلام إذا خرج إلى صلاة الفجر ويقول: «الصلاة يا أهل البيت، الصلاة» إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ

١. أروج المطلب، ص ٥٢.

٢. الدر المنثور، ج ٥، ص ١٩٨.

٣. مناقب النعمان، ص ١٠٨.

٤. أروج المطلب، ص ٥٥، قال فيه: أخرجه سعد، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، والسيوطي في الدر المنثور.

عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»^١.

٤٨٧. ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لما دخل علي رضي الله عنه بفاطمة - رضي الله عنها - جاء النبي صلى الله عليه وآله أربعين صباحاً إلى بابها يقول: «السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته. الصلاة رحمكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ أنا حرب لمن حاربتم، أنا سلم لمن سالمتم»^٢.

٤٨٨. ابن مردويه، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر، إذا خرج إلى صلاة الفجر، يقول: «الصلاة يا أهل البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾»^٣.

٤٨٩. ابن مردويه، عن أبي الحمراء قال: رابطة المدينة سبعة أشهر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي رضي الله عنه وفاطمة - رضي الله عنها - فقال: «الصلاة الصلاة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾»^٤.

٤٩٠. ابن مردويه، عن أبي الحمراء رضي الله عنه قال: صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانية أشهر، فكان إذا أصبح أتى باب فاطمة وهو يقول: «أهل البيت برحمتكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾»^٥.

٤٩١. ابن مردويه، عن أبي الحمراء رضي الله عنه قال: حفظت من رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانية أشهر

١. الدر المنثور، ج ٥، ص ١٩٩، قال فيه: أخرجه ابن أبي شيبة، وأحمد، والترمذي وحسنه، وابن جرير، وابن المنذر، والطبراني، وأبو عاصم وصححه، وابن مردويه، عن أنس

٢. نفس المصدر.

ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص ٥٣).

٣. أرجح المطالب، ص ٥٤.

٤. فتح القدير، ج ٤، ص ٢٨٠، قال فيه: أخرجه ابن جرير، وابن مردويه، عن أبي الحمراء

ورواه ابن مردويه - من قوله: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله» كما في نسخة الأخواني (ج ١، ص ١٦٤).

٥. أرجح المطالب، ص ٥٤.

بالمدينة، ليس من مرة يخرج إلى صلاة الغداة إلا أتى إلى باب علي عليه السلام، فوضع يده على جنتي الباب، ثم قال: «الصلاة الصلاة». «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»^١.

٤٩٢. ابن مردويه، عن ابن عباس عليه السلام قال: شهدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أشهر، يأتي كل يوم باب علي بن أبي طالب عليه السلام عند وقت كل صلاة، فيقول: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»، الصلاة رحمكم الله»، كل يوم خمس مرات.^٢

٤٩٣. ابن مردويه، عن ابن عباس عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ الْخَلْقَ قَسَمَيْنِ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا قَسْماً، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: «وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ» «وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ». فَأَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، وَأَنَا خَيْرُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ. ثُمَّ جَعَلَ الْقَسَمَيْنِ أَثْلَانِ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا ثَلَاثاً، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: «وَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ * وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ * وَالسُّبْحُونَ السُّبْحُونَ». فَأَنَا مِنَ السَّابِقِينَ، وَأَنَا خَيْرُ السَّابِقِينَ. ثُمَّ جَعَلَ الْأَثْلَاثَ قِبَاطٍ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا قِبِيلَةً، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: «وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَى». وَأَنَا أَتْقَى وَلَدِ آدَمَ، وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَلَا فَخْرَ. ثُمَّ جَعَلَ الْقِبَاطَ بَيْوتاً، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا بَيْتاً، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا». فَأَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي مَطْهُرُونَ مِنَ الذُّنُوبِ»^٣.

١. اللؤلؤ المكنون، ج ٥، ص ١٩٩، قال فيه: أخرجه ابن جرير، وابن مردويه، عن أبي الحمراء....

٢. المصدر السابق.

٣. نفس المصدر، قال فيه: أخرجه الحكيم الترمذي، والطبراني، وابن مردويه، وأبو نعيم، عن ابن عباس....

٧٦ / قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (الآية: ٥٦).

٤٩٤ . ابن مردويه، يرفعه بسنده، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: «اللهم هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد»^١.

٤٩٥ . ابن مردويه، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا أحمد بن خالد، حدَّثنا يحيى بن هاشم، حدَّثنا زياد بن المنذر، عن الأصمغ بن نباتة، عن علي رضي الله عنه قال: إن لكل شيء ذروة وإن ذروة الجنان الفردوس في بطنان العرش، فيها قصران من لؤلؤتين: واحدة بيضاء، وواحدة صفراء، وإن في البيضاء سبعين ألف قصر، مسكن محمد وآل محمد، وإن في الصفراء سبعين ألف قصر، مسكن إبراهيم وآل إبراهيم، فإذا صليت على محمد وآل محمد فصلوا على إبراهيم وآل إبراهيم^٢.

٤٩٦ . ابن مردويه، عن علي رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، كيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد»^٣.

٤٩٧ . ابن مردويه، عن طلحة بن عبيد الله قال: قلت: يا رسول الله، كيف الصلاة

١ . ورواه ابن مردويه كما في فتح القدير (ج ٤، ص ٢٨٠) وكذا المسالك (ج ٢، ص ٤٤)، وفيه: «جعل القسمين بيتا، فجعلني في خيرها بيتا». وليس فيه: «فأنا وأهلي مطهرون من الذنوب».

٢ . آل محمد، ص ٦٥.

٣ . مقتل الحسين، ص ١١٠، قال: أخبرنا شهاب الإسلام أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني - فيما كتب إلي من همدان -، أخبرنا سليمان بن إبراهيم الحافظ - فيما كتب إلي من إصطهبان - حدَّثنا الحافظ أبو بكر بن مردويه....

٣ . الدر المنثور، ج ٥، ص ٢١٧.

عليك ؟ قال : قل : «اللهم صلّ عليّ محمّد وعليّ آل محمّد كما صلّيت عليّ إبراهيم وعليّ آل إبراهيم، إنّك حميد مجيد».^١

٤٩٨ . ابن مردويه، من طريق الأجلح، عن الحكم بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، قيل : يا رسول الله، أمّا السلام عليك فقد عرفناه، فكيف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا : «اللهم صلّ عليّ محمّد وعليّ آل محمّد كما صلّيت عليّ آل إبراهيم، إنّك حميد مجيد، اللهم بارك عليّ محمّد وعليّ آل محمّد كما باركت عليّ آل إبراهيم، إنّك حميد مجيد».^٢

٤٩٩ . ابن مردويه، عن كعب بن عجرة عليه السلام قال : لما نزلت : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» قلنا : يا رسول الله، قد علمنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا : «اللهم صلّ عليّ محمّد وعليّ آل محمّد كما صلّيت عليّ إبراهيم وعليّ آل إبراهيم، إنّك حميد مجيد، وبارك عليّ محمّد وعليّ آل محمّد كما باركت عليّ إبراهيم وآل إبراهيم، إنّك حميد مجيد».^٣

٥٠٠ . ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري عليه السلام قال : قلنا يا رسول الله، هذا السلام عليك قد علمناه، فكيف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا : «اللهم صلّ عليّ محمّد عبدك ورسولك كما صلّيت عليّ آل إبراهيم، وبارك عليّ محمّد وعليّ آل محمّد كما باركت عليّ آل إبراهيم».^٤

١ . المصدر السابق، ص ٢١٦، قال فيه : أخرج ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والنسائي، وابن أبي عاصم، والهيثم ابن كليب الشاشي، وابن مردويه، عن طلحة بن عبيد الله

٢ . فتح الباري، ج ٨، ص ٤٣٢.

ورواه ابن مردويه كما في الدرر المنجود (ج ٥، ص ٢١٦) وروح المعاني (ج ٢٢، ص ٧٢).

٣ . الدرر المنجود، ج ٥، ص ٢١٥، قال : أخرج سعيد بن منصور، وعبد بن حميد وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن كعب بن عجرة

٤ . المصدر السابق، ص ٢١٦، قال : أخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، وعبد بن حميد، والبخاري، والنسائي، وابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري.

٥٠١. ابن مردويه، عن زيد بن خارجة، قال: قلت: يا رسول الله، قد علمنا كيف السلام عليك، فكيف نصلي عليك؟ فقال: «صَلُّوا عَلَيَّ واجتهدوا، ثم قولوا: اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إِنَّكَ حميد مجيد»^١.

٥٠٢. ابن مردويه، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «من سرَّه أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صَلَّى علينا أهل البيت، فليقل: اللهم صلِّ على محمد النبي وأزواجه وذريته وأهل بيته كما صليت على آل إبراهيم، إِنَّكَ حميد مجيد»^٢.

٥٠٣. ابن مردويه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّهُمْ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: كيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: «اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين، إِنَّكَ حميد مجيد. والسلام كما قد علمتم»^٣.

٥٠٤. ابن مردويه، عن أبي مسعود الأنصاري، أن بشير بن سعد، قال: يا رسول الله، أمرنا الله أن نصلي عليك، فكيف نصلي عليك؟ فسكت، حتى تمنينا أننا لم نسأله، ثم قال: قولوا: «اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين، إِنَّكَ حميد مجيد. والسلام كما قد علمتم»^٤.

٥٠٥. ابن مردويه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف السلام

١. اللؤلؤ المنصور، ج ٥، ص ٢١٨، قال: أخرجه ابن سعد، وأحمد، والنسائي، وابن مردويه، عن زيد بن أبي خارجة....

٢. المصدر السابق، ص ٢١٦، قال: أخرجه أبو داود، وابن مردويه، والبيهقي في سننه، عن أبي هريرة....

٣. نفس المصدر، ص ٢١٧، قال: أخرجه عبد بن حميد، والنسائي، وابن مردويه، عن أبي هريرة....

٤. نفس المصدر، أخرجه مالك، وعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن مردويه، عن أبي مسعود الأنصاري....

عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: «اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد».^١

٥٠٦. ابن مردويه، عن بريدة، قال: قلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: «اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على إبراهيم، إنك حميد مجيد».^٢

٥٠٧. ابن مردويه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إذا صليت على النبي فأحسنوا الصلاة عليه، فإنكم لا تدرّون لعل ذلك يعرض عليه، قالوا: فعلّمنا. قال: قولوا: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين، وإمام المتقين، وخاتم النبيين، محمد عبدك ورسولك، إمام الخير، وقائد الخير، ورسول الرحمة. اللهم ابعثه مقاماً محموداً يغيظه به الأولون والآخرون. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.^٣

٥٠٨. ابن مردويه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قلنا يا رسول الله، قد عرفنا كيف السلام عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: «اللهم صل على محمد وأهله درجة الوسيلة من الجنة. اللهم اجعل في المصطفين محبته، وفي المقربين مودته، وفي عليين ذكره وداره، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد».^٤

١. اللؤلؤ المنظور، ج ٥، ص ٢١٧.

٢. المصدر السابق، ص ٢١٨، قال: أخرج أحمد، وعبد بن حميد وابن مردويه، عن بريدة....

٣. نفس المصدر، ص ٢١٩، قال: أخرج عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن ماجه، وابن مردويه، عن ابن

مسعود....

٤. نفس المصدر.

٧٧ / قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا أَكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ [الآية: ٥٨].

٥٠٩. ابن مردويه، عن مقاتل بن سليمان قال: إنها نزلت في علي بن أبي طالب، وذلك أن نفراً من المنافقين كانوا يؤذونه ويكذبون عليه.^١

١. مفاتيح النجا، ص ٤٢.

ورواه ابن مردويه كما لم يرد في أربعمائة المطالب (ص ٨٢) وكشف الغمّة (ج ١، ص ٣٢٢) وكشف اليقين (ص ٣٨٩).
ورواه الواحد في أسباب النزول (ص ٢٤٤)، قال: وقال مقاتل: نزلت في علي بن أبي طالب، وذلك أن أناساً من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمونه.

ورواه البغوي في ظهوره (ج ٣، ص ٥٤٣)، قال: وقال مقاتل: نزلت في علي بن أبي طالب، كانوا يؤذونه ويشتمونه.

سورة فاطر

٧٨ / قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ (آية: ٣٢).

٥١٠. ابن مردويه، عن علي في هذه الآية، قال: نحن هم^١.

٥١١. ابن مردويه، عن علي قال: نحن أولئك^٢.

١. توضيح الدلائل، ص ١٦٤.

روى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ٢، ص ١٠٤، ح ٧٨٢)، قال: حدثونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: حدثني الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصاص، حدثني الحسين بن الحكم، حدثني عمرو بن خالد، حدثني أبو جعفر الأعشى، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين، قال: إنني لجالس عند، إذ جاء رجلان من أهل العراق فقالا: يا بن رسول الله، جئناك كي نخبرنا عن آيات من القرآن. فقال: وما هي؟ قالوا: قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا﴾.

فقال: يا أهل العراق، وأين يقولون؟ قالوا: يقولون إنها نزلت في أمة محمد. فقال علي بن الحسين: أمة محمد كلهم إذا في الجنة! قال: قلت: من بين القوم يا بن رسول الله، فيمن نزلت؟ فقال: نزلت والله فينا أهل البيت - ثلاث مرات - قلت: أخبرنا من فيكم الظالم لنفسه؟ قال: الذي استوت حسناته وسيئاته، وهو في الجنة. قلت: والمقتصد؟ قال: العابد لله في بيته حتى يأتيه اليقين. قلت: السابق بالخيرات؟ فقال: من شهر سيفه، ودعا إلى سبيل ربه.

وقال الحاكم: وبه حدثنا الحسين بن الحكم، حدثنا حسين بن حسن، عن يحيى بن مساور، عن أبي خالد، عن زيد بن علي في قوله: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ﴾ - وساق الآية إلى آخرها وقال: - الظالم لنفسه المختلط منا بالناس، والمقتصد العابد، والسابق الشاهر سيفه يدعو إلى سبيل ربه.

٢. أوضح المطالب، ص ٨٦.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج ١، ص ٣١٧) وكشف اليقين (ص ٣٧١).

ورواه الألويسي في روح المعاني (ج ٢٣، ص ٧٤)، قال: عن ابن جبير عن ابن عباس: يستلون عن ولاية علي - كرم الله وجهه -، وأيضاً عن أبي سعيد الخدري مثله.

سورة الحافات

٧٩ / قوله تعالى: ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [الآية: ٢١].

٥١٢. ابن مردويه، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ عن ولاية علي بن أبي طالب^١.

٥١٣. ابن مردويه، عن مجاهد في الآية قال: يعني مسؤلون عن ولاية علي بن أبي طالب^٢.

٨٠ / قوله تعالى: ﴿سَلِّمْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الآية: ١٣٠].

٥١٤. ابن مردويه، عن ابن عباس في قوله: ﴿سَلِّمْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ قال: نحن آل محمد آل ياسين^٣.

١. مفتاح النجا، ص ٤١.

ورواه ابن حجر في الصواعق المحرقة (ص ١٤٩)، قال: أخرجه الديلمي عن أبي سعيد الخدري: إن النبي ﷺ قال: ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ عن ولاية علي.

٢. توضيح الدلائل، ١٦٤.

روى ابن الجوزي في تذكرة الخواص (ص ٢٦)، قال: قوله تعالى: ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ قال مجاهد: عن حب علي ﷺ.

٣. الدر المنثور، ج ٥، ص ٢٨٦، قال فيه: أخرجه ابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، عن ابن عباس.... ورواه ابن مردويه كما في فتح القدیر (ج ٤، ص ٤١٢) ودوح الصحابي (ج ٢٣، ص ١٢٩) وأوضح المطالب (ص ٧٣).

ورواه القرطبي في تفسيره (ج ١٥، ص ١١٩)، قال: إنهم آل محمد ﷺ. قاله ابن عباس.

ورواه ابن كثير في تفسيره (ج ٦، ص ٣٤)، قال: ﴿سَلِّمْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ يعني: آل محمد ﷺ.

وأورده ابن حجر في الصواعق المحرقة (ص ١٤٨)، قال: نقل جماعة من المفسرين، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن المراد بذلك سلام علي آل محمد، وكذا قاله الكلبي.

٥١٥. ابن مردويه، عن ابن عباس قال: آل ياسين، آل محمد ﷺ. ونحن كباب حطة بني إسرائيل.^١



١. مفتاح النجا، ص ٦.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج ١، ص ٣٢٤) وكشف اليقين (ص ١٠١).

سورة الزمر

٨١ / قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ؟

أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾ (الآية: ٣٢).

٥١٦. ابن مردويه، عن علي عليه السلام قال: الصدق، ولايتنا أهل البيت.^١

٥١٧. ابن مردويه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ

كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ؟﴾ قال: هو من ردّ قول رسول

الله ﷺ في علي.^٢

٨٢ / قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾

(الآية: ٢٣)

٥١٨. ابن مردويه، عن أبي هريرة: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ قال: رسول الله ﷺ،

﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾ قال: علي بن أبي طالب عليه السلام.^٣

١. دُرِّجَ المناقب، ص ٩١.

٢. مفتاح النجاة، ص ٤٠.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج ١، ص ٣١٧) وكشف اليقين (ص ٣٧٧) وقاويل الآيات الظاهرة (ج ٢، ص ٥١٦).

٣. الدر المنثور، ج ٥، ص ٣٢٨.

ورواه ابن مردويه كما في روح المعاني (ج ٢٤، ص ٣) وأرجح المطالب (ص ٦٠).

ورواه ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب (ص ٢٦٩، ج ٣١٧)، قال: أخبرنا علي بن الحسين - إذهنا - قال: حدّثنا علي بن محمّد بن أحمد، حدّثنا عبد الله بن محمّد الحافظ، حدّثنا الحسين بن علي، حدّثنا محمّد ابن الحسن، حدّثنا عمر بن سميد، عن لهث، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ قال: جاء به محمّد ﷺ، وصدّق به علي بن أبي طالب عليه السلام.

ورواه القرطبي في تفسيره (ج ١٥، ص ٢٥٦)، قال: عن مجاهد أن المراد بالذي جاء بالصدق: النبي، وأن المراد

٥١٩. ابن مردويه، عن مجاهد في الآية قال: «وَصَدَّقَ بِهِت» علي بن أبي طالب.^١
 ٥٢٠. ابن مردويه، عن أبي جعفر عليه السلام: «الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ» محمد عليه السلام. والذي
 «وَصَدَّقَ بِهِت» علي بن أبي طالب.^٢

«عن صدق به» علي عليه السلام.
 ورواه أبو حيان الأندلسي في تفسيره المسمى بالبحر الصحيح (ج ٧، ص ٤٢٨)، قال: وقال أبو الأسود ومجاهد
 وجماعة: الذي صدق به علي بن أبي طالب.
 ١. توضيح الدلائل، ص ١٦٥.
 ورواه ابن مردويه كما في مناقب مرتضى (ص ٥١).
 ٢. كشف الغطاء، ج ١، ص ٣٢٤.
 ورواه ابن مردويه كما في كشف الغطاء (ص ٣٩٩).

سورة الشورى

- ٨٣ / قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الآية: ٢٣].
٥٢١. ابن مردويه، من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قالوا: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت مودتهم؟ قال: «عليّ وفاطمة وولداها»^١.
٥٢٢. ابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قالوا: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: «عليّ وفاطمة وولدهما، وأبنائهما»^٢.
٥٢٣. ابن مردويه، من طريق ابن المبارك، عن ابن عباس في قوله: ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي

١. اللؤلؤ المستودع ج ٦، ص ٧، قال فيه: أخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس....

ورواه ابن مردويه كما في فتح القدیر (ج ٤، ص ٥٣٦) وروح المعاني (ج ٢٥، ص ٢٩) وكشف الغمّة (ج ١، ص ٣٢٤) وكشف اليقين (ص ٣٩٨) وفي آخر حديث الأخيرين: «قالها ثلاث مرات»، وفيهما: «ابنهما» بدل «ولداها».

ورواه الزمخشري في تفسيره الكشاف (ج ٣، ص ٤٠٢)، قال: روي أنها لما نزلت، قيل: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: عليّ وفاطمة وابناهما.

عنه رواه الفخر الرازي في تفسيره (ج ٣٧، ص ١٦٦).

ورواه أبو حيان الأندلسي في تفسيره (ج ٧، ص ٥١٦)، قال ابن عباس: قيل: يا رسول الله، من قرابتك الذين أمرتنا بمودتهم؟ فقال عليّ وفاطمة وابناهما.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩، ص ١٦٨).

٢. إحياء الميت، ص ٢٥، قال فيه: أخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن ابن عباس....

ورواه ابن حجر في الكافي الشاف (ص ١٤٥)، قال: أخرجه الطبراني، وابن أبي حاتم، والحاكم في مناقب الشافعي من رواية حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قيل: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: عليّ وفاطمة والحسن والحسين وابناهما.

الْقُرْبَى ١ قال: تحفظوني في قرابتي.

٥٢٤. ابن مردويه، عن علي عليه السلام قال - في حديث - : فينا في الرحم آية لا يحفظ مودتنا إلا كل مؤمن، ثم قرأ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ٢﴾.

٥٢٥. ابن مردويه، من طريق سعيد بن جبیر قال: قالت الأنصار فيما بينهم: لولا جمعنا لرسول الله ﷺ مالا يسط يده لا يحول بينه وبينه أحد، فقالوا: يا رسول الله، إنا أردنا أن نجمع لك من أموالنا. فأنزل الله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ٣﴾. فخرجوا مختلفين. فقالوا: لمن ترون ما قال رسول الله ﷺ. فقال بعضهم: إنما قال هذا لنقاتل عن أهل بيته وننصرهم. فأنزل الله: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا - إِلَى قَوْلِهِ - وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ٤﴾. فعرض لهم بالتوبة، إلى قوله: ﴿وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ٥﴾ هم الذين قالوا هذا إن يتوبوا إلى الله ويستغفروه.

١. الدوا المعثور، ج ٦، ص ٢٤.

٢. الجامع الكبير، ج ١٥، ص ٢٦٤، ح ٥٦٦٨.

٣. سورة الشورى، الآية ٢٤ - ٢٥.

٤. سورة الشورى، الآية ٢٦.

٥. الدوا المعثور، ج ٦، ص ٦، قال فيه: أخرجه الطبراني في الأوسط، وابن مردويه... من طريق سعيد بن جبیر....

سورة الزخرف

- ٨٤ / قوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ (الآية: ٤١).
- ٥٢٦ . ابن مردويه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ قال: بعلي^١.
- ٥٢٧ . ابن مردويه، من طريق محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿فَإِنَّمَا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ «نزلت في علي بن أبي طالب ﷺ إنه ينتقم من الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي»^٢.
- ٥٢٨ . ابن مردويه، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي قال: قرأ علي بن أبي طالب ﷺ هذه الآية: ﴿فَإِنَّمَا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ قال: ذهب نبيي ﷺ، وبقيت نعمته في عدوه^٣.

١ . محتاج النجا، ص ٤١.
ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج ١، ص ٣٢٣) وكشف اليقين (ص ٣٩٥).

ورواه النيشابوري في تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبري (ج ٢٥، ص ٦٥)، قال: عن جابر أنه قال: لما نزلت: ﴿فَإِنَّمَا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ قال النبي ﷺ: «بعلي بن أبي طالب ﷺ». أورده في تفسير الثعلبي.

ورواه القندوزي في منابع المودة (ص ٩٨)، قال: أبو نعيم بسنده عن زر بن حبیش، عن حذيفة بن اليمان ﷺ قال: قوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ بعلي.

٢ . الدر المنثور، ج ٦، ص ١٨.
ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص ٧٤).

٣ . الدر المنثور، ج ٦، ص ١٨.
ورواه ابن مردويه كما في كنز العمال (ج ٢، ص ٥٠١، ح ٤٥٩٧).

٨٥ / قوله تعالى: «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ» (الأنبياء: ٥٧).
 ٥٢٩. ابن مردويه، عن علي عليه السلام قال: «في نزلت هذه الآية: «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ
 مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ»^١.

٥٣٠. ابن مردويه، حدثنا عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن محمد، حدثنا أحمد
 ابن الحسن، حدثنا أبي، حدثنا حصين، عن سعيد، عن الأصمعي، عن
 علي عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: «يا علي، إن فيك مثلاً من عيسى، أحبه قوم
 فهلكوا فيه، وأبغضه قوم فهلكوا فيه»، فقال المنافقون: أما رضي له مثلاً إلا
 عيسى. فنزلت: «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ»^٢.

١. الجامع الكبير، ج ١٥، ص ٣١٥، ح ٥٩٠٦.

ورواه ابن مردويه كما في كتاب التكمال (ج ٢، ص ٥٠١).

٢. الثعلبي، الخوارزمي، ص ٢٢٤، ح ٣٣٣، قال: وبهذا الإسناد [أي: إسناد الحديث ٣٢٩ وهو: أخبرني شهر دار
 -إجازة-، أخبرنا همدوس -إجازة-، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري، عن الحافظ
 أبي بكر بن مردويه].

ورواه البخاري في ترجمة ربيعة بن ناجذ، تحت الرقم «٩٦٦» من التاريخ الكبير (ج ٣، ص ٢٨١)، قال: قال
 مالك ابن إسماعيل: حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ،
 عن علي: «دعاني النبي ﷺ فقال: «يا علي، إن لك من عيسى مثلاً، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبته
 النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به».

ورواه أحمد بن حنبل في المسند (ج ١، ص ١٦٠) والنسائي في خصائص الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام
 (ص ١٩٦، ح ١٠٣) وابن حجر في الصواعق المعرقة (ص ١٢٣).

ورواه ابن مردويه كما في توضيح الدلائل (ص ١٦٥) ومفتاح النجا (ص ٤٢) وكشف القصة (ج ١، ص ٣٢١)
 وكشف اليقين (ص ٣٨٧).

سورة صافات

٨٦ / قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلُّ أَعْمَلُهُمْ
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ
بَالَهُمْ﴾ (الآية: ١-٢).

٥٣١. ابن مردويه، عن علي عليه السلام قال: سورة محمد صلى الله عليه وآله آية فينا وآية في بني أمية.^١

٨٧ / قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأُزَيْنَكُهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي
لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ﴾ (الآية: ٣٠).

٥٣٢. ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري في قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ
الْقَوْلِ﴾ قال: يبغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام.^٢

١. الدر المنثور، ج ٦، ص ٤٦.

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ٢، ص ١٧١، ح ٨٧٦)، قال: حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإملاء وقراءته، حدثنا أبو الحسين علي بن الحسين الرضا في بغداد، قال: أخبرني أبو عبد الله العباس بن عبد الله بن الحسن بن سعيد بن عثمان الخزاز، عن جده الحسن بن سعيد، عن حصين بن مغارق، عن صباح المزني، عن الحرث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي عليه السلام قال: سورة محمد آية فينا، وآية في بني أمية.

٢. نفس المصدر، ص ٦٦، قال فيه: أخرج ابن مردويه، وابن عساكر، عن أبي سعيد الخدري...

ورواه ابن مردويه كما في توضيح الدلائل (ص ١٦٥) ومفتاح النجا (ص ٤١).

ورواه ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام (ص ٣١٥، ح ٣٥٩)، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب - إذهنا -، أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبد الله بن شاذب، حدثنا جعفر بن محمد بن نصير - وهو الخلدي -، حدثنا عبد الله بن أيوب بن زاذان الخزاز، حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا علي بن قادم، عن رجل،

٥٣٣. ابن مردويه، عن ابن مسعود قال: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ إلا ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام^١.

٨٨ / قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِطُّ بِأَعْمَلِهِمْ﴾ (الآية: ٣٢).

٥٣٤. ابن مردويه، عن أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ﴾ قال: في أمر علي^٢.

عن أبي هارون المدي، عن أبي سعيد الخدري في قوله ﷺ: «وَلَتَعْلَمُنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ» قال: ببغضهم علي بن أبي طالب.

فتح المقيس (ج ٥، ص ٤٠) وكشف المكنون (ص ٣٨٥) وكشف الغممة (ج ١، ص ٣٢٠).

١. نفس المصدر.

ورواه ابن مردويه كما في روح المعاني (ج ٢٦، ص ١٧١).

ورواه ابن عساكر بأسانيد عن ابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله، وعبادة بن الصامت، في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق (ج ٢، ص ٢١٨، ح ٧٢١-٧٢٥). قال في (ح ٧٢٣): أخبرنا أبو القاسم ابن مندويه، أنبأنا علي بن محمد بن أحمد، أنبأنا أحمد بن محمد الأهوازي، أنبأنا أبو العباس ابن عقدة، أنبأنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، أنبأنا إسحاق بن يزيد، أنبأنا فضيل بن يسار، وإسماعيل بن زياد، ويونس بن أرقم، وجعفر بن زياد، وعلي بن داود، وربي الأشجعي، عن أبي هارون، عن أبي سعيد، قال: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ إلا ببغضهم علياً.

ورواه ابن الأثير في جامع الأصول (ج ٩، ص ٤٧٣، ح ٦٤٨٦): قال أبو سعيد الخدري: «إِنَّا كُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ - نَحْنُ مُعَاوِظُ الْأَنْصَارِ - بِبَغْضِهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ». أخرجه الترمذي.

ورواه ابن الأثير في أسد الغابة (ج ٤، ص ٢٩). قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْمَدِينِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ نَحْنُ مُعَاوِظُ الْأَنْصَارِ بِبَغْضِهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ.

ورواه ابن حجر العسقي في الصواعق المعروفة (ص ١٧٤)، قال: أخرجه أحمد، والترمذي، عن جابر: ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم علياً.

٢. ملتحاق المباح، ص ٤١.

ورواه ابن مردويه كما في مناقب مرقطوي (ص ٦١) وكما في أوجع المطالب (ص ٨٥) وكشف الغممة (ج ١، ص ٣١٧).

سورة الفتح

٨٩ / قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ (الآية: ١).

٥٣٥. ابن مردويه، عن أنس، في قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾، قال: فتح خير.^١

٥٣٦. ابن مردويه، عن عليّ قال: لما أخذت الراية يوم خيبر قال لي رسول الله ﷺ: «امض بها فجبريل معك، والنصر أمامك، والرعب مبثوث في صدور القوم، واعلم يا عليّ، إنهم يجدون في كتبهم أن الذي يدمر عليهم إسمه إيليا، فإذا لقيتهم قتل: أنا عليّ، فإنهم يخذلون إنشاء الله تعالى». فقال عليّ: فمضيت بها حتى أتيت الحصن، فقال لي حبرٌ من أحبارهم: مَنْ أنت؟ فقلت له: أنا عليّ بن أبي طالب. فقال: قد علمتم، وما أنزل على موسى إفكاً.^٢

١. الدر المنثور (ج ٦، ص ٦٨)، قال: أخرج بن أبي شيبة، وابن المنذر، والحاكم، وابن مردويه عن أنس، ورواه القرطبي في ذيل الآية من تفسيره (ج ١٦، ص ٢٦١) قال: وقال مجاهد والعلوي: هو فتح خير.

٢. أوجع المطالب، ص ٤٨.

روى أحمد زيني دحلان في السيرة النبوية بهامش السيرة العنبرية (ج ٢، ص ٢٠٠). قال: وعن حذيفة رضي الله عنه قال: لما تهباً عليّ رضي الله عنه يوم خيبر للحملة قال رسول الله ﷺ: «يا عليّ، والذي نفسي بيده إن معك من لا يخذلك، هذا جبريل عن يمينك يده سيف، لو ضرب به الجبال لقطعها، فأبشر بالرضوان والجنة، يا عليّ، إنك سيد العرب، وأنا سيد ولد آدم».

وفي رواية: ألبسه درعه الحديد، وشدّ ذا الفقار - الذي هو سيفه - في وسطه، وأعطاه الراية، ووجهه إلى الحصن، فخرج عليّ رضي الله عنه يهول حتى ركزها تحت الحصن، فأطلع عليه يهودي من رأس الحصن فقال: مَنْ أنت؟ قال: عليّ بن أبي طالب. قال اليهودي: علمتم والتوراة التي أنزل الله على موسى.

٩٠ / قوله تعالى: ﴿تَزَنَّهُمْ رُكُوعًا سُجَّدًا﴾ [الآية: ٢٩].

٥٣٧. ابن مردويه، عن ابن عباس - في حديث - : ﴿تَزَنَّهُمْ رُكُوعًا سُجَّدًا﴾ علي^١.
 ٥٣٨. ابن مردويه، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام في قوله تعالى: ﴿تَزَنَّهُمْ رُكُوعًا سُجَّدًا﴾ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ^٢.

٩١ / قوله تعالى: ﴿فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ﴾ [الآية: ٢٩].

٥٣٩. ابن مردويه، عن الحسن [البصري] قال: استوى الإسلام بسيف علي^٣.
 ٥٤٠. ابن مردويه، عن جعفر بن محمد، والحسن [البصري]، أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي شَأْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ؛ لِأَنَّهُ دِينَ الْإِسْلَامِ اسْتَوَىٰ بِسَيْفِهِ^٤.

٩٢ / قوله تعالى: ﴿يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُفَيْضَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ [الآية: ٢٩].

٥٤١. ابن مردويه، عن ابن عباس: ﴿لِيُفَيْضَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ بِعَلِيٍّ عليه السلام^٥.

١. الدر المنثور، ج ٦، ص ٨٣، قال فيه: أخرجه ابن مردويه، والقلفي، وأحمد بن محمد الزهري في فضائل الخلفاء الأربعة، والشرازي في الألقاب، عن ابن عباس....
٢. مفتاح النجا، ص ٤٠.
- ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص ٨٦) وكشف الغمة (ج ١، ص ٣٢٢) وكشف اليقين (ص ٣٨٩).
٣. كشف الغمة، ج ١، ص ٣١٦.
- ورواه ابن مردويه كما في كشف اليقين (ص ٣٦٨) وقاويل الأبحاث الفقهية (ج ٢، ص ٦٠٠).
- ورواه أبو نعوم في عتزل من القرآن في علي (ص ٢٣٠، ج ٦٢)، قال: حدثت أحمد بن منصور، حدثنا سلمة بن سليمان، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن [البصري] في قوله تعالى: ﴿فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ﴾ قال: استوى الإسلام بسيف علي بن أبي طالب.
- وروى الزمخشري في الكشاف (ج ٤، ص ٥٥١)، قال: عن حكمة قال - في حديث - : ﴿فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ﴾ علي.
- وروى مثل هذا النيسابوري في تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبري (ج ٢٦، ص ٦٤).
٤. توضيح الدلائل، ص ١٦٥.
٥. الدر المنثور، ج ٦، ص ٨٣، قال فيه: أخرجه ابن مردويه والقلفي وأحمد بن محمد الزهري في فضائل

٥٤٢. ابن مردويه، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: هو علي بن أبي طالب عليه السلام.^١

«الغلاء الأربعة، والشيرازي في الألقاب عن ابن عباس... وأخرجه ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس.

ورواه ابن مردويه كما في روح المعاني (ج ٢٦، ص ١١٧).

١. كشف الغطاء، ج ١، ص ٣٢٥.

ورواه ابن مردويه كما في كشف اليقين (ص ٤٠٥).

سورة ق

٩٣ / قوله تعالى: ﴿الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [الآية: ٢٤].

٥٤٣. ابن مردويه، عن عباة بن ربيع، أن المأمورين بالإلقاء النبي ﷺ وعلي^١.

١. توضيح الدلائل، ص ١٦٥.

روى الخوارزمي في جامع مسنده أبي حنيفة (ج ٢، ص ٢٨٤): دخل أبو حنيفة علي سليمان بن مهران الأعشى ومعه ابن أبي ليلى وابن شبرمة في مرضه الذي مات فيه، فقال له أبو حنيفة: يا أبا محنت، إنك في أول يوم من أيام الآخرة، وآخر يوم من أيام الدنيا، فقد كنت تحدث عن علي بن أبي طالب أحاديث إن شككت عنها كان خيراً، فقال الأعشى: ألمثلني يقال هذا؟ أسندوني أسندوني. حدثني أبو المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة يقول الله تبارك وتعالى لي ولعلي: أدخلوا الجنة من أحبكم، وأدخلوا النار من أبغضكم» وذلك قوله تعالى: ﴿الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ...﴾ الآية. فقال أبو حنيفة: قوموا لا يجهن بأعظم من هذا.

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ٢، ص ١٨٩) والقندوزي في منابع المودة (ص ٨٥).

سورة النجم

٩٤ / قوله تعالى: ﴿وَالنُّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ * مَا ضَلُّ صَاغِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ * وَمَا يَنْطَلِقُ

عَنِ الْهَوَىٰ * إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿[الآيات: ١-٤].

٥٤٤. ابن مردويه، عن حبة العرنبي قال: إن رسول الله ﷺ حيث أمر بسد الأبواب عن المسجد إلا باب علي قال بعضهم: أخرج عباساً وأبا بكر وعمر وعثمان وغيرهم، وأحل محلّه ابن عمه،

فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك، صلى جامعة، ثم خطب وقرأ: ﴿وَالنُّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ * مَا ضَلُّ صَاغِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ^١.

٥٤٥. ابن مردويه، عن أبي الحمراء وحبة العرنبي قالوا: أمر رسول الله ﷺ أن تُسد الأبواب التي في المسجد. فشق عليهم.

قال حبة: إني لأنظر إلى حمزة بن عبد المطلب وهو تحت قطيفة حمراء وعيناه تذرفان وهو يقول: أخرجت عمك وأبا بكر وعمر والعباس وأسكنت ابن عمك. فقال رجل يومئذ: ما يألوا برفع ابن عمه! قال: فعلم رسول الله ﷺ أنه قد شق عليهم، فدعا الصلاة جامعة. فلما اجتمعوا، صعد المنبر، فلم يسمع لرسول الله ﷺ خطبة قط كان أبلغ منها تمجيدياً وتوحيدياً. فلما فرغ قال: «يا أيها الناس، ما أنا سددها، ولا أنا فتحتها، ولا أنا أخرجتكم وأسكنته». ثم قرأ: ﴿وَالنُّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ * مَا ضَلُّ صَاغِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ * وَمَا يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ^٢.

١. مناقب مرتضى، ص ٥٠.

٢. الدر المنثور، ج ٦، ص ١٢٢.

سورة القمر

٩٥ / قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِندَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [الآية: ٥١-٥٥].

٥٤٦. ابن مردويه، عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند رسول الله ﷺ فتذاكر أصحابنا الجنة، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دَخُولاً إِلَيْهَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ».

فقال أبو دجانة الأنصاري: يا رسول الله، أخبرتنا أَنَّ الْجَنَّةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى تَدْخُلَهَا، وَعَلَى الْأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أُمَّتُكَ؟ قال: «بَلَى يَا أَبَا دِجَانَةَ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ لَوَاءٌ مِنْ نُورٍ، وَعَمُودٌ مِنْ يَاقُوتٍ، مَكْتُوبٌ عَلَى ذَلِكَ النُّورِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، آلُ مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ، صَاحِبُ اللَّوَاءِ إِمَامُ الْقِيَامَةِ. وَضُرِبَ بِيَدِهِ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ».

قال: فَسَرَّ رَسُولُ اللَّهِ بِذَلِكَ عَلِيًّا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَرَّمَنَا وَشَرَّفَنَا بِكَ. فَقَالَ لَهُ: «أَبْشِرْ يَا عَلِيُّ، مَا مِنْ عَبْدٍ يَنْتَحِلُ مَوْدَتَكَ إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِندَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾^١.

١. ورواه ابن مردويه عن حبة المرني كما في كشف الغمّة (ج ١، ص ٣٢٠) وكشف اليقين (ص ٣٨٢).

١. دهر المطالب، ص ٨٧.

ورواه ابن مردويه كما في أوجع المطالب (ص ٨٢) وكشف الغمّة (ج ١، ص ٣٢١) وكشف اليقين (ص ٣٨٦). ورواه مختصراً الموفق الخوارزمي في المطالب (ص ٢٧٦، ح ٢٥٩). قال: روى السيد أبو طالب بإسناده عن جابر بن عبد الله. قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «مَنْ أَحَبَّكَ وَتَوَلَّاهُ أَسْكَنَهُ اللَّهُ مَعَنَا». ثُمَّ تلا رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِندَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾.

سورة الرحمن

٩٦ / قوله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾
[الآيات: ١٩-٢٢].

٥٤٧. ابن مردويه، عن أنس بن مالك في قوله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال: علي وفاطمة - رضي الله عنهما - ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال: الحسن والحسين - رضي الله عنهما -^١.

٥٤٨. ابن مردويه، عن ابن عباس في قوله: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال: علي وفاطمة - رضي الله عنهما - ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ قال: النبي ﷺ. ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال: الحسن والحسين - رضي الله عنهما -^٢.

١. الدر المنثور، ج ٦، ص ١٤٣.

ورواه ابن مردويه كما في توضيح الدلائل (ص ١٦٦) وكشف الغمة (ج ١، ص ٣٢٣) وكشف اليقين (ص ٣٩٦).
ورواه ابن الجوزي في تذكرة الخواص (ص ٢١٢)، قال: ذكر التلمبي في تأويل قوله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ عن سفيان الثوري وسعيد بن جبير: أَنَّ الْبَحْرَيْنِ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ، وَالْبَرْزَخُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ﷺ.

٢. الدر المنثور، ج ٦، ص ١٤٢.

ورواه ابن مردويه كما في مفتاح النجا (ص ١٣) وتوضيح الدلائل (ص ١٦٦) وكشف الغمة (ج ١، ص ٣٢٣) وكشف اليقين (ص ٣٩٦).

ورواه انوار زمي في مقتل الحسين (ج ١، ص ١١٢)، قال: أخبرني سيّد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه الدهلبي - فيما كتب إلي من همدان -، حَدَّثَنَا الرَّئِيسُ أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِي - كِتَابَةً - حَدَّثَنَا الْإِمَامُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَافِعُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادٍ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدَانَ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُوصِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ الْفَرِيَّابِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَرَجَ

سورة الواقعة

- ٩٧ / قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ الآية: ١٠-١١.
٥٤٩. ابن مردويه، عن ابن عباس عليه السلام قال: سألت رسول الله ﷺ عن قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ فقال ﷺ: «قال لي جبرئيل: ذلك عليّ»^١.
٥٥٠. ابن مردويه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «السُّبْقُ ثلاثة: فالسابق إلى موسى يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى صاحب يس، والسابق إلى محمد ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام»^٢.
٥٥١. ابن مردويه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ قال: يوشع بن نون سبق إلى موسى، ومؤمن آل يس سبق إلى عيسى، وعلي بن أبي طالب عليه السلام سبق إلى رسول الله ﷺ»^٣.

«الْبَخْرَيْنِ يَلْقَوَانِ» قال: علي وفاطمة، «بَيْتَهُمَا بَزْرَعٌ لَا يَبْقِيَانِ» قال: ود لا يباغضان، «يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُو وَالْفَرْجَانُ» قال: الحسن والحسين.

١. أوجع المطلوب، ص ٨١.
- روى ابن الجوزي في تذكرة الخواص (ص ٢٦) قال: قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ روى سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أول من صلى مع رسول الله ﷺ علي عليه السلام، وفيه نزلت هذه الآية.
٢. الدر المنثور، ج ٥، ص ٢٦٢، قال فيه: أخرجه الطبراني، وابن مردويه، عن ابن عباس.... ورواه ابن مردويه كما في الصواعق المحرقة (ص ١٢٥) وكنز العمال (ج ١١، ص ٦٠١، ح ٣٢٨٩٦، وصنف النجاشي (ص ٢٢) وآل محمد (ص ٧٧) ومناقب سيكتا علي (ص ٣٥).
- ورواه ابن حجر العسقلاني في الصواعق المحرقة (ص ١٢٥)، قال: أخرجه الديلمي عن عائشة، والطبراني عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «السُّبْقُ ثلاثة: فالسابق إلى موسى يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى صاحب يس، والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب».
٣. نفس المصدر، ج ٦، ص ١٥٤، قال فيه: أخرجه ابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن ابن عباس.... ورواه ابن مردويه كما في فتح القدير (ج ٥، ص ١٥١) وكشف الغمّة (ج ١، ص ٣٢٣) وكشف الجبين (ص ٣٩١).

٥٥٢. ابن مردويه، عن مجاهد، عن ابن عباس في هذه الآية: يوشع بن نون سبق إلى موسى بن عمران، ومؤمن آل ياسين سبق إلى عيسى بن مريم، وعلي بن أبي طالب سبق إلى رسول الله ﷺ، وكل رجل منهم سابق أمته، وعلي أفضلهم^١.

٥٥٣. ابن مردويه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ قال: نزلت في حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجار الذي ذكر في يس، وعلي بن أبي طالب عليه السلام، وكل رجل سابق أمته، وعلي أفضلهم سبقاً^٢.

ورواه ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب (ص ٣٢٠، ح ٣٦٥)، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب -إجازة-، أخبرنا عمر بن عبد الله بن شاذب، حدثنا محمد بن أحمد بن منصور، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا زكريا، حدثنا أبو صالح ابن الضحاك، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ قال: سبق يوشع بن نون إلى موسى، وسبق صاحب يس إلى عيسى، وسبق علي إلى محمد ﷺ.

ورواه ابن كثير في تفسيره (ج ٦، ص ٥٠٩)، قال: عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ قال: يوشع بن نون سبق إلى موسى، ومؤمن آل يس سبق إلى عيسى، وعلي بن أبي طالب سبق إلى محمد رسول الله ﷺ.

ورواه ابن أبي حاتم، عن محمد بن هارون الغلاس، عن عبد الله بن إسماعيل المدائني البرازي، عن سفيان بن الضحاك المدائني، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح به.

١. توضيح الدلائل، ص ١٦٦.

٢. الدر المنثور، ج ٦، ص ١٥٤.

ورواه ابن مردويه كما في فتح القدير (ج ٤، ص ١٥١) وروح المعاني (ج ٢٧، ص ١١٤)، وليس فيه كلمة: «سبقاً».

سورة الحديد

٩٨ / قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الآية: ١٩].
 ٥٥٤. ابن مردويه، أخبرنا جدِّي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري بن يحيى، حدَّثنا محمد بن عثمان بن سعيد، حدَّثنا الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، حدَّثنا أبي، عن أبي ليلى، عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبي ليلى قال: قال رسول الله ﷺ: «الصادقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين، وحزبيل مؤمن آل فرعون، وعلي بن أبي طالب الثالث، وهو أفضلهم»^١.

١. المتألف، الخوارزمي، ص ٣١٠، ح ٣٠٧، قال: وبهذا الإسناد [أي إسناد الحديث ٣٠٥]، قال: أخبرني الشيخ الإمام الحافظ سيّد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شعرويه بن شهر دار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا الرئيس عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الثاني يمدان - إجازة -، أخبرنا الشريف أبو طالب الفضل بن محمد الجعفري بأصبهان، أخبرنا الحافظ أبو بكر بن مردويه،
 ورواه أبو نعيم في حاشيئة من القرآن في علي (ص ٢٤٦، ح ٦٧)، قال: حدَّثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدَّثنا محمد بن يونس، وحدَّثنا إبراهيم بن [أحمد بن] أبي حصين قالوا: حدَّثنا عبيد بن شتام، قال: حدَّثنا الحسن بن عبد الرحمن الأنصاري، قال: حدَّثنا عمر بن جميع، عن [ابن] أبي ليلى، عن أخيه عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «الصادقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين، وحزبيل مؤمن آل فرعون، وعلي بن أبي طالب، وهو أفضلهم».
 عنه رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق (ج ٢، ص ٢٨٢، ح ٨١٢)، قال: أنبأنا أبو سعد المطرزي، وأبو علي الحسن بن أحمد، قالوا: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، أنبأنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، وذكر تمام السند، وذكر مثله سواء.
 ورواه ابن المغازلي في متألف علي بن أبي طالب عليه السلام (ص ٢٤٥، ح ٢٩٣) والرازي في تفسيره (ج ٢٧، ص ٥٧) والنسبوتي في الإجماع الصغير (ج ٢، ص ١١٥، ح ٥١٤٨) وابن حجر في الصواعق المحرقة (ص ١٢٥).

سورة المجادلة

٩٩ / قوله تعالى : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَتَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ﴾ (الآية: ١١٢).

٥٥٥. ابن مردويه، عن علي بن أبي طالب قال: ما عمل بها أحد غيري حتى نسخت، وما كانت إلا ساعة. يعني: آية النجوى.^١

٥٥٦. ابن مردويه، عن علي بن أبي طالب قال: إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي، آية النجوى ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَتَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ﴾، كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم. فكنت كلما ناجيت النبي ﷺ قدمت بين يدي درهماً. ثم نسخت، فلم يعمل بها أحد، فنزلت: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.^٢

١. اللؤلؤ المستودع ج ٦، ص ١٨٥، قال فيه: أخرجه عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن علي بن أبي طالب.

ورواه ابن مردويه كما في فتح القدير (ج ٤، ص ١٩١).

روى ابن كثير في ذيل الآية من تفسيره (ج ٦، ص ٥٨٨)، قال: روى عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن مجاهد، قال علي: ما عمل بها أحد غيري حتى نسخت، وأحسبه قال: وما كانت إلا ساعة.

٢. اللؤلؤ المستودع ج ٦، ص ١٨٥، قال فيه: أخرجه سعيد بن منصور، وابن راهويه، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والحاكم وصححه، عن علي بن أبي طالب.

ورواه ابن مردويه كما في مسند علي بن أبي طالب (ج ١، ص ١٠) وفتح القدير (ج ٤، ص ١٩١).

ورواه الطبري في تفسيره (ج ٢٨، ص ١٥)، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا ابن إدريس، قال: سمعت لياً عن مجاهد قال: قال علي بن أبي طالب: آية من كتاب الله لم يعمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي، كان عندي دينار

٥٥٧. ابن مردويه، عن مجاهد قال: لقد نزلت آية ما عمل بها أحد قبل علي، وما عمل بها أحد بعده: «يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ».

كان عنده دينار، فصرفه بعشرة دراهم، فكان كلما ناجى النبي صلى الله عليه وسلم تصدق بدرهم حتى نفذت. ثم نسخت.^١

٥٥٨. ابن مردويه، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي عليه السلام قال: لما نزلت آية المناجات، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما تقول في دينار؟» قلت: لا يطيقونه. قال: «فكم؟» قلت: شعيرة. قال: «إِنَّكَ لزهيد». ونزلت: «ءَأَشْفَقْتُمْ» الآية. قال علي عليه السلام: بي خفف الله تعالى عن هذه الأمة، فلم تنزل في أحد قبلي ولا بعدي.^٢

٥٥٩. ابن مردويه عن علي عليه السلام قال: لما نزلت: «يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ» الآية، قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: «ما ترى؟ ديناراً». قلت: لا يطيقونه. قال: «فنصف دينار؟» قلت: لا يطيقونه. قال: «فكم؟» قلت: شعيرة. قال: «إِنَّكَ لزهيد». قال: فنزلت: «ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَتٌ» الآية. قال: فبي خفف الله عن هذه الأمة.^٣

«فصرفته بعشرة دراهم، فكنت إذا جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم تصدقت بدرهم، فنسخت فلم يعمل بها أحد قبلي» «يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ».

١. توضيح الدلائل، ص ١٦٦.

٢. الطوائف، ج ٣٦، ص ٤١، قال فيه: روى ابن مردويه في كتاب المناقب في تفسير آية النجوى من أربع طرق هذه أحدها يرفعه إلى سالم بن أبي الجعد عن علي....

٣. اللؤلؤ المستور، ج ٦، ص ١٨٥، قال فيه: أخرجه ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والترمذي وحسنه، وأبو يعلى، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه، والنحاس، عن علي....

ورواه ابن مردويه كما في مسند علي بن أبي طالب (ج ١، ص ١٦١) وفتح القدير (ج ٥، ص ١٩١).

ورواه النسائي في خصائص الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (ص ٢٧٦، ج ١٥١)، قال: أخبرني محمد بن عبد الله بن عمار، قال: حدثنا قاسم الجرمي، عن سفهان [الثوري]، عن عثمان - وهو ابن المغيرة -،

سورة الصف

١٠٠ / قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لَلْخَوَارِجِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِجِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ (الآية: ١١٤).

٥٦٠. ابن مردويه، بثلاثة طرق، عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: أشهد لقد حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه الحسين ابن علي عليه السلام قال: لما جاءت الأنصار تباع رسول الله على العقبة قال: «قم يا علي»، فقال علي: علي ما أبايعهم يا رسول الله؟ قال: «علي أن يطاع الله فلا يعصى، وعلي أن يمتنعوا رسول الله وأهل بيته وذريته مما يمتنعون منه أنفسهم وذرايرهم»، ثم إنه كان الذي كتب الكتاب بينهم^١.

«عن سالم بن أبي الجعداء، عن علي بن علقمة [الأنماري]، عن علي عليه السلام قال: لما نزلت: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لَلْخَوَارِجِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِجِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «مرهم أن يتصدقوا» قال: بكم يا رسول الله؟ قال: «بدينار». قال: [قلت: لا يطيقون، قال: «فبنصف دينار». قال: لا يطيقون. قال: «فبكم؟» قال: بشعيرة. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنيك لزهيد». فأنزل الله عز وجل: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقْتُمُ الْآيَةَ. وَكَانَ عَلِيٌّ عليه السلام [بعد ذلك] يقول: بي خفف الله عن هذه الأمة.

١. مناقب أك أبي طالب، ج ١، ص ٣٠٥.

روى الطبري في تفسيره (ج ٢٨، ص ٥٩)، قال: حدثني بشر. قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد عن قتادة: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لَلْخَوَارِجِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِجِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ قال: قد كانت له أنصار من هذه الأمة تجاهد على كتابه وحقه. وذكر لنا أنه بايعه ليلة العقبة اثنان وسبعون رجلاً من الأنصار، ذكر لنا أن بعضهم قال: هل تدرون علام تباعون هذا الرجل، إنكم تباعون على محاربة العرب كلها أو يسلموا، ذكر لنا أن رجلاً قال: يا نبي الله، اشترط لربك ولنفسك ما شئت، قال: «أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأشترط لنفسي أن تمنعوني [وأهل بيتي وذريتي] مما منعتهم منه أنفسكم وأبناءكم». قالوا: فإذا فعلنا ذلك فما لنا يا نبي الله؟ قال: «لكم النصر في الدنيا، والجنة في

سورة التحريم

١٠١ / قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَضَاهَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِيحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية [١].

٥٦١. ابن مردويه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَصَلِيحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: هو علي بن أبي طالب عليه السلام^١.

٥٦٢. ابن مردويه، عن أسماء بنت عميس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «﴿وَصَلِيحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ علي بن أبي طالب عليه السلام»^٢.

﴿الآخرة﴾. ففعلوا، ففعل الله.

قلت: وما بين المعقوفين أثبتناه من حديث الهيثمي. ولا يخفى عليك أنها القارئ أنها اسقطت وأخلت باستواء سياق الحديث. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٦، باب ابتداء أمر الأنصار والبيعة على الحرب، ص ٤٩): وعن حسين بن علي قال: جاءت الأنصار تباع رسول الله ﷺ على العقبة، فقال: «يا علي، قم يا علي، فبايعهم». فقال: علي ما أبايعهم يا رسول الله؟ قال: «علي أن يطاع لله ولا يعصى، وعلي أن تمنعوا رسول الله ﷺ وأهل بيته وذريته مما تمنعون منه أنفسكم وذرايعكم». رواه الطبراني في الأوسط من طريق عبد الله بن مروان.

١. اللؤلؤ المستور، ج ٦، ص ٢٤٤، قال فيه: أخرجه ابن مردويه، وابن عساكر، عن ابن عباس....
ورواه ابن مردويه كما في فتح القدير (ج ٥، ص ٢٤٦) وروح المعاني (ج ٢٨، ص ١٣٥) وأدب المطالب (ص ٣٣، ٣٥).

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق (ج ٢، ص ٤٢٥، ح ٩٣٢)، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، أنبأنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الحافظ، أنبأنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري، أنبأنا عبد الرحمن بن عمر المسلمي، أنبأنا أبو قتيبة المسلم بن الفضل، أنبأنا محمد بن يونس الكديمي، أنبأنا أحمد بن محمد الأسدي، أنبأنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن ابن عباس في قوله ﷺ: ﴿وَصَلِيحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: هو علي بن أبي طالب.

ورواه ابن عساكر بإسناد آخر عن حذيفة بن اليمان في الحديث «٩٣٢».

٢. اللؤلؤ المستور، ج ٦، ص ٢٤٤.

ورواه ابن مردويه كما في توضيح الدلائل (١٦٧).

- ١٠٢ / قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾ [الآية: ٨].
٥٦٣. ابن مردويه، عن ابن عباس قال: أول من يكسى من حلل الجنة إبراهيم عليه السلام. لخلته من الله تعالى، ثم محمد ﷺ؛ لأنه صفوة الله، ثم علي يزف بينهما إلى الجنان زفاً. ثم قرأ: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾^١.
٥٦٤. ابن مردويه، حدثنا جدي، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن جرير ابن يزيد، حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني، حدثنا محمد بن حسان، عن أبي الأحوص، عن زبيد الأيامي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم؛ لخلته، ثم أنا؛ لصفوتي، ثم علي بن أبي طالب يزف بيني وبين إبراهيم زفاً إلى الجنة»^٢.

١. ومفتاح النجا (ص ٤٠) وفتح القدير (ج ٥، ص ٢٤٦) وكشف الغطاء (ج ١، ص ٣١٦) وكشف القبين (ص ٣٦٨). ورواه أبو نعيم في ما تزل من القرآن في حلي (ص ٢٥٧، ح ٧١). قال: حدثنا أحمد بن جعفر النسائي. قال: حدثنا محمد بن جرير، قال: حدثنا الحسين بن الحكم، قال: حدثنا حسن - يعني: ابن حسين - قال: حدثنا حفص بن راشد، عن يونس بن أرقم، عن إبراهيم بن حبان، عن أم جعفر بنت عبد الله بن جعفر، عن جدتها أسماء بنت عيسى قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ هذه الآية: «قَارَنَ اللَّهُ هُزْؤُنَا وَجَنَابِلُ وَصَلْبِ الْمُؤْمِنِينَ» قال: «وَصَلْبِ الْمُؤْمِنِينَ» علي بن أبي طالب.

١. توضيح الدلائل، ص ١٦٨.
٢. ورواه ابن مردويه كما في مفتاح النجا (ص ٤٠) وأدب المطالب (ص ٧٥) وكشف الغطاء (ج ١، ص ٣١٦) وفي آخر حديث الأخيرين: «وقال: علي وأصحابه».
- ورواه أبو نعيم في ما تزل من القرآن في حلي (ص ٢٦٢، ح ٧٢). قال: وفيما أخبرني به إبراهيم بن محمد - إجازة - قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق بن دينار، قال: حدثنا حي بن خالد الهاشمي، قال: حدثنا سلام الطويل، عن زبيد اليمامي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عليه السلام، قال: أول من يكسى من حلل الجنة إبراهيم عليه السلام، لخلته من الله، ومحمد ﷺ؛ لأنه صفوة الله، ثم علي يزف بينهما إلى الجنان. ثم قرأ ابن عباس: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾ قال: علي وأصحابه.
٢. المناقب، الخوارزمي، ص ٣٠٩، ح ٣٠٥. قال: أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه الديلمي، أخبرنا الرئيس عبدوس بن عبد الله الثاني، أخبرنا الشريف أبو طالب، أخبرنا ابن مردويه....

سورة الحاقة

١٠٣ / قوله تعالى: ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُنْذُنٌ وَعِيَةٌ﴾ [الآية: ١٢].

٥٦٥ . ابن مردويه، عن بريدة قال: لما نزلت: ﴿وَتَعِيَهَا أُنْذُنٌ وَعِيَةٌ﴾ قال رسول الله ﷺ: «يا عليّ، فأنت واعية»^١.

٥٦٦ . ابن مردويه، عن بريدة، قال النبي ﷺ لعليّ: «إِنَّ الله أمرني أن أدنّيك ولا أقصّيك، وأن أعلمك، وأن تعي، وحقّ لك أن تعي». فنزلت هذه الآية: ﴿وَتَعِيَهَا أُنْذُنٌ وَعِيَةٌ﴾^٢.

٥٦٧ . ابن مردويه، عن بريدة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ: «أمرني ربّي أن أدنّيك ولا أقصّيك، وأن أعلمك، وأن تسمع وتعي». قال: فنزلت: ﴿وَتَعِيَهَا أُنْذُنٌ وَعِيَةٌ﴾. قال عليّ: فما سمعت من نبي الله كلاماً إلّا وعيته وحفظته.

١ . مناقب سيّدنا عليّ، ص ٥٥، قال فيه: ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن بريدة وأبو نعيم عن ابن عباس....

ورواه السيوطي في الدر المنثور (ج ٦، ص ٢٦٠)، قال: أخرج أبو نعيم في الحلية عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عليّ، إِنَّ الله أمرني أن أدنّيك، وأعلمك لتعي» - فنزلت هذه الآية - فأنت أذن واعية لعليّ».

٢ . الدر المنثور، ج ٦، ص ٢٦٠، قال: أخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، والواحدي، وابن مردويه، عن بريدة....

ورواه ابن مردويه كما في مفتاح النجا (ص ٤٠) وكما في كذّاب القصة (ج ١، ص ٣٢٢) وكشف اليقين (ص ٣٨٨).

ورواه الطبري في تفسيره (ج ٢٩، ص ٣١)، قال: حدّثني محمد بن خلف، قال: حدّثنا بشر بن آدم، قال: حدّثنا عبد الله بن الزبير، قال: حدّثنا عبد الله بن رستم، قال: سمعت بريدة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ: «يا عليّ، إِنَّ الله أمرني أن أدنّيك ولا أقصّيك، وأن أعلمك، وأن تعي، وحقّ على الله أن تعي»، قال: ونزلت: ﴿أُنْذُنٌ وَعِيَةٌ﴾.

فلم أنسه.^١

٥٦٨. ابن مردويه، عن مكحول قال: لما نزلت: «وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ» قال رسول الله ﷺ: «سألت ربي أن يجعلها أذن علي». قال مكحول: فكان علي ﷺ يقول: ما سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً فنسيته.^٢

٥٦٩. ابن مردويه، عن علي ﷺ في قوله: «وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ» قال: قال رسول الله ﷺ: «سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي». فما سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً فنسيته.^٣

٥٧٠. ابن مردويه، عن مكحول قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: «وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ» ثم أقبل على علي فقال: «إني سألت الله أن يجعلها أذنك». وكان علي يقول: ما سمعت من نبي الله ﷺ كلاماً إلا وعيته وحفظته، فلم أنسه.^٤

١٠٤ / قوله تعالى: «فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ» [الآية: ١٩].

٥٧١. ابن مردويه، عن ابن عباس ﷺ في قوله: «فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ» هو

١. توضيح الدلائل، ص ١٦٨.

٢. الدر المنثور، ج ٦، ص ٢٦٠، قال فيه: أخرجه سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن مكحول....

ورواه الطبري في تفسيره (ج ٢٩، ص ٣٦). قال: حدثنا علي بن سهل، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن علي ابن حوشب قال: سمعت مكحولاً يقول: قرأ رسول الله ﷺ: «وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ» ثم انشفت إلى علي فقال: «سألت الله أن يجعلها أذنك». قال علي ﷺ: فما سمعت شيئاً من رسول الله ﷺ فنسيته.

٣. مستد علي بن أبي طالب (ج ١، ص ١٨٧)، قال فيه: ابن مردويه، وأبو نعيم في المعرفة.

ورواه ابن مردويه كما في كثر النسخ (ج ١٣، ص ١٧٧، ح ٣٦٥٢٦).

ورواه الزمخشري في الكشاف (ج ٤، ص ١٥٦)، قال: وعن النبي ﷺ أنه قال لعلي ﷺ عند نزول هذه الآية: «سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي». قال علي ﷺ: فما نسيت شيئاً بعد، وما كان لي أن أنسى.

وروى مثل هذا الرازي في تفسيره (ج ٣٠، ص ١٠٧)، والنیشابوري في تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبري (ج ٢٩، ص ٣٠١).

٤. مفتاح النجا، ص ٤١.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغطاء (ج ١، ص ٣٢٢).

علي بن أبي طالب.^١

٥٧٢. ابن مردويه، عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ

بِيَمِينِهِ﴾ قال: هو علي بن أبي طالب.^٢

١. أوجع المطالب، ص ٨٥.

ورواه ابن مردويه كما في كشف الغطاء (ج ١، ص ٣٢٤) وقامد الآيات الظاهرة (ج ٢، ص ٧١٧).

٢. هو بحر المطالب، ص ٩٤.

سورة المعارج

١٠٥ / قوله تعالى: ﴿سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ الآية: ١.

٥٧٣. ابن مردويه، عن سفيان بن عيينة، أنه سئل عن قول الله ﷻ ﴿سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾^١ فيمن نزلت؟ فقال للسائل: سألتني عن مسألة ما سألتني عنها أحد قبلك، حدثني جعفر بن محمد عن آبائه: أن رسول الله ﷻ لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا، فأخذ بيد عليّ وقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، فسمع ذلك وطار في البلاد، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتى رسول الله ﷻ على ناقه له، فنزل بالأبطح عن ناقته وأناخها، فقال: يا محمد، أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأَنَّك رسول الله فقبلنا منك، وأمرتنا أن نصلي خمساً قبلنا منك، وأمرتنا بالزكاة فقبلنا، وأمرتنا أن نصوم شهراً فقبلنا، وأمرتنا بالحج فقبلنا، ثم لم ترض بهذا حتى رغبت بضبعي ابن عمك تفضله علينا؟ وقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه، فهذا شيء منك أم من الله ﷻ؟ فقال له النبي ﷺ: «والذي لا إله إلا هو إن هذا من الله ﷻ»، فولى الحارث بن النعمان وهو يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقوله محمد حقاً، فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم! فما وصل إلى راحلته حتى رماء الله ﷻ بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله، وأنزل الله ﷻ: ﴿سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾^٢ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ^٣.

١. سورة المعارج، الآية ١.

٢. توضح الدلائل، ص ١٥٨.

٣. تقدمت الإشارة لشواهد هذا الحديث ص ٢٤٦ (الهامش).

سورة الإنسان

١٠٦ / قوله تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ أَلْطَافًا عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾
[الآية: ٨].

٥٧٤. ابن مردويه، عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة بنت رسول الله ﷺ.^١

٥٧٥. ابن مردويه، حدثنا محمد بن أحمد بن سالم، حدثني إبراهيم بن أبي طالب النيشابوري، حدثنا محمد بن النعمان بن شبل، حدثنا يحيى بن أبي زوق الهمداني، عن أبيه، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ أَلْطَافًا عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ قال: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة بنت رسول الله ﷺ، ظلاً صائمين حتى إذا كان آخر النهار واقترب الإفطار قامت فاطمة عليه السلام إلى شيء من طحين كان عندها فخبزته قرص ملة، وكان عندها «نحي» فيه شيء من سمن قليل، فأدمت القرصة الملة شيء من السمن ينتظران بها إفطارهما، فأقبل مسكين رافع صوته ينادي: المسكين الجائع المحتاج، فهتف علي بابهم فقال علي عليه السلام لفاطمة: عندك شيء تطعمينه هذا المسكين؟

١. الدر المنثور، ج ٦، ص ٢٩٩.

ورواه ابن مردويه كما في روح المعاني (ج ٢٩، ص ١٥٧) وفتح البيان (ج ١٠، ص ١٣٧). قال اللخار الرازي في ذيل الآية من تفسيره (ج ٣٠، ص ٢٤٣): ذكر الواحد في كتاب الإسك: أنها نزلت في حق علي عليه السلام.

وقال القرطبي في تفسيره (ج ١٩، ص ١٣٠): قال أهل التفسير: نزلت في علي وفاطمة - رضي الله عنهما - وجارية لهما اسمها لطة. ذكره التلمبي. وقال القرطبي: وقد ذكر النقاش والتلمبي والقشيري، وغير واحد من المفسرين في قصة علي وفاطمة وجاريتهما حديثاً....

قالت فاطمة: هيات قرصاً، وكان في النحي شيء من سمن، فجعلته فيه أنتظر به إفطارنا.

فقال لها علي عليه السلام: آثري به هذا المسكين الجائع المحتاج.

فقامت فاطمة رضي الله عنها بالقرص مآدوماً فدفعته إلى المسكين، فجعله المسكين في حضنه وخرج به متوجهاً من عندهما يأكل من حضن نفسه، فأقبلت امرأة معها صبي صغير تنادي: اليتيم المسكين الذي لا أب له ولا أم، ولا أحد، فلما رأت المرأة التي معها اليتيم المسكين يأكل من حضن نفسه، أقبلت باليتيم فقالت: يا عبد الله، أطعم هذا اليتيم المسكين ممّا أراك تأكل، فقال لها المسكين: لا لمرك والله، ما كنت لأطعمك من رزق ساقه الله تعالى إليّ ولكني أدلك على من أطعمني، فقالت: فادللني عليه؟ فقال لها: أهل ذلك البيت الذي ترين، - وأشار إليه من بعيد - فإن في ذلك المنزل رجلاً وامرأة أطعمانيه. قالت المرأة: فإن الدال على الخير كفاعله. قال المسكين: وإنّي لأرجو أن يطعما يتيماً كما أطعماني.

فأقبلت باليتيم حتى ضربت على علي ونادت: يا أهل المنزل، أطعموا اليتيم المسكين الذي لا أب له ولا أم، من فضل ما رزقكم الله.

فقال علي عليه السلام لفاطمة: عندك شيء؟

فقالت: فضل طحين عندي فجعلته حريرة، وليس عندنا غيره، وقد اقترب الإفطار.

فقال لها علي: آثري به هذا المسكين اليتيم «وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ أَبَقَى»^١.

فقامت فاطمة رضي الله عنها بالقدر بما فيه فكبته في حضن المرأة، فخرجت المرأة تطعم الصبي اليتيم ممّا في حضنها، فلم تجز بعيداً حتى أقبل أسير من أسراه

المشركين ينادي: الأسير الغريب المسكين الجائع، فلما نظر الأسير إلى المرأة تطعم الصبي من حضنها، أقبل إليها فقال: يا أمة الله أطعمني ممّا أراك تطعّمه هذا الصبي.

قالت المرأة: لا لعمرك والله، ما كنت لأطعمك من رزقي رزق الله هذا اليتيم المسكين، ولكنني أدلك على من أطعمني كما دلّني عليه سائل قبلك.

قال لها الأسير: وأن الدال على الخير كفاعله.

فقالت له: أهل ذلك المنزل الذي ترى فيه رجلاً وامرأة، أطعما مسكيناً سائلاً وهذا اليتيم.

فانطلق الأسير إلى باب علي وفاطمة رضي الله عنهما، فهتف بأعلى صوته: يا أهل المنزل، أطعموا الأسير الغريب المسكين من فضل ما رزقكم الله تعالى.

فقال علي لفاطمة: أعندك شيء؟

قالت: ما عندي طحين، أصبت فضل تسميرات، فخلصتهن من النوى، وعصرت النحي فقطرته على التمرات، ودققت ما كان عندي من فضل الإقط، فجعلته حيساً، فما فضل عندنا شيء نفطر عليه غيره.

فقال لها علي رضي الله عنه: آثري به هذا الأسير المسكين الغريب.

فقامت فاطمة إلى ذلك الحيس فدفعته إلى الأسير، وباتا يتضوران على الجوع من غير إفطار ولا عشاء ولا سحور، ثم أصبحا صائمين حتى أتاهما الله سبحانه برزقهما عند الليل، فصبرا على الجوع، فنزل في ذلك: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ أي: على شدة شهوتهم له «مِسْكِينًا» قرص ملة، «وَيَتِيمًا» حريرة، «وَأَسِيرًا» حيساً، ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ﴾ يخبر عن ضميرهما «لِوَجْهِ اللَّهِ» يقول إرادة ما عند الله من الثواب. «لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ» في الدنيا «جَزَاءً»، يعني: ثواباً «وَلَا شُكُورًا» يقول: ثناء يشنون به علينا «إِنَّا نَخَافُ» يخبر عن ضميرهما، «مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا

عَبُوسًا قَطْرِيرًا^١ قال: العبوس: تَقَبَّضَ مابين العينين من أهواله وخوفه،
والقطرير: الشديد «فَوَقَّسَهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ» يقول: خوف ذلك «أَلْيَوْمِ
وَلَقَسَهُمْ نَضْرَةً» يقول: بهجات الجنة «وَسُرُورًا» يقول: سرهما من قرّة
العين بالجنة، «وَجَزَنَهُمْ» يقول: وأثابهم، «بِمَا صَبَرُوا» على الجوع حتى
آثروا بالطعام لأفطارهم اليتيم والمسكين والأسير، حياً وحريراً «مُتَكَبِّينَ
فِيهَا عَلَى الْأَرَاكِ» الأرائك: الأسرّة المرمولة بالدُرّ والياقوت والزبرجد في
علّين، مضروبة عليها الحجال، «لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا» يؤذيهم حرّها «وَلَا
زَمْهَرِيرًا» يقول: لا يؤذيهم برده، «وَدَانِيَةً»: قريبة «عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا
وَذَلَّلَتْ قُطُوفُهَا» يقول: قربت الشمار منهم «تَذَلُّيلاً»: يأكلونها قياماً وقعوداً
ومتكئين ومستلقين على ظهورهم، ليس القائم بأقدر عليها من المتكئ،
وليس المتكئ بأقدر عليها من المستلقي، «وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدُنُّ»: من
الوصفاء «مُخَلَّدُونَ» قال: مسوّرون بأسورة الذهب والفضة، وقال:
مخلّدون لم يذوقوا طعم الموت قط، وإنما خلقوا خدماً لأهل الجنة، «إِذَا
رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ» من بياضهم وحسنهم «لَوْ لَوْأَ مُنْثُورًا»: لكثرتهم، فشبهه
ببياضهم وحسنهم بالؤلؤ، وكثرتهم بالمنثور.^١

١. المناقب، الخوارزمي، ص ٢٧١، ح ٢٥٢، قال:

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ سيّد الحافظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي - فيما كتب إلي من
همدان - أخبرنا الشيخ الإمام عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني - إجازة -، أخبرنا الشريف أبو طالب
المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري في داره بأصبهان في سكة الخوز، أخبرنا الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن
موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني

سورة الشمس

١٠٧ / قوله تعالى: ﴿إِذَا أَنْبَعَتْ أَشْقَانَهَا﴾ [الآية: ١٢].

٥٧٦. ابن مردويه، أنه قال سعيد بن المسيب: كان علي يقرأ: ﴿إِذَا أَنْبَعَتْ أَشْقَانَهَا﴾

قال: فوالذي نفسي بيده، لتخضب من هذا، وأشار إلى لحيته ورأسه.^١

٥٧٧. ابن مردويه، عن علي قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا علي، من أشقى

الأولين؟»

قلت: عاقر الناقة.

قال: «صدقت».

قال: «فمن أشقى الآخرين؟»

قلت: لا أدري.

قال: «الذي يضربك على هذه، كما أن عاقر الناقة أشقى بني فلان من

ثمود». ونسبه ﷺ إلى فخذ الأدي دون ثمود، أو كما قال ﷺ.^٢

١. مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٩٢.

قريباً منه رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ٢، ص ٣٣٩). قال: وبهذا الإسناد إني: الإسناد المتقدم في كتابه [قال الحسن بن علي الحلواني: أخبرنا الهيثم بن الأشعث. أخبرنا أبو حنيفة اليماني، عن حمير بن عبد الملك قال: خطب علي عليه السلام على منبر الكوفة فأخذ بلحيته ثم قال: من ينبت أشقاها حتى يغضب هذه من هذه.

٢. الجامع الكبير، ج ١٦، ص ٢٨٨، ج ٧٩٩٦.

ورواه ابن مردويه كما في كل الصلح (ج ١٣، ص ١٤٠، ج ٣٦٤٤٢).

ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق (ج ٣، ص ٢٤٢، ج ١٣٨٩)، قال: أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنبأنا أبو الفضل الرازي، أنبأنا جعفر بن عبد الله، أنبأنا محمد بن هارون، أنبأنا محمد بن إسحاق، أنبأنا سعيد بن عفير، أنبأنا ابن لهيعة، عن ابن الهادي، عن عثمان بن صبيب، عن أبيه، أن

سورة البقرة

- ١٠٨ / قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ (الآية: ٧).
٥٧٨. ابن مردويه، عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾، قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام: «هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين»^١.
٥٧٩. ابن مردويه، عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية، قال ﷺ لعليّ: «هو أنت وشيعتك. تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين. ويأتي عداك غضاباً مقمحين». فقال عليّ: يا رسول الله من عدوي؟ قال: «من تبرأ منك ولعنك». ثم قال رسول الله ﷺ: «من قال: رحم الله علياً رحمه الله»^٢.
٥٨٠. ابن مردويه، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: لعليّ: «جاء خير البرية، أنت

«رسول الله ﷺ قال لعليّ بن أبي طالب: «من أشقى الأولين؟» قال: عاقر الناقة. قال: «لمن أشقى الآخرين؟» قال: لا أدري. قال: «الذين يضربك على هذا» - وأشار إلى رأسه - قال: فكان عليّ يقول: يا أهل العراق، ولوددت أن لو قد انبعث أشقاها فخطب هذه من هذا.

١. الدر المنثور، ج ٦، ص ٣٧٩.

ورواه ابن مردويه كما في فتح القدير (ج ٥، ص ٤٧٧) وروح المعاني (ج ٣٠، ص ٢٠٧) ومثاقب سادات عليّ (ص ٣٢).

ورواه الطبري في تفسيره (ج ٣٠، ص ١٧١)، قال: حدثنا ابن حميد، حدثنا عيسى بن فرقد، عن أبي الجارود، عن محمد بن عليّ: «أرسلتكم هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» فقال النبي ﷺ: أنت يا عليّ، وشيعتك.

٢. توضيح الدلائل، ص ١٦٩.

ورواه ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة (ص ١٦٦)، قال: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ أخرجه الحافظ الزرندي، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن هذه الآية لما نزلت قال ﷺ لعليّ: «هو أنت وشيعتك، تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين، ويأتي عداك غضاباً مقمحين». قال: ومن عدوي؟ قال: «من تبرأ منك ولعنك».

وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين»^١.

٥٨١. ابن مردويه، حدّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدّثنا المنذر بن محمد ابن المنذر، حدّثني أبي، حدّثني عمي الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن إسماعيل بن زياد البزاز، عن إبراهيم بن مهاجر، حدّثني يزيد بن شراحيل الأنصاري - كاتب علي عليه السلام - قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: حدّثني رسول الله ﷺ وأنا مسنده إلى صدري فقال: «أَيُّ عَلِيٍّ أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ أَأَنْتَ وَشِيعَتِكَ، وَمَوْعِدِي وَمَوْعِدُكُمْ الْحَوْضُ، إِذَا جِثَّتِ الْأُمَمُ لِلْحِسَابِ تَدْعُونَ غُرّاً مَجْجَلِينَ»^٢.

١. مناقب سيدنا علي، ص ٣٢.

روى السيوطي في الدر المنثور (ج ٦، ص ٣٧٩)، قال: أخرج ابن عساکر، عن جابر بن عبد الله قال: كنّا عند النبي ﷺ فأقبل عليّ، فقال النبي ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ هَذَا وَشِيعَتُهُ لَهُمُ الْفَاتَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، ونزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ فكان أصحاب النبي ﷺ إذا أقبل عليّ قالوا: جاء خير البرية.

٢. المناقب، الخوارزمي، ص ٢٦٥، ح ٢٤٧، قال فيه: أخبرني سيّد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إليّ من همدان - إجازةً -، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجمفري عليه السلام وأرضاء في داره بأصبهان في سكة الخوز، أخبرنا الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني...

ورواه ابن مردويه كما في مفتاح النجا (ص ٤٢) وكشف الخفاء (ج ١، ص ٣١٦) وكشف الغين (ص ٣٦٦)، ورواه من قوله: «أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ»، كما في الدر المنثور (ج ٦، ص ٣٧٩) وروح الصغاني (ج ٣، ص ٢٠٧) وأدبج المطالب (ص ٥٢٩).

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ٢، ص ٣٥٦)، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بالإسناد المرفوع إلى يزيد بن شراحيل الأنصاري - كاتب علي - قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: قبض رسول الله ﷺ وأنا مسنده إلى صدري فقال: «يَا عَلِيُّ، أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾؟» هم شيعتك، وموعدي وموعدكم الحوض إذا اجتمع الأمم للحساب، تدعون غرّاً مججلين».

سورة العصر

١٠٩ / قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ (الآيات: ١-٣).

٥٨٢. ابن مردويه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ يعني: أبا جهل بن هشام. ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ علياً وسلمان^١.

١١٠ / قوله تعالى: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ (الآية: ٣).

٥٨٣. ابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ نزلت في

١. الدر المنثور، ج ٦، ص ٣٩٢.

ورواه ابن مردويه كما في توضيح الدلائل (ص ١٧٠) ودر بحر المناقب (ص ٩٤) ومفتاح النجا (ص ٣٨) وأرجح المطالب (ص ٧١) وكشف الغمة (ج ١، ص ٣٢٠) وكشف اليقين (ص ٣٨٣).

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ٢، ص ٣٧٢)، قال: حدثني أبو الحسن الفارسي، حدثني الحسين بن علي بن جعفر، حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الله، حدثني أحمد بن عثمان، حدثني محمد بن سران، حدثني علي بن المغيرة، حدثني إبراهيم بن الحسين النخعي، حدثني نعيم بن حشاد، حدثني حمزة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن عمرو بن عبد الله، عن أبي أمامة قال: حدثني أبي بن كعب، قال: فرأت علي النبي ﷺ: ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ أبو جهل بن هشام ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ وتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ علي بن أبي طالب.

وروى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١، ص ٣٧٤)، قال: حدثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن ابن جريح، عن عطاء، عن ابن عباس قال: جمع الله هذه الخصال كلها في علي ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ وكان أول من صلب وعبد الله من أهل الأرض مع رسول الله ﴿وَتَوَاصَوْا﴾ وأوصاه رسول الله ﷺ بقضاء دينه، وبفسله بعد موته، وأن يبني حول قبره حائطاً، لئلا يؤذيه النساء بهلوسهن علي قبره، وأوصاه بحفظ الحسن والحسين، فذلك قوله: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾.

علي بن أبي طالب.١

١ . أربيع المطالب، ص ٨٦.
 ورواه ابن مردويه كما في كشف الغمّة (ج ١، ص ٣٢٠) وكشف اليقين (ص ٣٨٤).
 ورواه القرطبي في تفسيره (ج ٢٠، ص ١٨٠): قال أبي بن كعب: قرأت علي رسول الله ﷺ: ﴿وَالْفُطُورِ﴾ ثم
 قلت: ما تفسيرها يا نبي الله؟ قال: «...» ﴿وَتَوَاضَعَا بِالضُّبُرِ﴾ علي عليه السلام.

سورة الكوثر

١١١ / قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ﴾ (الآية: ١).

٥٨٤. ابن مردويه، عن أنس، قال: دخلت على رسول الله ﷺ فقال: «قد أُعطيْتُ الكوثر».

قلت: يا رسول الله، ما الكوثر؟

قال: «نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب، لا يشرب منه أحد فيظلم، ولا يتوضأ منه أحد فيتشمت أبداً، لا يشرب منه من أخفر ذمتي، ولا من قتل أهل بيتي»^١.

١. الدر المنثور، ج ٦، ص ٤٠٢.

ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ٢، ص ٣٧٦)، قال: حدَّثني الماوردي قال: حدَّثني أبو عبد الله الحسين بن علي بن جعفر الأصبهاني، حدَّثني سليمان بن أحمد اللخمي، حدَّثني روح بن الفرَج، حدَّثني يوسف بن عدي، حدَّثني حماد المختار، عن عطية الموطي، عن أنس بن مالك قال: دخلت على رسول الله فقال: «قد أُعطيْتُ الكوثر». قلت: وما الكوثر؟ قال: «نهر في الجنة، عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب، لا يشرب أحد منه فيظلم، ولا يتوضأ منه أحد أبداً فيتشمت، لا يشربه إنسان أخفر ذمتي، ولا من قتل أهل بيتي».

سورة النصر

١١٢ / قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [الآيات: ١-٣].

٥٨٥. ابن مردويه، عن علي قال: لما نزلت هذه السورة على النبي ﷺ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ أرسل النبي ﷺ إلى علي فقال: «يا علي، إنه قد جاء نصر الله والفتح، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا، فسبح بحمده، واستغفر ربّي إنّه كان تواباً، إنّ الله قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدي».

قالوا: يا رسول الله، وكيف نقاتلهم وهم يقولون قد آمنّا؟

قال: «عليّ إحدائهم في دينهم، وهلك المحدثون في دين الله».^١

١. كثر الصّاح، ج ٢، ص ٥٥٩، ح ٤٧٢٦.

ورواه ابن مردويه كما في الجامع الكبير (ج ١٥، ص ٢٢٨، ح ٥٩٦٩).

فهرس الآيات الواردة في كتاب المناقب

| الآية | رقم الآية | الصفحة |
|---|-----------|--------|
| سورة البقرة | | |
| ١ / «الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ...» | ٢٧ | ١٦٩ |
| سورة آل عمران | | |
| ٢ / «فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ...» | ٧ | ١٦٨ |
| ٣ / «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ...» | ٩٧ | ٢٠ |
| ٤ / «وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ...» | ١٠٣ | ٢٠٢ |
| ٥ / «أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُعَذِّبَكُمْ رَبُّكُمْ...» | ١٢٤ | ١٥٠ |

سورة المائدة

- ١٦ «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي...» ٣ ١٢٠
- ١٧ «أَفَحُكْمَ الْجَهْلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ...» ٥٠ ٢٠٣
- ١٨ «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ...» ٥٥ ١٣٣
- ١٩ «يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ...» ٦٧ ١٢١
- ١١٠ «لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...» ٩٣ ٩٣-٩٢
- ١١١ «يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْحُمُرُ...» ٩٠ ٩٣

سورة الأنعام

- ١١٢ «إِنَّ الَّذِينَ قَرَأُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْعًا...» ١٥٩ ١٦٨
- ١١٣ «إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي...» ١٦٢ ٢٠٠

سورة الأنفال

- ١١٤ «أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا سَأُلْقِي...» ١٢ ١٥١
- ١١٥ «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي...» ٧٥ ٩٩

سورة التوبة

- ١١٦ «أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ...» ٤٩ ٢٠٣
- ١١٧ «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ...» ١٢٨ ٢٠٢
- ١١٨ «وَلَا يَتُكُونُ مَوْلًىٰ يَغِيظُ الْكُفَّارَ...» ١٢٠ ١١٣

سورة هود

- ١٩ / «أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ، وَيَتْلُوهُ...» ١٧ ١٢٤

سورة يوسف

- ٢٠ / «سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي...» ٩٨ ١٨١

سورة إبراهيم

- ٢١ / «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ...» ٢٨ ١٦٦-١٦٥-١٤٩

سورة الحجر

- ٢٢ / «رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا...» ٢ ١٧٠
٢٣ / «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى...» ٤٧ ٩٩

سورة الإسراء

- ٢٤ / «وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ...» ٢٦ ١٩٦
٢٥ / «وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ...» ٦٠ ١٦٤

سورة الكهف

- ٢٦ / «قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا» ١٠٣ ١٦٩-١٦٨
٢٧ / «الَّذِينَ ضَلَّ سَبِيلُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...» ١٠٤ ١٦٩

سورة المم

- ٢٨ / «وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ...» ٣٧ ١٩٨

١٢٩ ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ...﴾ ٧٨ ١٦٥

سورة الكور

١٣٠ ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ...﴾ ١١ ٧٩

سورة القصص

١٣١ ﴿تِلْكَ الْأَمْثَلُ الْأَخْيَرُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ...﴾ ٨٣ ١٣٥

سورة العنكبوت

١٣٢ ﴿أَلَمْ • أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتَزَكَّوْا أَنْ يَقُولُوا...﴾ ٢ ١٥٩

سورة الروم

١٣٣ ﴿فَإِنِ زَا الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ وَالْمَشْكِينِ﴾ ٢٨ ١٣٢-١٣٩

سورة السجدة

١٣٤ ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا﴾ ١٨ ١٣٣

سورة الأعراف

١٣٥ ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ...﴾ ٢١ ١٥٥

١٣٦ ﴿وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ ٢٥ ١٣٣

١٣٧ ﴿يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا...﴾ ٤٥ ١٥٧

سورة الزمر

- ٣٨ / ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا...﴾ ٤٣ ٨٩

سورة شاهر

- ٣٩ / ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ...﴾ ٧٨ ٩٠

سورة الزمر

- ٤٠ / ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ ٤١ ١٥٩

- ٤١ / ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ...﴾ ٥٧ ١٤٧

سورة المبررات

- ٤٢ / ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ...﴾ ٦ ١٠٨

سورة النهم

- ٤٣ / ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى...﴾ ١ ١٤٣

سورة الهاقصة

- ٤٤ / ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ ١١ ١٣٣

سورة المهادلة

- ٤٥ / ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَيِّمُوا...﴾ ١٢ ١٣٣-١٣٩

سورة الممتحنة

- ١٤٦ / ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتَتَّخِذُوا عَدُوِّي ...﴾ ١ ١٥٣-١٥٥

سورة النجاشين

- ١٤٧ / ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ...﴾ ١٥ ٢٠٧

سورة الشمس

- ١٤٨ / ﴿إِذَا نَبَعَتْ أُشْقَسُهَا﴾ ١٢ ١٩١

سورة الضحى

- ١٤٩ / ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ ٥ ٢٠٠

سورة القدر

- ١٥٠ / ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ١ ١٦٥

سورة الكوثر

- ١٥١ / ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ١ ١٥٩-١٦٥

سورة النصر

- ١٥٢ / ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ...﴾ ١ ١٥٩-٢٠٥

فهرس الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام

| الآية | رقم الآية | الصفحة |
|-------|------------------------------------|----------------------|
| ١ | ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ | ٢١٩ في كثير من السور |

سورة المائدة

| | | |
|---|---------------------------------------|-------|
| ٢ | ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ | ٢٢١ ٦ |
|---|---------------------------------------|-------|

سورة البقرة

| | | |
|---|--|---------|
| ٣ | ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ ...﴾ | ٢٢٢ ٤٣ |
| ٤ | ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى ...﴾ | ٢٢٢ ٧٦ |
| ٥ | ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ ...﴾ | ٢٢٣ ١٥٥ |
| ٦ | ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ | ٢٢٣ ٢٠٧ |
| ٧ | ﴿الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ | ٢٢٤ ٢٧٤ |

سورة آل عمران

| | | |
|----|--|-------------|
| ٨ | ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ | ٢٢٨ ١٠٢ |
| ٩ | ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ ...﴾ | ٢٢٦ ٦١ |
| ١٠ | ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ ...﴾ | |
| | ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ ...﴾ | ٢٢٩ ١٠٧-١٠٦ |

١١ ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ...﴾

٢٣٩ ١٧٤-١٧٣ ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّسْنَهُمْ...﴾

سورة النساء

١٢ ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ ٥٩ ٢٣٠

سورة المائدة

١٣ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي...﴾ ٣ ٢٣٩

١٤ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ...﴾ ٥٥ ٢٣٣

١٥ ﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَّمْ...﴾ ٦٧ ٢٣٩

١٦ ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْزَنُوا حَتَّى تَبَيَّنَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ ٨٧ ٢٤١

سورة الأنعام

١٧ ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ ١٦٠ ٢٤٢

سورة الأعراف

١٨ ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَبُ الْجَنَّةِ أَصْحَبُ النَّارِ أَنْ...﴾ ٤٤ ٢٤٣

١٩ ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَبُ الْأَعْرَافِ بِحَالٍ لَا يَعْرِفُونَهُمْ...﴾ ٤٨ ٢٤٣

٢٠ ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ ١٨١ ٢٤٤

سورة الأنفال

٢١ ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا...﴾ ٢٤ ٢٤٥

- ٢٢ / ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ ٢٥ ٢٤٥
- ٢٣ / ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ...﴾ ٣٠ ٢٤٦
- ٢٤ / ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ...﴾ ٣٢ ٢٤٧
- ٢٥ / ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ...﴾ ٤١ ٢٤٨
- ٢٦ / ﴿هُوَ الَّذِي أُيِّدَكَ بِنَصْرِهِ، وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾ ٦٢ ٢٤٨
- ٢٧ / ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي...﴾ ٧٥ ٢٥٠

سورة التوبة

- ٢٨ / ﴿وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ وَرُسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ...﴾ ٣ ٢٥١
- ٢٩ / ﴿فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ...﴾ ٥ ٢٥٤
- ٣٠ / ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي...﴾ ١٢ ٢٥٥
- ٣١ / ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...﴾ ٢٠-١٩ ٢٥٦
- ٣٢ / ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ﴾ ١٠٠ ٢٥٧
- ٣٣ / ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ...﴾ ١١٩ ٢٥٨

سورة يونس

- ٣٤ / ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ...﴾ ٢ ٢٥٩

سورة هود

- ٣٥ / ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ ٣ ٢٦٠
- ٣٦ / ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ...﴾ ١٢ ٢٦٠
- ٣٧ / ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ، وَيَتْلُوهُ...﴾ ١٧ ٢٦١

سورة يوسف

| | | | |
|-----|-----|---|------|
| ٢٦٤ | ١٠٨ | ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ... ﴾ | / ٣٨ |
|-----|-----|---|------|

سورة الرعد

| | | | |
|-----|----|---|------|
| ٢٦٥ | ٤ | ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجِئَتْ مِنْ غُتَابٍ... ﴾ | / ٣٩ |
| ٢٦٥ | ٧ | ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ | / ٤٠ |
| ٢٦٧ | ١٩ | ﴿ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ ﴾ | / ٤١ |
| ٢٦٧ | ٢٨ | ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا... ﴾ | / ٤٢ |
| ٢٦٨ | ٢٩ | ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ... ﴾ | / ٤٣ |
| ٢٦٨ | ٤٣ | ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى... ﴾ | / ٤٤ |

سورة إبراهيم

| | | | |
|-----|-------|--|------|
| | | ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً... ﴾ | / ٤٥ |
| ٢٦٩ | ٢٥-٢٤ | ﴿ تَوَاتَى أَكْثَرُهَا كُلِّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ... ﴾ | |

سورة المم

| | | | |
|-----|----|---|------|
| ٢٧٠ | ٤٣ | ﴿ وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ * لَهَا سَبْعَةُ... ﴾ | / ٤٦ |
| ٢٧٠ | ٤٧ | ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى... ﴾ | / ٤٧ |

سورة النمل

| | | | |
|-----|----|---|------|
| ٢٧٢ | ١٨ | ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ... ﴾ | / ٤٨ |
| ٢٧٢ | ٢٨ | ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ... ﴾ | / ٤٩ |
| ٢٧٢ | ٧٦ | ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ... ﴾ | / ٥٠ |

٥١ / «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ...» ٩٠ ٢٧٣

سورة الإسراء

٥٢ / «وَأَسْتَفِيزُ مَنْ أَسْتَمَعْتُ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبَ...» ٦٤ ٢٧٤

سورة مريم

٥٣ / «إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...» ٩٦ ٢٧٥

سورة طه

٥٤ / «قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي... إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا» ٢٥-٢٥ ٢٧٧

٥٥ / «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ» ١٣٢ ٢٧٨

سورة الأنبياء

٥٦ / «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا...» ١٠٢-١٠١ ٢٧٩

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَتَهَا وَهُمْ فِي مَا أُشْتَهَتْ...»

سورة المص

٥٧ / «هَٰذَا نِ خُصَمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ...» ٢٢-١٩ ٢٨٠

كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا...»

٥٨ / «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا...» ٢٣ ٢٨١

٥٩ / «وَيَبْشِّرُ الْمُحْسِنِينَ» الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ...» ٣٤-٣٥ ٢٨٢

سورة المؤمنون

٦٠ / «إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ...» ٧٤ ٢٨٣

سورة التور

- ١٦١ ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ﴾ ٣٦ ٢٨٤
 ١٦٢ ﴿وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ...
 ١٦٣ ﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ...﴾ ٤٨-٤٧ ٢٨٤

سورة الفرقان

- ١٦٣ ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا...﴾ ٥٤ ٢٨٥

سورة الشعراء

- ١٦٤ ﴿وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ ٨٤ ٢٨٧
 ١٦٥ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ٢١٤ ٢٨٧

سورة الملل

- ١٦٦ ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ...
 ١٦٧ ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ...﴾ ٨٩-٩٠ ٢٩٢

سورة القصص

- ١٦٧ ﴿سَنَنْشُدُ عَصْدَكَ بِأَخِيكَ﴾ ٣٥ ٢٩٣
 ١٦٨ ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَنَقِيهِ كَمَنْ...﴾ ٦١ ٢٩٤
 ١٦٩ ﴿بَلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ...﴾ ٨٣ ٢٩٥

سورة الصافات

- ١٧٠ ﴿إِنَّمَا أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يَتَّخِذُوا...﴾ ٢ ٢٩٦

سورة السجدة

- ٧١ / «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا» ١٨ ٣٩٧

سورة الأعراف

- ٧٢ / «الَّذِينَ أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُمْ...» ٦ ٣٩٩
- ٧٣ / «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ...» ٢٣ ٣٩٩
- ٧٤ / «وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ» ٢٥ ٣٠٠
- ٧٥ / «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ...» ٣٣ ٣٠٠
- ٧٦ / «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ» ٥٦ ٣٠٦
- ٧٧ / «وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ...» ٥٨ ٣١٠

سورة طه

- ٧٨ / «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا» ٣٢ ٣١١

سورة الصافات

- ٧٩ / «وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ» ٢٤ ٣١٢
- ٨٠ / «سَلِّمْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ» ١٣٠ ٣١٢

سورة الزمر

- ٨١ / «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ...» ٣٢ ٣١٤
- ٨٢ / «وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ...» ٣٣ ٣١٤

سورة الشورى

| | | |
|-----|----|--|
| ٣١٦ | ٢٣ | ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ |
|-----|----|--|

سورة الزمر

| | | |
|-----|----|--|
| ٣١٨ | ٤١ | ﴿فَإِنَّمَا أَتَيْنَا بِكَ فِتْنًا مِنْهُمْ مُّنتَقِمُونَ﴾ |
|-----|----|--|

| | | |
|-----|----|---|
| ٣١٩ | ٥٧ | ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ...﴾ |
|-----|----|---|

سورة محمد

| | | |
|--|--|--|
| | | ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلُّ...﴾ |
|--|--|--|

| | | |
|-----|-----|---|
| ٣٢٠ | ٢٠١ | ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا...﴾ |
|-----|-----|---|

| | | |
|-----|----|---|
| ٣٢٠ | ٣٠ | ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ...﴾ |
|-----|----|---|

| | | |
|-----|----|---|
| ٣٢١ | ٣٢ | ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا...﴾ |
|-----|----|---|

سورة الفتح

| | | |
|-----|---|---|
| ٣٢٢ | ١ | ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ |
|-----|---|---|

| | | |
|-----|----|-----------------------------|
| ٣٢٣ | ٢٩ | ﴿تَرَاهُمْ رُكْعًا سَجْدًا﴾ |
|-----|----|-----------------------------|

| | | |
|-----|----|--------------------------------|
| ٣٢٣ | ٢٩ | ﴿فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُقُوطِهِ﴾ |
|-----|----|--------------------------------|

| | | |
|-----|----|---|
| ٣٢٣ | ٢٩ | ﴿يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ |
|-----|----|---|

سورة ق

| | | |
|-----|----|--|
| ٣٢٥ | ٢٤ | ﴿أَلْقَيْنَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ |
|-----|----|--|

سورة اللهم

| | | |
|-----|-----|--|
| ٣٢٦ | ٤٠١ | ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ... إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ |
|-----|-----|--|

سورة القمر

- ١٩٥ ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ...﴾ ٥٤-٥٥ ٣٢٧

سورة الرحمن

- ١٩٦ ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ... فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ١٩-٢٢ ٣٢٨

سورة الواقعة

- ١٩٧ ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ ١٠-١١ ٣٢٩

سورة الحديد

- ١٩٨ ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمْ...﴾ ١٩ ٣٣١

سورة المائدة

- ١٩٩ ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُلَ فَقَدِّمُوا...﴾ ١٢ ٣٣٢

سورة الصف

- ١١٠ ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُوفُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ...﴾ ١٤ ٣٣٤

سورة التهميم

- ١١١ ﴿وَإِنْ تَطَهَّرْنَا عَلَيْهِ فإِنَّ اللَّهَ مُوَلِّسُهُ وَجِبْرِيلُ...﴾ ٤ ٣٣٥

- ١١٢ ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهَ النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾ ٨ ٣٣٦

سورة المائدة

- ١١٣ ﴿لِنَجْمِطَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُنْزُوعِيَّةٌ﴾ ١٢ ٣٣٧

١٠٤ / ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ فيقول... ﴿ ١٢ ٣٣٨

سورة المصارع

١٠٥ / ﴿سَأَلُ سَآءِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ ١٩ ٣٤٠

سورة الإنسان

١٠٦ / ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾ ١٨ ٣٤١

سورة الشمس

١٠٧ / ﴿إِذَا أَنْبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾ ١٢ ٣٤٥

سورة البينة

١٠٨ / ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ...﴾ ٧ ٣٤٦

سورة العصر

١٠٩ / ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ...﴾ ٣-١ ٣٤٨

١١٠ / ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ ٣ ٣٤٨

سورة الكوثر

١١١ / ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ﴾ ١ ٣٥٠

سورة النصر

١١٢ / ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ... إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ ٢-١ ٣٥١

فهرس الأحاديث النبوية

| الصفحة | الحديث |
|--------|---|
| |  |
| ٥٩ | الآن يدخل سيّد المسلمين |
| ٦١-٥٩ | الآن يدخل سيّد المسلمين ، وأمير المؤمنين ... |
| ٣٣٧ | أبشر يا عليّ ، ما من عبد ينتحل مودّةك إلّا بعثه الله ... |
| ١٢٥ | اتبعوا من اختاره الله من بعدي ... |
| ١٩٥ | أحبّ أهلي إليّ فاطمة |
| ٨٣ | أخبرني جبرئيل أنّه مرّ بعليّ وهو يرعى ذوداً له ... |
| ٢٥٢ | أدرك أبا بكر فحيثما لقّيته فخذ الكتاب منه |
| ١٤٦ | ادع الله يرّد عليك الشمس ... |
| ٧٠ | ادعوا لي حبيبي |
| ٣٠٢ | ادعي زوجك وابنيك حسناً وحسيناً |
| ٣٩١ | ادنوا بسم الله |
| ٩١ | إذا أتاك الخصمان فلا تقض للأول حتى تسمع ما يقول الآخر |
| ٢٢٧ | إذا أنا دعوت فأمنوا |
| ١٤٨ | أريكم آدم في علمه ، ونوحاً في فهمه وإبراهيم في حكمته |
| ٢٨٨ | اسق القوم |
| ٢٩٠ | اسق القوم يا عليّ |

- ١٤٤ اسكن طاهراً مطهراً
- ٣٩١ اشربوا بسم الله
- ١١١ أشهدك اليوم علي بن أبي طالب خيرهم وأفضلهم
- ١٦٠ أشهدي أن علياً وصي، وأنه ولي في الدنيا والآخرة ...
- ٢٠٥ اصبري، فإنك أول أهلي لحوقاً بي
- ١٤٦ أصليت يا علي؟
- ٢٣٧-٢٣٥ أعطاك أحد شيئاً؟
- ١٨٧ ألا أبشرك؟
- ١٩١ ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين
- ١٢٠ ألا أدلكم على ما إن سالتم عليه لم تهلكوا؟ إن وليكم ...
- ١١٢ ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة؟
- ١٤٨ ألا تعرفه يا أبا بكر؟
- ١٩٢ إلي يا علي، لا عليك قضيت ما عليك
- ١٠٣ أمّا أنت فصفتي وأميني
- ١٥٦ أمّا ترى هذا الصنم بأعلى الكعبة؟
- ١٠١ أمّا ترضى أن أكون أخاك
- ١١٣-٦١ أمّا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟
- ٥٠ أمّا ترضين أن زوجتك أقدم أمتي مسلماً ...
- ٣٣٨ أمرني ربي أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلمك ...
- ٣٢٢ امض بها فجبriel معك، والنصر أمامك
- ١٠١ أنا أخوك في الدنيا والآخرة
- ٢٠٨ إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به ...
- ٢٢٨ إن أبيتم المباينة فأسلموا ...
- ١٠٢ إن أخي ووزيري وخير من أخلف بعدي علي بن أبي طالب
- ١٠٢ إن أخي ووزيري ووصي وخير من أخلف بعدي علي بن أبي طالب
- ٨٦ أنا دار الحكمة وعلي بابها

- أنا مدينة العلم وعليّ بابها ٨٦٨٥
- أنا المنذر وعليّ هادي ... ٢٦٦
- أنا وعليّ حجة الله على عباده ٦٧
- إنّ أول أهل الجنة دخولا إليها عليّ بن أبي طالب ٣٢٧-١٨٦
- إنّ بني إسرائيل اختلفوا، ولم يزل الاختلاف بينهم حتى بعثوا... ١٦٨
- أنت أخي ورفيقي ١٠٠
- أنت أخي وصاحبي ووزيري ٢٨٨-١٠١
- أنت أخي، ووزيري، وخير من أخلف بعدي ... ٦١
- أنت أول أهلي بي لحوقاً ٢٠٥
- أنت أول من آمن بي وصدقني، وأنت أول من يصافحني يوم القيامة ... ٦٥
- أنت أول من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصديق الأكبر، وأنت ... ٦٦-٦٥
- أنت خير أمتي في الدنيا والآخرة ١١١
- إنّ تستغفر له، أستغفر له ١٢٠
- أنت عليّ مكانك، وإنيّ عليّ خير ٣٠٢
- أنت عليّ مكانك، أنت عليّ الخير ٣٠٣
- أنت عليّ خير، إنك من أزواج النبي ٣٠١
- أنت كتبت هذا الكتاب؟ ١٥٤
- أنت مع الحق والحق معك ١١٧-١١٣
- أنت الهادي يا عليّ، بك يهتدي المهتدون من بعدي ٢٦٦
- إنّ حافظي عليّ ليخبران عليّ سائر الحفظة ... ٨٤
- إنّ خليلي ووزيري وخليفتي وخير من أترك بعدي ... ١٠٢
- إنّ زوجك خير أمتي، أقدمهم سلماً، فأكثرهم علماً ٥٠
- انطلقا حتى تدركا امرأة معها كتاب، فخذوا الكتاب ... ١٥٤
- انطلقا فبشرا ولا تنفرا، وبشرا ولا تمسرا ... ١٥٧
- انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها ظمينة معها كتاب، فخذوه ... ١٥٣
- انظري يا حميرا، لا تكونين هي ١٦٢

- ١٠٢ إِنَّ عَلِيًّا أَخِي وَخَلِيلِي
- ١٩٦ إِنَّ عَلِيًّا سَبَقَكَ بِالْهَجْرَةِ
- ١١٦ إِنَّ عَلِيًّا مَعَ الْحَقِّ، وَالْحَقُّ مَعَهُ، لَنْ يَزُولَا حَتَّى يَرْدَا عَلِيَّ الْحَوْضِ
- ٨١ إِنَّكَ أَذَيْتَ عَلِيًّا، وَمَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي
- ٨١ إِنَّكَ أَذَيْتَنِي يَا عَمْرُ
- ٣٠٢ إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ
- ٣٠٣ إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ، إِنَّكَ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ
- ٢٤٥ إِنَّكَ سَتَقَاتِلُهُ وَأَنْتَ لَهُ ظَالِمٌ
- ١٨٧ إِنَّكَ سَتَقْدُمُ عَلَيَّ اللَّهُ وَشِبَعَتُكَ رَاضِينَ مَرْضِيَيْنَ
- ٣٠٢ إِنَّكَ عَلَيَّ خَيْرٌ
- ١٦٤ إِنَّكُمْ الشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ
- ١٨٧ إِنَّ لَكَ لَكَنْزًا فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّكَ لَذُو قُرْنِي هَذَا الْكَنْزِ ...
- ٧٢ إِنَّ اللَّهَ عَمُودًا تَحْتَ الْعَرْشِ يَضِي لِأَهْلِ الْجَنَّةِ ...
- ١٩٣ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى عَلَيَّ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ أَرْبَعَةً ...
- ٣٣٧ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ ...
- ١٩٦ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَزُوجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ
- ٣٠٥ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَسَمَ الْخَلْقَ قَسَمَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا قَسَمًا
- ٩١ إِنَّ اللَّهَ سَيَبَيِّنُ لِسَانَكَ، وَيَهْدِي قَلْبَكَ
- ٣٠٥ إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ الْخَلْقَ قَسَمَيْنِ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا قَسَمًا ...
- ٢٠٤ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا عَمَّرَ فِي أُمَّتِهِ شَطْرَ مَا عَمَّرَ النَّبِيُّ الْعَاضِي قَبْلَهُ ...
- ٢٠١ إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي
- ٤٧ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ صَلَّتْ عَلَيَّ وَعَلَى عَلِيٍّ سَبْعَ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ بَشَرٌ ...
- ١٩٣ إِنَّ مَلَكًا اسْتَأْذَنَ اللَّهَ فِي زِيَارَتِي وَأَخْبَرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةٌ ...
- ٦٩ إِنَّ هَذَا أَحَبُّ الرِّجَالِ إِلَيَّ، وَأَكْرَمُهُمْ عَلَيَّ، فَأَعْرِفْنِي لَهُ حَقَّهُ ...
- ٢٩٠ إِنَّ هَذَا أَخِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي فَيَكُمُ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا
- ١٥٤ إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا، وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَيَّ أَهْلَ بَدْرٍ فَقَالَ ...

- ٢٠٥ إنه قد نعت إلي نفسي
١٥٩ إنه نزلت علي أنفا سورة
٣٣٨ إني سألت الله أن يجعلها أذك
٢٢٨ إني مخلف فيكم الثقلين : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ...
٣٠٤ أهل البيت يرحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس...)
٥٨ أوحى إلي في علي ثلاث : إنه سيد المسلمين ...
٣٣٦ أول من يكسني يوم القيامة إبراهيم لخلته ، ثم أنا لصفوتي ...
١٨٦ أول هذه الأمة وروداً علي الحوض ، أولها إسلاماً علي بن أبي طالب
٢٧٤ أو ما علمت يا علي ، أنه قد أجل إلي الوقت المعلوم
٣٤٧ أي علي ! ألم تسمع قول الله تعالى : (إن الذين آمنوا وعملوا...)
٢٤٠ أيها الناس ألسن أولى بكم من أنفسكم؟
٧٣ أيها الناس ، جد الحسين أكرم علي الله من جد يوسف بن يعقوب ...
١١٩ إيه عنك يا بريدة! فقد أكثر الوقوع بعلي ...

جزء الثمانية

- ١٩٩ بارك الله لك في ابنة رسول الله يا علي
٢٧٢ بخ يا أبا الحسن ، حُتبتَ حكماً وعلماً ...
٣٣٧ بلى يا أبا دجاجة ، أما علمت أن لله لواء من نور ...
١٩٥ بينما أهل الجنة في الجنة ينعمون ، وأهل النار في النار يعذبون ...

جزء التاسع

- ٢٥٠ تأخوا ، وهذا أخي علي بن أبي طالب
١٢٤ تفترق أمتي بعدي ثلاث فرق ...
١٦٧ تقتله الفئة الباغية

١٩٧

تكلم خطيباً لنفسك

١٥٦

تناول الصنم يا علي



٣٤٦

جاء خير البرية، أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين

١٨٩-١٨٨

الجنة مشتاقة إلى أربعة من أمتي



١٢٤

حدثتك في الجنة أحسن منها

١٩٤

حدثني جبرئيل، أن الله تعالى لنا زوج فاطمة علياً...

١٢٣

حدثتك في الجنة أحسن منها

١٨٠

حق علي بن أبي طالب على هذه الأمة كحق الوالد على ولده

١٦٤

الحق لن يزال مع علي، وعلي مع الحق لن يختلفا ولن يفترقا

١١٤

الحق مع ذا

١١٤

الحق مع علي وعلي مع الحق

١١٥

الحق مع علي، وعلي مع الحق، لن يتفرقا حتى يرثي علي الحوض

١١٥

الحق مع علي، يزول معه حيث ما زال

٣٣٦

الحمد لله الذي أتم لعلي نعمه وهنيئاً لعلي بفضل الله إياه



٢٨٨

خذوا بسم الله

٢١٣

خمسة منا معصومون: أنا، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين

١٠٠

خير إخواني علي، وخير أعمامي حمزة

- ٢٥٢ خير، أنت أخي وصاحبني في الغار
١١١ خير من يعيش على الأرض بعد علي بن أبي طالب
١٩٤ خير نساء العالمين أربع ...

جَوَالِيدُ

- ١٥٥ دعه فإنه قد شهد بدرًا، وإنك لا تدري لعل الله ...
٧١ دعوني حتى أسأل الوحي

جَوَالِيدُ

- ٢٦٨-٢٦٧ ذاك من أحب الله ورسوله، وأحب أهل بيته صادقاً غير كاذب
٧٥ ذكر علي عبادة
٣٤٥ الذي يضربك علي هذه، كما أن عاتق الناقة أشقى بني فلان من تمود

جَوَالِيدُ

- ٢٥٠ رأيت ليلة أسري بي إلى السماء على ساق المرش مكتوباً ...
١١٤ رحم الله علياً، اللهم أدر الحق معه حيث دار

جَوَالِيدُ

- ٢٣٨ سألت ربي أن يجعلها أذن علي
٢٣٨ سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي
٢٢٩ السبق ثلاثة ... والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب
٣٠٤ السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته . الصلاة رحمكم الله ...
٣٠٥ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ...)
٢٠٤ سلام الله عليكم يا أبا الريحانين، أوصيك بريحانتي في الدنيا ...

حَقْوُ الصَّلَاةِ

- ٣٣٥ (صالح المؤمنين) علي بن أبي طالب
 ٢٠٧ صدق الله ا قال : (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) ...
 ٣٣١ الصديقون ثلاثة :... وعلي بن أبي طالب ، وهو أفضلهم
 ٢٧٨ الصلاة رحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ...)
 ٣٠٥-٣٠٤ الصلاة الصلاة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ...)
 ٣٠٤ الصلاة يا أهل البيت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ...)
 ٣٠٣ الصلاة يا أهل البيت ، الصلاة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ...)
 ٤٨ صلت الملائكة علي وعلي علي بن أبي طالب سبع سنين ...
 ٣٠٨ صلوا علي واجتهدوا ، ثم قولوا : اللهم بارك علي محمد وعلي آل ...

حَقْوُ الصَّلَاةِ

- ١٢٤ ضغائن في صدور قوم ، لا يبذونها لك حتى يفقدوني

حَقْوُ الْغَيْرِ

- ٣٣٤ علي أن يطاع لله فلا يعصى ، وعلي أن يمتعوا رسول الله وأهل بيته ...
 ٨٧ علي أعلم الناس بالله ، وأشدّ حباً وتعظيماً ...
 ١٦٣ علي أمير البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ...
 ١٠٥ علي بن أبي طالب لا ينجز عذاتي ويقضي ديني
 ١٠٩ علي خير البشر فمن أبي فقد كفر
 ٦٦ علي صفوة الله
 ٢٩٤ علي - قائد البررة وقاتل الكفرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله
 ١٦٩ علي مع الحق ، والحق مع علي

- ١١٥ علي مع الحق ، والحق مع علي وعلى لسانه ...
- ١١٧ علي مع القرآن ، والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يرثي علي الحوض
- ١١٨ علي مع القرآن ، والقرآن مع علي ، لن يفترقا حتى يرثي علي الحوض
- ١٠٧ علي مني مثل رأسي من بدني
- ١٠٧ علي مني منزلة رأسي من بدني
- ١٠٨ علي نفسي ، فمن رأيتيه يقول في نفسه شيئاً
- ٦٤ علي يعسوب المؤمنين ، والعمال يعسوب المنافقين

حرف الميم

- ٣٧١-١٩٥ فاطمة أحب إلي منك ، وأنت أعز علي منها
- ١٧٢ فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم ...
- ١٠٤-١٠٣ فإن وصيي ، وموضع سري ، وخير من أترك بعدني ...
- ١٨٨ في الجنة درجة تدعى الوسيلة ، فإذا سألت الله تعالى فاسألوا ...

حرف النون

- ٢٠٨ قاتل الله الشيطان ، إن الولد لفننة ...
- ٧٢ قال الله تعالى : ولاية علي بن أبي طالب حصني ...
- ٣٢٩ قال لي جبرئيل : ذلك علي
- ٣٥٠ قد أعطيت الكوثر
- ٣١٦ (القربى) علي وفاطمة وولداها
- ٣١٦ (القربى) علي وفاطمة وولدهما وأبنائهما
- ٢٧٥ قل اللهم اجعل لي عندك عهداً ، واجعل لي عندك وداً ...
- ٥٣ قم أبا تراب ، قم أبا تراب
- ٣٣٤ قم يا علي
- ٢٤٠ قومي حديثوا عهد بهجاهلية

خَرَفَ الْإِسْلَامَ

- ٢٢٧ كذبتما! إن شئتما أخبركما بما يمنعهما من الإسلام
 ٢٩٠ كلوا بسم الله
 ٢٨٩ كلوا بسم الله من جوائنها، فإنَّ البركة تنزل من ذروتها
 ٢٨٦-٢٨٥ كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم ...
 ٥٠ كيف أنت يا بنيّة؟

خَرَفَ الْإِسْلَامَ

- ١٤٤ لا تبيتوا في المسجد، فتحتلموا
 ١١٩ لا تقل هذا، فهو أولى الناس بكم بعدي
 ٢٥٢ لا، ولكن جبريل جاءني فقال: لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك
 ١١٥ لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق
 ١٤٤ لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك
 ٢٥١ لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي
 ١٠٨ لتنهتن يا بني وليعة، أو لأبعثن إليكم رجلاً عندي كنفي
 ٢٧٠ لجهنم باب لا يدخل منه إلا من أخفني في أهل بيتي، وأراق ...
 ١٨٧ لعلي بن أبي طالب حلقة معلقة بباب الجنة، من تعلّق بها دخل الجنة
 ٦٧ لما أسري بي إلى السماء رأيت علي باب الجنة مكتوباً بالذهب ...
 ٢٣٣-٢٣٢ الله أكبر علي إكمال الدين، وإتمام النعمة ورضا الرب برسالي ...
 ١٣٩ اللهم انتني بأحبّ خلقك إليك، ثلاثاً
 ١٤١ اللهم انتني بأحبّ خلقك إليك وإليّ، يأكل معي من هذا الطير
 ١٣٩-١٣١-١٢٨ اللهم انتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير
 ٣٠٩ اللهم اجعل صلواتك وبركاتك علي آل محمد كما جعلتها علي ...
 ٣٠٩ اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك علي محمد وعلي آل محمد ...

- ١٤١ اللهم أدخل علي من تحبه وأحبه
- ٢٧٧ اللهم أقول كما قال موسى بن عمران : اللهم اجعل لي وزيراً ...
- ٢٩٥ اللهم إن أخي موسى سألك فقال : (رب اشرح لي صدري ...)
- ١٥٢ اللهم إنك أخذت مني عبدة بن الحارث يوم بدر ، وحمزة ...
- ١٤٦ اللهم إنك كان في طاعتك وطاعة رسولك ، فارود عليه الشمس
- ٢٧٨-٢٧٧ اللهم إني أسألك بما سألك أخي موسى أن تشرح لي صدري ...
- ١٤٢ اللهم إني سألتك أن تأتيني بأحب خلقك إليك يأكل معي ...
- ١٩٩ اللهم بارك فيهما ، وبارك عليهما ، وبارك لهما شليلهما
- ١٤٠ اللهم جثني بأحب خلقك إليك وأوجههم عندك
- ١٤٠ اللهم جثني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير
- ١٥٠ اللهم ربنا ، أنزلت علي الكتاب وأمرتني بالقتال ووعدتني النصر ...
- ٣٠٧ اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم ...
- ٣٠٩ اللهم صل على محمد وأبلغه درجة الوسيلة من الجنة ...
- ٣٠٧ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم ...
- ٣٠٨ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم ...
- ٣٠٧-٣٠٦ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم ...
- ٣٠٧ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم ...
- ٣٠٨ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، وبارك على محمد ...
- ١٥٧ اللهم لا تمنني حتى تريني علياً
- ٢٤٨-٢٤٠-١٢١ اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ...
- ٣٠٦ اللهم هؤلاء آل محمد ، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد ...
- ٣٠٣ اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً
- ٣٠٢ اللهم هؤلاء أهل بيتي . اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً
- ٣٠١ اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً
- ٣٠٢ اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً
- ٣٠١ اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي

- لو أن ربيعة ومضر جهدوا أن يحملوا مني بضعة وأنا حي ما قدروا
 لو كان الأمر لي ما جعلت دونكم من أحد ، والله ما أعطاه إثم إلا الله ...
 لبت شعري أبتكن تنجها كلاب الحوآب ؟
 لبضربكم رجل من بعدي على تأويل القرآن كما ضربتم علي تنزيله
 ليلة أسري بي انتهيت إلى ربي ، فأوحى إلي في علي ثلاث ...

حرف الهمزة

- ما أنا فتحت بابه ولا سددت أبوابكم ، بل الله فتح بابه وسد أبوابكم
 ما انتجيت ، ولكن الله الاتجاه
 ما ترى يا علي ؟
 ما جاء بك يا جهني في هذا الوقت
 ما هذا يا حاطب
 ما يبكيك يا علي
 مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ...
 مثلي مثل شجرة أنا أصلها ، وعلي فرعها ، والحسن والحسين ثمرتها ...
 مرحباً بسيد المسلمين ، وإمام المتقين
 مرحباً وأهلاً ، لقد تمنيتك مرتين ...
 مكتوب علي باب الجنة : محمد رسول الله علي بن أبي طالب أخو رسول الله ...
 من أذى شجرة منك فقد أذاني ، ومن أذاني فقد أذى الله ...
 من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه ، ونوح في فهمه ...
 من حسد علياً فقد حسدني ، ومن حسدني فقد كفر
 من سب علياً فقد سبني ، ومن سبني فقد سب الله
 من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلت علينا أهل البيت ، فليقل ...
 من قال : رحم الله علياً رحمه الله
 من كنت مولاه فعلي مولاه ...
 من لقي الله تعالى وهو جاحد ولاية علي بن أبي طالب لقي الله وهو عليه غضبان ...

- ٧٦ من مات من أمتي وهو يفضلك مات يهودياً أو نصرانياً
 ٥٩ من هذا يا أنس
 ٢٨٩ من يبايعني علي أن يكون أخي وصاحبي ووليكم من بعدي
 ٦٢ مئة لا تؤذيوني في أخي . فإنه أمير المؤمنين ...
 ١٨٢ مؤمن ورب الكعبة أبا الحسن

حَدَّثَنَا

- ٣١٨ نزلت في علي بن أبي طالب إنه ينتقم من الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي
 ٧٥-٧٤ النظر إلى علي عيادة
 ٧٥ النظر إلى وجه علي عيادة
 ٢٨٤ نعم من أفاضلها
 ١٢٣ نعتت إلى نفسي يابن مسعود
 ٣٥٠ نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب ، لا يشرب منه أحد فيظماً

حَدَّثَنَا

- ١٠٠ هذا أخي
 ٦٦ هذا أول من آمن بي ، وأول من يصافعني يوم القيامة ...
 ٦٩ هذا علي ، أقدمكم مسلماً وإسلاماً
 ١٢٥ هذا علي بن أبي طالب إمام المتقين
 ١٩٨ هذا لفاطمة وعلها
 ٣٠١ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً
 ٢٣٨ هل أعطاك أحد شيئاً؟
 ١٥٩ هل تدرون ما الكوثر؟
 ١٠٣ هل تدري من كان وصي موسى

- هل تعلم من وصي موسى؟ ١٠٣-١٠٤
 هم شرّ الخلق والخلقة ١٧٠
 هم شرّ الخليقة ، يقتلهم خير الخلق ... ١٧٠-١٧١
 هو أنت وشيعتك راضين مرضيين ٣٤٦
 هو نهر أعطانيه ربي في الجنة عليه خير كثير ... ١٥٩

خروج علي

- والذي بعثني بالحق لو قالوا : لا ، لأمطر عليهم الوادي ناراً ٢٢٦-٢٢٧
 والذي لا إله إلا هو إن هذا من الله ٢٤٨
 والذي نفسي بيده ، لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين ١٢٣
 (وَصَدَّقْ بِهِ) علي بن أبي طالب ٣١٤
 وصي في أهلي ، وخير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب ١٠٣
 ولم لا أفعل بك هذا وأنت تسمع صوتي ، وتؤدي عني ... ١٤٣
 ويحك ! ومن يعدل إذا لم أعدل ... ١٧٢

خروج علي

- يا أبا برزة ، إن الله عهد إلي في علي بن أبي طالب أنه أميني غداً في القيامة ... ١٨٥
 يا أبا برزة ، عليّ أميني غداً يوم القيامة ١٨٥
 يا أبا بكر ، إنه لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني ٢٥١
 يا أبا تراب ، أتعلم من أشقى الناس؟ ١٩١
 يا أبا الحسن ، أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ... ١٨١
 يا أبا الحسن ، إن وليت من أمرها شيئاً فافرق بها ١٦٣
 يا أبا الحسن ، ما أول نعمة أنعم الله عليك؟ ٣٧٢
 يا أبا رافع ، كيف أنت وقوم يقاتلون علياً وهو على الحق ... ١٦٦
 يا أم أيمن ، ادعي لي أخي ١٠١

- ١٠٥ يا أم سلمة اخرجي من البيت واخليه لنا
- ١٠٦ يا أم سلمة ، لا تلوميني فإن جبرئيل أتاني من الله تعالى بأمر أن أوصي به علياً من بعدي
- ١٣٩ يا أنس ، افتتح له
- ٥٩ يا أنس ، أول من يدخل عليك من هذا الباب فهو أمير المؤمنين ...
- ٥٩ يا أنس أول من يدخل عليّ اليوم أمير المؤمنين ...
- ١٤٠ يا أنس ، ما حملك على ردّه
- ٣٢٦ يا أيها الناس ، ما أنا سددها ، ولا أنا فتحتها ، ولا أنا أخرجتكم وأسكنته
- ١١٩ يا بريدة ، لا تقع في عليّ ، فإنه منّي وأنا منه ، وهو وليكم بعدي
- ٢٤٦ يا بن مسعود إنه قد نزلت عليّ آية : (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة)
- ٢٩١ يا بني عبد المطلب ، إني أنا النذير إليكم من الله والبشير ...
- ٢٨٨ يا بني عبد المطلب ، إني بُعثت إليكم خاصة وإلى الناس عامة ...
- ٢٨٠ يا بني عبد المطلب ، إني جئتكم بما لم يجيء به أحد قط ...
- ٣٠٠ يا بني عبد المطلب ، إني والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل ما جئتكم به ...
- ١٥٠ يا بني هاشم أتبعثون إلى أخويكم - والنبي منكم - غلعة بني الخزرج ...
- ٢٤٠ يا ربّ ، إن قومي حدثوا عهد بجاهلية
- ١٤٠ يا ربّ وال ، يا ربّ وال ، ما أبطأ بك يا عليّ ؟
- ٢٤٥ يا زبير ، أتصبّ عليّ ؟
- ٢٣٤ يا سائل ، هل أعطاك أحد شيئاً ؟
- ١٠٤ يا سلمان ، إن وصي وخليفتي وأخي ووزير ...
- ١٩٢ يا عليّ ، أشقى الأولين عاقر الناقة ، وأشقى الآخرين قاتلك
- ١٧٩ يا عليّ ، أعطيت ثلاث خصال : أعطيت صهراً مثلي ، وأعطيت زوجة مثل فاطمة ...
- ١٨٧ يا عليّ ، أما ترضى إنك معي في الجنة ، والحسن والحسين وذريأتنا خلف ظهورنا ...
- ٥٠ يا عليّ أنت أول المسلمين إسلاماً ...
- ١١٥ يا عليّ ، أنت مع الحقّ ، والحقّ بعدي معك ...
- ١٠٣ يا عليّ أنت الوزير والخليفة والوصي في الأهل والمال وفي المسلمين
- ٣١٩ يا عليّ ، إن فيك مثلاً من عيسى ...
- ٦٥ يا عليّ ، إنك سيد المسلمين ، وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ...

- ٣٩٦ يا علي ، إنك مبتلى ومبتلى بك ، وإنك مخاصم فأعد للخصومة
- ١٨٦ يا علي ، إن لك كنزاً في الجنة ، وإنك ذو قرنيها ...
- ٣٨٨ يا علي ، إن الله أمرني أن أنذر عشيرتك الأقربين ...
- ٣٨٩ يا علي ، إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين ...
- ٩٥ يا علي إن الله قد زينك بزينة لم لم تزين العباد بزينة هي أحب لله منها ...
- ٢٩٠ يا علي ، إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت من القول ...
- ٣٥١ يا علي ، إنه قد جاء نصر الله والفتح ...
- ٢٥٢ يا علي ، إنه لا يؤدي عني إلا أنا أو أنت
- ٢٦٠ يا علي ، إنني سألت الله الليلة بأن يجعلك وزيراً ففعل
- ٢٩٦ يا علي ، بك فإنك تخاصم ، فأعد للخصومة
- ١٦٠ يا علي تسألني أن أدهو الله لأجل مؤجل
- ٣٣٧ يا علي ، فأنت واعية
- ٦٤ يا علي ، لم يكن دحية الكلبي ، كان جبرئيل ، سمالك باسم ...
- ٧٣ يا علي ، لو أن عبداً عبد الله مثل ما دام نوح في قومه ...
- ٣٤٥ يا علي ، من أشقى الأولين ؟
- ٣٦٥ يا علي ، الناس من شجر شتى ، وأنا وأنت يا علي من شجرة واحدة
- ٥١ يا فاطمة إن لكرامة الله إليك زوجك من أقدمهم مسلماً ...
- ٢٠٠ يا فاطمة ، تعجلي فتجري مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غداً
- ٢٠٠ يا فاطمة ، قومي فاشهدي إضحيتك ...
- ٢٠٠ يا فاطمة ، هذه لك ولا تضربها ، فإنني رأيتها تصلي ...
- ٨٠ يحشر الشاك في علي من قبره وفي عنقه طوق من نار ...
- ٦٠ يدخل رجل ، وهو أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين ...
- ٦٠ يطلع الآن ، سيد المسلمين ، وأمير المؤمنين ...
- ١٧١ يقتلهم خير أمتي من بعدي

فهرس الأعلام

| | | | |
|----------------------|------------------------------|-------------------------|--------------------------------------|
| ١١٧ | إبراهيم بن الحسن التغلبي | | |
| ٢٠٠ | إبراهيم بن عبدالله | الصفحة | |
| ٢٧٢ | إبراهيم بن عبدالله الخوارزمي | | جداول |
| ٢٠٨ | إبراهيم بن محمد | | آدم |
| ٣٤٧-١٤١ | إبراهيم بن مهاجر | ١٩٤-١٩٣ | آسية بنت مزاحم |
| ١٤١ | إبراهيم بن مهدي الصيصي | | أبان بن تغلب |
| ١٦٧ | ابن أبي حازم التميمي | ٢٤٤-١٣٠-١٢٤-١٠٥-٦٢-٥٦ | |
| ١٩٩ | ابن بسطام | | إبراهيم |
| ١١٤ | ابن حبان التيمي | ٣٣٦-٣٠٩-٣٠٨-٣٠٧-٣٠٦-١٤٧ | |
| ١٦٧ | ابن سمية | | إبراهيم بن أبان بن رسته |
| ١٩٧-٨٠ | ابن سيرين | ٢٠٠ | |
| ١٥٤ | ابن شهاب | ٣٤١ | إبراهيم بن أبي طالب النيشابوري |
| ٢٨٦ | ابن طهمان | | إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنس الزهري |
| | ابن عباس | ٢٠٨ | |
| ٨٥-٨١-٨٠-٧٥-٧١-٦٦-٦٣ | | ٧٤ | إبراهيم بن إسحاق الجعفي |
| ١٠٧-١٠٠-٩٣-٩٢-٨٩-٨٦- | | ٢٥٠ | إبراهيم بن إسحاق الصيني |
| ١٣٥-١٣٤-١٢٦-١٢٣-١٢١- | | ١٩٥ | إبراهيم بن إسماعيل |
| ١٨١-١٦٦-١٥٧-١٥١-١٤٩- | | ١٠٩ | إبراهيم بن إسماعيل الشكري |
| ٢٠٥-١٩٩-١٨٧-١٨٣-١٨٢- | | ٢١٣ | إبراهيم بن حسن |

| | |
|-------------------------------------|-------------------------------|
| ٢٥٥ - ٢٥٤ - ٢٥٣ - ٢٥١ - ٢٥٠ - | ٢١٤ - ٢١٣ - ٢١٠ - ٢٠٩ - ٢٠٨ - |
| ٢٢٦ - ٢٨٤ - | ٢٢٢ - ٢٢٢ - ٢٢٠ - ٢١٩ - ٢١٧ - |
| ٢٧٤ أبو بكر بن أبي الأزهر | ٢٢٤ - ٢٢٣ - ٢٢٧ - ٢٢٥ - ٢٢٤ - |
| ٢٠٨ أبو بكرة | ٢٤٦ - ٢٤١ - ٢٤٠ - ٢٣٧ - ٢٣٥ - |
| ١٧٠ - ٩٧ - ٩٦ أبو بكر الشافعي | ٢٥٨ - ٢٥٧ - ٢٥٥ - ٢٥٣ - ٢٥٠ - |
| ٥٣ أبو تراب | ٢٧٢ - ٢٦٨ - ٢٦٦ - ٢٦٥ - ٢٦٠ - |
| ١١٨ أبو ثابت - مولى أبي ذر | ٢٨٧ - ٢٨٤ - ٢٨٠ - ٢٧٥ - ٢٧٤ - |
| ٢٤٠ أبو الجارود | ٢٠٠ - ٢٩٩ - ٢٩٧ - ٢٩٤ - ٢٩٣ - |
| ٢٠٨ أبو جعيفة | ٢١٦ - ٢١٣ - ٢١٢ - ٢٠٦ - ٢٠٥ - |
| ٢٧٤ أبو جريح | ٢٢٥ - ٢٢٠ - ٢٢٩ - ٢٢٨ - ٢٢٣ - |
| أبو جعفر الباقر | ٢٤٨ - ٢٤٦ - ٢٤١ - ٢٣٨ - ٢٣٦ - |
| ٢٦٧ - ٢٦٤ - ٢٦٠ - ٢٥٨ - ٢٤٥ - ٢٤٣ | ٢٠٨ ابن عبيدة |
| ٢٢١ - ٢١٥ - ٢٨٥ - ٢٧٣ - ٢٦٨ - | ١٦٩ - ١٤٩ - ١٤٨ ابن الكواء |
| ٢٤٨ - ٢٩٩ - ١٦٦ - ١٥١ - ١٥٠ أبو جهل | ٢١٦ ابن المبارك |
| ٥٧ أبو العجاف | ٢٣٦ أبو الأحوص |
| ١٧١ أبو الحسن الأنصاري | ٦٢ أبو إدريس |
| ١٠٤ أبو حصين القاضي | ٢٦٩ - ١٨٨ - ١٤٨ أبو إسحاق |
| ١٤٢ أبو حفص الكندي | ٢٧٩ - ١٧٠ - ١٦٨ أبو أمامة |
| ٢٢٦ - ٢٠٤ - ٢٤٩ أبو الحمراء | ١٩٨ - ١٢٣ - ٨٣ أبو أيوب |
| ٢٤٩ - ٢٤٠ أبو حمزة الثمالي | ٩٠ أبو البختري |
| ١٩٩ أبو حمزة الضبي | ٢٦٦ - ١٨٥ أبو هرزة الأسلمي |
| ١٠٢ أبو خالد الواسطي | أبو بكر |
| ٢٠٨ أبو خيشمة | ١٠٨ - ٩٢ - ٨٨ - ٧٥ - ٦٢ - ٥٦ |
| ٩١ - ٩٠ - ٥٥ أبو دارود | ١٢٧ - ١٢٦ - ١٢٥ - ١٢٣ - ١٢٠ - |
| ١٤١ أبو دارود الطبري | ١٨٨ - ١٦٢ - ١٤٨ - ١٤٤ - ١٣٠ - |
| ٢٢٧ أبو دجانة الأنصاري | ٢٢٤ - ٢٠٤ - ٢٠٣ - ٢٠٢ - ٢٠١ - |

| | | | |
|----------------------|-------------------------------------|----------------------------|-----------------------------|
| ٢٠٠ | أبو عبد الرحمان المدني | ٨٧ | أبو الدرداء |
| ٢٩٢ | أبو عبد الله الجدلي | | أبو ذر الغفاري |
| ٨٦ | أبو عبد الله الحافظ | ٤٧-٥٧-٥٨-٦٥-٦٦-٦٩ | |
| ٨٣ | أبو عبيد - صاحب سليمان بن عبد الملك | ١١٤-١١٦-١٢٢-١٢٤ | |
| ١١٥ | أبو عثمان النهدي | ١٨٩-٢٧٠-٢٨٠ | |
| ٩٦ | أبو عمرو بن العلاء | | أبو رافع |
| ١٧٠-١٦٨ | أبو غالب | ٦٢-١١١-١٥٢-١٦٦-٢٢٩-٢٣٦-٢٥٢ | |
| ٥٦ | أبو غيلان | ١٢٢ | أبو رميلة |
| ٢٩٠-٢٨٩-٢٨٨ | أبو لهب | ١٨٠ | أبو الزبير |
| ٣٣٢ | أبو ليلى | ٩٥ | أبو زرعة |
| ٥٧ | أبو مريم | ٥٦ | أبو سعد - رجل مثن شهد صفين. |
| ٩٥ | أبو مريم السلوي | ١٦٠ | أبو سعيد |
| ٣٠٨ | أبو معمود الأنصاري | ١٦١ | أبو سعيد التميمي |
| ٩٥ | أبو معاذ صالح بن ميثم | | أبو سعيد الخدري |
| ٨٦ | أبو معاوية | ٧٢-٧٤-١٠٣-١١١-١٢١ | |
| ٢٠٨-٩٧ | أبو موسى | ١٤٣-١٤٦-١٦١-١٧٢-١٧٣ | |
| ١٦٧-١١٥-١١٤ | أبو موسى الأشعري | ١٧٦-١٩٦-٢٣١-٢٣٢-٢٣٩ | |
| ٢٣٢-٢٣١-٧٢ | أبو هارون الصدي | ٢٥٢-٢٧٨-٢٧٩-٣٠٢-٣٠٤ | |
| ١٦٠ | أبو هارون | ٣٠٧-٣٣٠ | |
| ١٠٧ | أبو هاشم | ١٥٠-٢٢٩ | أبو سفيان |
| ١٨٨ | أبو هذبة إبراهيم | ٢٧١ | أبو سلمة |
| | أبو هريرة | ١٧٢ | أبو سلمة بن عبد الرحمان |
| | | ٢٣٥-٢٣٧-٢٧٢-٢٩٧-٣١٨ | أبو صالح |
| -٢٣٠-١٩٥-١٩٣-١٧٦-١٤٥ | | ٥٧ | أبو الصلت الهروي |
| ٣١٤-٣٠٨-٢٧١-٢٥٤-٢٥٣ | | ٢٨٦-٢٨٨-٢٩٠ | أبو طالب |
| ١٦٧-١٠٩ | أبو وائل | | أبو الطفيل عامر بن وائلة |
| ١٦١ | أبو الودال | ٦٠-٧٨-١٢٧-١٤٨-١٤٩-١٦٩ | |

| | | | |
|---------------------------------|-------|--|----------|
| أبو الورد | ٢٩٩ | أحمد بن عبيد بن إسحاق المطار | ٥٦ |
| أبو الوقاص | ٨٤ | أحمد بن علي | ٢٠٨ |
| أبو اليسر الأنصاري | ١١٤ | أحمد بن علي الأبار | ١٢٤ |
| أبو اليمان | ١٧٢ | أحمد بن عمرو بن الضحاك | ٦٣ |
| أبو يوسف الهندلاني | ١٦١ | أحمد بن القاسم بن صدقة المصري | |
| أبي بن كعب | ٨٨ | ١٨٦-٦٠ | |
| الأجلح | ٣٠٧ | أحمد بن كامل | ١٠٩ |
| أحمد بن إبراهيم بن الحسن القرشي | ٢٠٨ | أحمد بن محمّد بن إبراهيم | ١٧٣ |
| أحمد بن إبراهيم العوفي | ٨٤ | أحمد بن محمّد بن أبي دارم | ١٣٠-٥٦ |
| أحمد بن إبراهيم الهلالي | ٧٨ | أحمد بن محمّد الخياط المقرئ الكوفي | |
| أحمد بن إبراهيم بن يوسف | ١٢٦ | ١٨٨ | |
| أحمد بن أبي الحكم | ٨٤ | أحمد بن محمّد بن السري بن يحيى | |
| أحمد بن إسحاق الطيبي | ٦٤-٥٦ | ٣٤٧-٣٣١-٢٤٤-١٢٤-١٠٥-٦٢ | |
| أحمد بن إسحاق بن بنجاب | ٧٤ | أحمد بن محمّد بن سليمان الباغندي | ٦٢ |
| أحمد بن حازم | | أحمد بن محمّد بن سليمان المالكي | ١١٥ |
| ١٠٢-١٠٣-١٦٠-١٦١-١٩٢ | | أحمد بن محمّد بن الصباح النيسابوري | ٧٦ |
| ٢٥٤-٢٤٩- | | أحمد بن محمّد بن عاصم | ٦٥-٥٧-٥١ |
| أحمد بن الحسن | ٣١٩ | أحمد بن محمّد بن عبد الرحمان | |
| أحمد بن حنبل | ٧٩ | ١٤١-١٤٠-٧٨ | |
| أحمد بن خالد | ٣٦ | أحمد بن محمّد بن عبد الله بن زياد | ١٠٨ |
| أحمد بن داوود المكي | ٢٢٦ | أحمد بن محمّد بن عثمان الصيدلاني | ٦١ |
| أحمد بن رشدين المصري | ٨٤-٦٠ | أحمد بن محمّد بن عمرو بن سعيد | ١٠٩ |
| أحمد بن زكريا | ٢٨٦ | أحمد بن محمّد بن يزيد بن سليم - مولى بني | |
| أحمد بن صبيح القرشي | ١٩٢ | هاشم | ١٠٧ |
| أحمد بن عامر الطائي | ١٧٩ | أحمد بن محمود بن خرزاذ | ١٠٤ |
| أحمد بن عبد الله بن الحسين | ٧١ | أحمد بن مسعود المقدسي | ١٧٢ |

حرف الناء

جعفر بن محمد الصادق ع

٦٥ - ٦٧ - ١٤٠ - ١٧٩ - ٢٣٠

٢٤٧ - ٢٦٠ - ٢٨٧ - ٣٢٣

٣٢٤ - ٣٣٩ - ٣٤٠

٥٧

تليد بن سلمان

حرف اللام

جعفر بن محمد العلوي

جعفر بن محمد بن مروان

٢٩٤ - ٢٩٦

جندب بن جنادة

٢١٢

جندل بن والى

١٩٤

ثابت

١٤٠

ثمامة بن عبد الله

حرف الميم

الحارث بن الأعور الهمداني

١٤٧ - ١٤٨ - ١٨٨ - ٢٦٩

٥٩ - ٩٥

الحارث بن حصيرة

٢٤٨ - ٣٤٠

الحارث بن النعمان الفهري

١٥٣ - ١٥٤

حاطب بن أبي بلتعة

حبة بن جوين العربي

٤٨ - ١٦٧ - ١٩٦ - ٣٢٦

١١١

حبشي بن جنادة

١٦٧

حبيب بن ثابت

٣٣٠ - ٣٣١

حبيب النجار

١٢٢

حبيب بن يسار

١٠٨

حجاج بن أرطاة

٢٧٤

حجاج بن محمد

١٤٤

حذيفة بن أسيد الفخاري

حذيفة بن اليمان

حرف النون

٦٢

جابر بن إبراهيم

٦٠ - ٧١

جابر الجعفي

١٩٣

جابر بن سمرة

جابر بن عبد الله الأنصاري

٥٠ - ٦١ - ٨١ - ١٠٠ - ١٠٨ - ١١٠

١٣٢ - ١٤٦ - ١٨٠ - ١٨٦ - ١٩٩

٢٠٤ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٥٣ - ٢٥٩

٢٦٥ - ٣١٨ - ٣٢٧

٨٦

جرير

١٨٠

جرير بن كليب

١١٣ - ١٩٨ - ٢٧١ - ٢٩٩

٦٦

جعفر بن أحمد

٥٦

جعفر الأحمر

١٦٠

جعفر بن سليمان

١٤١

جعفر بن محمد بن سعيد

٥٦ - ٧٣ - ١٠٠ - ١٠٩ - ١١١

١٦٣ - ١٦٧ - ٢٢٠ - ٢٥٦

| | | | |
|----------------------|----------------------------------|----------------------|----------------------------------|
| ٣٣٤ | الحسين بن زيد بن علي بن الحسين | ٧٨ | حريث بن عمرو |
| ٣٤٧-٢٤٤ | الحسين بن سعيد | ٣٣٠ | حزقيل |
| | الحسين بن علي بن أبي طالب | ١٢١-٣٣٣-٢٤٠ | حسان بن ثابت |
| ١٢٨-٩٧-٧٩-٧٣-٦٧-٦٥ | | ٢٨٦ | الحسن بن إسماعيل بن حماد |
| ١٨٠-١٧٩-١٦٤-١٤٦-١٣١- | | ٣٢٣-٣٧١ | الحسن البصري |
| ٣٢٦-٣١٣-٢٠٩-٢٠٧-١٨٧- | | ١٣٩ | الحسن بن الحكم |
| ٣٠٢-٣٠١-٢٧١-٢٢٨-٢٢٧- | | ٥٩ | الحسن بن الحكم الخروزي |
| ٣٣٤-٣٢٨-٣٠٣- | | ٥٧ | الحسن بن الحكم الخيري |
| ١٤٧ | الحسين بن علي بن الحسين السلولي | ٣٣١ | الحسن بن عبد الرحمان بن أبي ليلى |
| ١٨٨ | الحسين بن معاذ بن حرب | ٢٠١ | الحسن بن عبد العزيز |
| ١٠٨ | الحسين بن الهيثم الكسائي | ٨٦ | الحسن بن عثمان |
| | الحسين يوسف بن سعيد بن أبي الجهم | ٢٤١ | الحسن العدني |
| ١٢٤-١٠٥ | | | الحسن بن علي بن أبي طالب |
| ٣١٩ | حصين | ١٦٥-١٣١-١٢٨-٩٧-٨٦-٧٨ | |
| ٣٠٧ | الحكم بن أبي ليلى | ٢٠٨-٢٠٧-١٨٧-١٨٠-١٦٦- | |
| ١٢٦ | الحكم بن ظهير | ٢٧١-٢٢٨-٢٢٧-٢٢٦-٢١٣- | |
| ٧٦ | الحكيم بن بهز | ٣٢٨-٣٠٣-٣٠٢-٣٠١- | |
| ١٣٦ | الحكيم بن عتبة | ٤٨ | الحسن بن علي البصري |
| ١٦١ | حماد بن عبد الرحمان الأنصاري | ٣٣٢ | الحسن بن عليل العنزي |
| ١٦١ | حمزة بن عبد الكريم | ١٤١ | الحسن علي النسوي |
| | حمزة بن عبد المطلب | ١٢٦ | الحسن بن عمارة |
| ١٤٤-١٣٢-١٣٠-١٢٩-١٢٨ | | ٣٧١-١١٥ | الحسن بن كثير |
| ٢٨٠-٢٥٠-٢٣٣-١٥٢-١٥٠- | | ٩٥-٨٦ | الحسن بن محمّد |
| ٢٩٥-٢٩٠-٢٨٨-٢٨٢-٢٨١- | | ١٤١ | الحسن بن محمّد السكوني |
| ٣٢٦-٢٩٩- | | ١٠٧ | حسين الأشقر |

حميد بن عبد الرحمن

٧٤

حنش بن المعتمر

٩١

حرف الراء

ربيعة بن خراش

٧٣

ربيعة

١٠١

ربيعة بن ناجذ

٢٨٧

رياح بن الحرث

١٢٢

حرف الزاء

زائدة

٩١

زاذان

٢٤٤-١٧٦

زافر بن سليمان

١٢٧

زبيد الأيامي

٣٣٦

الزبير بن العوام

٢٥٠-٢٤٥

زكريا بن يحيى

١٦٧

زكريا بن يحيى أبو علي الخزاز البصري

٦٣

زكريا بن يحيى صاحب القضيبي

١٧٠

الزهري

٧٩-١٧٢-١٩٥-٢٠١-٢٠٥

زياد بن المنذر

١٨٠-٢١٣-٢٨٦-٣٠٦

زيد بن أرقم

٩١-١٠٠-١٢٠-١٧٥-٢٤٩-٢٧٠

زيد بن أسامة

٩٦

زيد بن إسماعيل

٥٠

زيد بن ثابت

٨٧

زيد بن حارثة

٣٥٠

خالد بن طهمان

١٤١-٥٠

خالد النواء

١٦٣

خالد بن الوليد

١١٩

خديجة بنت خويلد

٤٩-١٩٣-١٩٤

خصيب بن النغيل بن مسلم الحنفي

٧٧

الخصضر

٣١١

الخصضر بن أبان الهاشمي

١٨٨

خليد بن دعلج

١٣٤

حرف الراء

داوود

٩٣

داوود بن أبي عوف

٥٧

داوود بن أبي هند

٢٣٦

دحية الكلبي

٦٣-٦٤-١٨٩

حرف الراء

ذو النديّة

١٧٢

ذو الخويصرة

١٧٢

ذو القرنين

١٤٨

حُرُوفُ الشَّيْخِ

طلحة بن عبيد الله ٢٥٠-٣٠٦

طلحة بن عمرو ١٧٥-١٧٦-١٧٧

الطيب ٢٢٦-٢٢٧

شرقي بن قطامي ٢٠١

شريك بن عبد الله النخعي

٧٧-٧٨-٨٩-٩٠-٩١-١٠٩-١٤٨-١٨٨

شعبة ٧٤-٧٥-٩٠-١٨٠-١٩٩

الشمعي ٧٧-٨٦-٢٢٦-٢٢٧-٢٥٦

شميب ١٧٢

شهاب بن عباد ١٦٠

شهر بن حوشب ١١٨

شيبه بن ربيعة ١٥٠-٢٨٠-٢٨١-٢٨٢

حُرُوفُ الْعَبِيدِ

عائشة بنت أبي بكر

٦٢-٧٩-٧٠-٧٤-٧٥-١٠٨

١١٠-١١٤-١١٥-١٦٢

١٦٤-١٧٠-١٧١-١٧٢

٢٠١-٢٠٥

عاصم بن ضمرة ٢٦٩

العاقب ٢٢

عامر بن وائلة ١٣٠

عباد بن راشد اليماني ١٩٤

عباد بن صهيب ١١٥

عباد بن عبد الصمد أبو معمر ٤٨

عباد بن عبد الله الأسدي ٢١٤-٢٦٢-٢٦٣

عباد بن يعقوب ٦٥-٢٦٩

عبادة الأسدي ٦٦

العباس بن بكار الضبي ١٤٠

العباس بن عبد المطلب

١٢٦-١٢٩-١٣٢-١٩٥-١٩٦

٢٥٦-٢٥٧-٢٨٨-٢٩٠-٢٢٦

العباس بن محمد الدوري ٨٦

عبادة بن رهمي ٥١-٣٢٥

حُرُوفُ الصَّحَابَةِ

صالح بن كيسان ٢٠١

صالح بن ميثم ٧١

صباح بن يحيى المزني ٥٥-٥٩

حُرُوفُ الصُّلَحَاءِ

الضحاك ٣٤١

ضرار ١٨٣

حُرُوفُ الظُّلَمَاءِ

طلحة بن جبير ٢٥٤

| | | | |
|-----------------------|-----------------------------|-----------------|-------------------------------------|
| ٦٠ | عبد الكريم الجعفي | ١٤١ | عبد الأعلى التغلبي |
| ٢٢٢-٧٩ | عبد الله بن أبي | ٧٣ | عبد الباقي بن قانع |
| ١٩٤ | عبد الله بن أبي جعفر الرازي | ١٦٢ | عبد الجبار بن العباس |
| ٩٧ | عبد الله بن أبي سفيان | ١٨٨ | عبد الحميد بن بحر |
| ٧٦ | عبد الله بن أحمد بن حنبل | ٨٠ | عبد الخالق بن محمد بن مروان |
| ١٧٩-٦٤ | عبد الله بن أحمد بن عامر | ١٥٧ | عبد الرحمان بن أبي ليلى |
| ٢٠١ | عبد الله بن إسحاق | ١٥٤ | عبد الرحمان بن حاطب بن أبي بلتعة |
| ٢٣٢ | عبد الله بن إسحاق البغوي | ٢٠٠ | عبد الرحمان بن حماد |
| ٥٨ | عبد الله بن أسعد بن زرارة | ١٠٤ | عبد الرحمان بن ديبس بن حميد |
| ٩١-٩٠-٧٨ | عبد الله بن جعفر | ١١٣ | عبد الرحمان بن سعيد |
| ١١٨ | عبد الله بن حنظلة | ٧١ | عبد الرحمان بن صالح الأزدي |
| ١٥٥ | عبد الله بن خطل | | عبد الرحمان بن عوف |
| ٦٦ | عبد الله بن داهر | ٢٥٤-٢٥٤-٢٥٠-١٦٥ | |
| ٩٧-٩٦ | عبد الله بن داود | ٧٨ | عبد الرحمان بن محمد |
| ٢٠١ | عبد الله بن داود الخريبي | | عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن محمد |
| ٥٨ | عبد الله بن زرارة | ٢١٩ | |
| ١٥٥ | عبد الله بن سعد بن أبي سرح | ٧٠ | عبد الرحمان بن محمد بن حماد |
| ١٦١ | عبد الله بن سعد بن يحيى | ٧٧ | عبد الرحمان بن محمد بن مسلم |
| ٢٣٧-٢٣٦ | عبد الله بن سلام | ٢١٨-٢١٣ | عبد الرحمان بن مسعود العبدي |
| ٦٩ | عبد الله بن الصامت | ٢٠١ | عبد الرحمان بن مهدي |
| ١١٦ | عبد الله بن عباس | ١٢٣ | عبد الرزاق |
| ٧٤ | عبد الله بن عبد ربّه العجلي | ١٩٥ | عبد الرزاق بن معمر |
| ٢٨٦ | عبد الله بن عبد المطلب | ٦٥ | عبد السلام بن صالح بن أبي الصلت |
| ٢٥٧ | عبد الله بن عبيدة | ١٠٣ | عبد العزيز بن محمد |
| | عبد الله بن عمر بن الخطاب | ٧١ | عبد العزيز بن يحيى البصري |
| ٢٠٧-١٧٩-١١٦-١٠١-٩٩-٧٧ | | ٢٣٠ | عبد الغفار بن القاسم |

| | | | |
|----------------------|------------------------|-------------------------|--|
| ٢٤١ | عثمان بن مضمون | ١٤٠ | عبد الله بن المثنى الأنصاري |
| ٤٩ | عثمان بن المغيرة | ٩٥-٦٠ | عبد الله بن محمد بن جعفر |
| ٨٣ | عراك بن مالك الغفاري | ١٢٦ | عبد الله بن محمد بن علي |
| ٢٠١ | عروة | ١٨٨ | عبد الله بن محمد بن عيسى |
| ١٥٤ | عروة بن الزبير | ٦٣ | عبد الله بن محمد بن يزيد |
| ٢٧٣-١١٠ | عطاء | ٢٥٠-٢٤٦-٨٧-٤٩ | عبد الله بن مسعود |
| ١٣٤ | عطاء بن أبي رباح | ٧٠ | عبد الله بن مسلم الملائي |
| ١٦١-١٤٣ | عطية | ١٤٠ | عبد الله بن ميمون |
| ١١٠ | عطية بن سعد | ٩٠ | عبد الله بن نجى |
| ١٥١ | عقبة بن أبي معيط | ١٦٧ | عبد الله بن يزيد |
| ١٢٥ | عقبة بن عامر | ٢٩١-٢٨٩-٢٨٨-٢٨٦ | عبد المطلب |
| ٢٧١-١٩٨-٧٨ | عقيل بن أبي طالب | ٢٥٤ | عبد المطلب بن عبد الله |
| ٣٠٠-٢٠٥-١٥١ | عكرمة | ٢٤٤ | عبد الملك الهمداني |
| ١٧١ | عكرمة بن عمار | | عبدة بن الحارث |
| ٢٨٦ | علاء بن فضيل | ٣٠٠-٢٨٢-٢٨١-٢٨٠-١٥٢-١٥٠ | عبيد الله بن جعفر |
| ٥٥ | العلاء بن المسيب | ٤٩ | عبيد الله بن عبد الله الكندي |
| ١٩٩-٧٠ | علقمة | ١١٦ | عبيد الله بن الفضل بن عبد الله بن صالح |
| ١٩٩ | علوان | ٨٣ | عبيد الله القواريري |
| ١٣٩ | علي بن إبراهيم بن حماد | ٢٠١ | عبيد الله بن كثير العامري |
| | علي بن أبي طالب | ١٠٩ | عبيد الله بن محمد بن معدان |
| ٥٦-٥٥-٥٣-٥٠-٤٩-٤٨-٤٧ | | ٢٧٣ | عبيد الله بن موسى |
| ٦٣-٦٢-٦١-٦٠-٥٩-٥٨-٥٧ | | ٢٥٣ | عتبة بن ربيعة |
| ٧١-٧٠-٦٩-٦٧-٦٦-٦٥-٦٤ | | ٢٨٢-٢٨١-٢٨٠-٥٠ | عثمان بن عفان |
| ٧٨-٧٧-٧٦-٧٥-٧٤-٧٣-٧٢ | | ٣٢٦-٥٨ | عثمان بن محمد |
| ٨٥-٨٤-٨٣-٨٢-٨١-٨٠-٧٩ | | ١٦١ | عثمان بن محمد البصري |
| ٩٢-٩١-٩٠-٨٩-٨٨-٨٧-٨٦ | | ٢٠١ | |

| | |
|-------------------------------------|-------------------------------------|
| ٢٦٧ - ٢٦٦ - ٢٦٥ - ٢٦٤ - ٢٦٣ - | ١٠١ - ١٠٠ - ٩٩ - ٩٦ - ٩٥ - ٩٣ - |
| ٢٧٢ - ٢٧١ - ٢٧٠ - ٢٦٩ - ٢٦٨ - | ١٠٧ - ١٠٦ - ١٠٥ - ١٠٤ - ١٠٣ - |
| ٢٧٧ - ٢٧٦ - ٢٧٥ - ٢٧٤ - ٢٧٣ - | ١١٢ - ١١١ - ١١٠ - ١٠٩ - ١٠٨ - |
| ٢٨٢ - ٢٨١ - ٢٨٠ - ٢٧٩ - ٢٧٨ - | ١١٧ - ١١٦ - ١١٥ - ١١٤ - ١١٣ - |
| ٢٨٧ - ٢٨٦ - ٢٨٥ - ٢٨٤ - ٢٨٣ - | ١٢٢ - ١٢١ - ١٢٠ - ١١٩ - ١١٨ - |
| ٢٩٢ - ٢٩١ - ٢٩٠ - ٢٨٩ - ٢٨٨ - | ١٢٢ - ١٢٧ - ١٢٦ - ١٢٥ - ١٢٣ - |
| ٢٩٩ - ٢٩٨ - ٢٩٧ - ٢٩٦ - ٢٩٥ - ٢٩٤ - | ١٤٠ - ١٣٩ - ١٣٨ - ١٣٧ - ١٣٤ - ١٣٣ - |
| ٣٠٤ - ٣٠٣ - ٣٠٢ - ٣٠١ - ٣٠٠ - | ١٤٥ - ١٤٤ - ١٤٣ - ١٤٢ - ١٤١ - |
| ٣١٢ - ٣١١ - ٣١٠ - ٣٠٩ - ٣٠٨ - | ١٥٠ - ١٤٩ - ١٤٨ - ١٤٧ - ١٤٦ - |
| ٣١٨ - ٣١٧ - ٣١٦ - ٣١٥ - ٣١٤ - | ١٥٥ - ١٥٤ - ١٥٣ - ١٥٢ - ١٥١ - |
| ٣٢٣ - ٣٢٢ - ٣٢١ - ٣٢٠ - ٣١٩ - | ١٦١ - ١٦٠ - ١٥٩ - ١٥٨ - ١٥٦ - |
| ٣٢٨ - ٣٢٧ - ٣٢٦ - ٣٢٥ - ٣٢٤ - | ١٦٧ - ١٦٦ - ١٦٥ - ١٦٤ - ١٦٣ - ١٦٢ - |
| ٣٣٥ - ٣٣٤ - ٣٣٣ - ٣٣٢ - ٣٣١ - ٣٣٠ - | ١٧٢ - ١٧١ - ١٧٠ - ١٦٩ - ١٦٨ - |
| ٣٤٠ - ٣٣٩ - ٣٣٨ - ٣٣٧ - ٣٣٦ - | ١٧٩ - ١٧٨ - ١٧٧ - ١٧٦ - ١٧٥ - ١٧٣ - |
| ٣٤٦ - ٣٤٥ - ٣٤٤ - ٣٤٣ - ٣٤٢ - ٣٤١ - | ١٨٥ - ١٨٤ - ١٨٣ - ١٨٢ - ١٨١ - ١٨٠ - |
| ٣٥١ - ٣٤٩ - ٣٤٨ - ٣٤٧ - | ١٩١ - ١٨٩ - ١٨٨ - ١٨٧ - ١٨٦ - |
| ١٩٩ علي بن الجعد | ١٩٧ - ١٩٦ - ١٩٥ - ١٩٤ - ١٩٣ - |
| ١٤٠ علي بن الحسن السعالي | ٢٠٧ - ٢٠٥ - ٢٠٤ - ١٩٩ - ١٩٨ - |
| ٢٣٢ علي بن الحسن العبدي | ٢١٤ - ٢١٣ - ٢١٠ - ٢٠٩ - ٢٠٨ - |
| ٢٧٢ - ١٦٣ علي بن الحسين بن إسماعيل | ٢٢١ - ٢٢٠ - ٢١٩ - ٢١٨ - ٢١٧ - |
| علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب | ٢٢٦ - ٢٢٥ - ٢٢٤ - ٢٢٣ - ٢٢٢ - |
| ٢٢٤ - ٢٢٣ - ١٧٩ - ٦٧ - ٦٥ | ٢٣١ - ٢٣٠ - ٢٢٩ - ٢٢٨ - ٢٢٧ - |
| ٥٠ علي بن دينار | ٢٣٦ - ٢٣٥ - ٢٣٤ - ٢٣٣ - ٢٣٢ - |
| ١٢٧ علي بن سعيد الرازي | ٢٤١ - ٢٤٠ - ٢٣٩ - ٢٣٨ - ٢٣٧ - |
| ٦٧ علي بن شهرد | ٢٤٧ - ٢٤٦ - ٢٤٤ - ٢٤٣ - ٢٤٢ - |
| ١٠٥ علي بن محمد بن المنكدر | ٢٥٢ - ٢٥١ - ٢٥٠ - ٢٤٩ - ٢٤٨ - |
| ١٤١ علي بن مسهر | ٢٥٧ - ٢٥٦ - ٢٥٥ - ٢٥٤ - ٢٥٣ - |
| ١٧٩ - ٦٤ علي بن موسى الرضا | ٢٦٢ - ٢٦١ - ٢٦٠ - ٢٥٩ - ٢٥٨ - |

| | | | |
|-----------------------|-----------------|---------------------------------|-------------|
| علي بن هاشم بن البريد | ٧١-٦٥ | عمرو بن مرة | ٩٠ |
| علي بن الكندي | ١٨٦ | عمير بن عمران | ٧٣ |
| عمار ابن أخت سفيان | ١٥١ | عويم | ٣١٣ |
| عمار الحضرمي | ١٧٦ | عيسى ؑ | ٢٣٠-٣٣٩-٢٥٧ |
| عمار الدهني | ١٦٢ | عيسى بن طلحة بن عبيد الله | ١٢٦ |
| عمار بن ياسر | ١٢٢-١٩١-٢٣٥-٢٤٦ | عيسى بن عبد الرحمان بن أبي ليلى | ٢٣١ |
| عمر بن أبي سلمة | ٣٠٣ | عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر | ٦٤ |
| عمر بن الخطاب | | | |

حزب القبا

فاطمة بنت رسول الله ﷺ

٥٠-٥٣-٧٨-١٠٨-١٢٨-١٣١
 ١٨٠-١٩٣-١٩٤-١٩٥-١٩٦
 ١٩٧-١٩٨-١٩٩-٢٠٠-٢٠١
 ٢٠٤-٢٠٥-٢٠٩-٢١٣-٢٢٦
 ٢٢٧-٢٢٨-٢٧١-٢٨٤-٢٨٥
 ٣٠١-٣٠٢-٣٠٣-٣٠٤-٣١٦
 ٣٢٨-٣٤١-٣٤٢-٣٤٣

| | |
|-----------------------|-----|
| الفضل بن دكين | ١٦٣ |
| فضيل | ٢٤٤ |
| فهد بن إبراهيم البصري | ١٤٠ |
| فياض | ١٦١ |

حزب القبا

| | |
|-------------------|-----|
| القاسم بن أبي بزة | ١٦٩ |
| القاسم بن جندب | ٥٩ |

٥٦-٥٧-٨١-٨٧-٨٨-٨٩-٩٢
 ٩٣-١٠٨-١٢٥-١٢٦-١٢٧
 ١٥٤-١٥٥-١٦٢-١٦٥-١٦٦
 ١٧٢-١٨٩-١٩٧-٢٠٤-٢٥٠
 ٢٥٥-٣٢٦

| | |
|---|--------|
| عمر بن عبد الرحيم | ٥٧ |
| عمر بن عبد العزيز | ٨٣-٩٥ |
| عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب | ٨٧ |
| عمر بن يزيد | ١١٨ |
| عمران الأشقر | ٥١ |
| عمران بن حصين | ٧٤-٢٠٠ |
| عمران بن عبد الرحيم | ٦٥-١٢٦ |
| عمرة | ٦٩-٧٤ |
| عمرو بن أبي المقدام | ٢٤٩ |
| عمرو بن إسماعيل الهمداني | ٣٦٩ |
| عمرو بن ثابت | |
| عمرو بن حريث الأزدي | ٧٨ |
| عمرو بن شبيب | ١٠٨ |
| عمرو بن العاص | ٧٨-١٧١ |

١٩٥-١٠٣ محمّد بن إبراهيم

٦٥ محمّد بن إبراهيم بن الفضل

١١٥ محمّد بن إبراهيم بن مهدي السيراغي

١٦٤ محمّد بن أبي بكر

١٩٥ محمّد بن أبي السري

٦٣ محمّد بن أبي علي

١٤٧-١٤٣ محمّد بن أحمد بن إبراهيم

١٦٣ محمّد بن أحمد البزاز

٣٤١ محمّد بن أحمد بن سالم

٥٠ محمّد بن أحمد بن عبد الله الطبري

١٧٦ محمّد بن أحمد بن عليّ

١٨٦ محمّد بن أحمد الواسطي

٧٦ محمّد بن إدريس الشافعي

١٠٥ محمّد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي

٣٣٦-١٨٠ محمّد بن جرير بن يزيد

٢١٣ محمّد بن حبيب

٣٣٦ محمّد بن حسان

١٤١ محمّد بن الحسن

١٤٠ محمّد بن الحسن بن الجهم

محمّد بن الحسين

٣٣٥-٢٠١-١٨٠-١٤٠-١٠٧

٢٦٩-٥٥ محمّد بن الحسين بن حفص

١١٧ محمّد بن الحسين الدقاق البغدادي

٦٠ محمّد بن الحسين الملكي

٨٤ محمّد بن حماد بن ثابت

١٢٧ محمّد بن حميد

٧٨ القاسم بن رسول الله ﷺ

٧٠ القاسم بن عليّ بن منصور الطائي

٢٤١-١٨٠-٧٥-٧٤ قتادة

١٦٣ قثم بن أبي قتادة الحراني

١٨٧ قيس بن أبي حازم

٢٣٢ قيس بن حفص

١٠٧ قيس بن الربيع

١٨٦ قيس بن مسلم الجدلي

خ

١٨٠ كادح بن رحمة

٤٨ كامل بن طلحة

٢٨٥ كنير بن كلمة

١٤٣ كثير النوا

٥٦ كريمة الهجري

٣٠٧ كعب بن عجرة

٣١٨-٢٩٧ الكلبي

ك

٥٦ مالك بن إسماعيل أبو غسان

٧٦ مالك بن أنس

مجاهد

٢٣٢-٢٢٠-٢١٧-١٠٧-٨٦

٣١٢-٢٩٥-٢٨١-٢٧٤-

٣٣٣-٣٣٠-٣١٥-

| | | |
|-------------------------------|------------------------------------|-----------------------|
| ١٨٨ - ١٨٧ - ١٨٦ - ١٨٥ - ١٨٢ - | ٢٨٦ | محمد بن خالد الهاشمي |
| ١٩٤ - ١٩٣ - ١٩٢ - ١٩١ - ١٨٩ - | ١٦٢ | محمد بن الخطاب |
| ١٩٩ - ١٩٨ - ١٩٧ - ١٩٦ - ١٩٥ - | ١٩٥ | محمد بن خلف |
| ٢٠٤ - ٢٠٣ - ٢٠٢ - ٢٠١ - ٢٠٠ - | ١٣٩ | محمد بن خلود بن الحكم |
| ٢١٠ - ٢٠٩ - ٢٠٨ - ٢٠٦ - ٢٠٥ - | ٢٢٤ | محمد بن دينار |
| ٢٢٣ - ٢٢٠ - ٢١٩ - ٢١٤ - ٢١٣ - | | محمد رسول الله ﷺ |
| ٢٢٨ - ٢٢٧ - ٢٢٦ - ٢٢٥ - ٢٢٤ - | ٥٦ - ٥٥ - ٥٣ - ٥٠ - ٤٩ - ٤٨ - ٤٧ | |
| ٢٢٤ - ٢٢٣ - ٢٢٢ - ٢٢١ - ٢٢٩ - | ٦٣ - ٦٢ - ٦١ - ٦٠ - ٥٩ - ٥٨ - ٥٧ - | |
| ٢٢٩ - ٢٢٨ - ٢٢٧ - ٢٢٦ - ٢٢٥ - | ٧١ - ٧٠ - ٦٩ - ٦٧ - ٦٦ - ٦٥ - ٦٤ - | |
| ٢٤٩ - ٢٤٨ - ٢٤٧ - ٢٤٦ - ٢٤٠ - | ٧٩ - ٧٨ - ٧٦ - ٧٥ - ٧٤ - ٧٣ - ٧٢ - | |
| ٢٥٤ - ٢٥٣ - ٢٥٢ - ٢٥١ - ٢٥٠ - | ٨٦ - ٨٥ - ٨٤ - ٨٣ - ٨٢ - ٨١ - ٨٠ - | |
| ٢٦١ - ٢٦٠ - ٢٥٧ - ٢٥٦ - ٢٥٥ - | ١٠٠ - ٩٦ - ٩٥ - ٩٢ - ٩١ - ٨٧ - | |
| ٢٦٧ - ٢٦٦ - ٢٦٥ - ٢٦٣ - ٢٦٢ - | ١٠٦ - ١٠٥ - ١٠٤ - ١٠٢ - ١٠١ - | |
| ٢٧٤ - ٢٧٣ - ٢٧١ - ٢٧٠ - ٢٦٨ - | ١١١ - ١١٠ - ١٠٩ - ١٠٨ - ١٠٧ - | |
| ٢٨٠ - ٢٧٨ - ٢٧٧ - ٢٧٦ - ٢٧٥ - | ١١٦ - ١١٥ - ١١٤ - ١١٣ - ١١٢ - | |
| ٢٨٨ - ٢٨٧ - ٢٨٦ - ٢٨٥ - ٢٨٤ - | ١٢١ - ١٢٠ - ١١٩ - ١١٨ - ١١٧ - | |
| ٢٩٤ - ٢٩٣ - ٢٩١ - ٢٩٠ - ٢٨٩ - | ١٢٧ - ١٢٥ - ١٢٤ - ١٢٣ - ١٢٢ - | |
| ٣٠٣ - ٣٠٢ - ٣٠١ - ٣٠٠ - ٢٩٦ - | ١٣٤ - ١٣٣ - ١٣١ - ١٢٩ - ١٢٨ - | |
| ٣٠٨ - ٣٠٧ - ٣٠٦ - ٣٠٥ - ٣٠٤ - | ١٤٢ - ١٤١ - ١٤٠ - ١٣٩ - ١٣٧ - | |
| ٣١٧ - ٣١٦ - ٣١٥ - ٣١٤ - ٣٠٩ - | ١٤٧ - ١٤٦ - ١٤٥ - ١٤٤ - ١٤٣ - | |
| ٣٢٥ - ٣٢٢ - ٣٢١ - ٣١٩ - ٣١٨ - | ١٥٣ - ١٥٢ - ١٥٠ - ١٤٩ - ١٤٨ - | |
| ٣٣٠ - ٣٢٩ - ٣٢٨ - ٣٢٧ - ٣٢٦ - | ١٥٩ - ١٥٧ - ١٥٦ - ١٥٥ - ١٥٤ - | |
| ٣٣٥ - ٣٣٤ - ٣٣٣ - ٣٣٢ - ٣٣١ - | ١٦٤ - ١٦٣ - ١٦٢ - ١٦١ - ١٦٠ - | |
| ٣٤١ - ٣٤٠ - ٣٣٨ - ٣٣٧ - ٣٣٦ - | ١٦٩ - ١٦٨ - ١٦٧ - ١٦٦ - ١٦٥ - | |
| ٣٥١ - ٣٥٠ - ٣٤٧ - ٣٤٦ - ٣٤٥ - | ١٧٥ - ١٧٣ - ١٧٢ - ١٧١ - ١٧٠ - | |
| ١٤٠ | ١٨١ - ١٨٠ - ١٧٩ - ١٧٧ - ١٧٦ - | محمد بن زكريا |

| | | | |
|----------------------------|-------------------------------|------------|--|
| ٣٣١ | محمّد بن عثمان بن سعيد | ٧٣ | محمّد بن زكريّا بن دينار |
| ٦٧-٥٦ | محمّد بن عليّ | ٢٠١ | محمّد بن زياد |
| | محمّد بن عليّ الباقر ؑ | ٢٣٧-٢٣٥ | محمّد بن السائب الكلبي |
| ١٥١ - ٦٧ - ٦٥ - ٦١ - ٦٠ | | | محمّد بن سالم بن عبد الرحمان الأزدي |
| ٢٨٦-٢٠٠-١٧٩ - | | ٧٨ | الطحان |
| ١٢٦ | محمّد بن عليّ بن الحكيم | ١٣٩ | محمّد بن سعد أبو الحسين |
| ٦٢ | محمّد بن عليّ بن خلف | ٢٦٨ | محمّد بن سيرين |
| | محمّد بن عليّ بن دحيم | ١٠٨ | محمّد بن الصباح الجرجاني |
| ١٦١ - ١٦٠ - ١٠٣ - ١٠٢ - ٥٩ | | ٦٤ | محمّد بن ضريس |
| ٢٤٩-٢٢٧-١٩٢ - | | ١٣٩ | محمّد بن طريف |
| ١٠٩ | محمّد بن عليّ الصيرفي | ٦٥ | محمّد بن عبد الخالق |
| ٣٣٦ | محمّد بن عيسى الدامغاني | ٤٨ | محمّد بن عبد الرحمان |
| ٦٢ | محمّد بن القاسم بن أحمد | | محمّد بن عبد الرحمان بن الحسين الأسدي |
| ٧٥ | محمّد بن القاسم الأسدي | ٥٨ | |
| ٨٦ | محمّد بن قيس | ٢٣٢ | محمّد بن عبد الرحمان الذراع |
| ٦٢ | محمّد بن القيم الكوفي | ٣٠٦ | محمّد بن عبد الله |
| ٢٠٨ | محمّد بن كناسة | ٨١ | محمّد بن عبد الله الأنصاري |
| ١٨٧ | محمّد بن محمّد بن ماسن الهروي | | محمّد بن عبد الله بن الحسين |
| ٣١٨ | محمّد بن مروان | ٢٧٢-١٦٣-٦٤ | |
| ٥٥ | محمّد بن مظفر بن موسى | ٢١٣ | محمّد بن عبد الله الحضرمي |
| ٢٧١ | محمّد بن موسى | ٢٢٩ | محمّد بن عبد الله الرافعي |
| ٣٤١ | محمّد بن النعمان بن شبل | ١٧٩ | محمّد بن عبد الله بن سعيد |
| ١٧٢-١٦٣ | محمّد بن الوليد العقيلي | | محمّد بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع |
| ١٨٦ | محمّد بن يحيى المأربي | ٦٥ | |
| ٨٦ | محمّد بن يعقوب | ٢٠١ | محمّد بن عبيد |
| ٨٣ | محمّد بن يوسف بن بشر الهروي | ١١٧ | محمّد بن عثمان بن أبي شيبة |
| ٧٤ | محمّد بن يونس بن موسى | | |

| | | | |
|-----------------------------|---------------------------------|-------------------|---------------------------|
| ٣٢٨ | مكحول | ٨٦ | محمود بن خدّاش |
| ٦٣ | مندل بن علي | ١٤١ | مخول بن إبراهيم |
| | المنذر بن محمد بن المنذر | ١٦٤-٧٨ | مروان بن الحكم |
| ١٢٤ - ١٠٥ - ٦٣ - ٦١ - ٥٦ | | ١٨٠-٩٧-٩٦ | مسدّد |
| ٣٤٧-٢٤٤-١٣٠ - | | ١٧٢-١٧١-١٧٠-٨٧ | مسروق |
| ١٩٤-١٩٣ | مريم بنت عمران | ١٤١ | مسلم أبو عبد الله |
| ١١٥ | منصور بن دينار | ١٤١ | مسلم الصلاني |
| ٥٦ | مهلهل العبدي | ٨٠ | مسيح بن محمد |
| ٦٧ | موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر | ١٦٩ | مصعب بن سعد |
| | موسى بن جعفر الكاظم | ٢٥٤ | مصعب بن عبد الرحمن بن عوف |
| - ٢٦٤ - ٢٦٠ - ١٧٩ - ٦٧ - ٦٥ | | ١٠٥ | مطير |
| ٢٢٣-٣١٤ | | ٧٤-٦٩ | معاذ الغفارية |
| ١٦٧ | موسى بن صفوان | ١٥٧-١٤٤-٨٧ | معاذ بن جبل |
| | موسى بن عمران | ٢٥٠ | معاذ بن عفراء |
| ٢٧٧-٢٥٧-١٤٧-١٣٢-١٠٣ | | ١٨٠-٩٧-٩٦ | معاذ بن المثنى |
| ٢٣٠-٣٢٩-٣٢٢ - | | | معاوية بن أبي سفيان |
| ١٧٦ | موسى بن يوسف بن موسى القطان | ١٨٢-١٦٥-١١٦-٨٢-٧٨ | |
| ١٢٣ | مينا | ٥٨-٥٧ | معاوية بن ثعلبة الليثي |
| | | ٥٠ | معاوية بن هنام |
| | | ٥٠ | معقل بن يسار |
| ٥٠ | نافع | ٢٠٥ | معمّر |
| ٧٧ | نافع بن الأزرق | ٧١ | مغيرة بن محمد المهلبى |
| ١٠٣ | نافع بن عجير | ١٣٩ | مفضل بن صالح |
| ١٠٢ | نصر بن مزاحم | ٣١٠ | مقاتل بن سليمان |
| ٢٩٠-٢٧٩ | النعمان بن بشير | ١٨٠-١٥٣-١٢٤-١٢٢ | المقداد بن الأسود |
| ٢١٤ | نوح | ١٥٥ | مقيس بن صباة |

حرف النون

حرف الهمزة

| | | | |
|---------|-----------------------|-----|-------------------------|
| ٥٤ | يحيى بن سالم | | |
| ٢٠١-٨٦ | يحيى بن سعيد | | |
| ١٥١ | يحيى بن سلمة بن كهيل | | |
| ٦٠-٥٧ | يحيى بن سليمان الجعفي | ١٣٢ | هارون |
| ٥٨ | يحيى بن العلاء الرازي | ١٧٦ | هشيم |
| ٨٦ | يحيى بن ميم | ٥٨ | هلال بن أبي حميد الوزان |
| ٣٠٦ | يحيى بن هاشم | ٢٠٥ | هلال بن خباب |
| ١٩٢-١١٨ | يحيى بن يعلى | ١٠٧ | هشيم بن خلف |
| ٥٧ | يحيى بن يمان | | |

حرف الواو

| | | | |
|---------------------|-------------------------|-------------|---------------------|
| ٣٤٧ | يزيد بن شراحيل الأنصاري | | |
| ١٠٣ | يزيد بن الهار | ٢٧٢-١٨٧-١٦٣ | وكيع |
| ٧٣ | يوسف بن يعقوب | ٧٩ | الوليد بن عبد الملك |
| | يوشع بن نون | ٢٨٠-١٥٠ | الوليد بن عتبة |
| ٣٣٠-٣٢٩-٢٥٧-١٠٤-١٠٣ | | ٢٩٧-١٠٨ | الوليد بن عقبة |
| ١٦١ | يونس بن أبي يعقوب | ١٧٦ | وهب بن بقة |
| ٩١-٩٠ | يونس بن حبيب | ١١٩ | وهب بن حمزة |
| ٨٣ | يونس بن ميسرة بن حلبس | | |

حرف اللام

| | | | |
|---------|--------------------------|--|--|
| | يحيى بن | | |
| ٣٤١ | يحيى بن أبي زوق الهمداني | | |
| ٢٧١-١١٥ | يحيى بن أبي كثير اليمامي | | |
| ٢٦٩ | يحيى بن بشار الكندي | | |
| ٤٩ | يحيى بن حاتم العسكري | | |
| ١٠٣ | يحيى بن الحاي | | |
| ١٢٦ | يحيى الحماني | | |

فهرس المصادر والمراجع العامة

- ١ . القرآن الكريم
- ٢ . آل محمد ﷺ ، حسام الدين المردي الجراحي الخلوئي ، نسخة مصورة في مركز إحياء التراث الإسلامي برقم «٣٤٣» ، عن النسخة الخطية في مكتبة السيد أحمد الأشكوري ، قم .
- ٣ . إحياء الميت في فضائل آل البيت ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت ، دار الجيل ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٤ . اختيار معرفة الرجال ، أبو جعفر محمد بن الحسن الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) ، تحقيق : محمد الحسيني الاسترآبادي ، قم : مؤسسة آل البيت ﷺ ، ١٤٠٤ هـ . ق .
- ٥ . الأربعون حديثاً ، منتخب الدين علي بن عبيد الله بن بابويه الرازي (ق ٦ هـ) ، تحقيق : مؤسسة الإمام المهدي ، قم ، ١٤٠٨ هـ . ق ، ط ١ .
- ٦ . الأربعين البلداتية عن أربعين من أربعين لأربعين في أربعين ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر (ت ٥٧١ هـ) ، تحقيق : مركز جمعة الماجد ، بيروت : دار الفكر ، ١٤١٣ هـ . ق ، ط ١ .
- ٧ . الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين ، محمد طاهر القمي الشيرازي (ت ١٠٩٨ هـ) ، تحقيق : مهدي الرجائي ، ١٤١٨ هـ . ق ، ط ١ .
- ٨ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ابن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ) ، طبع بهامش كتاب الإصابة في تمييز الصحابة ، مصر : ١٣٢٨ هـ ، طبع مطبعة السعادة ، ط ١ .

- ٩ . الإصابة في تمييز الصحابة ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني العسقلاني (المعروف بابن حجر ت ٨٥٢ هـ) ، القاهرة ، ١٣٢٨ هـ ، ط ١ .
- ١٠ . الأعلام ، خير الدين الزركلي ، بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٤ م ، ط ٦ .
- ١١ . الأغاني ، أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (ت ٩٧٦ هـ) ، بيروت : دار إحياء التراث العربي .
- ١٢ . الإكمال في رفع الإرتباب عن المؤلف والمختلف في الاسماء والكنى والألقاب ، علي بن هبة الله أبي نصر بن مأكولا (ت ٤٧٥ هـ) ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م ، ط ١ .
- ١٣ . الأنباء المستطابة في فضل الصحابة والقراية ، بهاء الدين أبو القاسم هبة الله بن عبد الله (المعروف بابن سيّد الكل القفطي ، ت ٦٩٧ هـ) ، نسخة مصورة في مكتبة السيّد المرعشي النجفي برقم ٩٢١ عن النسخة الخطيّة في مكتبة جيستريتي - دبلن برقم «٣٩٠٨» .
- ١٤ . الأنساب المتفكة ، أبو الفضل محمد بن طاهر (المعروف بابن القيسراني ، ت ٥٠٧ هـ) .
- ١٥ . الأنساب ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) ، تقديم وتعليق : عبد الله البارودي ، دار الجنان ، سنة ١٩٨٨ م ، ط ١ .
- ١٦ . أرجع المطالب في حدّ مناقب أسد الله الغالب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، عبيد الله الأثرشري ، الهند - لاهور .
- ١٧ . أسباب النزول ، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨ هـ) ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٠ هـ - ق - ١٩٨٠ م .
- ١٨ . أسد الغابة في معرفة الصحابة ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (المعروف بابن الأثير) ، بيروت : دار إحياء التراث العربي .
- ١٩ . ألقاب الرسول واهل بيته ، أبو الحسين سعيد بن هبة الله (المشهور بالقطب الراوندي ، ت ٥٧٣ هـ) ، طبع ضمن كتاب المجموعة النفيسة ، قم : مكتبة السيّد المرعشي النجفي ، ١٤٠٦ هـ - ق .
- ٢٠ . أنساب الأشراف ، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ق ٣ هـ) ، حققه وعلّق عليه : محمد باقر

- المحمودي، بيروت: مؤسسة الأعلمي، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م، ط ١.
٢١. أهل البيت في المكتبة العربية، عبد العزيز الطباطبائي، قم: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، ١٤١٧ هـ، ق، ط ١.
٢٢. بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي (ت ١١١١ هـ)، بيروت: مؤسسة الوفاء، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
٢٣. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، حققه ودقق أصوله وعلق عليه: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ط ١.
٢٤. بلاغات النساء، أبو الفضل أحمد بن أبي الطاهر (المعروف بأبن طينور، ت ٣٨٠ هـ)، النجف الأشرف: المكتبة الحيدرية.
٢٥. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، حققه وضبط نصّه: بشار عواد معروف وشعيب الارنؤوط وصالح مهدي عباس، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ط ١.
٢٦. تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، نقله إلى العربية: محمود فهمي حجازي، راجعه: عرفة مصطفى وسعيد عبد الرحيم، قم: مكتبة السيّد المرعشي النجفي، ١٤١٢ هـ، ط ٢.
٢٧. تاريخ الخلفاء، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مصر: مطبعة السعادة، ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م، ط ١.
٢٨. تاريخ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار سويدان.
٢٩. التاريخ الكبير، أبو عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، بيروت: دار الكتب العلميّة.
٣٠. تاريخ أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، ط ١.
٣١. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، بيروت: دار الكتب العلميّة.

- ٣٢ . تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ، شرف الدين علي الحسيني الإسترآبادي النجفي (ق ١٠) ، تحقيق : مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ، قم ، ١٤٠٧ هـ ، ط ١ .
- ٣٣ . تبصير المتبته بتحرير المشتبه ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد الصقلاني (المعروف بأبن حجر ، ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، مراجعة : محمد علي النجار ، بيروت : المكتبة العلمية .
- ٣٤ . تحفة الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار ، عماد الدين حسن بن علي الطبري (ت بعد ٧٠١ هـ) ، تصحيح وتحقيق : مهدي جهرمي ، قم : الميراث المكتوب ، ط ١ .
- ٣٥ . تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي ، أبو العلى محمد بن عبد الرحمان بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي (ت ١٢٥٣ هـ) ، بيروت : دار الكتاب العربي .
- ٣٦ . التدوين في أخبار قزوين ، عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (ق ٦ هـ) ، ضبط نصه وحقق متنه : عزيز الله العطاردي ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٣٧ . تذكرة الحفاظ ، أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، بيروت : دار الكتب العلمية .
- ٣٨ . ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق ، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي (المعروف بأبن عساكر ، ت ٥٧١ هـ) ، تحقيق : محمد باقر المحمودي ، بيروت : مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ٣٩ . تعزية المسلم عن أخيه ، قاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٦٠٠ هـ) ، تحقيق : مجدي فتحي السيد ، جدة : مكتبة الصحابة - ١٤١١ هـ ، ط ١ .
- ٤٠ . تفسير ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ، بيروت : دار المعرفة ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٤١ . تفسير البحر المحيط ، محمد بن يوسف (الشهير بأبي حيان الأندلسي ، ت ٧٤٩ هـ) ، دار الفكر ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ط ٢ .
- ٤٢ . تفسير البغوي ، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦ هـ) ، [إعداد وتحقيق : خالد عبد الرحمان الملك - مروان سوار ، بيروت : دار المعرفة ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، ط ٢ .

- ٤٣ . تفسير الحبري ، أبو عبد الله الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري (ت ٢٨٦ هـ) ، تحقيق : محمد رضا الحسيني ، مؤسسة آل البيت (عليه السلام) ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م ، ط ١ .
- ٤٤ . تفسير العياشي ، أبو النظر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي ، صححه وحققه وعلق عليه : هاشم الرسولي المحلاتي ، طهران : المكتبة العلمية .
- ٤٥ . تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١ هـ) ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٩٦٦ م .
- ٤٦ . التفسير الكبير ، الفخر الرازي ، طهران : دار الكتب العلمية ، ط ٢ .
- ٤٧ . تلخيص الحبير ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد العسقلاني (المعروف بابن حجر ، ت ٨٥٢ هـ) .
- ٤٨ . توضيح الدلائل على تصحيح الفضائل ، شهاب الدين أحمد بن عبد الله الشيرازي الأبهجي الحسيني الشافعي (آخر ق ٩) ، نسخة مصورة في مكتبة السيد المرعشي النجفي عن النسخة الخطية في مكتبة «ملى» ، إيران - شیراز .
- ٤٩ . تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، جمال الدين أبو العجاج يوسف المري (ت ٧٤٢ هـ) ، حققه وضبط نضه وعلق عليه : بشار عواد معروف ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ط ٢ .
- ٥٠ . الثقات ، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت ٣٥٤ هـ) ، مراجعة : شرف الدين أحمد ، بيروت : دار الفكر ، ١٩٧٥ م - ١٣٩٥ هـ .
- ٥١ . جامع الأصول من أحاديث الرسول ، أبو السامدات مبارك بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٠٦ هـ) ، حققه : محمد حامد الفقي ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ، ط ٢ .
- ٥٢ . الجامع الصحيح (سنن الترمذي) ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر ، بيروت : دار إحياء التراث العربي .
- ٥٣ . الجامع الكبير ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، جمع وترتيب : عباس أحمد صقر - أحمد عبد الجواد ، بيروت : دار الفكر ، ١٩٩٤ م - ١٤١٤ هـ .

- ٥٤ . جامع المسانيد ، أبو المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي (ت ٦٦٥ هـ) ، بيروت : دار الكتب العلمية .
- ٥٥ . الخرائج والجرائح ، أبو الحسين سعيد بن هبة الله (المشهور بسقطب الدين الراوندي ، ت ٥٧٣ هـ) ، تحقيق : مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام ، قم ، ١٤١٩ هـ ، ط ١ .
- ٥٦ . خصائص الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) ، حققه وعلق عليه : محمد باقر المحمودي ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ط ١ .
- ٥٧ . الخصائص الكبرى ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، ط ١ .
- ٥٨ . خصائص مسند الإمام أحمد ، محمد بن عمر بن أحمد المدني (ت ٥٨١ هـ) ، الرياض : مكتبة التوبة ، ١٤١٠ هـ .
- ٥٩ . خلاصة حقائق الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار ، علي الحسيني الميلاني ، طهران : مؤسسة البعثة - قسم الدراسات الإسلامية ، ١٤٠٦ هـ .
- ٦٠ . الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، قم : مكتبة السيّد المرعشي النجفي ، ١٤٠٤ هـ .
- ٦١ . الدرّ النظيم في مناقب الأئمة اللهايم ، جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي (ق ٧) ، نسخة مصورة في مكتبة السيّد المرعشي النجفي عليه السلام برقم «٣٨ ، ٣٩» ، عن النسخة الخطية في مكتبة ميرزا محمد شريف العسكري الطهراني ، تاريخ النسخ سنة ٧٣٤ هـ .
- ٦٢ . درّ بحر المناقب في تفضيل علي بن أبي طالب ، علي بن إبراهيم (الملقب بدرويش برهان ، ق ١٠ هـ) ، نسخة مصورة في قم ، مركز إحياء التراث الإسلامي برقم «١ - ١٩١» ، عن النسخة الخطية في مكتبة الفاضلي برقم «١٢٣» ، إيران - خوانسار ، نسخ محمد سعيد الويري سنة ١٠٨١ هـ .
- ٦٣ . ديوان الإسلام ، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن ابن الغزي (ت ١١٦٧ هـ) ، تحقيق : كسروي حسن ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م ، ط ١ .

- ٦٤ . ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى ، محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري . بيروت : دار المعرفة ، ١٩٧٤ م عن نسخة دار الكتب المصرية ونسخة الخزائن التيمورية .
- ٦٥ . ذيل اللثالي المصنوعة ، جلال الدين عبد الرحمان السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، طبع قديم ، الهند - لكنهو .
- ٦٦ . ربيع الأبوار ونصوص الأخبار ، محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق : سليم النعيمي ، رئاسة ديوان الأوقاف - إحياء التراث الإسلامي .
- ٦٧ . الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، محمّد بن جعفر الكتاني ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٠ هـ ، ط ٢ .
- ٦٨ . رشفة الصادي من بحر فضائل بني النبي الهادي ، أبو بكر بن عبد الرحمان بن محمّد الحسيني الشافعي الحضرمي (ت ١٣٤١ هـ) ، القاهرة : المطبعة الإعلامية ، ١٣٠٣ هـ .
- ٦٩ . روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، أبو الفضل شهاب الدين محمود الألوسي البغدادي (ت ١٢٧٠ هـ) ، القاهرة ، ط ١ .
- ٧٠ . الرياض النظرة في مناقب العشرة ، أبو جعفر أحمد (الشهير بالمحب الطبري) ، بيروت : دار الكتب العلمية .
- ٧١ . زاد المسير في علم التفسير ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمان بن علي بن محمّد الجوزي القرشي البغدادي (ت ٥٩٧ هـ) ، بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، ط ٤ .
- ٧٢ . زاد المعاد في هدي خير العباد ، أبو قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) ، حقق نصوصه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه : شعيب الارنؤوط - عبد القادر الارنؤوط ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، ط ١٦ .
- ٧٣ . السبعيات ، أبو نصر محمّد بن عبد الرحمان العنفي الهندي ، اسلامبول : جمال أفندي .
- ٧٤ . سنن الدارمي ، أبو محمّد عبد الله بن عبد الرحمان بن الفضل بن بهرام الدارمي (ت ٢٥٥ هـ) ، دار إحياء السنة النبوية .
- ٧٥ . السنن الكبرى ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، بيروت : دار المعرفة .

- ٧٦ . سير أعلام النبلاء ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، حققه وخزج أحاديثه وعلق عليه : شعيب الارنؤوط - محمد نعيم العرقسوسي ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ط ١ .
- ٧٧ . السيرة النبوية بهامش السيرة الحلبية ، أحمد زيني دحلان ، بيروت : المكتبة الإسلامية .
- ٧٨ . شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) ، بيروت : دار الفكر .
- ٧٩ . شرح المقاصد ، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (ت ٧٩٣ هـ) ، تحقيق وتعليق : عبد الرحمان عميرة ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م ، ط ١ .
- ٨٠ . شرح معاني الآثار ، أحمد بن محمد بن سلمة الأزدي (ت ٣٢١ هـ) ، تحقيق : محمد زهري النجار ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م ، ط ٣ .
- ٨١ . شرح نهج البلاغة ، عبد الحميد بن هبة الله المدائني (الشهير بابن أبي الحديد) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء التراث العربي .
- ٨٢ . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ، عبيد الله بن عبد الله بن أحمد (المعروف بالحاكم الحسكاني ، ق ٥) ، حققه وعلق عليه : محمد باقر المحمودي ، بيروت : مؤسسة الأعلمي ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٤ م ، ط ١ .
- ٨٣ . صحيح البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجملي (ت ٢٥٦ هـ) ، استانبول : دار الفكر - أوفسيت - عن طبعة دار الطباعة .
- ٨٤ . صحيح مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) ، بيروت : دار المعرفة .
- ٨٥ . الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم ، زين الدين أبو محمد علي بن يونس العاملي البياضي النباطي (ت ٨٧٧ هـ) ، تحقيق : محمد باقر اليهودي ، المكتبة المرتضوية ، ١٣٨٤ هـ ، ط ١ .
- ٨٦ . الصواحق المعرقة ، أحمد بن حجر الهيتمي المكي (ت ٩٧٤ هـ) ، مصر : مكتبة القاهرة ، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م ، ط ٢ .

- ٨٧ . طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١هـ) .
تحقيق : محمود محمد الطناحي - عبد الفتاح الحلو ، القاهرة : دار إحياء الكتب العربية .
- ٨٨ . طبقات المفسرين ، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي (ت ٩٤٥هـ) . بيروت :
دار الكتب العلمية ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م . ط ١ .
- ٨٩ . الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ، رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن طاووس
الحسني الحسيني (ت ٦٦٤هـ) . قم : طبع مطبعة الخيام ، ١٤٠٠هـ .
- ٩٠ . العبر في خبر من خبر ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) . تحقيق : فؤاد سيد ،
الكويت ، ١٩٨٤م . ط ٢ .
- ٩١ . العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، أبو الفرج عبد الرحمان بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) .
قدم له وضبطه : خليل الميس ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م . ط ١ .
- ٩٢ . القدير في الكتاب والسنة والأدب ، عبد الحسين الأميني النجفي ، بيروت : دار الكتاب
العربي ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م . ط ٥ .
- ٩٣ . فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد
المسقلاني (المعروف بابن حجر ، ت ٨٥٢هـ) . بيروت : دار المعرفة . ط ٢ .
- ٩٤ . فتح البيان في مقاصد القرآن ، أبو الطيب صديق بن حسن القنوجي البخاري ، مصر -
بولاق : المطبعة الميرية ، ١٣٠١هـ . ط ١ .
- ٩٥ . فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، محمد بن علي الشوكاني
(ت ١٢٥٠هـ) . بيروت : دار الفكر ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- ٩٦ . لرائد السمعين في فضائل المرتضى والبتول والأنمة من ذريتهم عليهم السلام ، إبراهيم بن
محمد بن المؤيد بن عبد الله الجويني الخراساني (ت ٧٣٠هـ) . حققه وعلق عليه : محمد باقر
المحمودي ، بيروت : مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م . ط ١ .
- ٩٧ . الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ، علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي (الشهير
بابن الصباغ ، ت ٨٥٥هـ) ، النجف الأشرف : مكتبة دار الكتب التجارية .

- ٩٨ . فضائل الصحابة، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ)، مراجعة: وصي الله محمد عبّاس، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ٩٩ . القول المستحسن في فخر الحسن، أبو عليّ محمد بن القاسم، الهند - حيدر آباد: طبع مطبعة محمد عزيز الدين، ١٣١٢ هـ، ط ٢.
- ١٠٠ . الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، ط ١.
- ١٠١ . الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (المطبوع في هامش الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل)، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن عليّ بن محمد الصقلاني (المعروف بابن حجر، ت ٨٥٢ هـ) بيروت: دار الكتاب العربي.
- ١٠٢ . الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وحبون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جابر الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨ هـ)، بيروت: دار المعرفة.
- ١٠٣ . كشف الغمّة في معرفة الأئمّة، أبو الحسن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي (ت ٦٩٣ هـ)، علق عليه: السيّد هاشم الرسولي المحلاتي، طبعه سيّد عليّ بني هاشمي.
- ١٠٤ . كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب، أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق: محمد هادي الأميني، النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م، ط ٢.
- ١٠٥ . كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين عليّ المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت ٩٧٥ هـ)، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ١٠٦ . الكنى والألقاب، عباس القمي (ت ١٣٥٩ هـ) طهران: مكتبة الصدر.
- ١٠٧ . اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ١٠٨ . لباب النقول في أسباب النزول، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، مكتبة الرياض الحديثّة، ط ٢.

- ١٠٩ . لسان الميزان ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) .
الهند - حيدر آباد ، ١٣٢٩هـ ، ط ١ .
- ١١٠ . لغة نامه ، علي أكبر دهخدا (ت ١٩٥٦م) ، طهران : جامعة طهران - كلية الآداب ، طبع بمطبعة
سيروس ، ١٩٦٨م .
- ١١١ . ما نزل من القرآن في علي عليه السلام ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الإصبهاني
(ت ٤٣٠هـ) ، جمعه ورتبه وقدم له : محمّد باقر المحمودي ، إيران - قم : مطبعة وزارة
الإرشاد الإسلامي ، ١٤٠٦هـ ، ط ١ .
- ١١٢ . مجاهي الدعوة ، أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أبي الدنيا ، الهند - بمباي : الدار القيمة ، ١٩٧٢م
- ١٣٩١هـ .
- ١١٣ . مجلة المجمع العلمي العراقي ، العدد ١٢ ، بغداد ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م .
- ١١٤ . مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر ، هاشم بن سليمان
البحراني ، تحقيق : عزة الله المولائي الهمداني ، مؤسسة المعارف الإسلامية ، ١٤١٣هـ .
- ١١٥ . المستدرک على الصحيحين ، أبو عبد الله محمّد بن عبد الله (المعروف بالحاكم النيسابوري ،
ت ٤٠٥هـ) ، طبع الهند - حيدرآباد .
- ١١٦ . مسند الحميدي ، أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩هـ) ، حقق أصوله وعلّق عليه :
حبيب الرحمان الأعظمي ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م ، ط ١ .
- ١١٧ . مسند علي بن أبي طالب ، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ،
إعنتني بتصحيحه والتعليق عليه ونشره : عزيز بيهك ، الهند - حيدر آباد ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ،
ط ١ .
- ١١٨ . مسند فاطمة الزهراء ، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، إعنتني
بتصحيحه والتعليق عليه ونشره : عزيز بيهك ، الهند - حيدر آباد ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، ط ١ .
- ١١٩ . مشكل الآثار ، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن سلامة بن سلمة الطحاوي الأزدي المصري (ت
٣٢١هـ) ، الهند - حيدر آباد ، ١٣٣٣هـ ، ط ١ .

- ١٢٠ . المصنف في الأحاديث والآثار، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م، ط ١.
- ١٢١ . المعارف، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢١٣ هـ)، حققه وقدم له : ثروت عكاشة، مصر : دار المعارف، ط ٢.
- ١٢٢ . معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، بيروت : دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م وطبع ألمانيا، ١٨٧٣ م.
- ١٢٣ . معجم البلدان، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، طبع ألمانيا، ١٨٧٣ م.
- ١٢٤ . المعجم الصغير، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ١٢٥ . مفتاح النجا في مناقب آل العبا، ميرزا محمد بن رستم بن قباد الحارثي البغدادي، قم : المكتبة العامة للسيد المرعشي النجفي برقم «٤٨٤٢» : نسخة خطية (١١٢٦ هـ).
- ١٢٦ . مقتل الحسين (عليه السلام)، أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ)، تحقيق : محمد السماوي، قم : مكتبة المفيد.
- ١٢٧ . ملحقات إحقاق الحق، شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي، قم : مكتبة آية الله المرعشي، ١٤٠٩ هـ، طبع مطبعة الخيام، ط ١.
- ١٢٨ . مناقب آل أبي طالب، أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨ هـ)، قام بتصحيحه وشرحه ومقابلته على عدة نسخ خطية لجنة من أساتذة النجف الأشرف، المكتبة الحيدرية، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م.
- ١٢٩ . مناقب المرتضوي، محمد صالح بن المير عبد الله الكشفي الترمذي، (فرغ من تأليفه سنة ١٠٣٧ هـ)، طبع بمطبعة محمدي، الهند - بمباي، ١٢٦٩ هـ.
- ١٣٠ . المناقب، أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ)، تحقيق : مالك محمودي، قم : مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١١ هـ، ط ٢.
- ١٣١ . مناقب سيدنا علي، العيني، طبع في الهند - حيدرآباد، ١٣٥٢ هـ.

- ١٣٢ . مناقب علي بن أبي طالب ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الواسطي الجلابي الشافعي (الشهر باهن المغازلي ، ت ٤٨٣ هـ) ، حققه وعلق عليه : محمد باقر البهبودي ، طهران : المكتبة الإسلامية ١٣٩٤ هـ . ق .
- ١٣٣ . المتظلم في تاريخ الملوك والأمم ، أبو الفرج عبد الرحمان بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) الهند - حيدر آباد ، ١٣٥٨ هـ ، ط ١ .
- ١٣٤ . منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي (ت ٥٧٣ هـ) ، تحقيق : عبد اللطيف الكوهكمرى ، قم : مكتبة السيّد المرعشي النجفي ، ١٤٠٦ هـ .
- ١٣٥ . المواقف في علم الكلام ، عبد الرحمان بن أحمد الأيجي ، بيروت : عالم الكتب ، القاهرة : مكتبة المتنبي .
- ١٣٦ . مواهب الجليل ، خطاب الرعيني (ت ٩٥٤ هـ) ، بيروت : دار الكتب العلميّة ، ١٤١٦ هـ ، ط ١ .
- ١٣٧ . الموضوعات ، أبو الفرج عبد الرحمان بن علي بن الجوزي القرشي البغدادي (ت ٥٩٧ هـ) ، ضبط وتحقيق وتقديم : عبد الرحمان محمد عثمان ، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م ، ط ١ .
- ١٣٨ . ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق محمد عليّ البخاري ، بيروت : دار المعرفة .
- ١٣٩ . النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت ٨٧٤ هـ) ، مصر .
- ١٤٠ . نصب الراية لأحاديث الهداية ، جمال الدين الزيلعي (ت ٧٦٢ هـ) ، تحقيق : أيمن صالح شعباني ، القاهرة : دار الحديث ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ، ط ١ .
- ١٤١ . نظم المتناثر من الحديث المتواتر ، أبو عبد الله سيدي محمد بن أبي الفيض الحسيني الإدريسي (الشهر بالكتاني) ، بيروت : دار الكتب العلميّة ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، ط ٢ .
- ١٤٢ . نفحات اللاهوت ، علي بن عبد العال (المعروف بالمحقق الكركي) ، طهران : مكتبة نينوى الحديثه .

- ١٤٣ . نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار ، مؤمن بن حسن الشبلنجي (ق ١٢ هـ) ، بيروت : دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ١٤٤ . النهاية في غريب الحديث والأثر ، أبو السعادات مبارك بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٠٦ هـ) ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي ، بيروت : دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ، ط ٢ .
- ١٤٥ . نهج الحق وكشف الصدق ، حسن بن يوسف بن علي (المعروف بالعلامة الحلي ، ت ٧٢٦ هـ) ، علق عليه : فرج الله الحسيني ، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٢ م .
- ١٤٦ . الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، بيروت : دار صادر ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، ط ٢ .
- ١٤٧ . وسيلة النجاة ، محمد مبین صاحب الحنفي ، طبع في الهند - لكنهو .
- ١٤٨ . وقعة صفين ، نصر بن مزاحم المنقري (ت ٢١٢ هـ) ، تحقيق و شرح : عبد السلام محمد هارون ، القاهرة : المؤسسة العربية الحديثة ، ١٣٨٢ هـ . ط ٢ .
- ١٤٩ . هدية المعارف ، إسماعيل باشا البغدادي ، بيروت : دار الفكر ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ١٥٠ . البقيين في إمرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني (ت ٦٦٤ هـ) ، النجف الأشرف : المطبعة الحيدرية ، ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م . ونسخة خطية نسخ هداية الله بن عناية الدزفولي سنة ١٠١٦ هـ ، قم : المكتبة العامة للسيد المرعشي النجفي برقم «٦٨٨٢» .
- ١٥١ . ينابيع المودة ، سليمان بن إبراهيم البلخي القندوزي ، استانبول ، ط ١ .

فهرس الموضوعات

| | |
|----|--------------------------|
| ٧ | تصديرو |
| ٩ | مقدمة |
| ١١ | ترجمة ابن مردويه |
| ١٢ | مكاته وأقوال العلماء فيه |
| ١٦ | ألقابه |
| ١٦ | الاشتراك في كنيته |
| ١٧ | الاشتراك الأول |
| ١٧ | الاشتراك الثاني |
| ١٧ | مؤلفاته |
| ٢٥ | مذهبه |
| ٢٥ | أسرته |
| ٢٧ | تاريخ وفاته |
| ٢٧ | اشتباه وتوهم |
| ٢٩ | شيوخه في الرواية |
| ٤٢ | الرواة عنه |

مناقب علي بن أبي طالب

| | |
|-----|---|
| ١٧ | الفصل الأول: في أنه ﷺ أول من أسلم |
| ٥٣ | الفصل الثاني: في كتبه |
| ٥٥ | الفصل الثالث: في ألقابه |
| ٦٩ | الفصل الرابع: في محبة النبي إياه وتحريضه |
| ٨٣ | الفصل الخامس: في إيمانه وورعه |
| ٨٥ | الفصل السادس: في علمه ﷺ |
| ٩٥ | الفصل السابع: زهده وأمانته |
| ٩٩ | الفصل الثامن: في أنه ﷺ أقرب الناس من رسول الله ﷺ |
| ١٣٧ | الفصل التاسع: اختصاصه ﷺ بنجوى النبي ﷺ |
| ١٣٩ | الفصل العاشر: حديث الطير |
| ١٤٣ | الفصل الحادي عشر: حديث سد الأبواب |
| ١٤٥ | الفصل الثاني عشر: حديث رد الشمس |
| ١٤٧ | الفصل الثالث عشر: تشبيهه بالأنبياء والصالحين |
| ١٤٩ | الفصل الرابع عشر: جهاده زمن الدعوة |
| ١٥٩ | الفصل الخامس عشر: جهاده بعد زمن الدعوة |
| ١٧٥ | الفصل السادس عشر: فيمن غير الله حالهم وأهلكهم ببغضه |
| ١٧٩ | الفصل السابع عشر: في فضائل له ثنتي |
| ١٨٥ | الفصل الثامن عشر: درجته ﷺ عند قيام الساعة |
| ١٩١ | الفصل التاسع عشر: شهادته ﷺ |
| ١٩٣ | الفصل العشرون: فضائل زوجته فاطمة ﷺ |
| ٢٠٧ | الفصل الحادي والعشرون: فضائل الحسن والحسين ﷺ |
| ٢١٣ | الفصل الثاني والعشرون: فضائل أهل البيت ﷺ |

ما نزل من القرآن في علي عليه السلام

| | |
|-----|---------------|
| ٢٢١ | سورة الفاتحة |
| ٢٢٢ | سورة البقرة |
| ٢٢٦ | سورة آل عمران |
| ٢٣٠ | سورة النساء |
| ٢٣١ | سورة المائدة |
| ٢٤٢ | سورة الأنعام |
| ٢٤٣ | سورة الأعراف |
| ٢٤٥ | سورة الأنفال |
| ٢٥١ | سورة التوبة |
| ٢٥٩ | سورة يونس |
| ٢٦٠ | سورة هود |
| ٢٦٤ | سورة يوسف |
| ٢٦٥ | سورة الرعد |
| ٢٦٩ | سورة إبراهيم |
| ٢٧٠ | سورة الحجر |
| ٢٧٢ | سورة النحل |
| ٢٧٤ | سورة الإسراء |
| ٢٧٥ | سورة مريم |
| ٢٧٧ | سورة طه |
| ٢٧٩ | سورة الأنبياء |
| ٢٨٠ | سورة الحج |
| ٢٨٣ | سورة المؤمنون |

٢٨٤ سورة النور

٢٨٥ سورة الفرقان

٢٨٧ سورة الشعراء

٢٩٢ سورة النمل

٢٩٣ سورة القصص

٢٩٦ سورة المنكبوت

٢٩٧ سورة السجدة

٢٩٩ سورة الأحزاب

٣١١ سورة فاطر

٣١٢ سورة الصافات

٣١٤ سورة الزمر

٣١٦ سورة الشورى

٣١٨ سورة الزخرف

٣٢٠ سورة محمد

٣٢٢ سورة الفتح

٣٢٥ سورة ن

٣٢٦ سورة النجم

٣٢٧ سورة القمر

٣٢٨ سورة الرحمن

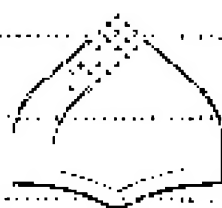
٣٢٩ سورة الواقعة

٣٣١ سورة الحديد

٣٣٢ سورة المجادلة

٣٣٤ سورة الصلف

٣٣٥ سورة التحريم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٢٢ فهرس للمطبوعات

٣٣٧ سورة الحاقة

٣٤٠ سورة المعارج

٣٤١ سورة الإنسان

٣٤٥ سورة الشمس

٣٤٦ سورة البينة

٣٤٨ سورة العصر

٣٥٠ سورة الكوثر

٣٥١ سورة النصر

الفهارس

٣٥٣ فهرس الآيات الواردة في كتاب المناقب

٣٥٩ فهرس الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام

٣٦٩ فهرس الأحاديث النبوية

٣٨٥ فهرس الأعلام

٤٠٥ فهرس المصادر والمراجع العامة